

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30




کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب اخبار الدولة المجلد

مؤلف صدر الدين ابي الحسن علي بن السيد الآفام الشهيد ابي الغزالي

موضوع فاضل بن علي الحسيني



شماره ثبت کتاب

۷۳۵۶۴



نشریات کتبه فنجان



# احیاء الدلائل السالفة

للمصدر الكبير العالم صدر الدين ابي الحسن على  
 بن السيد الامام الشهيد ابي الفوارس ناصر  
 بن على الحسيني رحمه الله تعالى

اعتنى بتصحيحه

أقل عباد الملك المتعال

محمد اقبال

استاذ اللغة الفارسية بجامعة فنجان

لاهور

١٩٣٣



نشریات کلیتہ فنجناب

# احیاء الدلائل السالفة

للمصدر الكبير العالم صدر الدين ابي الحسن على  
بن السيد الامام الشهيد ابي الفوارس ناصر  
بن على الحسيني رحمه الله تعالى

اعتنى بتصحيحه

أقل عباد الملك المتعال

محمد اقبال

استاذ اللغة الفارسية بجامعة فنجناب

لاهور

۱۹۳۳



# اصلاح خطأ

صواب	خطأ	سطر	صفحة
عيد	عيد	٢	٦
مواد	مواد	٣	٧
[و] توارت	توارت	١٤	٧
بمكنسة	بمكنسة	٢	٨
للدولة	الدولة	٥	١١
اثنتين	اثنتى	٦	١٣
اثنتين	اثنتى	٩	١٣
السلطان	السلطان	١١	١٣
اثنتين	اثنتى	٢	١٤
فنفذوا	فنفذوا	١	١٥
اثنتين	اثنتى	١١	١٥
أبى القاسم محمود	أبى القاسم بن محمود	١٦	١٦
أبو الحارث ارسلان	أبو الحارث بن ارسلان	٨	١٨
اثنتين	اثنتى	١٧	٢١
اثنتين	اثنتى	٩	٢٩
رنود	رفود	٣	٣١
المطبخى	المطبخى	١٥	٣٢
الحنديق	الحنديق	١	٥٠
مشرف (؟)	مشرف	١٦	٥١
اليمنى	ليمنى	٣	٦٥
أن يفوت	ن أبفوت	٦	٧٠



صفحة	سطر	خطاً	صواب
٧٣	١٣	بالقبض	بالقبض
٩٣	١٥	أن	أن
٩٨	١٥	الجواهر	الجواهر
١٠٢	٤	صودو	صودو
١١٥	٨	نجاولى	نجاولى
١٢٩	٧	أحوالاً أكثرها	أحوالاً أكثرها
١٣٥	١٥	أريه	أريه
١٤٣	٩	عليهم	عليهم
١٤٤	١٥	صبح	أصبح
١٤٨	٦	يجبى	يجبى (١)
١٥٠	١٢	للفسك	للفسك
١٥٢	١٤	غلمان	و غلمان
١٥٣	١١	نقد	نقد
١٥٦	٦	مشروب	مشروب
١٥٩	١٧	تأهب	تأهب
١٧٤	٢	قبل	قبل
١٧٩	١٧	أوامر	الأوامر
١٨٤	١٠	لهم	كلهم
١٨٥	١٠	أمرأة	امرأة
١٩٢	٨	الطاقة	الطاقة
١٩٣	١	بلد	البلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(f. 1 b) رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا،  
ذَكَرَ الْأَمِيرَ السَّيِّدَ الْأَمَامَ الْأَجَلَّ الْكَبِيرَ صَدْرَ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ السَّيِّدِ  
الْأَجَلِّ الْأَمَامِ الشَّهِيدِ أَبِي الْفَوَارِسِ نَاصِرِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي  
كِتَابِهِ الَّذِي سَمَّاهُ زَيْدَةَ الثَّوَارِيخِ أَخْبَارَ الْأُمَرَاءِ [ء] وَ الْمُلُوكِ التَّلَجُوقِيَّةِ \*

## ذَكَرَ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْهُمْ الْأَمِيرُ يَقَاقُ<sup>٢</sup>

و يَقَاقُ بِاللُّغَةِ التُّرْكِيَّةِ الْفُوسُ مِنَ الْحَدِيدِ وَ كَانَ يَقَاقُ رَجُلًا شَهْمًا  
صَاحِبَ رَأْيٍ وَ تَدْبِيرٍ وَ كَانَ مَلِكُ التُّرْكِ أَلْقَى فِي يَدَيْهِ زِمَامَهُ وَ كَانَ يَسْتَضِي  
بِمَصْبَاحِ رَأْيِهِ وَ تَدْبِيرِهِ وَ كَانَ اسْمُ مَلِكِ التُّرْكِ يَبْغُو فَاتَّفَقَ أَنَّهُ عَبَى عَسَاكِرَهُ  
ذَاتَ يَوْمٍ لِيَتَوَجَّهَ تَلْقَاءَ [ء] بِلَادِ الْإِسْلَامِ فَتَهَا الْأَمِيرُ يَقَاقُ عَنْ ذَلِكَ فَكَشَفَ مَلِكُ  
التُّرْكِ يَبْغُو وَجْهَ الْخَالَفَةِ فَأُطَالَ يَقَاقُ مَرَّاسَهُ<sup>٣</sup> وَ لَطَمَ وَجْهَ مَلِكِ التُّرْكِ  
..... بِأَخْذِهِ وَ تَقْيِيدِهِ فَاشْتَدَّ الْأَمِيرُ يَقَاقُ وَ اعْتَصَمَ بِحَبْلِ ..... فَتَفَرَّقُوا  
عَنْهُ وَ حَمَلُوا الْمَلِكَ إِلَى دَارِهِ [فَسَكَنَ مِثْلَ؟] الصَّبْعِ فِي وَجَارِهِ وَ نَجَّيَتْ فِي

(١) وَ فِي الْأَصْلِ: أَبُو، (٢) وَ فِي تَارِيخِ ابْنِ الْأَثِيرِ: تَقَاقُ، وَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ: دَقَاقُ،  
(٣) بِرَأْسِهِ، (٤) انطُلسَ هُنَا فِي أَوَّلِ الْمَثْنِ كَلِمَةً أَوْ كَلِمَتَيْنِ، (٥) فِي الْأَصْلِ: تَوَاقُّ



تدبيره ورأيه و اختار المصير الى منزل الأمير يقاق و استرضائه و كان ملك الترك ينفو يسر كيده (f. 2a) في ضميره حتى قضى نجبه الأمير يقاق، لما بلغ الأمير سلجوق بن الأمير يقاق أشده فؤض اليه ملك الترك اماراة الجيش و لقبه بسوباشي<sup>١</sup> و سوباشي<sup>٢</sup> عندهم قائد الجيش، و امرأة ملك الترك كانت تخوف زوجها الأمير سلجوق بن يقاق و تمنعه من أن يسبل لصبغه<sup>٣</sup> و يبسط من ذرعه و كانت لا تستر عنه فقالت يوماً لزوجها الملك عقيم و لا يحتمل المشاركة و لا يصفو<sup>٤</sup> لك مشرب الملك الا يقتل سلجوق و لا يسفر صباح دولتك الا بأن تذيقه كأس الحمام فانه عن قريب يزججك عن دار ملكك و يسعى في هلكك، و ذلك بمراءى من الأمير سلجوق و بمسمع، فركب الأمير سلجوق و توجه مع خيله و جنده تلقا[ء] ديار الاسلام و سعد بالدين الحنفي و اختار نواحي جند فطرد منها عمال الكفرة فكن فيها، و عاش الأمير سلجوق مائة سنة و رأى في منامه ذات ليلة أنه يبول<sup>٥</sup> ناراً يتلظى شرارها في مشارق الأرض و مغاربها فسأل المعبر فقال سيولد من نسلك ملوك يملكون أقاصى الأرض، و توفي الأمير سلجوق بجند و خلف أولاداً و هم الأمير ميكائيل و الأمير موسى و الأمير ينفو ارسلان المدعو اسرائيل و كان مسكن هؤلاء<sup>٦</sup> الأمراء ممّا ورآ[ء] التهر في موضع يسمى (f. 2b) بنور بخارا و كان الأمير ميكائيل بن سلجوق في خدمة السلطان الغازي يمين الدولة أبي القاسم محمود بن سبكتكين تغمّده الله بمغفرته

(١) في الاصل: سوباشي، (٢-٢) كذا، (٣) و في الاصل: يصفوا، (٤) في الاصل: يقول و فوقه: يبول، (٥) في الاصل: هاوولا، (٦) في الاصل: ابو\*

و اتفق أن السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين عبر نهر جيحون الى بخارا لمساعدة قدر خان فخرج على أحياء<sup>١</sup> هذه القبيلة المعروفة بالقنق و خركاونها<sup>٢</sup> فاستكثر حاشيتها و استعظم ماشيتها و تخوف معرتها و خشي مضرتها و استدعى مقدمها الأمير ميكائيل بن سلجوق و ندبه الى الخروج في أهله و قبيلته الى اقليم خراسان فأظهر الأمير ميكائيل الامتناع من الانتقال فغاض ذلك السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين فأمر به فقبض عليه و على جماعة من أعيان قومه و اعتقلهم و أمر بترحيل الأحياء<sup>٣</sup> مجبورين، فقال له الحاجب ارسلان<sup>٤</sup> أني لأرى هؤلاء أولى بأس و شدة و الرأى أن تقطع ابهام كل من يعبره منهم لتؤمن مضرته و لا تخشى خيائته، فقال له السلطان كيف افعل هذا بالمسلمين من غير جريمة محقة أنك لقاسى القلب، و لما كمل عبورهم التهر و استقروا بخراسان أطلق لهم السلطان محمود بن سبكتكين الأمير ميكائيل و أرسله (f. 3a) اليهم مكرماً فتقرب الى عميد خراسان و هو ابو سهل<sup>٥</sup> و أهدى اليه ثلاثة أفراس و عشرة أجمال من البختية و ثلثمائة رأس من الغنم و سأله أن ينزلهم مرجا من مروج خراسان فأنزلهم مرج دندانان<sup>٦</sup> فأقاموا فيه، توفي السلطان الغازي يمين الدولة ابو القاسم محمود بن سبكتكين تغمّده الله بمغفرته في ربيع الآخر سنة اثنتين و عشرين و أربعمائة و هو نادم على الانزال أصحاب أولاد سلجوق في بلاده خائف منهم كاره لمكانهم، فلما توفي

(١) كذا و لله: خركاونها جمع خرگاه، (٢) رس: ارسلان جاذب، (٣) زن:

ابو سهل احمد بن الحسن الحمدوني، رس: ابو سهل حمدوني، (٤) في الاصل: دن داتقان\*



السلطان محمود ملك ولده أبو سعيد مسعود بن محمود بن سبكتكين فسير اليهم جيشاً من غزنة فقاتلوهم فانهزموا بين يديه وأسر منهم وقتل منهم عدّة كبيرة وأسر مقدماً كبيراً لهم يقال له الأمير ييغو ارسلان المدعو اسراييل بن سلجوق فأرسلوه الى غزنة فاعتقلوه في بعض القلاع وتوفى فيها وخلف ولدين الواحد منهما قطلمش، ثم انهم استعطفوه فلم يعطف واستعطفوه فلم يسعف ولما غلق رهنهم وتوثق سجنهم شربوا كأس اليأس<sup>٢</sup> ونشأت الشحنة بينهم وطمع فيهم كل من لا يدفع عن نفسه فأسرى اليهم شحنة السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين على (f. 3b) طوس ليستاق ماشيتهم، ثم توفى الأمير ميكائيل بن سلجوق وخلف من الأولاد الأمراء ييغو وجقربك داود و طغرلبك محمد فاجتمعت القبائل والأتراك على ولده أبي طالب طغرلبك وهو الأكبر من بني أبيه<sup>٣</sup> فلما سمع السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين بكثرة شوكتهم واستيلائهم على البلاد ركب اتاح الرياح وورد نيسابور وقال له الوزير طيب قلوب السلجوقيّة بالاستمالة والخلع وأطعمهم نسا وحدودها ورباط فراوه وغير ذلك فاتهم السلطان مسعود بن محمود الوزير بالميل الى السلجوقيّة وقيدته ورتب السلطان عسكرياً وقوض سalarية العسكر الى سalar بكطغدى الحاجب وجههم الى السلجوقيّة<sup>٤</sup> فلما قربوا منهم ولوا الادبار وغادروا خيامهم وأسلحتهم وأمتعهم في منازلهم وكنوا في المغارات والأودية، فلما غم عسكر السلطان مسعود بن محمود ذلك

(١) في الاصل: علق. (٢) في الاصل: اليأس. (٣) في الاصل: ابو. (٤) في الاصل: أبيه. (٥) كذا في الاصل: ولله جناح. (٦) في الاصل: سلجوقيّة.

الحطام خرجت السلجوقيّة من مكائهم و رشقوهم بالنبال ووضعوا فيهم النصال فانهزم عسكر السلطان الى نيسابور، ثم ورد رسول الأمراء<sup>٥</sup> واستشفاع الوزير الى السلطان فأرسل السلطان اليهم القاضي الضبي<sup>٦</sup> و شرفهم بالخلع والولاية وقوض ايلة دهستان الى الأمير جقربك داود (f. 4a) وايلة فراوه الى ييغو<sup>٧</sup> ولقب كل واحد منهم بالتهقان فاستخفوا<sup>٨</sup> بالرسول والخلع وقال طغرلبك لكتابه أكتب الى السلطان في كتابه: جوابه تؤنى<sup>٩</sup> فكتب في آخر الكتاب قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير، فعجب الناس من كلامه، ولما ورد الكتاب على السلطان خلف أميراً مع ثلاثة ألف فارس بنيسابور في خدمة سوري<sup>١٠</sup> وأمره أن ينفق عليهم من خراج نيسابور ونواحيها ثم توجه تلقا<sup>١١</sup> هراه يوم السبت التاسع عشر من ذي القعدة سنة ست وعشرين وأربعمائة ثم ارتحل الى بلخ وقوض امارّة الحجاب الى سوباشي<sup>١٢</sup> وتوارت كتب سوري<sup>١٣</sup> الى السلطان أن الأمراء<sup>١٤</sup> السلجوقيّة سدوا على عمال الخراج أبوابهم والسلطان يسحب ذيل الاغضاء ويتغافل عنها، ثم بعث السلطان أمير الحجاب سوباشي<sup>١٥</sup> الى خراسان مع عشرة آلاف فارس وأمر العميد سوزي<sup>١٦</sup> بتجهيز جيشه وافضل السلطان عن

(١) كذا في الاصل وهو القاضي ابو نصر الصبّي كما في تاريخ ابى الفضل البهقي ص ٦٠٨.  
(٢) في الاصل: ييغو. (٣) في الاصل: فاستخفوا. (٤) إشارة الى «تؤنى الملك من تشاء» الآية. (٥) هو سوري بن المتز عميد نيسابور كما في رس و سائر الكتب. و في الاصل: سوزي. (٦) في الاصل: سوباشي. (٧) في الاصل: سوزي.



بلخ متوجّها الى غزنة يوم السبت مستهل رجب سنة سبع و عشرين و  
أربعمائة و عيد الأضحى بغزنة، و قوّض ولاية الهند الى ابنه الأمير مجدود و  
جهّز ابنه مودود الى بلخ و قوّض اليه اماره بلخ و طخبرستان (f. 4b)  
و انفصل السلطان من غزنة و نزل في الرابع من محرم سنة ثمان<sup>٢</sup> و عشرين  
و أربعمائة بتكينا باد<sup>٣</sup> تم قوّض ايلالة خوارزم الى شاهملك الجندی فقصد ديار  
خوارزم و استقبله اسمعيل بن خوارزمشاه فتقابلا و تقابلا و امتدت الحرب  
بينهما مئة شهرين فانهزم اسمعيل و التجأ الى الأمراء السلجوقية ثم سار  
العميد أبو سهل الحمدوني<sup>٤</sup> مع تاش<sup>٥</sup> فراش الى اصفهان مع جيوش تملأ  
الأرض و تشحن الطول منها و العرض، فانهزم منها الملك علاء الدولة  
أبو جعفر و أغارا على خزائنه و داره و كان الشيخ الحكيم أبو علي بن سينا  
رحمه الله وزير الملك علاء الدولة فأغار عسكر تاش فراش<sup>٦</sup> على بيت كتب  
أبي<sup>٧</sup> على و نقلوا أكثر تصانيفه و كتبه الى خزانه كتب غزنة و كانت فيها  
مجموعة الى أن أحرقها حشم ملك الجبال الحسين<sup>٨</sup> بن الحسين \*

### تجهيز جيش سوباشي الى محاربة الأمراء السلجوقية

تم لام الوزراء [ء] و الأمراء [ء] السلطان على قلّة المبالاة بخراسان و

- (١) اي طخارستان (ياقوت)، و في الاصل: طخبرستان (٢) في الاصل: ثمان،  
(٣) و في الاصل: بتكينا باد (٤) كذا في الاصل و الصواب الحمدوني او احمدوي،  
(راجع رمن من ٤٧٩) (٥) و في الاصل: تاش، (٦) في الاصل: طاش فراش،  
(٧) في الاصل: ابو، (٨) في الاصل: الحسن، و المقصود به الحسين بن الحسين ملك غور  
المعروف بجهانوز،

استصغار أمر الأمراء [ء] السلجوقية فان ذلك 'يجرئهم و يطعمهم' في ملك  
غزنة فجّهز السلطان جيشاً و جعل مقدّمهم سوباشي<sup>١</sup> و كان أجبن من صافر  
فأقام بنيسابور مدة و قد انسدت الطرق (f. 5a) و انقطعت مواد القوافل  
لتشويش<sup>٢</sup> الأطراف و استيلاء الأمراء السلجوقية على التواحي فلما اطّلع  
الأمير جقريبك على ما فيه المسلمون من غلا [ء] الأسعار عاد الى مفازة باورد  
فبدل ضيق العيش الى السعد و الرخا [ء] و هم السلطان مسعود بن محمود بن  
سبكتكين بالسير الى خراسان فمنعه من ذلك قلّة العلوفات فأقام فصل  
الشتا [ء] بيس<sup>٣</sup> و تكينا باد<sup>٤</sup> و التجأ سوباشي<sup>٥</sup> الى هراه ثم أغار الأمير  
جقريبك بغتة على مرو و أقام بها و ركض اليه سوباشي<sup>٦</sup> مع جحفل لجب في  
ثلاثة أيام فانهزم منه الأمير جقريبك و قصد ازكاه و شوشكان<sup>٧</sup> فحمل عليه  
أمير جوزجانان فهزّمه الأمير جقريبك و فرق جيشه و وجدوا بعد  
الانهزام أمير جوزجانان<sup>٨</sup> مقتولاً فلما قرع سمع سوباشي هذا الخبر طار عنه  
الرقاد و ضاقت عليه البلاد و تفرقت عساكر السلجوقية في أطراف خراسان  
تواترت كتب سوري<sup>٩</sup> الى السلطان بالاستغاثة فكتب السلطان الى سوباشي أني  
قوّضت اليك ايلالة خراسان لتذود الطير عن نخلها و الذباب عن منحلها فطف  
في خراسان طواف الوالي حين تخضع لك الرعايا خضوع الجرب<sup>٩</sup> للطالي فمر  
سوباشي بنيسابور فلم يجد فيها ميرة يوم و ليلة فانكفأ الى دهستان<sup>١٠</sup> و

- (١-١) في الاصل: يجريهم و يطعمهم (٢) في الاصل: سوباشي (٣) في الاصل:  
لتسويس (٤) في الاصل: بتكينا باد (٥) في الاصل: سوباشي (٦) هي قرية بمرو (ياقوت)،  
و في الاصل: شاه و كان، (٧) في الاصل: جوزجانان، (٨) في الاصل: سوري،  
(٩) في الاصل: الحرب، (١٠) في اصل: دهبان \*



زك<sup>١</sup> (f.5b) في نيسابور<sup>٢</sup> واحداً يقال<sup>٣</sup> [له] الحجاب<sup>٤</sup> ياك روب<sup>٥</sup> وهو الذي كنس خراسان بمكنسه المصادرات و ما غادر لأحد عشر الثبات، فكتب سوباشي الى السلطان أما بعد فإن الأمرا<sup>٦</sup> [السلجوقية] أقوام صوامرها السنة أفواهاها القسم و رقى بهم على شفرات الباترات مكان الأرض والأجم و ألهاك عن تقايم<sup>٧</sup> أطفارهم في ابتداء أمورهم شرب المدامة و الأوتار و التغم و هرمت هذه الدولة و لا علاج لمن أصابه الهرم و فسد من تصحاك القول حتى أحمد عندك القسم و التثر بدؤه صغاره<sup>٨</sup> و الجواد عينه فواره و لم يفر بملك من هو مشغوف بصفو الدنان و رجع القيان و السلجوقية أقوام نفوسهم ربطت بآداب الوغى و كانوا من قبل من ضعفا<sup>٩</sup> [ممالكنا] و ان قارون كان من قوم موسى صلوات الله عليه و لكن عليه بغى فهم متضعلكون<sup>١٠</sup> على كثافة ملكهم غير ملتفتين الى فنائهم و هلكهم و الطرق اليهم ضيقة المسالك بالقنا و الشهام و لهم فوارس تحي<sup>١١</sup> (١) الحمام فكانهم لبوا من الأنام، فلما قرأ السلطان كتاب سوباشي تحير و اضطرب، ثم التمس فقها<sup>١٢</sup> [مرو] من ملوك السلجوقية الأمان فقابلوا ملتزمات الفقها<sup>١٣</sup> [بالاسعاف و حفظوا] لهم جناح العدل و الانصاف و اختار طغرل بك نيسابور و اختار جقربك داود مرو و ماوراء العقبة (f.6a) و خطبوا بمرو باسم جقربك في أول جمعة من رجب سنة ثمان و عشرين و أربعائة فلما تحي<sup>١٤</sup> وجه الأربع ركب

(١) في الاصل: نزل، (٢) في الاصل: سايور، (٣) في الاصل: يقال، (٤) (٤ - ٤) في الاصل: ياك روت، (٥) في الاصل: تقلم، (٦) في الاصل: صغار، (٧) في الاصل: متضعلكون، (٨) في الاصل: يحي، (٩) في الاصل: يحل، (١٠) في الاصل: متضعلكون، (١١) في الاصل: يحي، (١٢) في الاصل: يحل، (١٣) في الاصل: يحل، (١٤) في الاصل: يحل.

سوباشي<sup>١</sup> متوجها تلقا<sup>٢</sup> [مرو] ثم ورد الملك جقربك مرو و دعى أهلها و قال ما خطبكم و ما رأيكم فكل أجابه بما يسره من اظهار الطاعة و المحبة فخرج من مرو و التقى الجمعان بباب سرخس فاذا قرن الشمس حتى انهزم سوباشي يوم الاثنين السادس من شعبان سنة ثمان و عشرين و أربعائة و التجأ<sup>٣</sup> سوباشي الى هراء و اتقى اثره الملك جقربك داود الى يوم الأربعاء<sup>٤</sup> [مرو] و عاد مظفراً الى طوس و استقبله أكابر نيسابور و استراح بها مدة و لقب طغرل بك السلطان المعظم ركن الدنيا و الدين أبو طالب، ثم توجه الملك جقربك تلقا<sup>٥</sup> [مرو] هراء و انهزم سوباشي فلما وصل الى غزنة صب السلطان عليه صوب<sup>٦</sup> العذاب و ابتلاه بذلك الحجاب و قال انك ضيعت الجنود و كثرت المشرب المورد في ثلاث سنين حتى ضيقت موارد الملك لأعداء الدولة القاهرة فقال سوباشي كيف يرّد الطبيب الشيخ شاباً و كيف يصير المسافر الشراب شرباً، لكل دولة مهابة و بعد كل ضياء غيبة و لكل يوم قوم و لكل زمان ملك و أنا الذي سميتني سوباشي بين أسد خادر و بحر زاخر ان قصدت الأسد افترسني و ان خضت البحر أغرقني و ورائي من غضبك جر كلما أحجمت أحرقتني (f.6b) و أنت ايها السلطان سلكت الزمان حزناً و سهلاً و حين قبلت عليك الدولة رمت في الممالك بعضاً فأدرت كلاً، فعند ذلك عيى السلطان كتابه التي لو رمى بها ركن الدهر لاهدم أو خوف بيأسهم

(١) في الاصل: سوباشي، (٢) في الاصل: التحي، (٣) كذا و بقله «سوط» كما في القرآن (سورة الفجر) ٥



صرف الزمان لانهزم و بين يديه من الفيلة مائة كأنهن شواحق الجبال الشاخات و فتح أبواب الخزائن و أعطى عساكره ذخائر الأموال و ورد كورة بلخ و سد الأبواب و هيأ الأسباب و قصد الملك جقربك داود كورة بلخ و صير السلطان في بلخ محصوراً و انقضت على عساكر غزنة كالعقاب الكاسر فدخل يوماً كورة بلخ مع شزيمة من غلمانه و فرسانه على حين غفلة من أهلها و ساق الفيل الأعظم الذي كان على باب السلطان مع جنائبه فاهتم السلطان اهتماماً سلب عنه القرار و كلما خرج السلطان من بلدة تنحى الملك جقربك و ييغو<sup>١</sup> و جنوده<sup>٢</sup> و كلما دخل السلطان البلدة أحاط جقربك و عساكره بالبلدة فبقى السلطان على هذه الحالة حولين كاملين فانفصل السلطان عن بلخ في مستهل رمضان سنة تسع و عشرين و أربع مائة و معه مائة ألف فارس سوى الأتباع و الأوباش و مرّ على جوزجان و أخذ واليها كان منصوباً من جهة السلجوقية و صلبه و اسما الرعايا و الملك جقربك يقفوا<sup>٣</sup> اثره حتى ورد السلطان كورة مرو و نزل الملك (f. 7a) جقربك بشنك العبادي فخرج السلطان الى قبائله فانكفأ الملك جقربك الى سرخس و لحق به السلطان طغرل و ييغو فأرسل اليهم السلطان رسله قارعاً باب المصالحة فورد الأمير ييغو حضرة السلطان فأفاض عليه من الخلع ما يبهر العيون و قال السلطان طغرل للملك جقربك اليوم<sup>٤</sup> لا يتمهد للسلطان صلح و عذر بعد ما سفكت

(١) في الاصل: ييغو، (٢) في الاصل: خوده، (٣) في الاصل: يقفوا، (٤) في الاصل: لورة، (٥-٥) في الاصل: شنك العبادي (٦) في الاصل: القوم

الدماء [ء] و تمكنت في القلوب التحنا [ء] و عندنا فرسان يضيق بهم الديار و عند السلطان جنود ملاذها الفرار فعاد السلطان الى هراء و الملك جقربك [الى] درب مرو فخاربه أوباش مرو و أغلقوا عليه الأبواب سبعة أشهر و ورد الملك جقربك [و] وجوه المرازمة صفراً و ما أبقى لهم تاباً و لا ظفراً و ولوا منهزمين يميناً و شمالاً و عاينوا الدولة المسعودية زوالاً، فلما قرع سمع السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين هذا الخبر أوقد في قلبه الشر و انصرف من هراء و توجه تلقا [ء] نيسابور و هرب السلطان طغرل من نيسابور و الملك جقربك خرب نواحي مرو و قراها فلما وصل السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين من نيسابور الى سرخس رأى في منامه ليلاً أن دخانا انفصل من عينه و عينه تسيح دماً فلما هب من منامه ليلاً بكى و بس من الحياة و الملك و علم أن التولة ودعته و الأمانى (f. 7b) ضيعته ثم توجه السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين تلقا [ء] مرو فالتقى الجمعان على باب دنداقان و السلطان يظن أن الملك جقربك لا يقوم بازائه<sup>١</sup> فلما ثبت الملك جقربك ندم السلطان على اقتحام تلك الورطة فوقع الاختلاف بين<sup>٢</sup> عساكر السلطان و كان بعضهم يقتل بعضاً و بعضهم<sup>٣</sup> ينهب مال بعض فلما عاين الملك جقربك هذه الحالة حمل عليهم و هم مختلفون متنازعون فما وقعت السبابك إلا على دروع مخترقة و هامات مفلقة فولى السلطان و عساكره منهزمين و سلك السلطان طريق رودبار و معه مائة فارس و الطلب يسوقه

(١-١) في الاصل: قوم باره، (٢) في الاصل: من (٣) في الاصل: بعضا



حتى ردّفه<sup>١</sup> فارس من فرسان الملك جقربك فضربه السلطان ضربة نصّفه وألقاه على الطريق فن رآه من عسكر جقربك انصرف و ما اقتنى اثر السلطان<sup>٢</sup> فصر<sup>٣</sup> الملك جقربك مع عساكره ثلاثة أيام على صهوات الخيول منازلهم فلما أمن غوائل الانقلاب دخل سراق السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين واستوى على سريرته وقسم الغنائم بين عسكره و وهب خراج سنة في ولاياته و عمر القرى و أطلق الأسرا<sup>٤</sup>] و انتقل السلطان الى غزنة و كانت الواقعة على باب دنداقان يوم الخميس الثامن من رمضان سنة احدى (f. 8a) و ثلاثين و أربع مائة و لما ورد السلطان غزنة جعل ابنه مودود ولي العهد و كان والى بلخ التوتاق الحاجب<sup>٥</sup>

### ذكر ما جرى بين الملك جقربك والسلطان مودود

#### بن مسعود بن محمود بن سبكتكين

ثم سار الملك جقربك الى بلخ و كتب الى التوتاق و قال لم يبق لك في غزنة مطمع و لا في كفاية<sup>٢</sup> صاحبك منزع فدر مع الدهر كيف ما دار و سر مع نصر الله حيث سار، فما التفت التوتاق الى الرسول و الكتاب و أمر بحبس الرسول و ختم الملك جقربك حول بلخ و كانت بينها محاربة شديدة فزار السلطان مودود من غزنة في جيوش كثيفة نحو بلخ فوقعت طلائع جقربك على طلائع السلطان مودود فانهزمت عساكر غزنة عن بكرة أبيهم<sup>٤</sup>

(١) في الاصل: ردّله. (٢) في الاصل: صعب. (٣) في الاصل: كفاه. (٤-٤) في الاصل: تكره ايهم.

و اضطرّ التوتاق الحاجب الى الطاعة و انخرط في سلك الجماعة و دخل الملك جقربك كورة بلخ<sup>٥</sup>

### ذكر مقتل السلطان مسعود بن محمود

#### بن سبكتكين

لما سار السلطان مودود بأمر والده الى بلخ و معه الوزير أحمد بن عبد الصمد و ذلك في يوم الثلاثاء<sup>١</sup>] الثاني عشر من محرم سنة اثنى و ثلاثين و أربع مائة أخرج السلطان مسعود أخاه محمداً و كان قد سمل عينه من قلعة نفر<sup>٢</sup> مع أولاده و أزواجه و جواريه و كان (f. 8b) ذلك يوم الأحد مستهل صفر سنة اثنى و ثلاثين و أربع مائة و كان لمحمد ابن معتوه يقال له أحمد و أولاد آخر منهم عبد الرحيم و عبد الرحمن و عمر و عثمان ثم خلع السلطان مسعود على أولاد أخيه و اعتذر الى أخيه فقال له محمد أنت الكبير المقدم و عنوان صحيفة القوم و فزح قلبه بالأباطيل لعله يسكن بعض الشكون و يركن الى ما يقول بعض الزكون فحمله السلطان مسعود في هودج بين الحراثر و جمع أموال الخزائن و القلاع و توجه تلقا<sup>٣</sup>] ديار الهند و معه ثلاثة آلاف حمل من العين التيسابورية و الهروية و المغربية و الحمودية و أنواع الورق و الجواهر و آلات الملحم<sup>٤</sup> و الأواني و غير ذلك حتى وصل السلطان الى

(١) هكذا في تاريخ البيهقي (ص ٨٢٧) و هو الصواب، و في الاصل: تعز، و نقر مدينة يلاذ السند بينها و بين غزنین سنة أيام (ياقوت)، (٢-٢) في الاصل: الاب اللحم.



ماريكله<sup>١</sup> فطمع الغلمان في تلك الخزان و اجتمعوا على محمد ليلة الثالث عشر من ربيع الآخر سنة اثنى و ثلاثين و أربع مائة و امتطى محمد غوارب سرير الملك و قوض نيابته الى ابنه المعتوه أحمد و التقى الجمعان يوم الثلاثاء منتصف ربيع الآخر و أسير السلطان مسعود و قيد ثم دخل عليه ابن أخيه المعتوه فرفع القلنسوة من رأسه فزجره أخوه عبد الرحيم و أخذ القلنسوة و قبلها ثم (f. 9a) وضعها على رأس عمه و نجا بذلك من القتل و حمل السلطان مسعود مع زوجته ساره خاتون بنت قندر خان الى قلعة في تلك التواحي يقال لها كبرى<sup>٢</sup> فطوعت لمحمد نفسه قتل أخيه و أغراه على ذلك ابنه المعتوه فحبسوه في بئر و طموا البئر بالأرْحا<sup>٣</sup> [ء] و كان السلطان مودود بن مسعود متوجهاً تلقا<sup>٤</sup> [ء] غزنة<sup>٥</sup> فانفصل السلطان محمد عن بلده و سار مع جيوش أكثرها الجوارى و الغلمان و الشيوخ فلما تراءى الجمعان خفقت على السلطان مودود ألوية الظفر و قتل محمداً و أولاده سوى عبد الرحيم و ذلك يوم الخميس الثالث من شعبان سنة اثنى و ثلاثين و أربع مائة و بنى السلطان مودود قرية و رباطاً و سماها فتح آباد ثم انتقل الى غزنة<sup>٦</sup> و كان مدة ملك السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين الى يوم قتله عشر سنين و شهرين و يومين و مدة ملك ابنه السلطان مودود سبع سنين و عشرة أشهر و لما مضى السلطان مودود لسبيله قام مقامه السلطان عبد الرشيد و كان شاباً متبداً و كان لسلطين غزنة<sup>٧</sup> غلام تركي يقال له طغرل زان<sup>٨</sup> فقر منهم

(١) في الاصل: ماريكله، (٢) في الاصل: كبرى، (٣) في الاصل: عرته،

(٤) الاصل: بران ©

و التجأ الى الملوك السلجوقيه فنفذوا<sup>١</sup> معه (f. 9b) جيوشاً من الأتراك لا قبل للسلطان عبد الرشيد بها فقر و التجأ الى قلعة من قلاعه و استولى طغرل زان على مواقف السلطنة و الامارة و استولى على سرير الملك و تزوج الحرة الجليلة احدى حرائر السلطان مسعود كرهاً و قسراً و استنزل السلطان عبد الرشيد من القلعة و قتله و اخوته سليمان و شجاع أولاد مسعود بيده و قتل سبع رهط من أولاد السلطان مسعود بيده في ليلة واحدة و كان للسلطان مسعود غلام يقال له نوشكين فرعى حقوق مواليه و جا<sup>٢</sup> [ء] يوماً ذلك العاصي الملعون طغرل زان و كان واقفاً على رأسه فقتله<sup>٣</sup> بنفسه [و] عشرة من خواصه و أنزل فرخزاد بن السلطان مسعود من القلعة و أجلسه على سرير الملك و ذلك في ذى القعدة سنة ثلاث و أربعين و أربع مائة و كان منذ ظهور طغرل زان في سنة اثنى و ثلاثين و أربع مائة الى أن قتل سنة ثلاث و أربعين و أربع مائة يتصرف<sup>٤</sup> بغزنة و أعمالها من جهة الملوك السلجوقيه و يجبى لهم خراج البلاد و ينفذ اليهم ما يفضل من خرج عساكره و كان فرخزاد<sup>٥</sup> مزينا بالعقل و العدل متحلياً بالبذل<sup>٦</sup> و ورد عسكر السلجوقية (f. 10a) في عهد فرخزاد<sup>٧</sup> حدود بست فوجه اليهم نوشكين قاتل طغرل زان فهزم عسكر السلجوقية و بقى فرخزاد<sup>٨</sup> في الملك الى يوم السبت السادس عشر صفر سنة احدى و خمسين و أربع مائة، ثم ملك بعد فرخزاد أخوه

(١) في الاصل: فنقدوا، (٢) في الاصل: و قتل، (٣) في الاصل: تصرف،

(٤) في الاصل: حرح، (٥) في الاصل: فرجراد، (٦) في الاصل: بالبذل ©



ابراهيم بن السلطان مسعود وكان رجلاً عاقلاً ليبياً ذا رأي متين وكان له فتوح كثيرة في الهند وآثاره مشهورة في بقاعها ومن آرائه أن السلطان الأعظم جلال الدولة ملكشاه بن الب أرسلان توجه تلقاً [ع] غزنة و نزل بأسفرار<sup>١</sup> فكتب السلطان ابراهيم الى أمرا [ع] السلطان جلال الدولة ملكشاه بن الب أرسلان و شكر مساعيمهم و قال نعم ما فعلتم و رتبتم عند السلطان توجهه تلقاً [ع]نا و عزمتهم على تسليمه الينا نحن لا نصتغ حقوقكم ولا نغفل عن مقاديركم و ربكم و أمر الفيج<sup>٢</sup> بأن يتعرض للسلطان في المتصيد فتر به الفيج<sup>٣</sup> فأمر بأخذه و سؤاله عن الكتب فأمر بجلده فدفع الكتب الى السلطان فتخيل للسلطان أن أمراءه و حشمه خانوه فتحى سبيل الفيج<sup>٤</sup> و ما أظهر الكتب على أحد و انصرف الى اصفهان و قد زوج ابن السلطان ابراهيم و اسمه مسعود ابنة السلطان الب أرسلان ثم (f. 10b) ابنة للسلطان الأعظم جلال الدولة ملكشاه بن الب أرسلان بن داود بن ميكائيل السلجوقي جوهر خاتون من ولده الآخر و حمل المهر من غزنة<sup>٥</sup> الى اصفهان و كانت تلك الخاتون تلقب بمهد<sup>٦</sup> العراق في غزنة<sup>٧</sup> و كانت مدة سلطنة السلطان ظهير الدولة أبي المظفر ابراهيم بن السلطان ناصر دين الله أبي سعيد مسعود بن السلطان الغازي يمين الدولة أبي القاسم بن محمود بن سبكتكين ثلثين<sup>٨</sup> سنة فلما توفي جلس ابنه السلطان الغازي علاء الدولة أبو المظفر

(١) في الاصل: بأسفرار، (٢) الاصل: الفيج، (٣) الاصل: الفج، (٤) الاصل: عزمه، (٥) الاصل: مهد، (٦) الاصل: ابو، (٧) كذا والصواب «أربعين» لأن سلطنة ابراهيم من سنة ٤٥١ الى سنة ٤٩٢ هـ

مسعود على سرير الملك و سلك منهاج أبيه و استن بسننه و كانت مدة ملكه من سنة<sup>١</sup> إحدى و ثمانين و أربع مائة الى سنة إحدى عشرة و خمس مائة<sup>٢</sup> كما يأتي ذكره بعد هذا<sup>٣</sup> خبر السلطان المعظم معز الدين سنجر بن ملكشاه بن الب أرسلان غزنة<sup>٤</sup> و لما خلت خراسان من عساكر آل سبكتكين و استقامت الملوك السلجوقية أقام الملك جقريک بمر و صفت له خراسان بكماها و ارتحل السلطان طغرل من خراسان الى العراق حين استدعاه الامام القائم بأمر الله ثم استوى على أكثر البلاد، [و] اقتسموا بنيانهم<sup>٥</sup> فعين لجقريک داود بن ميكائيل بن سلجوق من نيسابور الى جيحون الى ما يفتح من وراء النهر ففتح خوارزم (f. 11a) و بخارا و بلخ و لاراهيم بن ينال<sup>٦</sup> و هو أخو السلطان طغرل من الأم قهستان و جرجان و لأبي على الحسن بن موسى بن سلجوق هرا<sup>٧</sup> [و] بوشنج<sup>٨</sup> و سجستان و بلاد الغور و هذا كله في سنة ثلاثين و أربع مائة، و فيها ملك السلطان طغرليک عراق و بعث السلطان شهاب الدولة قتلش بن اسرائيل بن سلجوق الى جبال<sup>٩</sup> ارمينية و اذربيجان فلکها و انتزع الموصل من يد أمير العرب قريش بن بدران<sup>١٠</sup> بن المقلد بن المسيب<sup>١١</sup> العقيلي و ما جاورها من أعمال ديار مصر و في سنة ثمان و أربعين و أربع مائة فيها تزوج أمير المؤمنين القائم بأمر الله بنت الملك داود بن

(١-٢) هذا خطأ لأن مدة ملك مسعود من سنة ٤٩٢ الى سنة ٥٠٨ كما في سائر كتب التاريخ، (٢-٣) كذا و ليس المعنى بواضح، لعله سقط من أصل العبارة شيء من سهو الناسخ، (٣) كذا و لعله أقامهم او بلادهم، في زن: البلاد (ص ٨)، (٤) في الاصل: مال، (٥) في الاصل: بوسنج، (٦) في الاصل: حبار، (٧-٧) في الاصل: المسيب بن المقلد



ميكائيل بن سلجوق على صدق مائة ألف دينار و خلع الخليفة على السلطان  
طغرل سبع خلع و طوقه و سوره و كتب له عهداً على ما وراء بابه و خاطبه  
سلطان المشرق و المغرب فعظمت هيئته و كثر شوكته و اتسعت مملكته

### واقعة أمير المؤمنين القائم بأمر الله و ارسلان

البساسيري و قصد السلطان ركن الدين

أبي<sup>٢</sup> طالب طغرليك بن داود بن

ميكائيل بن سلجوق بغداد-

كان أبو الحارث بن ارسلان البساسيري في أيام الخليفة القائم بأمر الله  
(f. 11b) مقدم الأتراك و بساسير<sup>٣</sup> بلدة من بلاد فارس و البساسيري كان  
بخطاب الأمير القائم بأمر الله يتحكم<sup>٤</sup> لا يراعى فيه جانب الحرمه و يجزعه أنواع  
الفص فاستغاث أمير المؤمنين القائم بأمر الله بالسلطان طغرليك فارتحل  
السلطان من خراسان يوم الأربعاء<sup>٥</sup> [ع] الرابع عشر من ذى الحجة سنة تسع  
و أربعين و أربع مائة في جيش لجب و شوكة قائمة فلما وصل الى حدود  
بغداد قر البساسيري و شق بطون القلوات و أقام بالزحجة و هي من  
بلاد الشام فبعث اليه المستنصر صاحب مصر بالخلع و الهدايا و كان مع  
البساسيري الملك الرحيم أبو نصر حفيد عضد الدولة من آل بويه فغادره<sup>٦</sup>

(١) في الأصل: قصد، (٢) في الأصل: ابو، (٣) في الأصل: ناسير، (٤) في الأصل:

امير، (٥) في الأصل: يتحكم، (٦) في الأصل: فغادره.

البساسيري و انفصل عنه فورد السلطان طغرليك بغداد في الخامس و العشرين  
[من] صفر سنة خمسين و أربع مائة و أخذ الملك الرحيم و أنفذه الى الري  
و حبسه في قلعة طبرك حتى مات فيها و انقض ملك بني بويه و كانت مدة  
ملكهم مائة سنة و سبعا و عشرين سنة و سار السلطان طغرليك على أثر  
البساسيري و انفصل من بغداد في الخامس و العشرين من رجب سنة خمسين  
و أربع مائة فلما وصل نصيبين انفصل عن السلطان طغرليك أخوه الأمه  
ابراهيم بن ينال و عاد الى العراق و معه من الجيوش (f. 12a) أسود  
خوادر<sup>١</sup> فانفصل السلطان عن نصيبين على أثره فلما وصل السلطان طغرل الى  
همدان اشتد ساعد ابراهيم و قوى أمره و بقي السلطان طغرل في همدان  
محصوراً و اجتمعت المساكر على ابراهيم و كان السلطان الب ارسلان بسجستان  
فورد عليه كتاب عنه السلطان طغرل و قال ان أخي نازعى حتى و سعى  
في افساد ملكي و لا بد لي من اعانتك و امدادك فثار السلطان الب ارسلان  
عن سجستان الى حدود العراق في مئة عشرة أيام على طريق المفازة فورد  
حضرة السلطان طغرل فأصبحا<sup>٢</sup> و جهزا<sup>٣</sup> الجيوش في التاسع عشر من  
جداى الآخر سنة احدى و خمسين و أربع مائة و لما قام قائم الظهيرة أخذ  
السلطان الب ارسلان ابراهيم بن ينال و قاده أسيراً الى سرير عمه السلطان  
طغرل و انفصل السلطان الب ارسلان سالماً غانماً تلقا<sup>٤</sup> [ع] خراسان و قتل  
ابراهيم بن ينال في يوم الأربعاء<sup>٥</sup> [ع] التاسع عشر من جداى الآخر سنة احدى

(١) في الأصل: جواد، (٢) في الأصل: باصباح،



و خسين و أربع مائة<sup>١</sup> و لما سمع البساسيري<sup>٢</sup> بالخلافة الواقعة بين السلطان طغرل  
و بين أخيه من أمه ابراهيم بن ينال<sup>٣</sup> عاد الى بغداد و معه قريش بن بدران  
بن (f. 12b) المقلد بن المسيب العقيلي الملقب بعلم الدين سلطان العرب و  
دخلا بغداد يوم السبت المنتصف من شوال سنة خسين و أربع مائة و كانت  
بغداد خالية من العسكر فخارهم غاغة بغداد و كان أمير المؤمنين القائم بأمر الله  
راكباً في صحن داره بغلة<sup>٤</sup> شها[ء] و معه وزيره رئيس<sup>٥</sup> الرؤسا[ء] فخرج  
الباب قريش بن بدران بمقرعته و قال لأمر المؤمنين القائم بأمر الله اخرج  
أيها الشريف و لا تهلك نفسك و لك الأمان و لم يخاطبه بأمر المؤمنين  
فخرج القائم ركباً فحمله الأمير مهارش<sup>٦</sup> العقيلي الى قلعة الحديثة و حل الوزير  
على حمار و ردفه يهودي<sup>٧</sup> و اليهودي يصفعه و ينتفح<sup>٨</sup> لحيته و يقول مولانا وقع  
هذا المثل ثم صلب الوزير و خطبوا ببغداد يوم الجمعة الحادي و العشرين  
من شوال سنة خسين و أربع مائة على المستنصر بالله العبيدي صاحب مصر  
و نزعوا الثياب السود و لبسوا الثياب البيض و ضربوا باللقاب الذنابير و بقيت  
هذه الفتنة في بغداد الى شوال سنة احدى و خسين و أربع مائة فلما قتل  
ابراهيم بن ينال<sup>٩</sup> سار السلطان طغرل متوجهاً الى بغداد و كتب الى عام<sup>١٠</sup> الدين  
قريش بن بدران و كلفه رد<sup>١١</sup> أمير المؤمنين القائم بأمر الله الى دار الخلافة فوصل  
القائم بأمر الله (f. 13a) الى مدينة السلام يوم الاثنين الحادي عشر من

(١) في الاصل: النسايري، (٢) في الاصل: مال، (٣) في الاصل: بخله،  
(٤) في الاصل: من، (٥) في الاصل: ميارس، و هو مهارش بن المجلي ابن عم قريش  
بن بدران، (٦ - ٦) في الاصل: ابرهم بن مال @

ذى القعدة سنة احدى و خمسين و أربع مائة فاستقبله السلطان طغرل بمساركة  
 فلما وقعت عينه على السراق رعى نفسه عن فرسه و دخل و قبل الأرض  
 سبع مرّات فأخذ الخليفة مخدّة فطرحها للسلطان فأخذها و قبلها ثم جلس  
 عليها و أخرج الخليفة من قبائه الخيل الياقوت<sup>١</sup> الأحمر الذى كان لبني بويه<sup>٢</sup>  
 و اثنى عشر حبة من اللؤلؤ<sup>٣</sup> الثمين فوضعها بين يدى السلطان و أخبره أنّه من  
 عند خديجه خاتون زوجة الخليفة و سأله قبولها و اعتذر السلطان اليه عن  
 تخلفه عنه ثم رحل الخليفة الى بغداد فدخلها و العسكر محتفّ به ثم ترجل<sup>٤</sup>  
 السلطان و حمل الغاشية الى قريب دار الخلافة و ترجل جميع أكابر الأمراء [ء]  
 ثم أخذ بلجام بغلة الخليفة و مشى بين يديه و هو قابض على لجامها حتّى دخل  
 باب الحجر و ذلك لخمسين بقين من ذى القعدة و فى مثل ذلك اليوم كان  
 خروج الخليفة عن داره فكانت مدّة غيبته عن بغداد سنة كاملة و استقامت  
 تغور الخلافة و ركب السلطان و حتّ على طلب البساسيرى و أخذه و قتله  
 و حمل رأسه الى بغداد حتّى صلب على جذع<sup>٥</sup> صلب عليه وزير الخليفة  
 (f. 13b) و ورد حضرة السلطان جميع أمراء العرب طائعين و تروّج  
 السلطان كرامة أمير المؤمنين القائم بأمر الله على صداق مائة ألف دينار و كان  
 الزفاف ليلة الاثنين الخامس عشر من صفر سنة خمس و خمسين و أربع مائة  
 بخراسان ثم اصرف السلطان من بغداد فى خامس ربيع الآخر سنة اثنى و  
 خمسين و أربع مائة، توفى السلطان الأعظم ركن الدنيا و الدين أبو طالب

(١) في الاصل: ياقوت، (٢) في الاصل: نوه، (٣) في الاصل: لولو، (٤) في الاصل: برجل، (٥) في الاصل: جدد ⑤



طغرل بن ميكائيل بن سلجوق رحمه الله يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنة خمس وخمسين وأربع مائة وكان عمره سبعين سنة<sup>١</sup> نقل<sup>٢</sup> عن الوزير عميد الملك أبي نصر الكندري أنه قال سألت عن السنة التي وُلِدَ فيها فقال السنة التي خرج فيها الخان<sup>٣</sup> الفلاني بماوراء النهر فلما توفي حسب المدة فكانت سبعين سنة كاملة ونقل عن القاضي أبي بكر النيسابوري [قال] قال لي عميد الملك الكندري [قال] قال لي السلطان رأيت في ابتداء [ع] أمرى بخراسان كآني رفعت إلى السما [ع] وأنا في ضباب لا أصر إلا أني أشم رائحة طيبة وكآني أنادي سل حاجتك تقضى فقلت ما شئني أحب إلي من طول العمر فقبل لي عمر سبعون سنة<sup>٤</sup> وتوفي في اليوم الذي ذكرناه وتمت له السلطنة في سنة ثلاثين وأربع مائة (f. 14a) فكانت مدة سلطنته أربعاً وعشرين سنة وأشهر [أ] ودفن بمرور عند قبر أخيه الملك جقربك داود بن ميكائيل بن سلجوق<sup>٥</sup>

### ذكر سيرة السلطان ركن الدين أبي طالب

#### طغرل بن ميكائيل بن سلجوق

كان شجاعاً حليماً كريماً محافظاً على الطاعة وصلاة الجماعة وصوم الاثنين والخميس وتخليق النفس بالخلق النفيس وكان يلبس الواداري والبياض وأشبعت أيامه لحاسن سيرة الرياض وكان لا يرى القتل ولا يسفك<sup>١</sup> (١) في الأصل: يقل، (٢) في الأصل: ابو، (٣) في الأصل: الخان، (٤) في الأصل: عهد، (٥)

دماً ولا يهتك محرماً وكان شديد الاحتمال شديد الأقوال<sup>١</sup> وكان كثير الصدقات حرصاً على بناء المساجد ويقول أستحي من الله تعالى أن أبني داراً ولا أبني بجنبها مسجداً وحكى الوزير عميد الملك الكندري أنه لَمَّا مرض قال إنما مثلي في مرضي مثل شاة تشد قوائمها لجزر الصوف فتظن أنها تذبح فتضطرب حتى إذا أطلقت تفرح ثم تشد قوائمها للدبح فتظن أنها لجزر الصوف وتسكن فتذبح وهذا المرض شد القوائم للدبح ولم يكن للسلطان طغرل نسل وكان وليّ عهده ابن أخيه السلطان الب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق<sup>٢</sup>

### أخبار الوزير (f. 14b) عميد الملك

#### أبي نصر الكندري

كان من أولاد دهاقين كندر وقد تعلم بنيسابور وكان على بن الحسن<sup>١</sup> الباخريزي شريكه في مجلس الامام الموفق النيسابوري فزاق<sup>٢</sup> أمر الوزير أبي نصر الكندري وكان أول عمله حجابة الباب وكان في مدة السلطنة للسلطان طغرل بك وزيراً متمكناً فورد عليه الشيخ علي بن الحسن<sup>٣</sup> الباخريزي وهو ببغداد في صدر الوزارة في ديوان السلطان فلما رآه الوزير قال أنت صاحب «أقبل» فقال نعم فقال له الوزير مرحباً وأهلاً فآني ففادت بقولك «أقبل»

(١) زن: الانفال، (٢) في الأصل: عبد، (٣) في الأصل: ابو، (٤) في الأصل: الحسين، (٥) في الأصل: فزاق، (٦) في الأصل: ارات، انظر حكاية الباخريزي هذه في ترجمته في معجم الادباء (ج ٥ ص ١٢٥) \*



ثم خلع عليه قبل انشاده و قال عُدَّ غَدًا و اُنشد فعاد في اليوم الثاني و اُنشد هذه القصيدة<sup>١</sup>:

اقوت مغانيهم<sup>٢</sup> بشط<sup>٣</sup> الوادى      فبقيت مقتولا و شط<sup>٤</sup> الوادى  
عز<sup>٥</sup> الأعادى منه رونق بشره<sup>٦</sup>      و أفادهم بردا على الأكباد  
هيئات لا يخدمهم ايمانهم<sup>٧</sup>      فالغيظ<sup>٨</sup> تحت ثبتم الآساد

فلما فرغ من انشاده قال الوزير لأمرء العرب لنا مثله في العجم فهل لكم مثله في العرب و أمر له بألف دينار و بعثه السلطان الأعظم عند الدولة الب ارسلان بن داود بن سلجوق و وكله حتى تزوج بنتا لخوارزمشاه من السلطان فوق ارجاف<sup>٩</sup> و رُفِعَ (f. 15a) الى السلطان أن الوزير عميد الملك زوجها من نفسه و خان فتغير عليه رأى السلطان فخلق عميد الملك لحيته و جبّ مذاكيره حتى سالم من سياسة السلطان فدحه الشيخ على بن الحسن<sup>١٠</sup> الباخريزي بهذا النقصان حيث قال:

قالوا محّا السلطان عنه بعدكم      سمة الفحول و كان قرما صائلا  
قلت اسكتوا فالآن زاد فحولة      لما اغتدى من اثيبه<sup>١١</sup> عاطلا  
فالفعل بأنف<sup>١٢</sup> أن يستي<sup>١٣</sup> بعضه      أتى لذلك جثم مستأصلا

(١) انظر معجم الادباء (ج ٥ ص ١٢٥)، (٢) في الاصل: مغانيهم، و في معجم الادباء: سامهم، (٣) في الاصل: شط، (٤) كذا في معجم الادباء و في الاصل: نشوء، (٥) في الاصل: ايمانهم، (٦) في الاصل: فالغيظ، (٧) في الاصل: ارجاف، (٨) في الاصل: الحسين، (٩) و الاشعار منقولة ايضا في تاريخ ابن خلكان (في ترجمة الكندري) و في معجم الادباء (ج ٥ ص ١٢٦)، (١٠) في الاصل: اتيه، (١١) في الاصل: ناف، (١٢) في الاصل: سى، (١٣) في الاصل: سى.

و لما قوّضت الوزارة الى نظام الملك قوام الدين الحسن بن على بن اسحق الطوسي عزله الوزير عميد الملك و حبس فقال في حبسه:

الموت<sup>١</sup> مر<sup>٢</sup> و لكنني اذا ظمست<sup>٣</sup>      نفسي الى العز<sup>٤</sup> مستحل لشربه  
وزارة<sup>٥</sup> باض في رأسي ضاوسها      تدور<sup>٦</sup> فيه و أخشى ان تدور به  
و قال ايضا:

ان كان بالناس ضيق من منافى      فلموت قد وسع الدنيا على الناس  
مضيت و الشامت المقبور يتبعني      كل<sup>٧</sup> لكأس المتايا شارب حاسي

و كان الوزير عميد الملك محبوسا في نيسابور في دار عميد خراسان ثم نقل الى مرو الزود و حبس في دار و في حجرة من تلك الدار عياله و له من الأولاد بنت فحسب، فلما أحس بالقتل دخل الحجرة (f. 15b) فأخرج كفته و ودّع عياله و أغلق باب الحجرة و اغتسل و صلى ركعتين و أعطى الذي هم بقتله مائة دينار و قال حتى عليك أن تكفني<sup>٨</sup> في هذا التوب الذي غسلته من ماء زمزم و قال للجلاد قل للوزير نظام الملك بش ما فعلت علمت الأتراک قتل الوزراء<sup>٩</sup> و أصحاب الديوان و من حفر مهواة<sup>١٠</sup> وقع فيها و من سن سنة سيئة فله وزرها و وزر من عمل بها الى اليوم القيمة و رضى بقضاء الله المحتوم و ذلك في يوم الأحد السادس عشر من ذي الحجة سنة ست و خمسين و أربع مائة فرأه الشيخ على بن الحسن<sup>١١</sup> الباخريزي مخاطبا للسلطان

(١) في الاصل: ضمت، (٢) في زن (س ٣٠): المجده، (٣) في زن: رئاسة، (٤) في الاصل: يدور، (٥) في الاصل: تكفني، (٦) كذا في تاريخ ابن خلكان (ترجمة الكندري) و في الاصل: مراد، (٧) في الاصل: الحسن، (٨) في الاصل: سى، (٩) في الاصل: سى، (١٠) في الاصل: سى، (١١) في الاصل: سى.



الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق:

و عَمَّك أدناه و أعلى محله و بؤاه من ملكه كنفنا رجبا  
قضى كل مولى منكنا حق عبده فحولته الدنيا و حولته العقبى

قصة الملك جقربك داود بن ميكائيل بن سلجوق

و محاربة السلطان عضد الدولة أبى شجاع

الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق

مع السلطان مودود بن مسعود بن محمود

بن سبكتكين و انهزم مودود و المصالحة

أُتِيَ إلى الملك<sup>٢</sup> جقربك داود بن ميكائيل أنَّ أمرا<sup>١</sup> [ء] فرازياج<sup>٣</sup>  
يؤدّون الخراج إلى غزنة فقصده نواحي قرارياج<sup>٤</sup> و وقعت بينه و بين بعض  
الأمرا<sup>١</sup> [ء] محاربة و تحصن (f. 16a) ذلك الأمير بالقلعة حتى و نيت<sup>٥</sup>  
أسبابه و فلت شوكته فطلب الأمان و انحدر من القلعة و أهدى<sup>٦</sup> إلى الملك<sup>٧</sup>  
جقربك داود ألف فرس مع الآلات و سكيناً مقبضة من اللؤلؤ قريب من  
ستين مثقالاً و بقي ذلك التكين في خزائن السلجوقية إلى سنة ثمان و أربعين  
و خمس مائة عند استيلا<sup>٨</sup> [ء] لغزّ تم أصاب الملك داود من اليرقان<sup>٩</sup> مس و

(١) في الأصل: ابو (٢) في الأصل: ملك (٣) كذا و لعله فراياغ (من أعمال بادغيس)  
(٤) في الأصل: و نيت (٥ - ٥) في الأصل: الا ملك (٦) في الأصل: اليرقان (٧)  
(٨) في الأصل: و نيت (٩) في الأصل: خيره

براه المرض و تحقّق عند السلطان مودود سقمه و ضعف مزاجه فجهّز جيشه  
إلى خراسان فقبّض<sup>١</sup> الملك داود ولاية عهده إلى ولده السلطان عضد الدولة  
الب ارسلان فأقام الب ارسلان يبلغ مدة حتى انكشفت عنه هبوات و عثا<sup>٢</sup> [ء]  
الشفر و لما سمع قائد جيوش غزنة خبر السلطان الب ارسلان جمع الجنود و  
لزموا مكانهم فحمل عليهم السلطان الب ارسلان [و] ساق التقدير منها إلى جيوش  
غزنة قتلاً ذريعاً و انهزماً سريعاً و أسر السلطان الب ارسلان ألف رجل  
من القوادر و غنم من الخيل و السلاح ما لا يدخل في الحساب فلما دخل على  
والده الملك داود أزال الشور عن مرضه و أصبح معافاً في بدنه فلما بلغت  
الشمس المحل قصد الملك داود مع ولده الب ارسلان قلعة نرمد و كوتوال  
القلعة الشيخ الكاتب البيهقي (f. 16b) فكتب إليه الملك داود اقطع<sup>٣</sup>  
أملك و رجاك<sup>٤</sup> عن سلاطين غزنة و أنّ أخبارهم بخراسان قد درست و  
معالم سعودهم قد انطمست فأعلم أميرك البيهقي أنه لا ينال منهم وطراً و لا  
يحسّ أثراً فخرج و وهب ضياعه و داره بيهق للوزير أبي على بن شادان و  
توجه إلى غزنة فقبّض الملك داود ولاية بلخ و طخيرستان<sup>٥</sup> و نرمد و قباديان  
و وخش<sup>٦</sup> و ولوا إلى السلطان الب ارسلان و شدّ أزره بوزارة أبي على بن  
شادان فمّم ذلك الوزير تلك الولايات بكفايته و عمّ الناس خيره<sup>٧</sup> و لما قرب  
موت<sup>٨</sup> الخس من السلطان الب ارسلان أن يقبّض الوزارة بعده إلى الوزير  
نظام الملك<sup>٩</sup> تمّ عصى صاحب خوارزم فقصده الملك داود خوارزم و فتح هزاراسب

(١) في الأصل: قبّض (٢) في الأصل: رجال (٣) في الأصل: طخيرستان  
(٤) في الأصل: و خش (٥) في الأصل: خيره (٦) في الأصل: طخيرستان  
(٧) في الأصل: و خش (٨) في الأصل: خيره (٩) في الأصل: طخيرستان



في أسبوع ثم فتح كورة كوركانيج<sup>١</sup> ثم تيسر له فتح سائر الولاية وأصل به أمير<sup>٢</sup> قنجاك وأسلم على يديه وجرت بينهما مصاهرة<sup>٣</sup> ثم كتب السلطان مودود إلى ملوك الأطراف ودعاهم إلى اعاقته وامداده وأعد لهم الأموال و تفويض أعمال خراسان<sup>٤</sup> و نواحيها إليهم فأجابوه إلى ذلك وانفصل السلطان مودود من غزنة فاستقبله ملك الموت و غرب نجمه<sup>٥</sup> قبل الفلوع و انصرف عساكره خائنين إلى غزنة<sup>٦</sup> وكان الملوک قد انفصلوا من ديارهم لم تفرع<sup>٧</sup> (f. 17a) أسماهم خبر وفاة السلطان مودود منهم الأمير كاليجار<sup>٨</sup> وإلى اصفهان فهلك جميع عساكره في المفازة و مرض هو و انصرف إلى اصفهان و ورد خاقان الترك ترمذ و خربها و أشاع فيها النّهب و المصادرة و قصد الأمير خشكا ولاية خوارزم فطرده الملك داود و طرد السلطان الب ارسلان الخاقان فحتم<sup>٩</sup> الخاقان على جيحون من جانب بخارا و قرع باب المصالحة فعب الملك داود على جيحون مع فارسين من خواصه و جلس مع الخاقان في سرير واحد و أكلا و شربا و تصالحا و افترقا<sup>١٠</sup> و انتهت نوبة سلطنة غزنة إلى السلطان فرخزاد بن معود فجهز جيشا جرّارا إلى خراسان فاستقبلهم الأمير قطب الدين آتابك كلسار<sup>١١</sup> فأسروه و قيدوه و بعثوه إلى غزنة و أسروا جماعة من أركان الدولة فاستأنف الب ارسلان من والده الملك داود بن ميكائيل و زحف إليهم في عساكره فانهزم منه عسكر غزنة و أسر كثيرا من

(١) في الاصل: كوركانيج، (٢) في الاصل: تيسر، (٣) في الاصل: مرا، (٤) كذا في ابن الاثير (في حوادث سنة ٤٤١) و في الاصل: فويض الاسال، (٥) في الاصل: محمد، (٦) في الاصل: نقرع، (٧) في الاصل: كاليجار، (٨) في الاصل: فغتم، (٩) في تاريخ ابن الاثير: كلسارغ، و في روضة الصفا و حبيب السير: كلسارق

أكابر الدولة السبكتيكية و أرباب المراتب فأطلق السلطان فرخزاد الأسراء و خلع على الأمير<sup>١</sup> قطب الدين آتابك كلسارغ، ثم اتفقت الآراء<sup>٢</sup> السبكتيكية و التلجوقية على استبداد كل واحد بملكه و ترك التهوض بغيره<sup>٣</sup> و كتب (f. 17b) الشيخ أبو الفضل البيهقي كتاب الصلح ذلك

### ذكر وفاة الملك جقربك داود بن ميكائيل

بن سلجوق واستبداد السلطان عضد الدولة

أبى<sup>٣</sup> شجاع الب ارسلان

ثم أثر المرض في الملك داود و زاد ضعفه و كان عمره سبعين<sup>٤</sup> سنة فتوفي في صفر سنة اثنى و خمسين و أربع مائة في سرخس و نقل تابوته<sup>٥</sup> إلى مرو و قام مقامه ولده الب ارسلان و عاش السلطان ركن الدين طغرل بعد أخيه ثلاث سنين

أخبار السلطان عضد الدولة أبى<sup>٣</sup> شجاع

الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق

لما استبد السلطان الب ارسلان بالأمر و استوى على سرير الملك بسط على الرعايا جناح العدل و مدّ عليهم ظلّ الرأفة و البذل و قنع من الرعايا (١) في الاصل: أمير، (٢) في الاصل: بول الهوض لغيره، (٣) في الاصل: ابو، (٤) في الاصل: سبعون، (٥) في الاصل: تابوته



بالخراج الأصلي في نوبتين من كل سنة وكان يتصدق في كل سنة بشهر رمضان بأربعة آلاف دينار ألف دينار ببلخ و ألف دينار بمر و ألف دينار بهراه و ألف دينار بنيسابور و يتصدق بعشرة آلاف دينار في حضرته و كتب السعاة اليه سعايةً بنظام الملك الوزير و تعرفاً بمكاسبه و وضعوه على طرف مصلاه فدعا السلطان (f. 18a) الوزير نظام الملك و قال له خذ هذا الكتاب فان صدقوا فيما كتبوه فهذب أخلاقك و أصالح أحوالك و ان كذبوا فافقر للجازم و أشغل الساعي بهم من مهمات الديوان حتى يعرض عن الكذب و البعثان †

### محاربة السلطان الأعظم عضد الدولة أبي شجاع البرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق مع الملك قطلмыш بن إسرائيل و انتصاره عليه

و ورد الخبر بأن الملك قطلмыш بن إسرائيل بن سلجوق و هو ابن عم السلطان طغرل و هو جد ملوك الروم عصى و طامع السلطنة لنفسه و جمع من أوثاق الجنود مثل الجراد المنتشر و زل بظاهر ساوه و قصد كورة الرى فيعت السلطان على مقدمته قائداً يقال له الأمير سوتكين و كان منشأ هذا القائد و مولده من قرية خاكستر و نعين و هو الذي بنا و بناط خاكستر

(١) في الأصل: الف (٢) في الأصل: تعرفاً (٣) في الأصل: أبو (٤) في الأصل: ملك (٥) زنت: ساوتكين و هو عماد الدولة سمرمك ساوتكين، (٦) كذا \*

و هو الذي جت مذاكيره باختياره من غير اضطرار و توجه هذا القائد تلقاً [ء] الرى و افضل السلطان من نيسابور في عشر محرم سنة ست و خمسين و أربع مائة و خرب الملك قطلмыш جميع قرى الرى و أطلق أيدي رفود عساكره و أجرى الماء [ء] على نواحي عبدالله آباد و وادى الملح و هى سبخة يتعذر على التوابل سلوكها فلما (f. 18b) دلف الجيشان بعضهم الى بعض لبس الوزير نظام الملك السلاح و عبي الكتابب و على ميمنة السلطان الأمير قطب الدين كسار و الأمير بهلوان شنكلوا و على الميرة الأمير التوتاق و والد الأمير جيش و القائد الأمير سوتكين و مع السلطان في القلب الأمير بلداجى و الأمير سنقرجه و الأمير اغاجى و غيرهم من كبار الأمراء و الملك قطلмыш بن إسرائيل أصبح و قد ضاق الفضا [ء] بجيشه و أخوه على ميمنته و الأمير آوى بوقاً على ميسرته و ركب السلطان و طلب فى سفح الجبل طريقاً فما وجد فأجرى فرسه فى طول الوادى بين الماء [ء] و أشار بسوطه الى عسكره فتبعه العسكر و خاضوا هائل الغمرات و الملك قطلмыш و عساكره ينتظرون انفاسهم فى القلن اللازب فى هذه السبخة فحمل سنقرجه على الملك قطلмыш و سلب جزه و نكس أعلامه و انهزم الملك قطلмыш و قد أصابته جراحات و قصد قلعة كردكوه من جملة حصونه و لم يبق من عسكر قطلмыш فارس و لا راجل و انهزموا على وجوههم و لما هم السلطان بقتل الأسارى الذين قابلوا

(١) في الأصل: ملك (٢) — (٣) انطلق أيدي رفود (٣) في الأصل: سبخة (٤) في الأصل: التوتاق (٥) كذا (٦) — (٧) كذا و لعله آوى بوقاً (٧) في الأصل: بحره (٨) في الأصل: جملة \*



بطش الأسود بوقاحة الذئاب<sup>١</sup> دعا الوزير نظام الملك السلطان الى العفو و  
 الغفران فعفا عنهم و جازاهم بالبر و الاحسان و لما وضعت الحرب أوزارها  
 (f. 19a) و سكن الفتح و الظفر غيارها وجدوا الملك قتلتمش قد قضى  
 نحبه في حظيرة غنم<sup>٢</sup> فحصل تابوته الى مقبرة السلطان ركن الدين طغرل  
 بالرى و كان عميد خراسان محمد بن منصور النسوى في هذه السنة عامل البصرة  
 فعاد الى حضرة السلطان مع أموال كانت الآمال دائمة الوقوف عليها  
 و كان الشيخ على بن الحسن<sup>٣</sup> الباخري في خدمة عميد خراسان و له  
 في البصرة وقائع:

### أخبار عميد خراسان محمد بن منصور النسوى

كان عميد خراسان في ربيع عامه قصاب<sup>٤</sup> سوق العسكر و كان من  
 ندمان آخر سالار السلطان ركن الدين طغرل فلما قضى آخر سالار نحبه تقلد  
 العميد هذا الأمر فأمر بكس الاصطبل و تنقيته و رش الماء و أصلح الجلال  
 و جدد الخالي و كان يرى السلطان منه كل يوم في ذلك القفل ما يتحبر منه  
 في أمر عجاب<sup>٥</sup> فغذب بنبعة<sup>٦</sup> و قوض اليه اماره أصحاب المشاعل فسار السلطان  
 الب ارسلان في ليلة ظلماء<sup>٧</sup> و تلفت بضاعته و فني دهنه فاشترى من المطبخي  
 متنا من دهن اللوز بخمسين ديناراً فأضاف<sup>٨</sup> به المشاعل فلما أحس (f. 19b)  
 السلطان بشميم دخان المشاعل سأله عن حاله فصدقه سن بكرة فاطلع السلطان

(١) في الاصل: لدباب، (٢-٢) في الاصل: حظيرة عم، (٣) في الاصل: الحسن،  
 (٤) في الاصل: قصاب، (٥-٥) في الاصل: غنم، الحروف بعد الصاد منطبعة.

على سداد رأيه فقربه الى سريره و أوسع صدره و قوض اليه أعمال الخراج  
 بنيسابور و نواحيها و قد جى خراجا من نيسابور و نواحيها و في ثقط  
 الواقع بنيسابور عم الناس خيره و وسعهم ميره و قد قوضت اليه ايلة خوارزم  
 فبعث الوزير نظام الملك اليه وصولا ديوانية مع أمير له خدم و حشم و  
 وصاه أن يذيق عميد خراسان الدلة فأمر عميد خراسان بقتل هؤلاء الغلمان  
 و القاءهم في جيحون و اشترى مائة غلام و عقد على خصر كل غلام مائة  
 دينار و أهداهم الى السلطان و قال بالاحتقار و الهوان لا يحصل مال السلطان  
 و لا يصير السلطان مسق النظام الا بالاحترام و هؤلاء الغلمان أخذوا بواجب  
 حقوق ديوانك فأذقتهم شربة التيساة بالسيف<sup>١</sup> الذي قلدتنى و بنيت على ما  
 أسسته و قد أفت رسم الخدمة بعوض غير جزيل و اتقا بأن جهد المقل غير  
 قليل، فقبل السلطان عذره و حصر بأوفر حظ من ديوانه و كان عميد  
 خراسان قد خدم حضرة الملك داود (f. 20a) بن ميكائيل بن سلجوق  
 و حضرة السلطان الأعظم ركن الدين طغرل بن ميكائيل بن سلجوق و حضرة  
 السلطان الأعظم عضد الدولة أبي شجاع الب ارسلان و حضرة ولده السلطان  
 جلال الدولة ملكشاه و حضرة الملك بوري<sup>٢</sup> برس و حضرة الملك ارغون<sup>٣</sup>  
 و حضرة السلطان ركن الدين بركيارق و حضرة السلطان الأعظم معز الدين  
 أبي الحرث<sup>٤</sup> سنجر بن ملكشاه بن الب ارسلان و مات عميد خراسان يوم  
 السبت الحادى والعشرين من شوال سنة أربع و تسعين و أربع مائة و قد هم

(١) في الاصل: سمل، (٢) في الاصل: ابو، (٣) في الاصل: نوري، (٤) في الاصل  
 ارغو، هو ارسلان ارغون بن السلطان الب ارسلان، (٥) في الاصل: الحرب.



بقبضه<sup>١</sup> الملك ارغون<sup>٢</sup> و حمله الى مرو فوجئ<sup>٣</sup> الملك ارغون<sup>٤</sup> و نَفَنه و دفعه عميد خراسان<sup>٥</sup> و من التواد<sup>٦</sup> أنَّ الملك ارغون<sup>٧</sup> بن السلطان الب ارسلان سَلَّ سيفًا و كان عميد خراسان بين يديه و قال لعميد خراسان أضربك أم لا و كان يعدّ جنائز عميد خراسان و يعاتبه معانبةً أشدّ من وُخز التهام و رفع الحسام و يهدّده و يقول كلّ ساعة أضربك والعميد ساكت ما له مجال<sup>٨</sup> ففصمه المسخرة و قال له يا كشيخان قل لا تضرب فضحك الملك ارسلان ارغون<sup>٩</sup> و نجح عميد خراسان من القتل فبعث عميد خراسان الى المسخرة بألف دينار (f.20b) و تعجّب الناس من ذلك و قالوا بصفة أوزنت المضروب نجاة من البوار و الشارب ألف دينار<sup>١٠</sup>

### فكرو مسير السلطان الأعظم عضد الدولة

#### أبى<sup>١</sup> شجاع الب ارسلان الى الروم

نمّ توجه السلطان الب ارسلان من الرى تلقا<sup>٢</sup> [الروم في أوائل ربيع الأوّل سنة ست و خمسين و أربع مائة و أنهى الى السلطان أنَّ جماعة من لصوص الأكراد في حدود حلوان يقطعون الطريق و يسعون في الأرض فسادًا فجهّز السلطان محمّد جيشًا أذاقوا هؤلاء اللصوص كأس البوار و ما غادروا منهم أحدًا في تلك الديار و ورد الحضرة من هؤلاء الأكراد قوم

(١) في الأصل: بقبضه<sup>١</sup> (٢) في الأصل: ارغون<sup>٢</sup> (٣) في الأصل: فوجئ<sup>٣</sup>  
(٤) في الأصل: نَفَنه<sup>٤</sup> (٥) في الأصل: ابو<sup>٥</sup>

من بقايا السيوف ضمنوا حراسة الطريق عن القطّاع و قوّض السلطان امارة تلك التواحي الى الأمير بك<sup>١</sup> ارسلان ثم سرى العساكر الى مدينته مرند و أقام بها<sup>٢</sup> و كان في طريق<sup>٣</sup> الروم أمير مسير<sup>٤</sup> يقال له الأمير طغتكين<sup>٥</sup> قد اجتمع عليه نضر من التركمانية قد نالت الروم منهم مضرة و أصابهم من غزوه و جهاده معرة فلاذ بخدمة السلطان و ضمن هداية العساكر في مضائق تلك البلاد فأنهى الى السلطان أنَّ بلاد الكرج<sup>٦</sup> من بلاد الروم عرصة الفئ و مربع الكفر (f.21a) و البغى فقصده السلطان بلاد الكرج<sup>٧</sup> و أقام مقامه في معسكره ولده السلطان جلال الدولة ملكشاه [فسار ملكشاه]<sup>٨</sup> الى قلعة بها مراق<sup>٩</sup> التصارى من الروم فقتلوا من عسكر الاسلام فئة كثيرة<sup>١٠</sup> و ترجل نظام الملك و عميد خراسان و رمى السلطان ملكشاه بهم أصاب حلق صاحب القلعة و رموا بالأحجار و حلّوا بربة عالية و تعاقبوا بقلل الجبال ثم ظفر بهم عسكر الاسلام و حكّموا فيهم السيوف فما أبقوا منهم عينًا و لا أثرًا ثم سار السلطان ملكشاه الى قلعة يقال لها قلعة سرماري<sup>١١</sup> و هي قلعة فيها مياه جاربة و بساكن ففتحها و كانت بقربها قلعة أخرى ففتحها السلطان ملكشاه و هم بتخريبها فنهاد الوزير نظام الملك عن ذلك و قال هي حصن حصين و ثغر للمسلمين فسدّ الوزير نظام الملك هذا الثغر بالتجمان و الأبطال و سار السلطان ملكشاه الى بلدة

(١) في الأصل: بك<sup>١</sup> (٢-٣) مكرّر في الأصل (٢) كذا و لعله: شهير  
(٤) في الأصل: طغتكين<sup>٤</sup> (٥) في الأصل: الكرج<sup>٥</sup> (٦) كذا في تاريخ ابن الاثير  
(٧) في الأصل: سراق<sup>٧</sup> (٨) كذا في تاريخ ابن الاثير و في الأصل: كبيرة<sup>٨</sup> (٩) في الأصل: عسا  
(١٠) كذا في ابن الاثير و هو الصواب و في الأصل: شماری<sup>١٠</sup>



يقال لها مريم نشين و تلك المدينة مسكن الزهايين والقسيين و ملوك النصارى  
و رعاياهم يتقربون الى هذه البلدة و حصانتها خارجة عن امكان الوصف  
و كان<sup>١</sup> سورها من<sup>٢</sup> الأحجار المنصدة<sup>٣</sup> المهندمة<sup>٤</sup> المؤكدة بالمسامير (f.21b)  
و ألواح الحديد و حوايلها ما [ء] جار مسافة عرضه مطلع البصر فأعد الوزير  
نظام الملك للحرب الثفن و الزواريق و وصل في الحرب غدوة برواحه و  
عشيتة صباحه لا يهدأ ليله و لا يسكن نهاره حتى شد<sup>٥</sup> السلطان ملكشاه الرسن<sup>٦</sup>  
في شرفة السور و تساق<sup>٧</sup> الجدار فرماه في الماء فنجاه الله تعالى من البلاء و قام و  
كبر و تساق<sup>٨</sup> الفلجان و ما قدروا على نيل المراد و كلت المعاول عن الثقب  
لأن السور كان من الحجر الموطد بالمسامير و ألواح الحديد فباتوا تلك الليلة  
على ظهور الخيل و حدثت في تلك الليلة زلزلة خربت الجانب القرق  
من الحصن و هت أسباب النصارى و لما نذر قرن الشمس دخل السلطان ملكشاه  
البلد و الوزير نظام الملك و أحرقوا البيع و حكموا في النصارى الشيف و  
تدين من بقى منهم بدين الاسلام ثم ورد مجز<sup>٩</sup> السلطان الأعظم الب ارسلان و  
دعا ابنه ملكشاه و وزيره نظام الملك الى معسكره و هو غافل عما يتر الله  
لهم من الفتوحات فسار السلطان ملكشاه متوجها تلقا [ء] والده السلطان الأعظم  
الب ارسلان و ما مر على قلعة إلا فتحها الله تعالى لسيبه (f.22a) حتى  
فاز بمخدمة والده ثم جهز السلطان الأعظم الب ارسلان الجيوش نحو سيده شهر

(١) في الاصل: كان، (٢) في الاصل: و، (٣) في الاصل: المنصدة، (٤) في الاصل:  
المهندمة، (٥) في الاصل: شد، (٦) في الاصل: الوهن، (٧) في الاصل: سلق، (٨) كذا  
و لله تخيم، (٩) كذا في ابن الاثير و في الاصل: سيد.

و جرت بين أهلها و بين السلطان حروب شديدة حتى فتح الله تعالى  
هذه البلدة، و قصد السلطان بلدة أخرى يقال لها 'اغاك لال' و كان طول  
سور هذه البلدة مائة ذراع و عرضه أكثر من ذلك و كان من جانب الشرق  
و الغرب و الشمال جبل محيط بالبلدة و على قلل الجبال قلاع حصينة  
و السور الذي ذكره [ء] كان من الجانب الجنوبي و قدام هذا السور ما [ء]  
مثل جيحون و عقد هناك جسر فرفعوا الجسر و انقطعت أطماع عساكر الاسلام  
عن فتح هذه البلاد، و خيم<sup>١</sup> السلطان الب ارسلان [في] درب البلدة و ابتهل  
و تضرع و صلى و عقد عسكر السلطان جسرًا عظيمًا و اشتد القتال فخرج  
من البلدة رجالان يستغيثان و يطلبان الأمان و التمسوا من السلطان أميرًا  
عادلًا يتكرم<sup>٢</sup> عن ارتكاب الجرائم و يتعفف عن اكتساب المحارم فبعث السلطان  
الأمير ابن مجاهد و أبا سجرة فلما جاوزا الفصيل أحاط بهما الكرجيون<sup>٣</sup> فطعنوا  
منها الكلى و ضربوا الهام و الطلى و أمامهم السيف و قدامهم الماء [ء] فدخل  
صواب الخادم على السلطان و كان يصلى (f.22b) فأنهى اليه صورة الحال  
و صال الكرجيون على المسلمين و المسلمون ولوا على أديارهم فما قطع السلطان  
صلاته و أداها بخضوع و خشوع ثم خرج و ركب و صبر على حر<sup>٤</sup> اللقا [ء] و  
سفك الدماء حتى دخل البلدة و طهر الأرض من رجسها و بقى في برج من  
بروج تلك البلدة شجاعان فقاتلوا السلطان بجراحة صادقة فأمر السلطان بجمع

(١) كذا في الاصل و ابن الاثير: اعال لال، (٢) في الاصل: تخم، (٣) في الاصل:  
لا يتكرم، (٤) في الاصل: اللرجيون، (٥) في الاصل: حرا.



الحطب حوالى البرج و أوقدوا فيه النار<sup>١</sup> حتى امتحشوا<sup>٢</sup> و صاروا حمماً<sup>٣</sup> و عاد السلطان الى سرادقه على أحسن حال و أنعم بال و نال عساكر الاسلام من الغنائم ما لا يدخل فى الحصر و العدة و لما جن الليل هبت<sup>٤</sup> ريح عاصفة و بقي من النار الموقدة التى ذكرناها بقية غملتها الريح فألقتها فى البلدة فاحترقت بأسرها<sup>٥</sup> و كان فى جوار تلك القلعة قلعة حصينة ففتحها السلطان، ثم أرسل ملك الكرج<sup>٦</sup> الرسل و الهدايا و قرع باب المصالحة و مهّد قواعد الاعتذار، و عاد من حضرة السلطان مع رسل الكرج<sup>٧</sup> الأمير نمر الحاجب و انك<sup>٨</sup> الخاس و كتب السلطان الى ملك الكرج<sup>٩</sup> أنه لا بد لك من التدين بدين الاسلام أو قبول الجزية قبل الجزية

مسير السلطان الأعظم عضد الدولة أبى<sup>١</sup> شجاع

اللب ارسلان بن داود بن ميكائيل

بن سلجوق من الكرج<sup>١</sup> الى الروم

(f. 23a) ثم قصد السلطان بلاد الروم فقصد كورة قارس<sup>١</sup> و كورة

- (١-١) فى الاصل: حتى استحو. (٢) فى الاصل: حما. (٣) فى الاصل: همت.  
(٤) قال ابن الاثير ذلك فى رجب سنة ست و خمسين و اربع مائة. (٥) فى الاصل: الكرج.  
(٦) فى الاصل: الكرج. (٧) كذا و لعل الصواب: ابيك او بك. (٨) فى الاصل: ابو.  
(٩) فى تاريخ ابن الاثير: قرس، و فى معجم البلدان: قرص.

آتى و فى حدودهما أيضاً كورنان يقال لهما تسل ورده و نوره<sup>١</sup> فخرج أهلها و قبلوا مذاهب الايمان و ابتهج السلطان بذلك أشد الابتهاج و التروير و أمر بتعليقهم جميعاً و خرب البيع و بنى المساجد، و ما استقر السلطان بمكان حتى وصل الى كورة آتى فوجد سورها من الجبال الشامخة و على قلعة كل جبل حصن حصين و كانت هذه البلدة معقل بلاد الروم و كانت خزائنها فى تلك الحصون فظن سكان البلدة أن السلطان و عساكره تجار لأنهم ما عابوا قط جيشاً من جيوش أعداءهم فحتم السلطان فى مزارع تلك البلدة فخرج من البلدة فرسان لهم موكلون بحفظ المزارع و مجارى المياه و هموا بإزعاج العساكر عن المزارع فتسارع<sup>٢</sup> اليهم جماعة من غلمان السلطان فانصرف الروميون متعجبون و اقتفى آثارهم<sup>٣</sup> السلطان حتى دخلوا البلدة فلما جاس السلطان خلال ديارهم و بالغوا فى الانجاس<sup>٤</sup> تفاشل الروميون و تكاسلوا و تفرقت أهواءهم و اختلفت آراؤهم و لما أحسوا بأس السلطان توكلوا<sup>٥</sup> قتل الجبال التى هى سور بلدتهم فألقوا الخشب<sup>٦</sup> مع الثياب المعسورة<sup>٧</sup> على أرجيحها<sup>٨</sup> و درجها و سدوا قتل طرق الجبال (f. 23b) بهذا الاحتياك فأمر السلطان الثقاتين باحراق تلك الخشب و الثياب فهبط الروميون و قبلوا الجزية و سلبوا عليهم السلطان عميد خراسان و شمس الخادم حتى أخذوا الجزية عن يدر و هم صاغرون، ثم بعد ذلك ندم الروم على هذه

- (١-١) فى الاصل: تسل ورده و بوره. و فى ابن الاثير: تسل ورده و نوره.  
(٢) فى الاصل: فسارع. (٣) فى الاصل: ابارهم. (٤) كذا و لعله: الانجاس.  
(٥) فى الاصل: توكلوا. (٦) فى الاصل: الخشب. (٧) كذا. (٨) كذا و الصواب: أرجاءها.



المصلحة وبرزوا الى المكافحة و اشتد القتال و أمر السلطان بوضع<sup>١</sup> الجواليق المحشوة من التبن و التراب و تنصيدها حتى بدت تلالا<sup>٢</sup> أو علاها أرباب المقاليع و النفاطون و رمة الحصانات و المراسيل و الحطبات<sup>٣</sup> فاختار الروميون من بلدهم كل امرأة حسنا<sup>٤</sup> [ء] و كل أمرد جميل فأخرجوهم من البلدة و وقوهم في معسكر السلطان حتى يصد<sup>٥</sup> سبيهم المعسكر عن القتال فأمر السلطان بجمع هؤلاء و حبسهم و صبر السلطان و عساكره على شدة القتال و ما اشتغلوا بالامر<sup>٦</sup> بالأكل و الشرب و النوم<sup>٧</sup> ثم بنى السلطان قصرا<sup>٨</sup> من الخشب عليه مظلة من اللبود المغموسة في الخل و قاتلوا عليه و منعوا الروميين من تساق التور و الأبراج و خربوا أركان التور و دخلوا البلدة و تركوا سكانها مواطى الخوافر و بنى السلطان فيها مسجدا<sup>٩</sup> و رتب في تلك البلدة أميرا<sup>١٠</sup> مع جيوش و سار الى اصفهان و منها (f. 24a) الى كرمان فاستقبله أخوه الملك قاوورت بن الملك داود بن ميكائيل بن سلجوق ثم انصرف من كرمان الى خراسان ثم سار الى منقشلاغ<sup>١١</sup> و حاصر الأمير قفشت حتى أهبطه من حصنه عنوة<sup>١٢</sup> ثم رضى عنه و رده الى قلعه ثم اشتاق الى زيارة [قبر] جدّه الأمير سلجوق فأقبل نحو جند<sup>١٣</sup> و صيران<sup>١٤</sup> فاستقبله جندخان مع هدايا كثيرة ثم عاد الى كرمانج خوارزم و قوض اماره خوارزم الى ولده ارسلان ارغون<sup>١٥</sup> و انتقل الى مرو و

(١) في الاصل: فوضع<sup>١</sup> (٢) في الاصل: بعد<sup>٢</sup> (٣) كذا<sup>٣</sup> (٤) كذا في معجم البلدان و في الاصل: متفلاخ (بدون الحركات)<sup>٤</sup> (٥) في الاصل: جد<sup>٥</sup> (٦) كذا ايضا في ابن الاثير و لعل الصواب صبران (بالباء الموحدة) كما في ياقوت<sup>٦</sup> قال هي بليدة بماء واه النهر<sup>٦</sup> (٧) في الاصل: ارغو<sup>٧</sup>

انتقل من مرو الى راكان<sup>١</sup> و هناك قوض ولاية عهده الى ولده السلطان جلال الدولة ملكشاه و خلع على الأمراء الحاضرين في ذلك الموضع<sup>٢</sup>:

### مسير السلطان الأعظم الب أرسلان مرة أخرى الى فارس و كرمان

ثم سار السلطان الب أرسلان نحو اصفهان في سنة ثمان و خمسين و أربع مائة و كان للملك كرمان و هو قرا أرسلان<sup>٣</sup> وزير جاهل فزين للملك كرمان عصيان السلطان فاستجاب لدعائه فتوجه السلطان تلقا<sup>٤</sup> [ء] كرمان فوقعت الطليعة على الطليعة و انهزم عسكر كرمان و نصر السلطان بالرعب و عملت مهايته في أوهامهم ما تفعل سيوفه في أجسامهم فطاروا جميعا بأجنحة الرعب لا تلوى (f. 24b) أولام على أخراهم و هرب الملك قرا أرسلان<sup>٥</sup> مع فارسين الى جيرفت ثم استمطر نوء الاستعطاف و شام غيلة<sup>٦</sup> الانجاب و الاسعاف فجاز بمطلوبه بعد ما تاب و استغفر لذنوبه و دخل على السلطان فقام السلطان و اعتنقه و بكى و أبكى من حوله و قوض اليه ولاية كرمان فقال له الملك قرا أرسلان<sup>٧</sup> لي بنيت كزغب القطا تجهيزهن عليك فأجاب السلطان و فرض لك<sup>٨</sup> واحدة منهن في خزانه مائة ألف دينار سوى الثياب و نسي<sup>٩</sup> و الاقطاعات و الأفراح<sup>١٠</sup> ثم سار السلطان على طريق فارس فلما وصل الى اصطخر<sup>١١</sup> فتح قلعتها التي بناها

(١) كذا في ابن الاثير و في الاصل: راكان<sup>١</sup> (٢) في الاصل: قرا أرسلان<sup>٢</sup> و التصحيح من ابن الاثير<sup>٣</sup> (٣) في الاصل: غيلة<sup>٣</sup> (٤) في الاصل: و نسي<sup>٤</sup> (٥) في الاصل: الأفراح<sup>٥</sup> (٦) في الاصل: هنا و او زائفة<sup>٦</sup>



سليمان بن داود صلوات الله عليه واستنزل واليها كما يستنزل العضم من المعادل  
ثم أهدى صاحب القلعة الى السلطان قدحا من الفيروزج مكتوب عليه اسم<sup>١</sup>  
جنيد برقوم الخطوط الماضية واستخرج من خزان تلك القلعة ما لا عين  
رأت ولا أذن سمعت ونقل صاحب هذه القلعة الى قلعة أخرى<sup>٢</sup>

### قصة فضلون وفتح قلعته<sup>٣</sup>

فضلون كان والي كنجة<sup>٤</sup> ونواحيها فصار الوزير نظام الملك الى بلاده  
واستقبله فضلون وقبل ركابه وعاد معه (f.25a) الى حضرة السلطان و  
فوض السلطان ولاية فارس الى فضلون وهناك قلعة من خلقة الله حجرية ما  
بناها بن ولا تصرف فيها مخلوق فتحصن فيها فضلون ونفخ الشيطان<sup>٥</sup> في  
مناخره وضرب بالأسداد في أوائل أمره وأواخره فصار الوزير نظام الملك الى  
سفع تلك القلعة وأوقد نيران الحرب وانقض من أهل القلعة على عسكر  
نظام الملك سهام تنفذ من الحديد وعسكر نظام الملك يرمونهم بالأحجار  
والسهام فلما قام قائم الظهيرة استمسك سكان القلعة بعروة الاستيان فعجب  
الناس من ذلك وتفحصوا<sup>٦</sup> عن حقيقة الحال وكان السبب في ذلك أنه قد غارت  
مياه آبار تلك القلعة في ليلة واحدة فقادتهم ضرورة العطش الى الاستيان

(١) في الاصل: نسيم (٢) ذلك في سنة ٤٦٤ هـ (٣) في الاصل: طنجية  
(٤-٤) في الاصل: نفخ السلطان (٥-٥) في الاصل: سمع على (٦) في الاصل:  
نصصوا

والتجأ فضلون في وسط القلعة الى قصر مشيد فأشار الوزير نظام الملك الى  
الأعير هزاراسب<sup>٧</sup> وقال عليك بالمير مع خيلك وجعلك الى مسقط رأس  
فضلون [فسار] وطلب أقاربه وحرمة وشلمهم شئ النعم و فراهم فري الأدم فأتهى  
ذلك التدبير الى فضلون فنزل من القلعة مع جنوده ليكون سدا بين هزاراسب<sup>٨</sup>  
وبين أقاربه فاستقبله طلائع عسكر الوزير نظام الملك فترجل<sup>٩</sup> فضلون واختفى  
في الحشائش فظفر (f.25b) به [رجل] واحد من عسكر الوزير نظام الملك و  
جره بدوائبه أسيرا الى مجلس نظام الملك فأمر بحبه وكان السلطان الأعظم  
الي ارسلان بكرمان ورأى في منامه في تلك الليلة أن الوزير نظام الملك فتح  
القلعة واستنزل سكانها وأخذ فضلون فلما هب من منامه عرض رؤياه على  
المعبر [بن] فقالوا رؤيا صالحة تعبيرها تحقيقها فورد بعد أيام فلائل مبشر نظام  
الملك ووصل نظام الملك الى حضرة السلطان مع فضلون الأسير فعفى السلطان  
[عنه] وكتب الشيخ علي بن الحسن الباخري كتاب الفتح<sup>١٠</sup>

### مسير السلطان الأعظم عضد الدولة أبي شجاع

#### الي ارسلان الى الروم مرة أخرى

وفي سنة ستين وأربع مائة أغار ملك ابنغاز<sup>١١</sup> واسمه بقراط على البردعة<sup>١٢</sup>  
وهي بلدة من بلاد المسلمين فأكد السلطان العزم وقصد بلاد ابنغاز وكان القائد  
(١) الاصل: التجأ (٢) الاصل: هزار است (٣) الاصل: فترجل (٤) الاصل:  
لب (٥) الاصل: الحسن (٦) الاصل: ابو (٧) الاصل: حمار (٨) الاصل: البردعة  
(٩) في الاصل: باز



الأمير سوتكين<sup>١</sup> طليعة العساكر<sup>٢</sup> و [عسكر ملك البخاز من] شجعمان بلاد الروم  
[وهم] الفرنج و رجال شكى<sup>٣</sup> و شكى<sup>٤</sup> ناحية كان ملكها اخستان و ناحية  
شكى<sup>٥</sup> غياض<sup>٦</sup> و آجام<sup>٧</sup> و فيها متلصة الروم و البخاز فأمر السلطان التقاطين  
بأحراق تلك الغياض فأحرق و رأى السلطان في وسط تلك الغياض قلعتين  
مبنيين من أطباق الحديد (f.26a) و مسامير من النحاس قد عجزت  
الحيل عن الوصول إليها فيئس السلطان عند معاينتها و كان بين صاحب  
هاتين القلعتين و بين ملك شكى<sup>٨</sup> أحنة<sup>٩</sup> قديمة فنزل صاحب القلعتين و أسلم  
و سلم القلعتين ثم توغل السلطان تلك البلاد و جاس<sup>١٠</sup> تلك الديار ففتح القلاع  
و بنهب البلاد حتى غنم منها ما يرد طرف الوصف كليلا فورد الحضرة ملك  
الفرنج [و هو ملك] شكى<sup>١١</sup> اخستان مع فوارس معدودة و قام بالباب فقال  
السلطان أنزلوه و أزموه فإنه ملك عظيم الشأن فلما نزل و دخل على السلطان  
قال عركتني الضلالة عرك الأدم و ما ساقني الى حضرتك الا تصور دين الاسلام  
في اعتقادي و قطعي على النصرانية علائق مرادى فنزل السلطان من السرير و  
استقبله و عانقه و قبل رأسه و قبل هو رجل السلطان فالتفت هناك عقد  
الدموع و التهب نيران الوجد بين الصلوع فأعترف الملك اخستان بشهادة  
أن لا اله الا الله و أن محمداً صلى الله عليه و سلم عبده و رسوله و نثر السلطان  
على اخستان ما في خزائنه من الجواهر و أركبه جنبيته<sup>١٢</sup> بعد أكرامه و احترامه

(١) في الاصل: سوتكين<sup>١</sup> (٢) في الاصل: شلى (٣) في الاصل: سلى (٤) في الاصل:  
عاس (٥) في الاصل: لجام (٦) في الاصل: اخه (٧) في الاصل: حاش (٨) في الاصل:  
سلى و (٩) في الاصل: حنية

و مشى الأمراء و الحجاب بين يديه مترجلين حتى أنزلوه في سرادق حطب بأسباب  
الملك و النعمة و بعث السلطان اليه فقيها علمه (f.26b) آداب الاسلام  
و الصلاة و سوراً من القرآن و أمر بتطهيره و ولّاه الامارة في تلك الولايات  
ثم سار السلطان الى بقرطيس ملك البخاز فأطلق أيدى العساكر بالقتل  
و النهب في تلك الولايات حتى ورد كورة تفليس<sup>١</sup> فوجد فيها حتماً بناء  
سليمان بن داود صلوات الله عليها على عين حمة سخنة<sup>٢</sup> بماءها الحار من غير  
أن تجاوره النار و هر أول حتماً بنى في الدنيا<sup>٣</sup> و طول سور<sup>٤</sup> تفليس أربعون ذراعاً في  
عرض يطابقه و فيها بيعة النصارى هي لهم كالكنيسة للمسلمين ففتح السلطان هذه  
البلدة و بنى فيها الجامع و كانت في حدود البخاز قلعة يقال لها قلعة الصليب و  
فيها شجعمان لا يخافون مباشرة الأستة و التصال و لا يبالون بمقارعة الأبطال و  
فيها بيع كثيرة و فيها صورة عيسى و مريم عليها السلام من الذهب و  
صور الحواريين من الفضة و صورة الهائدة التي أنزلت على عيسى من الذهب  
ففتح الله تعالى هذه القلعة بمعنى الوزير نظام الملك و صارت تلك الأموال  
غنائم المسلمين و أضحت سكانها هشيماً<sup>٥</sup> تذروه الرياح و بعث بقرطيس الى  
حضرة السلطان رسولا استجار بعواطفه فأجابه السلطان الى مطلوبه<sup>٦</sup> ثم ندم  
بقرطيس على الاستبان و اغترّ بتسويل الشيطان (f.27a) و كلح وجه  
القتال<sup>٧</sup> و تواترت التلوج و صبر السلطان حتى اعتدل الزمان و ذاب الثلج فعاد

(١) في الاصل: تفليس (٢) في الاصل: سخنة (٣) في الاصل: صور (٤) في الاصل:



بقرات الى الاستيان فرد السلطان كيد في نحره و اذافه و بال أمره فجهز بقرات  
جيشا فهلكوا من برد الشتاء [ء] و حاق بهم أسباب البلاء [ء] و العناء [ء] ثم خرب  
السلطان بلدة كان نمرود بن كنعان يسكنها و صعد منها الى السماء و بنى في  
جوارها بلدة و مجدداً و أقام السلطان بكرجستان<sup>١</sup> خمسة أشهر و أنهى اليه  
أن خاقان ترك قضى تحببه و التأت<sup>٢</sup> أمر تلك الولاية و الممالك فعاد  
السلطان الى كنج<sup>٣</sup> ثم سار الى البرذعة و عبر نهر ارس و هو مثل جيحون  
بلاستينية و ملاح فوصل السلطان الى قرية يقال لها وريانس فاستقبله شيخ  
قد أكل الدهر عليه و شرب و سلم على السلطان و قال أنا رجل مسلم أسأمت  
على يد أمير المؤمنين المعتصم حين مرّ بهذا الموضع فسأله الوزير نظام الملك  
عن آداب الاسلام فكان عالماً بها و شهد ثقات تلك الولاية من المسلمين  
و النصارى أن هذا الشيخ قد دارت عليه الأدوار و الأطوار و هو أصدق من  
القطا و أرى ذرّ و أكرمه السلطان و عظّمه و ساق اليه مركوبه و أعطاه ألف  
دينار ثم اصرف السلطان الى فارس و عيّد هناك

### (f.27b) مسير السلطان الأعظم عضد الدولة

أبى<sup>٥</sup> شجاع الب ارسلان مرة أخرى

الى ملك الروم ارمانوس و أسرته

و في سنة ثلاث و ستين و أربع مائة مرّ السلطان الب ارسلان بالقائم

(١) في الاصل: بكرجستان (٢) الاصل: الباث (٣) في الاصل: طنجج (٤) في الاصل: عضد (٥) الاصل: ابو

و خلف ابنه مع فوج من عساكره بكورة حلب و عبر ما [ء] الفرات بسنابك  
الجياذ دون السفائن و الزواريق و ورد نواحي خوى و سلماس ففرع سمعه أن  
ملك الروم قد فوّض<sup>١</sup> المملكة الى رجل من أولاد الملوك النصارى و جهّز  
له جيشا برى على ثلثائة ألف فارس و راجل و رمت الروم الى السلطان  
أفلاذ<sup>٢</sup> كبدها و أخرجت الأرض أنقالها من عديدها و عددها و اجتمع على  
هذا الملك من أوباش الروم و الارمن و الفرس و البجناك<sup>٣</sup> و الفز و الفرنج  
أقوام أطالت الفتن<sup>٤</sup> بهم سواعدها و أعلت التصراية باجتماعهم قواعدها و  
حلفوا على أنهم يزعمون الخليفة و يقيمون مقامه الجائليق و يخربون المساجد  
و يبنون البيع<sup>٥</sup> فأنفذ السلطان الى زوجته و وزيره نظام الملك و قال انى صائر  
بهذا القدر الذى معنى [الى] العدو فان سلمت فتعنة من الله تعالى فان استشهدت  
فرحة من الله تعالى فخليفتى ابني ملكشاه و هو في خمسة عشر ألف فارس من  
التجعان الرجال و مع كل (f.28a) واحد فرس يركبه و ان<sup>٦</sup> الخليفة القائم  
بأمر الله أمير المؤمنين قد أمر بالدعاء على المنابر و عمل نسخة الدعاء [ء] و دفعه  
الى الخطباء [ء] و هو من انشاء أبى<sup>٧</sup> سعيد بن موصلايا و هو اللهم أعل راية  
الاسلام و ناصره و ادحض الشرك بيجب<sup>٨</sup> غاربه و قطع أواصره و امدد المجاهدين  
في سبيلك الذين في طاعتك بنفوسهم سمحوا و بمبايعتك مهجنتهم فازوا و ربخوا  
بالعون الذى يطول<sup>٩</sup> به باعهم و تملأ بالظفر و الأمن رباعهم و أجب<sup>١٠</sup> السلطان

(١) في الاصل: فوضت (٢) في الاصل: اولاد (٣) في الاصل: بجناك (٤) في الاصل: طالت العين (٥) في الاصل: فان (٦) في الاصل: ابو (٧) في الاصل: بيجب (٨) في الاصل: يطيل (٩) في الاصل: احب (١٠) في الاصل: ابو



الب ارسلان برهان أمير المؤمنين بالتصير الذي تستتير به أعلامه و يستيسر  
مراجه<sup>١</sup> و أوله من الثائيد الساحكة مباسمه القائمة أسواقه و مواسمه ما  
يقوى اعزاز دينك يده و يقضى له بأن يشفع بيومه<sup>٢</sup> من الكفار غده<sup>٣</sup> و اجعل  
جنوده بملائكتك معصودة و عزائمه على اليمن و التوفيق معقودة فانه قد هجر  
في كريم مرضاتك الدعة و تاجر في بذل المال و النفس ما انتهج فيه مسالك  
أوامرك الممتثلة المتبعة فانك تقول و قولك الحق يا أيها الذين آمنوا هل  
أدلكم على نجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله و رسوله و تجاهدون  
في سبيل الله بأموالكم و أنفسكم اللهم (f.28b) فكلما أجاب نداك و لباه  
و اجتنب التثاقل عن السعى في حياطة الشريعة و آناه و لاقى أعداءك بنفسه و  
واصل في الانتصار لدينك يومه بأمسه فانت اخصصه بالتفكر و أغنه في مقاصده  
بحسن مجارى القضاء<sup>٤</sup> و القدر بحرر يدرأ عنه من الأعداء كل كيد و يشملده  
من جيل صفاتك بأقوى أيد و يشر له كل مرام بمحاولة و مطلب يأمله و يزاوله  
حتى تكون نهضته الميمونة عن التصر مسفرة و مقلة أرباب<sup>٥</sup> الشرك لسبل  
الرشاد مع اصرارهم على الضلال غير مبصرة فابتهلوا معاشر المسلمين الى الله تعالى  
بالدعاء له بنية صافية و عزيمة صادقة و قلوب خاشعة و عقائد في رياض الخلوص  
رائعة<sup>٦</sup> فانه سبحانه و تعالى يقول قل ما يعبوبكم ربى لولا دعاءكم<sup>٧</sup> و واصلوا

(١-١) في الاصل: سبى مكانه. (٢) في الاصل: بتومه. (٣) في الاصل: عده.  
(٤) في الاصل: يدرأ. (٥-٥) في الاصل: ملبه ادا. (٦) في الاصل: راسه.

الرجبة الى الله تعالى في اعزاز جابه و قل غرب مجانبه و اعلا<sup>١</sup> راينه و انالته  
من الظفر أقصى حقه و غايته و تيسر المصاعب لديه و اذلال الشرك بين يديه و  
تقارب السلطان من ملك الروم في موضع يعرف بالزهرة<sup>٢</sup> بين خلاط<sup>٣</sup> و  
ملازكرد في يوم الاربعاء<sup>٤</sup> خامس عشر ذى القعدة سنة ثلاث و ستين و أربع  
مائة فراسله السلطان في الهدنة فأجاب أن الهدنة تكون بالرى فازعج من  
ذلك (f.29a) السلطان فقال له امامه و فقيهه أبو نصر محمد بن عبد الملك  
البخارى الحنفي أنك تقايل عن<sup>٥</sup> دين الله و أنا أرجو أن يكون الله تعالى  
قد كتب باسمك هذا الفتح قالقهم يوم الجمعة في الساعة التي تكون الخطباء<sup>٦</sup>  
على المنابر يدعون للمجاهدين بالتصير على الكفرين و الدعاء<sup>٧</sup> مقرون بالاجابة  
فتسوق السلطان الى يوم الجمعة عند خطبة الخطباء<sup>٨</sup> و قرأ قوله تعالى  
و ما النصر الا من عند الله و قال السلطان ربما يكون في الخطباء<sup>٩</sup> من اذا  
قال في آخر خطبته اللهم انصر جيوش المسلمين و سراياهم حقق الله ببركات  
دعائه<sup>١٠</sup> مقاصد الغزاة و مبتغاهم و عاد الوزير نظام الملك الى همدان صيانة  
للعراق و الخراسان و مازندران عن اهل العتب و الفساد و ألقى السلطان  
نفسه في المهالك و قال السلطان من أراد الانصراف فليصرف فما ههنا السلطان  
يأمر و ينهى غير الله و رمى بالقوس و التخاب و أخذ السيف و عقد ذنب فرسه

(١) كذا ايضا في زن و لعل الصواب «الرهوة» و هي صحراء قرب خلاط (معجم البلدان).  
(٢) في الاصل: خلاط. (٣) في الاصل: ان. (٤) في الاصل: دعائه. (٥-٥) في الاصل:  
صانه العراق.



بيده و جعل جميع عسكره مثل فعله فلما التقى الجمعان حفر الروم الخندق حول المعسكر فقال السلطان انهزموا والله فان حفر الخندق لهؤلاء مع كثرة عددهم دليل على الجبن والفسل<sup>١</sup> و ضرب قيصر الروم فسطاطا من الأطلس (f.29b) الأحمر وخيمة مثلها وأخية من الدبابيج وجلس على سرير من الذهب وفوقه صليب من الذهب مرصع بجواهر لا قيمة لها وبين يديه بشر كثير من الزهادين والقسيسين يتلون الانجيل والتقى الفريقان يوم الجمعة عند طلوع خطيب<sup>٢</sup> المسلمين في المنبر و علت الأصوات بالقرآن وأصوات الكوسات من عسكر السلطان وأصوات التواقيس من عسكر الروم وهبت أعصار أعمت عيون المسلمين وكاد ينهزم عسكر السلطان فنزل السلطان من الفرس وسجد لله تعالى وقال اللهم توكلت عليك وتقربت بهذا الجهاد اليك وعقرت وجهي بين يديك<sup>٣</sup> و صرخته بعصاة<sup>٤</sup> كبدي وعيناي نساختان من البكا<sup>٥</sup> [ع] و سالفتي رشاختان<sup>٦</sup> من الدما<sup>٧</sup> [ع] فان كنت تعلم من ضميري خلاف ما أقوله بلساني فأهلكني ومن معي من أعواني و غلماني و ان كان سرا موافقا لعلايتي فامدني على جهاد الأعداء<sup>٨</sup> [ع] واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وصير العير علي سيرا<sup>٩</sup> وكان برده<sup>١٠</sup> هذا التضرع والبكا<sup>١١</sup> [ع] حتى انعكست مغاب الرياح وأعمت عيون الكفار<sup>١٢</sup> واجتت التقدير<sup>١٣</sup> شجرة البغي واصطلم<sup>١٤</sup> أنف النفي<sup>١٥</sup> (f.30a) و درس أعلام النصارى و رى الناس سكارى و ما هم بسكارى و

(١) الاصل: الخطيب، (٢-٣) في الاصل: صرحت بعصاة<sup>١</sup> (٣) في الاصل: رساختان، (٤) في الاصل: ردد، (٥) في الاصل: اعلمت، (٦-٦) والاصل: اجنت للقدرة، (٧-٧) في الاصل: الفاعلي

انجحت عند اصفرار الشمس غيرة المعركة و أحاطت بملك الروم يد الأسر و الهلكة<sup>١</sup> و كيفية ذلك أنه عار فرس لبعض غلمان السلطان فتبع ذلك الغلام اثر فرسه فوجد فرسا مع لجام مرصع و سرج من الذهب و رجلا جالسا<sup>٢</sup> عند الفرس و بين يديه مغفر من الذهب و درع مسرودة من الذهب فغم الغلام بقتله فقال له الرجل أنا قيصر الروم فلا تقتلني فان قتل الملوكة شؤم فتد الغلام يديه و جره الى معسكر السلطان فراه أسير من أسرا<sup>٣</sup> الروم الا ألقى جيعته<sup>٤</sup> بالتراب فورد المبشر حضرة السلطان و السلطان صلى المغرب فأدخلوه على السلطان و الحجاب أخذوه [من] ضفيرته و جيبه يجزونه الى الأرض ليقبلها فاقبل الأرض بين يدي السلطان لما استهواه من زهو الملك و الأبهة فقال السلطان دعوه فحسبه معاينة هذا اليوم<sup>٥</sup> و كان لسعد الدولة كوهرائين<sup>٦</sup> مملوك أهداه الى الوزير نظام الملك فردة<sup>٧</sup> عليه و لم ينظر اليه و رآه حقيرا فرغبه<sup>٨</sup> فيه كثيرا فقال الوزير نظام الملك و ماذا يراد منه عسى (f.30b) أن يأتينا بملك الروم قيصر أسيرا<sup>٩</sup> فكان كما قال الوزير نظام الملك و حضر يوم الوقعة الغلام بين يدي السلطان و أحضر ملك الروم أسيرا فأمر بتقييده و ملى الغلام فتمنى<sup>١٠</sup> بشارة غزوين فبذل<sup>١١</sup> ذلك له<sup>١٢</sup> سمعت من خواجا امام مشرف القيرازى التاجر على شاطي جيحون<sup>١٣</sup> مقابل درغان<sup>١٤</sup> و نحن منعقدون الى خوارزم قال سمعت من مشائخي أنه لما تقاتل عسكر السلطان

(١) الاصل: جالس، (٢) في الاصل: جيعته<sup>١</sup> (٣) الاصل: اسير، (٤) الاصل: و رده<sup>٢</sup>، (٥) في الاصل: فرغبه<sup>٣</sup>، (٦-٦) في الاصل: بشاره غزوين فبذل<sup>٤</sup>، (٧-٧) في الاصل: مقابل درغان



الب ارسلان و عساكر الروم سير ملك الروم رسولا الى السلطان و قال له  
اننى قد اتيتك و معى من العساكر ما لا قبل لك به فان أنت دخلت فى طاعتى  
فأنا أدفع لك من البلاد ما يكفيك و تأمن سطوتى و بأسى و ان أنت لم تفعل  
ذلك فأنى معى من العساكر ثلثمائة ألف فارس و راجل و معى أربعة عشر  
ألف عجلة عليها خزائن الأموال و السلاح و ليس يقف بين يدي أحد من  
عساكر المسلمين و لا يغلق بوجهى مدينة من مدائنهم و لا قلعة من قلاعهم  
فلما سمع السلطان هذه الرسالة أخذته عزّة الاسلام و تحركت فى صدره  
نخوة الملك فقال للرسول قل لصاحبك انك أنت ما قصدتني و لكن الله سبحانه  
هلك التى و جعلك و عساكرك طعمة للمسلمين (f.31a) فأنت أسبرى و  
و عبدى و عساكرك بعضهم قتلاى و بعضهم أسراى و خزانتك كلها ملكى و  
و مالى فأنبت للعقارة و تهيأ للمكافأة فسوف ترى أن عساكرك هى رقاب  
تساق الى ضاربها و خزانتك هى أموال تحمل الى ناهيها و فى بكرة غد كان  
الحرب بينهما و جرى جميع ما قاله السلطان بعون الله و توفيقه و لما أحضر  
الملك أمام سدة<sup>٢</sup> السلطان قال ملك الروم للترجمان قل للسلطان برّدنى الى  
دار ملكى قبل أن تجتمع<sup>٣</sup> الروم الى ملك آخر يجاهدنا بالمكافأة و المحاربة  
و يدرس<sup>٤</sup> كتاب العدوان و يبرز صفحة العيان و أنا أطوع لك من عبيدك  
و لك على كل سنة أن أودى على سبيل الجزية ألف ألف دينار فأجابته  
السلطان الى سؤاله بعد ما عرضه الثخاسون على معرض البيع فى الأسواق  
(١) الاصل: فانا. (٢) الاصل: سده. (٣) الاصل: مجتمع. (٤) الاصل: يدرس.

ثم أعتقه السلطان و خلع عليه و على من بقى معه من الأسارى و عاد الملك  
الى دار ملكه و وفى بما عاهد و ورد من جهة أمير المؤمنين القائم بأمر الله  
الى السلطان الب ارسلان كتاب تهنئة الفتح و العفو و خاطبه فيه الولد  
السيد الأجل المؤيد المنصور المظفر السلطان الأعظم مالک العرب و العجم  
سيد ملوك الأمم ضياء<sup>١</sup> الذين غياث المسلمين ظهير الامام كهف (f.31b)  
الأنام ضد الدولة القاهرة تاج الملة الباهرة سلطان ديار المسلمين برهان  
أمير المؤمنين حرس الله تمهيده و جعل من الخيرات مزيده

### مسير السلطان الأعظم ضد الدولة أبى شجاع

الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق

الى سمرقند و شهادته بها

و كان سبب هلاك هذا السلطان عظيم الشأن مع قوة شوكته أنه سار  
فى أول سنة خمس و ستين و أربع مائة حتى عبر نهر جيحون على جسر  
مده<sup>٢</sup> و كان معه مائة ألف فارس مقاتل<sup>٣</sup> خارجا عن الحشر<sup>٤</sup> و الغلمان و السودا<sup>٥</sup>  
يريد<sup>٦</sup> شمس الملوك صاحب طمقاج<sup>٧</sup> و أثناء أصحابه بشخص من مستحفظى  
القلعة يقال له يوسف الخوارزمى فأراد قتله على ذنوب ارتكبها فأمر أن

(١) الاصل: ابو. (٢) فى الاصل: حرمده. (٣-٣) الاصل: جارحا عن الحر.  
(٤) كذا، لغة يريد السودان. (٥-٥) ابن الاثير: شمس الملك تكين، زن: شمس الملك  
تكين بن طمقاج.



تضرب له أربعة أوتاد و تشد<sup>١</sup> أطرافه اليها فقال له يوسف يا محنت<sup>٢</sup> هكذا تقتل الرجال فاحتد السلطان و أخذ القوس و الثقاب و قال للموكلين به خلياه و رماه فأخطاه و لم يخطئ<sup>٣</sup> له سهم غيرها فعدا يوسف اليه و كان السلطان على سدة<sup>٤</sup> قنص و نزل فعثر و وقع على وجهه و قد وصله يوسف فنزل عليه و خربه بسكين في خاصرته و كان سعد الدولة كوهرايين واقفا فجرحه [يوسف] عتة (f.32a) جراحات و لم يفت<sup>٥</sup> و لحق يوسف فرأش<sup>٦</sup> ارمي ضربه بالمرزبة على رأسه فقتله و تلاحت الأتراك فقطعوه بالسيف، قال السلطان ما من وجه قصده و لا عدو أردته ألا استعنت بالله عليه فلما كان أمنا<sup>٧</sup> صعدت تلاتا فارتجت<sup>٨</sup> الأرض تحي<sup>٩</sup> من عظمة الجيش فقلت في نفسي أنا ملك الدنيا و ما يقدر أحد علي<sup>١٠</sup> فخاني قدره و أنا أستعين بالله و أستغفر من ذلك الخاطر و عاش السلطان بعد [ذلك] ثلاثة أيام و توفي يوم السبت سلخ ربيع الأول سنة خمس و ستين و أربع مائة و كانت مدة ملكه عشر سنين، أولاده ملكشاه، تكش، اياز، تش، بوري برس، ارسلان ارغون<sup>١١</sup>، كان حسن الشيرة صارما دينا عادلا منصفا مطلقا في حروبه كثير الغزوات و الجهاد، و كان يذبح كل يوم خمسين<sup>١٢</sup> رأسا من الغنم و يطبخ الطعام و يطعم الفقراء<sup>١٣</sup> في كل يوم و ذلك سوى الراتب المعين للشاه برسم الأمراء<sup>١٤</sup> و العسكر، و

(١) الاصل: شد (٢) الاصل: محنت (٣) الاصل: يخطئ (٤) الاصل: شد (٥) الاصل: يفت (٦) الاصل: فراس (٧-٧) فعدب قلافا و محت، التصويب عن ابن الاثير (٨) الاصل: محنت (٩) و الاصل: برش، ابن الاثير: برش، و في زن و غيرها من الكتب: برس، (١٠) الاصل: ارغو، (١١) في الاصل: تحسون، (١٢) في الاصل: الاو (١٣)

وصى بالسلطنة الى ولده ملكشاه فكان عمره أربعين سنة و شهرين و دفن بمرو عند أبيه و عمه و أوصى وزيره نظام الملك بطاعة ولده ملكشاه و استخلفه<sup>١</sup> له و استخلف<sup>٢</sup> العساكر<sup>٣</sup>.

## أيلم السلطان الأعظم جلال الدولة أبي الفتح ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق

(f.32b) كان رحمه الله بين ملوك السلجوقية واسطة العقد و المشهور بالتمعة في الحل و العقد و التصرف في أقاليم الأرض بالبسط و القبض [و أعطاه الله] ما لم يعطيه للملك ممن تقدم و لا لمن تأخر، و من أعظم سعادته أنه لا يصحب أباه في سفر إلا في السفرة التي قتل فيها و بقي والده حتى أوصى العسكر به و استخلفه<sup>١</sup> له، و عاد السلطان الأعظم ملكشاه الى مرو و أضحى به وجه الملك الى أوامره و نواحيه ناظرا و أطاعته ملوك الأطراف و رأوا<sup>٢</sup> منه ما أحبوا من الاسعاف و اللطاف، و كتب الى عمه قاورد<sup>٣</sup> بن الملك داود كتابا يطيب القلب و يكشف الكرب، و قال

(١) الاصل: استخلفه (٢) الاصل: استخلف (٣) و في الهامش هنا: قلت رأيت في بعض التواريخ ان السلطان الب ارسلان هذا كانت... لا يفارقها القوس حتى في الكتب و انه رأى جنديا يتعدى على رجل عاى و يبالغ [٠٠] فرمى الب ارسلان للجندي سهمًا فأصابه به على... جد و عظم في عين الناس و تعدوا... نال الملك بهم صائب و... (٤) الاصل: ابو (٥-٥) في الاصل: اعاد (٦) الاصل: راو (٧) في الاصل: قاورد (٨)



شرف المك أبو سعد المستوفي الخوارزمي لنظام الملك الأولى والأصلح المقام بنيسابور فأنها واسطة عقد خراسان ومعسكر الملوك الهامانيين<sup>١</sup> وآل سامان، فوصل السلطان إلى نيسابور يوم الجمعة السادس عشر من ربيع الآخر سنة خمس وستين<sup>٢</sup> واستخرج السلطان الأعظم ملكشاه من قهندز<sup>٣</sup> نيسابور أموالاً جمّة واستمال بها قلوب أمراء<sup>٤</sup> العسكر والحشم، فلما قرع سمع الملك قاورد<sup>٥</sup> نعى أخيه السلطان الب أرسلان سار من عمان إلى كرمان وعبر (f.33a) البحر وانكسرت السفائن وهلك أكثر الجنود ثم كتب إلى السلطان ملكشاه أنا الأخ الكبير وأنت الولد الصغير وأنا أولى بميراث أخي السلطان الب أرسلان منك، فأجاب السلطان ملكشاه فقال الأخ لا يرث مع وجود الابن وكتب الأمير نيرال<sup>٦</sup> بن الأمير فرخشاه<sup>٧</sup> إلى الملك قاورد<sup>٨</sup> ملك كرمان لا يفرّتك<sup>٩</sup> ملكك ومكانك واستيلاءك وسلطانك والله تعالى ألف بين قلوبنا في طاعة ابن أخيك فلا تقبل من غواة عسكرك الكلام الركيك واعلم أن الفرخ لا يقاوم الديك، وكتب الوزير نظام الملك إلى الملك قاورد<sup>١٠</sup> من المواعظ والتواضع ما يهدي إلى سبيل الرشاد ويوضح نهج السداد ولكن السلطان أسدى وألم وأسرج وركب التّحنا<sup>١١</sup> وألم<sup>١٢</sup> وسار الملك قاورد<sup>١٣</sup> إلى أصفهان والسلطان ملكشاه إلى الري وصال<sup>١٤</sup> القائد أمير سوتكين على مقدّمة الملك قاورد<sup>١٥</sup> فهزمهم وبدد شملهم والتقى الجمعان بظاهر همدان يوم

(١) الأصل: الهاماني (٢) الأصل: مهدي (٣) الأصل: قاورد (٤) كذا (٥) الأصل: مرخشاه (٦) الأصل: يري (٧) في الأصل: طال

الأربعاء<sup>١٦</sup> السادس والعشرين من جمادى الأولى سنة ست وستين وأربع مائة وكان على ميمنة السلطان أمير سوتكين وعلى يسارته تمارك<sup>١٧</sup> وللملك قاورد<sup>١٨</sup> سبعة بنين وقف بعضهم في الميمنة وبعضهم في اليسرة وبعضهم مع أبيهم في القلب وظنّ الملك قاورد<sup>١٩</sup> أنّ (f.33b) عسكر أخيه السلطان الب أرسلان إذا عاينوه أطاعوه فلما كان الأمر بخلاف ذلك ندم ندامة الكسعي فصال<sup>٢٠</sup> أمير العرب وهو مسلم بن قرش مع حشمه على ميسرة<sup>٢١</sup> الملك قاورد<sup>٢٢</sup> فانهزم عسكر الكرمان فظفر بالملك قاورد<sup>٢٣</sup> الأمير تمارك<sup>٢٤</sup> في جبال همدان فوعده الملك قاورد<sup>٢٥</sup> الاقطاعات والأموال فقال له الأمير نيرال<sup>٢٦</sup> أنت المولى ونحن العبيد وليس لنا أن نحكم فيك ما نريد فاقصد معي حضرة السلطان فإنه صاحب الأمر فحمل الملك قاورد<sup>٢٧</sup> وخرج السلطان ملكشاه فلما بدا المركب والجزر رجل الملك قاورد<sup>٢٨</sup> ومسح الأرض بجبينه وتمزغ بين يدي السلطان فأوقدت<sup>٢٩</sup> صلبة الرّحم نيران الرّحة بين أحشائ<sup>٣٠</sup> السلطان وشلوعه وصار طرفه شرقاً بدموعه وقال للوزير نظام الملك أنا لا أقطع رحماً وأضيع نسباً وعم الرجل بمنزلة أبيه فقال له الوزير نظام الملك الملك عقيم وهو لا ينظر إليك إلا بعين فيها من وجودك قذى ولا يواليك إلا بصدر ينطوي من ملكك على أذى ولو ظفر بك لما أخذته فيك رحمة ولا رحم فقال له السلطان هل على وجه الأرض

(١) كذا (٢) الأصل: قاورد (٣) الأصل: صار (٤) الأصل: ميسرة (٥) الأصل: فاوتد



أخسر صفقة ممن قطع يمينه بشاله و قتل عمه (f.34a) الذي هو بمنزلة أبيه، فحبس<sup>١</sup> الملك قاورد<sup>٢</sup> في خيمة الأمير سوتكين<sup>٣</sup> و دخل عليه العميد أبو الرضا و طلب منه مفاتيح الخزائن و علامات الدفائن فقال الملك قاورد<sup>٤</sup> بلاد كرمان تضايقت<sup>٥</sup> حدودها دخلها قليل و ساكنها عليل و كل ما لي فيها من الأموال و الخزائن تحفة منى لفلان من غلمان السلطان فأطلقوني حتى أسير الى بلاد عثمان و أكون للسلطان عما طيعا و والدًا حديبا فاني قد علمت أن ما [ء] وجهي صار غورا و لا أستطيع له طلبا، فما عرضت هذه الرسالة على السلطان خوفا من أن يطلقه<sup>٦</sup> و قتلوه<sup>٧</sup> بالتخنيق<sup>٨</sup> و صام السلطان رمضان هذه السنة في اصفهان و أنفق أموالا كثيرة على الفقرا [ء] و الصلحا [ء] و أطلق المحبوسين<sup>٩</sup> و قوض ايالة فارس الى الأمير ركن الدولة<sup>١٠</sup> قتلغ تكين<sup>١١</sup> و مملكة عثمان و كرمان الى أولاد الملك قاورد<sup>١٢</sup> و أهدى اليهم خلعا أقر بها عيونهم و استمال قلوبهم و عاد الى الري و بلغت نية<sup>١٣</sup> أخيه اياز من بلخ ثم خلع السلطان على أخيه شهاب الدولة الملك تكتش و قوض اليه بلخ و طخيرستان<sup>١٤</sup> و ورد في تلك الأيام رسل السلطان ابراهيم صاحب غزنة مع التحف و الهدايا و خطبوا كريمة السلطان ملكشاه فأجابهم الى ما سألوه و زوج ابنه كوهر ملك الملقبة (f.34b) بمهد العراق بالسلطان<sup>١٥</sup> مسعود بن ابراهيم و لقبت بذلك لأن السلطان بعثها من الري الى غزنة<sup>١٦</sup> و نهض

(١) الاصل: غلس، (٢) الاصل: قاورد، (٣) في الاصل: سوتكين، (٤) الاصل: بضايقت<sup>١</sup> (٥) الاصل: جدنا، (٦) الاصل: بطلقه، (٧) الاصل: قتلوه، (٨) الاصل: قتلغ تكتش، (٩) في الاصل: نني، (١٠) الاصل: والسلطان

السلطان من الري نحو جرجان و ورد رسول عم السلطان الملقب بأمرير الأمرا [ء] الحضرة و عرض تحتته<sup>١</sup> و تعطشه الى ملاحظته و تشوقه الى ملاظفته و قال لو ركب الينا أجنحة الرياح لمحمد التري عند الصباح فسار السلطان نحو سرخس و بادغيس فوصل الى الحضرة أمير الأمرا [ء] و هو عثمان بن الملك داود و هم بتقبييل الأرض فمنعه الحجاب عن ذلك و نزل السلطان عن سريه و عانقه و أجلسه معه على سريه و بالغ في احترامه و قوض اليه ايالة ولوالج و خطوب بالملك المؤيد ركن الدين و رخص له السلطان في اقامة مراسم التوبة و أمر له بالجزر<sup>٢</sup> الأسود و قوض ولاية هراة<sup>٣</sup> و نواحى غور و غرجستان<sup>٤</sup> الى أخيه الملك بوري برس<sup>٥</sup> و كتب الخاقان الى السلطان ملكشاه كتابا له طعمان حلو و مر و مخلصه أن بلدة زمذ و قلعتها من بلاد ماوراء [ء] التهر فينبغي أن يكون التصرف فيها للولاية الخاقانية و في ذلك تأكيد الألفة و توطيد المودة ما تصدق<sup>٦</sup> فيه الرغبات و تخرز منه الحسنات و في خلال ذلك الكتاب كلام يحكى وقع الحسام و وخز التهام (f.35a) فركب السلطان الأعظم ملكشاه في عساكر تكاد الأرض ترجف<sup>٧</sup> منها حتى صار الى بلخ فاستقبله أعيانها و أكابرها من الأئمة السادة و تظلموا من الخاقانية و قالوا نرى في كل وقت من عساكر ما ورا [ء] التهر غارة شعوا [ء] و خبطة عشوا [ء] و هم قوم<sup>٨</sup> ضرروا بنقض<sup>٩</sup> المعهود و لهجوا بفسخ العقود

(١) الاصل: بحتته، (٢) و في الاصل: الخير (٣) الاصل: همزا، (٤) الاصل: غرجستان<sup>١</sup> (٥) الاصل: يصدق، (٦) في الاصل: ترحف، (٧) في الاصل: ضر و مقض



وفي [أثناء] ذلك ورد المبشر بولادة ابن السلطان شهدت له أحكام النجوم أنه سيملك أَداني الأرض وأقاصيها واقتضى رأى السلطان أن يسعد جدّه باسم ابنه محمد الب أرسلان وهو السلطان محمد، ثم ورد رسول الخاقان مع مقمعة<sup>١</sup> وزنها خمسون مثناً ومع سيف وزنه عشرة أمتان<sup>٢</sup> وقال [أيها] السلطان يقول لك الخاقان نحن نحارب بل نلاعب<sup>٣</sup> بهذا السيف الذي إذا أصاب الدلاص رَسب وغاص<sup>٤</sup> وبهذه المقمعة التي لا تفرق بين درع الحديد و زرع الحديد فسكت السلطان ساعة وأمر باحضار وجوه العسكر وركب الى الصحرا[ة] و حمل المقمعة وأدارها حول رأسه سبع مرّات ورمى بها ثمانين خطوة وأخذ السيف وضربه على عنق ناقه فرق مفاصله وحمل قوسا ورمى عليها وقال للرسول قل للخاقان لك المقمعة ولنا المرقعة ولك السيف ولنا القوس وبعث القوس على يدي رسوله وأرسل معه نوشتكين<sup>٥</sup> المعمرى (f.35b) فلما وصل المعمرى الى ظاهر سمرقند قدم اليه من مراكب الخاقان فرس مجنون ما ركبه أحد الا أهلكه فركبه المعمرى وأصفه بالأرض ووصل الى دار الخاقان سالما وأدى الرسالة ووضع القوس بين يدي الخاقان فعجز<sup>٦</sup> عن توتيرها فضلا عن الرمي عليها و"تسور تسور" العنين من الحنا[ة] وبعث أخاه الى قلعة ترمذ حتى يحصن<sup>٧</sup> فيها وفي محرّم سنة سبع وستين وأربع مائة سار السلطان مع الوزير نظام الملك الى ترمذ

(١) الاصل: ممعه (٢) الاصل: أمتان (٣) الاصل: يلاعب (٤) الاصل: غاص (٥) الاصل: نوشتكين (٦) الاصل: معجز (٧-٧) الاصل: تسور تسور (٨) الاصل: يحصن

و طمّ أوباش العسكر الخندق وصبوا على القلعة المجانيق<sup>١</sup> فاستأمن أهل القلعة فبذل<sup>٢</sup> السلطان لهم الأمان فتخاصم غلامان بعد انطفا[ة] جرات الحرب بسبب التقاط السهام فكشفت الحرب عن ساقها مرّة أخرى وأرتهم آياتها الكبرى فأسروا سكّان القلعة وجعلوهم مقرّنين في الأصفاة<sup>٣</sup> ثم عذا عنهم السلطان وأطلقهم و"عادت القلعة" الى إيالة السلطان الأعظم ملكشاه<sup>٤</sup> و خلع على أخى الخاقان<sup>٥</sup> وأشار الى القائد الأمير<sup>٦</sup> سوتكين بعمارة القلعة و احكامها<sup>٧</sup> وسار الأمير ميكائيل على مقدمة عسكر السلطان وخيم<sup>٨</sup> على درب سمرقند فلما الخاقان الى دار ملكه<sup>٩</sup> كابي الزناد<sup>١٠</sup> صفر المراد و عاد السلطان الى بلخ وقّض امارة خراسان الى أخيه الملك شهاب القولة (f.36a) تكتب و سار الى الرى

وفاة أمير المؤمنين القائم بأمر الله الثانى عشر من

شعبان سنة سبع وستين وأربع مائة

فكانت مدّة خلافته<sup>١</sup> أربعاً وأربعين سنة وثمانية أشهر وثمانية و عشرين يوماً وكان عمره خمساً وسبعين<sup>٢</sup> [سنة] وثمانية أشهر وثمانية أيام

(١) الاصل: العاقب (٢) الاصل: فبذل (٣-٣) في الاصل: عاذب القلعة (٤) الاصل: اياه (٥) الاصل: السلطان و التصويب عن ابن الاثير قال «و كان بها اى بالقلعة» اخ الخاقان التكين فأكرمه السلطان و خلع عليه (٦) في الاصل: امير (٧) الاصل: عمارة (٨) الاصل: حم (٩-٩) في الاصل: كابي الزناد (١٠-١٠) في الاصل: أربع و اربعون (١١) الاصل: سبعون



وزرا[ء]: و زر له رئيس الرؤسا[ء] أبو القاسم بن المسلمة ثم قتله ارسلان الباسيري.  
وقد ذكرناه ثم استوزر فخر الدولة أبا نصر محمد بن جهير، سيرته<sup>١</sup> كان رضى الله  
عنه عالما معنيا بالأدب حليما رؤفا حسن الاعتقاد سليم الطولية عالما منصفادينا  
شديد الخوف من الله تعالى، ومما يروى من شعر القائم بالله:

سقى ليلنا بأعلى الربا من المزن هطالة تنجم  
سهرنا على سة العاشقين<sup>٢</sup> و قلنا لما يكره الله ثم  
وما خيفى من ظهور الورى اذا كان رب الورى قد علم

ونص على المقتدى هو أبو القاسم عبيد الله بن الذخيرة<sup>٣</sup> محمد بن القائم بن القادر  
بن اسحق بن المقتدر بن المعتض، وأمه أم ولد ارمنية، بوع له بالخلافة يوم  
توفي جدّه القائم بأمر الله فبايعه الأمراء والأكابر والأشراف ثم برز فصلّى  
بالتاس صلاة العصر ثم حمل تابوت جدّه فصلّى عليه ودفن في حجرته التي  
كانت<sup>٤</sup> برسم خلوته (f.36b) واستقرت خلافة المقتدى بأمر الله و  
استفحل<sup>٥</sup> أمره و عمرت بغداد في أيامه و تراجعت<sup>٦</sup> و خطب له باليمن و  
الثام و بيت المقدس و استرجع المسلمون في زمانه الزها و انطاكية من يد الروم  
و كانت له همّة عالية و هيبة و شجاعة فقامت بهيئته حشمة الخلافة

(١) الاصل: سيرته، (٢) الاصل: العاشقين، (٣) الاصل: الذخيرة، (٤) الاصل:  
بابوت، (٥) الاصل: كان، (٦) الاصل: استفحل، (٧) الاصل: تراخت

ذكر عصيان الملك شهاب الدولة تكش بن

الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن

سلجوق

ثم عاد السلطان في سنة سبع و ستين و أربع مائة الى مرغاب هراة و  
وقد الحاضرة أمير الامرا[ء] و أقاربه فاستقبلهم الوزير و أركان الدولة فخلع  
السلطان عليهم و ورد الحاضرة أيضا الملك شهاب الدولة تكش و استوفى  
بصلته من الخلع و الاكرام و عاد الى بلخ و أشار السلطان الى القائد<sup>١</sup> الأمير  
سوتكين<sup>٢</sup> بالمسير على مقدمة العسكر الى بلخ بسبب تحرك<sup>٣</sup> الخاقان شمس  
الملك مرة أخرى لانتقاد نيران الوحشة و ايقاظ أجفان<sup>٤</sup> [العداوة] فصار  
سيراً عنيفا و التقى الجمعان على شط جيجون و استولى الخاقان شمس الملك على  
قلعة ترمذ و قتل هناك<sup>٥</sup> الاصبهذ كبود جامه<sup>٦</sup>، و انفتحت القلعة مرة  
أخرى على حشم السلطان و انهزمت الخاقانية و تمدر عليهم وجه الحرب،  
ثم توجه السلطان (f.37a) [تلقاء] شمس الملك و تراءت ناراهما في  
حدود نخشب فورد الحاضرة الملك شهاب الدولة تكش و أكد العهد و  
المواثيق و عاد السلطان الى الري و قصد الثام و دخلت الأتراك انطاكية فلما  
وصل السلطان الى بلاد آران و البخاز<sup>٧</sup> ورد رسول ملك الروم مع أموال

(١-١) في الاصل: أمير سوتكين، (٢) الاصل: تحرك، (٣) الاصل: اجفان،  
(٤-٤) في الاصل: الاصبهذ لودجامه، (٥) الاصل: انخار



نأه<sup>١</sup> بنقلها الحزان و اغتص بحسابها الديوان فعاد السلطان الى كورة حلب  
فأدرك الملك شهاب الدولة تكش الخذلان<sup>٢</sup> و زين له الشيطان حتى امتلأ  
مركب العصيان و اعتلى منكب العدوان فقطع السلطان مابفة ما بين حلب  
و نيسابور في عشرة أيام و لم يبق معه الا مائة فارس و تحصن الملك شهاب الدولة  
تكش بزمذ فأثرله السلطان منها و كفاه الله مؤنته و عجل منيته فانفتحت  
نلك القلعة على يد انتسلطان ملكشاه ثلاث مرّات

### ولادة السلطان الأعظم معز الدنيا والدين

أبى<sup>٣</sup> الحرث سنجور بن ملكشاه بن الب

ارسلان بن داود بن ميكائيل بن

سلجوق يمين أمير المؤمنين

وُلد في رجب سنة سبع<sup>٤</sup> و سبعين و أربع مائة يوم الجمعة الخامس  
العشرين منه في بلدة سنجار من نواحي الجزيرة و وجد في بعض الكتب عن  
حذيفة بن اليمان رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال صلى  
الله عليه و سلم (f. 37b) يخرج رجل في آخر الزمان و يقصد شط جيحون

(١) الاصل: نأ (٢) الاصل: الخذلان (٣) الاصل: ابو (٤) كذا ايضاً في  
ابن الاثير في ذكر ولادة السلطان سنجر (حوادث سنة ٤٧٧هـ) و اما في ذكر وفاته (حوادث  
سنة ٥٥٢هـ) قال «مولده ... في رجب سنة تسع و سبعين و أربع مائة» وهذا ما رواه ابن  
خلكان ايضاً

فيقصد خارج المشرق في جيش عظيم فيهزم صاحب خراسان و الأتراك لرأيه<sup>٥</sup>  
و هو رجل أسمر عظيم البطن و الهامة جهير الصوت به أثر الجدرى على يده  
ليمنى خال أو خالان فيغلب خراسان و اسمه اسم بلدة بالجزيرة و ينزل مرو  
و يستولى عليه خيله و رجله و لكته يقهر الملوك ثم تقهره<sup>٦</sup> عساكر عظيمة  
تأتيه من المشرق و الصين و يبقى ملكه بعد ذلك في ضعف و يكون بعده  
المرج و المرج بخراسان

### مسير السلطان الأعظم جلال الدولة أبى<sup>٣</sup> الفتح

ملكشاه بن الب ارسلان الى

ما ورا [ء] النهر مرة أخرى

أفسد الخاقان شمس الملك على نفسه الأمور و غرته الأماني فاتبع  
الغرور فصار السلطان نحو ما ورا [ء] النهر في شهور سنة احدى و ثمانين و  
أربع مائة و نزل بظاهر كاشغر و ورد رسول الروم مع أموال الجزيرة حين  
كان السلطان باصفهان فأكرم نظام الملك مثنوى الرسول و ما قضى حوائجه  
و لا أعاد [هـ] الى دياره حتى نزل السلطان بباب كاشغر ثم سرح الوزير  
نظام الملك رسول الروم و قال يجب أن يذكر<sup>٧</sup> في التواريخ أن رسول الروم  
بعد [أن] أدى<sup>٨</sup> الجزيرة انصرف عن حضرة السلطان من باب كاشغر

(١) كذا (٢) الاصل: يتهره (٣) الاصل: ابو (٤) الاصل: تذكر (٥) إذا



(f.38a) فأرسل خاقان كاشغر الى السلطان<sup>١</sup> رسولا مع الهدايا والتحف و  
 الخمس من السلطان العفو والغفران وقال لرسوله قل للسلطان أذنت لك  
 الأيام أخادعها و صفت لك الأقاليم مشارعها فلا يضرك ان بقى في الأقاليم  
 بيت من بيوت الملك القديم<sup>٢</sup> و ان اقتضى رأيك زوجت من بعض بنات  
 مواليك لبعض<sup>٣</sup> أولادك فذهن من مواليك و عبادك، فقال الوزير نظام الملك  
 للسلطان أنصف لك الخاقان و ظهر على صدق قوله البرهان ثم ورد الخاقان  
 حضرة السلطان و قبل الأرض أمام السرير و نال من الاحسان و الاكرام ما  
 يبقى ذكره على صفحة الأيام و عاد الى ملكه مكرما مبعثلا<sup>٤</sup>.

### مقتل الوزير نظام الملك قوام الدين خواجه

بزرگ أبی<sup>٥</sup> علی الحسن بن علی بن اسحق

رضی أمير المؤمنين،

ولما التجأ الحسن بن صباح<sup>٦</sup> الى قلعة الموت سد نظام الملك مسالك  
 تلك القلعة بالعاكر بعد ما تأكدت فتنة ابن الصباح و اتشر شرها<sup>٧</sup> و  
 كثر ضررها فخرج رجالان<sup>٨</sup> من القلعة و تعال فرسهما<sup>٩</sup> معكوسة فطلق العسكر  
 المحيط بالقلعة أنها دخلا القلعة فخرج نظام الملك من الحمام و هو في المحفة

(١) الاصل: الرسول (٢) الاصل: قدم (٣) في الاصل: الى بعض (٤) الاصل:  
 مبعثلا (٥) الاصل: ابو (٦) الاصل: صاح (٧) الاصل: سررها (٨) في الاصل:  
 رجال (٩-٩) في الاصل: تعال فرسهما

فاستقبله واحد من هذين الرجلين على هيئة متظلم<sup>١</sup> من موضع سباطه و  
 ضربه بسكين<sup>٢</sup> و هرب فمثر (f.38b) بأطناب الحيمة فقتلوه و كان مدة  
 وزارته سبعا و عشرين سنة و كان قتله ليلة السبت عاشر رمضان سنة خمس و  
 ثمانين و أربع مائة بيد الباطنية<sup>٣</sup> و سبب قتله أن تاج الملك أبا الغنائم  
 صاحب خزانة السلطان ملكشاه والنظر في أمر دوره و في وزارة أولاده قد  
 أفسد قلب السلطان على الوزير نظام الملك و ظهر من السلطان ملل و أراد  
 عزله فلم يقدر على ذلك لميل العساكر و الأجناد اليه و كان الوزير<sup>٤</sup>  
 نظام الملك قد أنافت مهاليكه على عشرين ألف فلما عجزوا عنه<sup>٥</sup> أوثبوا عليه  
 رجلا دليعا في صورة مستمنح ضربه بسكين كما ذكر و حسب السلطان و  
 تاج الملك أن الدنيا قد صفت لها فكان بين السلطان و بينه ستة و ثلثون يوما  
 و كان بين تاج الملك و بينه مقدار شهرين كان فيها خائفا و لم يلبث أن  
 قبض عليه غلمان الوزير نظام الملك و قتلوه و من جملة ما سعى تاج الملك  
 في الوزير نظام الملك أن قال للسلطان عنه أنه ينفق في كل سنة على الفقهاء  
 والصوفية والقراء<sup>٦</sup> ثلثمائة ألف دينار و لو جيش<sup>٧</sup> بها جيشا لطعن باب القسطنطينية  
 فاستحضر [السلطان] نظام الملك الوزير و استفسره عن الحال فقال يا سلطان  
 (f.39a) العالم [و] يا ملك البسيطة أتى رجل شيخ لو نودى علي لما  
 زادت قيمتي على ثلاثة ذنانير و أنت حدث لو نودى عليك لما زدت عن مائة

(١-١) الاصل: هو مظلم (٢) الاصل: سكين (٣) الاصل: الباطنية (٤) الاصل:  
 ابو (٥) الاصل: للوزير (٦) الاصل: عليه (٧) في الاصل: جيش



دينار وقد أعطاك الله تعالى وأعطاني بك ما لم يعلمه أحدًا من خلقك أفلا  
تعوضه<sup>١</sup> عن ذلك في حملة دينه وحفظ كتابه العزيز بثلاثة ألف دينار  
ثم أنك تنفق على الجيوش المحاربة في كل سنة أضاعف هذا المال مع أن أقوامهم  
وأرماهم لا تبلغ<sup>٢</sup> رمية ميلا ولا يضرب سيفه<sup>٣</sup> إلا ما قرب منه وأنا أجيش  
لك بهذا المال جيشا تصل من دعاءهم<sup>٤</sup> سهام إلى العرش لا يحجبها شيء عن الله  
فبكا السلطان وقال له<sup>٥</sup> استكثر من هذا الجيش والأموال مبذولة لك  
والدنيا بين يديك وكان نظام الملك مهتبا<sup>٦</sup> لها يصنع أقطع الجندى ألف  
دينار نصفها على حول سمرقند ونصفها على بلاد الروم لا يتعوق منها درهم  
فرد<sup>٧</sup> وهو أول من أقطع الأتراك وبنى المدارس النظاميات في سائر البلاد  
العراقين والخراسان وكل<sup>٨</sup> بناء نظامية<sup>٩</sup> [بغداد] على يد أبي سعد الصوفي في  
سنة ثمان وستين وأربع مائة ودرس بها الامام أبو اسحق الثيرازي إلى أن  
توفي لسبع ليال خلون من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وأربع مائة فولأها  
نظام الملك لأبي نصر بن الصبغ<sup>١٠</sup> إلى أن توفي (f.39b) وقد كان  
لنظام الملك أخلا<sup>١١</sup> [ساعدوه على التدبير من جلتهم كالدين أبو الرضا  
فضل الله بن محمد صاحب ديوان الانشا<sup>١٢</sup>] وكان وجيها عند السلطان لا يكاد  
يفارقه ولا يصبر عنه لحظة تأخر عنه يوما فكتب إليه بالتركية ما معناه أنك  
لا تتأخر بالغيبة عني وأنا أتأخر بغيبتك عني لأنك نجد الأنس [بغيري] واني

(١) في الاصل: تعوضه (٢) الاصل: بلغ (٣) في الاصل: سبع (٤) في الاصل:  
الدها (٥) الاصل: ٥١ (٦) الاصل: مهتا (٧-٧) في الاصل: ساطعته  
(٨) في الاصل: الصلح (٩)

لا أجد الأنس<sup>١</sup> بغيرك وخواجه شرف الملك صاحب ديوان اشراف<sup>٢</sup> الممالك  
ذكر عماد الدين الاصفهاني<sup>٣</sup> أن شرف الملك هذا كانت له ثلثمائة وستون كسوة  
مكتملة مفصلة معزلة على عدد أيام السنة من الملابس الفاخرة الحسنة فيلبس  
كل يوم ما يناسبه من أيام الفصول الأربعة من أنواع الثياب وإذا خلع منها  
أو وهب أعاد خازنه إلى الخزانة عوض ما ذهب وبنى على خرمن أبي حنيفة  
نعمان بن ثابت رضي الله عنه بياب الطاق مشهدا ومدرسة لأصحابه وكتب  
الشريف البياضي على القبة التي أحدثها:

ألم تر هذا العلم كان مشتا فجمعه هذا المغيب في اللحد  
كذلك كانت هذه الأرض ميتة فأنشروها قصد<sup>٤</sup> العميد أبي سعد

وذكر عماد الدين الاصفهاني رحمه الله في كتاب نصرة الفترة<sup>٥</sup> أن السلطان  
ملكشاه أرسل تاج الملك المقدم ذكره إلى الوزير نظام (f.40a) الملك  
برسالة مضمونها أنك استوليت على ملكي وقسمت ممالك<sup>٦</sup> على أولادك و  
أصهارك وماليكك كأنك شريك في الملك أريد أن أمر برفع دواة  
الوزارة من بين يديك وأخلص الناس من استغلالتك فقال لتاج الملك قل  
لمولانا السلطان خلد الله أيامك كأنك اليوم عرفت أني مساهمك وفي الدولة  
مقاسمك فاعلم أن دواني مقرونة بتاجك متى رفعتها رُفع ومتى سلبتها سلب

(١) التصويب عن زبدة النصرة (زن) ص ٥٩ (٢) الاصل: الاشراف (٣) في  
زبدة النصرة (زن) ص ٣٢ (٤) الاصل: مبدله (٥) الاصل: ابو (٦) انظر زن  
ص ٣٢ (٧) زن: فضل (٨) راجع زن ص ٦٣ (٩) الاصل: ماليكي



قال فكانما نطق بما به القدر سبق فلم يكن بين مقتل<sup>١</sup> الوزير نظام الملك و وفاة السلطان غير شهر واحد<sup>٢</sup> ولما عبر السلطان ملكشاه نهر جيحون وقع نظام الملك للملاحين بمال على انطاكية فكلّمه السلطان في ذلك فقال أردت أن يكتب في التواريخ بسطة ملكك و نفاذ<sup>٣</sup> حكمك و التائب بانطاكية في ركابك جا<sup>٤</sup> [ء] مودعا تدفع له الوصولات و تأخذ<sup>٥</sup> منه المبلغ للملاحين فاستحسن ذلك منه و فضائل الوزير نظام الملك هذا يكاد ن أيقوت الحصر و لقد رأيت كتابا جمعه بعض أكابر دولته مشتملا على جيل سيرته و ضيعته من حسن عقيدته و كرم سجيته و عدله و عفوه و صبره على إذا أصحاب الحاجات<sup>٦</sup> حكى عنه أن فقيرا<sup>٧</sup> قصده و جلس على بابه و معه ركوة كبيرة فلما حضر الوزير نظام الملك من خدمة السلطان (f.40b) ملكشاه قام اليه الفقير و قال قد بلغني أنك تحب الفقرا<sup>٨</sup> [ء] و تدعى موالاتهم و لا أصدّك في دعواك حتى تملأ<sup>٩</sup> لي ركوتي هذه ذهبا فاستكثر الوزير نظام الملك الركوة و أخذ بلاطف الفقير و يسأله المساحمة و الفقير مصرّ على أنه لا يقبل صرة و لا يرجع إلا على الركوة مرة<sup>١٠</sup> فأمر الوزير نظام الملك خازنه أن يحوّل<sup>١١</sup> ما في الخزانة من العين بأسره الى الركوة فعزل<sup>١٢</sup> ذلك و ما تنصفت فأمر أهله و بيته بأن يحوّلوا اليها من حليهم ما قدروا فلم<sup>١٣</sup> يزالوا يحملون<sup>١٤</sup> حتى امتلأت الركوة و عجز الفقير عن تحريكها فأمر الوزير نظام الملك بحملها معه و صرخ الفقير بأعلى

(١) في الاصل: معتل، (٢) في الاصل: نفاذ، (٣) في الاصل: ناخذ، (٤) في الاصل: فقير، (٥) في الاصل: تلي، (٦) في الاصل: تحوّل، (٧) في الاصل: فضلت، (٨) في الاصل: زالوا يحملوا، (٩) في الاصل: رسن، (١٠) في الاصل: سبع عشرة، (١١) في الاصل: (٨-٨)، (١٢) في الاصل: (٤) في الاصل: (٥) في الاصل: رسن

صوته يا نظام الملك انما أردت امتحانك و ألا في الفقير و الذهب و هام على وجهه فأمر نظام الملك بتعليقه فلم يقدر عليه و لا وقف على أثره و جعل الوزير نظام الملك ذلك المال في وجوه البرّ و الصدقات رحمه الله تعالى لشبل الدولة إلى الهيجا [ء] البكري يرى الوزير نظام الملك رحمه الله تعالى:

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة مكنونة صاغها الرحمن من شرف جلّت فلم تعرف الأيام قيمتها فردّها غيره<sup>١</sup> منه الى الصدف

## وفاة السلطان الأعظم جلال الدنيا و الدين

(f.41a) أبى الفتح ملكشاه بن الب

ارسلان بن داود بن ميكايل بن

سلجوق

ولما انفصل السلطان عن اصفهان و قصد مدينة السلام مرض فما طال مرضه حتى توفي في سادس عشر شوال سنة خمس و ثمانين و أربع مائة و عمره ثمان و ثلثون سنة و ثلثة أشهر و سبعة و عشرون<sup>٢</sup> يوما و كانت مدة سلطنته سبع عشرة<sup>٣</sup> سنة و شهورا<sup>٤</sup> و دفن عند قبر والده بمرو<sup>٥</sup> ملك السلطان ملكشاه من البلاد ما لم يجتمع لأحد من الملوك مقن تقدّمه و لا مقن تأخّر<sup>٦</sup> و كان قد قرّر لماليكه ملك الدنيا فجعل غلامه برسق<sup>٧</sup> بجانب الروم فضايقهم حتى قرّر

(١) في الاصل: ابر، (٢) في الاصل: عشرين، (٣) في الاصل: سبع عشرة، (٤) في الاصل: رسن، (٥) في الاصل: رسن، (٦) في الاصل: رسن، (٧) في الاصل: رسن



عليهم ثلثمائة ألف دينار [للسلطان] <sup>١</sup> و ثلاثين ألف دينار [له] <sup>٢</sup> يؤديها ملك الروم جاليةً و توجه ملكشاه بنفسه الى الشام ثم الى القسطنطينية و حاصرها و قرر عليهم ألف ألف دينار أحمر و أخذ القوية و آقرا <sup>٣</sup> و قيصرية و جميع البلاد و وضع بها الملك ركن الدين سليمان بن قطامش <sup>٤</sup> بن اسرائيل بن سلجوق و فتح انطاكية و سلمها اليه و سير أخاه الملك تاج الدولة تش <sup>٥</sup> بن الب ارسلان الى دمشق و قرر معه أخذ مصر و المغرب فللك دمشق من الاقيس <sup>٦</sup> و قتله و أحسن البيرة فيها و أخذ أكر الشام و مات قبل بلوغ الغرض من مصر و كان (f. 41b) السلطان ملكشاه أمر مملوكيه <sup>٧</sup> قسيم الدولة اقنقر صاحب حلب و بز ان صاحب الزها أن يطيعاه و ندب سعد الدولة كهر ائين بفتح اليمن فسير اليها جيشا من قبله [قدم] <sup>٨</sup> عليه [ترشك] <sup>٩</sup> فللك أكر اليمن و مات بها و عمره سبعون سنة و تولى مكانه برنقش صاحب قتلخ <sup>١٠</sup> [أمير] الحاج <sup>١١</sup> و أوغل السلطان ملكشاه في بلاد الخركاوات <sup>١٢</sup> حتى أطاعه سرخاب صاحب طراز <sup>١٣</sup> و تجر من الزى و قصد ماوراء النهر و أتى سمرقند و حاصرها و هزم <sup>١٤</sup> ملكها و أسره و ملك البلد و حمل ملكها بين يديه غاشيته <sup>١٥</sup> الى موضع سريره و دخل في هذه الكثرة <sup>١٦</sup> ملك كافر ترك <sup>١٧</sup> و هو يعقوب بن بقالين <sup>١٨</sup> في طاعته

(١) كذا في زن (٢) الاصل: امرا (٣) الاصل: قطلس (٤) الاصل: س (٥) في الاصل: الامتتين و التصويب عن ابن الاثير و زن (٦) الاصل: مملوك (٧) كذا في زن ص ٧٠ (٨) في الاصل: دليغ (٩) في الاصل: الخركاوات (١٠) الاصل: طراز (١١) في الاصل: هر و التصويب عن زن ص ٥٥ (١٢) الاصل: غاشيه (١٣) الاصل: الكوه (١٤) الاصل: برل (١٥) كذا لعله بلفظين

و وصل به <sup>١</sup> الى اصفهان و أعاده الى بلاده مكرما <sup>٢</sup> و أنفق له عبور على بلاد اران فسير الى شروانشاه <sup>٣</sup> صاحب بلاد شروان فأطاع و قرر على نفسه سبعين ألف دينار كل سنة يحملها <sup>٤</sup> و كان السلطان ملكشاه <sup>٥</sup> أرمى الناس لم يخطئ <sup>٦</sup> قط و أطعن الناس برمح و كان محبا للصيد أمر يوما بعد ما اصطاده بيده و يد مماليكه فكان عشرة آلاف فأمر أن يتصدق <sup>٧</sup> بعشرة آلاف دينار <sup>٨</sup> و قال أخاف من الله تعالى من اهراق دم حيوان عبثا <sup>٩</sup> و هو الذي بنى منارة القرون التي بطريق مكة من بغداد بقرون الصيد و حواقره <sup>١٠</sup> و من أخباره العجيبة في العدل أن مملوكا من كبار مماليكه مر برجل (f. 42a) فقير معه بطليخ يتجر <sup>١١</sup> فيه و لم يكن زمن البطليخ فأخذه منه بغير ثمن قهرا فمضى و وقف للسلطان ملكشاه فقال له هل تعرف خصمك فقال لا فأمر بجمع مماليكه فلما اجتمعوا قال لهم أني قد أصبحت مشتتيا للبطليخ و ليس أوانه فهل منكم من يقدر لي عليه فقال خصم ذلك الرجل اي خداوند <sup>١٢</sup> عندي بطليخ لا يقدر عليه فأمر بالقبض عليه و استدعى الرجل فعرفه فقال له السلطان هو مملوكي و قد وهبته لك فخذ فأخذه الرجل و خرج فاشتري نفسه منه بثلاثمائة دينار فعاد الرجل الى السلطان و قال يا مولانا قد بعت المملوك الذي وهبتيه بثلاثمائة دينار قال أرضيت <sup>١٣</sup> بهذا قال نعم قال أقبضها و امض في حفظ الله تعالى فقبضها

(١-١) التصويب عن زن و في الاصل: دخل به معه (٢) الاصل: مكروما (٣) الاصل: سروانشاه (٤) في اصل المتن هنا: اذا (٥) الاصل: يخطئ (٦) الاصل: يستدق (٧) في الاصل: الف (٨-٨) في الاصل: و قال اخاف من الله عمل و امون دم حواس عث (٩) الاصل: تجر (١٠) في الاصل: خواص (١١) الاصل: رضيت



و مضى و دَخَسَ مَرَّةً إِلَى طُوسَ إِلَى مَشْهَدِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
لِلزَّيَارَةِ وَ مَعَهُ وَزِيرُهُ نِزَامُ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ يَا حَسَنُ بِمَا دَعَوْتَ قَالَ دَعَوْتُ أَنْ  
يُظْفَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَخِيكَ تَكْشُ وَ كَانَ ذَلِكَ فِي وَقْتِ عَصِيَانِهِ عَلَيْهِ وَ مُحَارَبَتِهِ لَهُ<sup>١</sup>  
فَقَالَ لَهُ أَنِّي لَمْ أَدْعُ هَكَذَا وَ لَكِنِّي قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَخِي أَصْلَحَ لِلْمُسْلِمِينَ فَأُظْفَرِهِ  
بِهِ وَ إِنْ كُنْتُ أَصْلَحَ [طَم] فَظْفَرْنِي بِهِ (f. 42b) وَ كَانَتْ نِيَّتُهُ فِي الْخَيْرِ جَمِيلَةً  
فَأَمْنَتْ التَّبَلُّ وَ كَثُرَ الْخُصْبُ وَ خَافَهُ النَّاسُ خَوْفًا عَظِيمًا وَ هَابُوهُ هَيْبَةً شَدِيدَةً وَ  
كَثُرَ الْمَظَالِمُ وَ اتَّصَفَ الْمَظْلُومُ وَ كَانَ يَقِفُ لِلْمَرْأَةِ وَ الضَّعِيفِ وَ الْمَظْلُومِ فَلَا يَنْصَرِفُ  
حَتَّى يَقْضِيَ حَوَائِجَهُمْ وَ خَلَّفَ مِنَ الْأَوْلَادِ وَ هُمْ أَبُو الْمُظْفَرِ رُكْنَ الدِّينِ بَرْكِيَارِقُ وَ  
غِيَاثُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ وَ أَبُو الْحَارِثِ سَنْجَرُ وَ مُحَمَّدٌ وَ هُوَ أَصْغَرُهُمْ

### سُلْطَنَةُ مُحَمَّدٍ بْنِ السُّلْطَانِ مَلِكْشَاهِ بْنِ الْبِ اِرْسَلَانِ

لَمَّا تَوَفَّى مَلِكْشَاهُ بِيغْدَادَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنَ الْأَوْلَادِ إِلَّا مُحَمَّدٌ وَ هُوَ طِفْلٌ صَغِيرٌ  
فَبَايَعَهُ الْعَسْكَرُ لِأُمُورِ أَحَدِهَا أَنَّ أُمَّهُ زُرْكَانُ<sup>٢</sup> خَاتُونٌ كَانَتْ مُسْتَوَلِيَةً عَلَى الْأُمُورِ فِي  
أَيَّامِ السُّلْطَانِ مَلِكْشَاهِ وَ كَانَتْ مُحْسِنَةً لِلْأَجْنَادِ فَقَدَّمُوا وَلَدَهَا وَ الثَّانِي أَنَّهَا كَانَتْ  
مِنْ نَسْلِ الْمُلُوكِ التُّرْكَ قِيلَ أَنَّهَا مِنْ نَسْلِ أَفْرَاسِيَابَ وَ الثَّالِثُ أَنَّ الْأَمْوَالَ كَانَتْ  
بِيَدِهَا فَقَرَّبَتْهَا فِيهِمْ فَبَايَعُوهُ وَ أَخَذُوهُ مَعَهُمْ وَ عَادُوا إِلَى أَصْفَهَانَ<sup>٣</sup> وَ لَمَّا سَمِعَ غُلَامَانِ

(١) ذَلِكَ فِي سَنَةِ ٥٧٣ (٢) الْأَصْلُ: بَرَكَاتُ

الْوَزِيرِ نِزَامُ الْمَلِكِ وَ مَنْ بَقِيَ مِنَ الْأَجْنَادِ فِي هَمْدَانَ أَنَّ زُرْكَانَ خَاتُونٌ وَاصِلَةٌ  
بِالْعَسَاكِرِ خَرَجُوا بِالْمَلِكِ رُكْنَ الدِّينِ أَبِي الْمُظْفَرِ بَرْكِيَارِقَ [بْنَ مَلِكْشَاهِ] بْنِ الْبِ اِرْسَلَانَ  
إِلَى الرِّيِّ وَ جَعَلُوا الْأَجْنَادَ عَلَيْهِ وَ دَخَلَتْ زُرْكَانُ<sup>٢</sup> خَاتُونٌ (f. 43a) بِوَلَدِهَا إِلَى  
أَصْفَهَانَ وَ فِي هَذِهِ الْحُرُوبِ وَ الْاِخْتِلَافَاتِ انْتَقَلَ الْإِمَامُ الْمُقْتَدِي شُجَاعًا يَوْمَ الثَّبَتِ  
خَامِسَ عَشَرَ الْحَرَمِ سَنَةِ سَبْعٍ وَ ثَمَانِينَ وَ أَرْبَعٍ مِائَةٍ وَ بُويعَ بِالْخِلَافَةِ الْإِمَامُ  
الْمُسْتَظْهَرُ بِاللَّهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَأَخَذَ مِنْهُ كِتَابَ التَّقْلِيدِ لِبَرْكِيَارِقَ وَ أَنَّى<sup>٣</sup>  
بَرْكِيَارِقُ فَحَاصِرَ أَصْفَهَانَ وَ لَمْ تَنْتَمِ السَّنَةُ حَتَّى مَاتَ مُحَمَّدٌ وَ [مَاتَ] وَالدَّتْهُ  
زُرْكَانُ خَاتُونٌ وَ اسْتَقَامَ الْأَمْرُ

### سُلْطَنَةُ السُّلْطَانِ رُكْنَ الدِّينِ أَبِي الْمُظْفَرِ بَرْكِيَارِقَ بْنَ مَلِكْشَاهِ بْنِ الْبِ اِرْسَلَانَ

فَلَمَّا اسْتَقَامَ السُّلْطَنَةُ لِلسُّلْطَانِ رُكْنَ الدِّينِ أَبِي الْمُظْفَرِ بَرْكِيَارِقَ بْنِ  
مَلِكْشَاهُ<sup>٤</sup> كَانَ أَتَابِكُهُ الْأَمِيرُ الْأَسْفَهَارِيُّ كَمُشْتَكِينَ الْجَانِدَارِ وَ كَانَ صَاحِبَ شَرَابٍ  
وَ لَمَّا وَلِيَ السُّلْطَانُ بَرْكِيَارِقَ نَحَرَكَ<sup>٥</sup> عَنْهُ تَاجَ الدَّوْلَةِ تَتَشُ بْنُ الْبِ اِرْسَلَانَ مِنْ  
الثَّامِ<sup>٦</sup> فَكُتِبَ بَرْنُ صَاحِبِ الزَّهَا وَ قَسِيمِ الدَّوْلَةِ أَقْسَنَقَرُ صَاحِبُ حَلَبِ مَمْلُوكًا  
إِبْنِهِ إِلَى السُّلْطَانِ بَرْكِيَارِقَ يَطْلُبَانِ مِنْهُ التَّجِدَةَ عَلَى عَمِّهِ تَاجِ الدَّوْلَةِ تَتَشُ  
فَاسْتَقْبَلَ عَنْهُمْ بِشَرِيهِ وَ اشْتَغَلَ أَتَابِكُهُ<sup>٧</sup> عَنْهُ بِأَمِّ السُّلْطَانِ زَبِيدَةَ خَاتُونٍ وَ كَانَ

(١) الْأَصْلُ: ابْنُ (٢) الْأَصْلُ: رُبَانُ (٣) فِي الْأَصْلِ: أَيْ (٤) فِي الْأَصْلِ هُنَا  
وَ أَوْ زَائِدَةً (٥) الْأَصْلُ: تَحْوِيلُ (٦) فِي الْأَصْلِ: السَّامُ (٧) الْأَصْلُ: أَمَّا اللَّهُ



متهماً<sup>١</sup> بها فلم ينجدا<sup>٢</sup> وقصدها تاج الدولة تنش<sup>٣</sup> و تلتا<sup>٤</sup> أنهما يطليقان حربه فقاتلاه فقتلها وحبسها<sup>٥</sup> وذلك في شهر جمادى الآخرة سنة سبع و ثمانين وأربع مائة (f. 43b) وهزم<sup>٦</sup> قسيم الدولة اقسنقر صاحب حلب و الأمير بزآن صاحب الرها و ملك بلادها حلب و الرها<sup>٧</sup> وللصدر عماد الدين بيتان<sup>٨</sup> في قتل الأمير قسيم الدولة اقسنقر و بزآن:

قد غرقنا في القرب والتكر حتى لم نفكر في سنقر و بزآن  
ما ظفرتنا بالبيذق الفرد في التمسيت ولكن [قد] أسلم الرخاب

و استعجل جيشه و قصد أخذ السلطنة و كان هذا في أيام وزارة مؤيد الملك عبيد الله بن نظام الملك للسلطان بركيارق بن ملكشاه فضى مؤيد الملك بالجيوش الى محاربة تاج الدولة تنش بن الب ارسلان و لقيه تاج الدولة تنش بن الب ارسلان و وصل السلطان بركيارق خلف عسكر مؤيد الملك الى لقاء عمه فالتقوا بقرب الرى و اقتتلوا قتالاً شديداً فقتل تاج الدولة تنش بن الب ارسلان في شهر صفر سنة ثمان و ثمانين و أربع مائة و انهزم أصحابه و استقرت السلطنة للسلطان ركن الدين بركيارق و كان المصاف على قرية يقال لها داشيلو على اثنى عشر فرسخاً من الرى و اتفق عزل مؤيد الملك فضى هارباً الى السلطان محمد طبر أخى السلطان فخرکه و قال له السلطنة

(١) الاصل: مهسا (٢) الاصل: بعدا (٣) كذا (٤) في الاصل: بيتان (٥) في الاصل: غرقنا (٦) في الاصل: الدولة (٧) في الاصل: العسكر (٨) في الاصل: لى (٩) في الاصل: دسبلوا، انظر زت ص ٨٥ (١٠) في الاصل: الدولة

تطلبك فخرج من ارآن في عدة قليلة قوته<sup>١</sup> و لما بلغ السلطان (f. 44a) بركيارق خروجه ترك الرى و فارقه<sup>٢</sup> و خرج عنها و دخلها السلطان غياث الدين محمد طبر و جلس على التخت و قبض على زبيدة خاتون أم بركيارق و قتلها<sup>٣</sup> و اتفق بين الأخوين مصاف على همدان قتل فيه مؤيد الملك و كان خروج السلطان محمد بمشورة الأمير الاسفهار انز<sup>٤</sup> لأنه طمع في تدبير المملكة و انهزم السلطان محمد في هذا المصاف و بلغ انهزامه الى السلطان معز الدين سنجر أخيه و هو مستول على خراسان من قبل أخيه بركيارق فوصل ثم بحروب باقى شرحها ان شاء الله في ذكر السلطان سنجر و كان كارها لأمر أخيه بركيارق فسير الى أخيه السلطان محمد طبر فحملته محبته على أن رحل من خراسان و أتى اليه و قصدا بغداد و دخلا الى المستظهر بالله أمير المؤمنين و جلس لهما و طوقهما و سورهما و عقد لهما لوائين بيده و انفصلا و رجع السلطان سنجر الى خراسان و تاهب السلطان محمد لقتال أخيه بركيارق و تصافا بمدينة رودراور<sup>٥</sup> ثم افترقا من غير حرب و تراضيا على صلح تقرر بينهما ثم انفسخ الصلح و وقعت بينها وقعة بالرى دخل السلطان محمد فيها الى اصفهان و حاصره بركيارق (f. 44b) بها و لقي محمد بها شدة عظيمة فراسله الملك مودود بن اسمعيل و هو من بنى سلجوق و كان صاحب ارانية و ضمن له ان آتاه أن ينصره فخرج من الحصار و مضى الى ارانية و

(١) كذا (٢) في الاصل: فارها (٣) الاصل: اتر (٤) (٤-٤) في الاصل: مستول الى و يمكن أن تكون الكلمة الأولى «متول» اى «متول» و «الى» زائدة (٥) في الاصل: روداور



توفي الملك مودود قبل وصوله و دخلها السلطان محمد و قوى بـسـكرها و سار  
ركن الدين بركيارق لحربه و سار اليه السلطان محمد فالتقيا على باب دوين في  
جهاى الآخرة سنة ست و تسعين و أربع مائة فانهزم السلطان محمد الى بلد آفى  
ثم انفقا و اصطلحا على أن يكون للسلطان غياث الدين محمد ما وراء النهر  
الأبيض المعروف بأسفيد رود مع الموصل و القام و للسلطان معز الدين سنجر  
خراسان و ما وراء النهر و السلطنة بالعراقين للسلطان ركن الدين أبى المظفر  
بركيارق و السلطان من بعده محمد و دام الصلح مدة يسيرة و توفي السلطان  
ركن الدين أبو المظفر بركيارق بن ملكشاه بن الب ارسلان ببروجرد<sup>٢</sup> في شهر  
ربيع الآخر سنة ثمان و تسعين و أربع مائة و ولد في سنة [أربع و] سبعين و  
أربع مائة و كانت مدة سلطنته<sup>٣</sup> اثنتى عشرة سنة و أربعة أشهر و عمره خمس  
و عشرين سنة سيره كان ملازما للشراب كثير الادمان له و غزا ما وراء النهر  
و دخل (f. 45a) الى سمرقند و ولاها للخان تكين<sup>٤</sup> بن سليمان ثم عزله  
و ولاها لمحمود تكين<sup>٥</sup> ثم أقرها على هرون تكين<sup>٦</sup> و دخل في طاعته ابراهيم  
صاحب غزنة و بده ملكشاه و زلله<sup>٧</sup> جماعة [من الوزراء] آخرهم خضير الملك  
أبو منصور محمد بن الحسن [الميسنى]<sup>٨</sup> كان في غاية الجهد و الثمن كأنه

(١) في الاصل: السلطان (٢) الاصل: ابو (٣) الاصل: بزدجرد (٤) كذا  
في ابن خلكان (٥) في الاصل: اثني عشر (٦) الاصل: للغازن ليل: زن: خان سليمان  
تكين (٧) الاصل: لهم (٨) في الهامش @

المعنى بقول القائل:

وزبر غاص<sup>٢</sup> في شحم و لحم و لم ينسب الى عقل و فهم  
اذا لبس البياض فعدل قطن و ان لبس السواد قتل فحشم

### سلطنة السلطان غياث الدين أبى شجاع

#### محمد طبر قسيم أمير المؤمنين

تقررت السلطنة له عند وفاة أخيه السلطان ركن الدين بركيارق بن  
ملكشاه سنة ثمان و تسعين و أربع مائة و [كان] اياز أتابك ملكشاه بن  
السلطان ركن الدين بركيارق قد أخذه عند وفاة والده و هرب به من مكان  
الى مكان حتى دخل في طاعة السلطان محمد ثم قتل بعد ذلك و تسلّم ملكشاه  
عنه السلطان محمد و فتح السلطان محمد قلعة شاه دز المجاور لاصفهان في سنة  
خمسائة بالسيف و كانت شجا في حلوق أهلها و قذى في عيونهم و قتل كل  
باطنى فيها و قتل [أحد بن] عبد الملك المعروف بقطاس<sup>١</sup> الباطنى صبورا و  
كان شديد البأس لا يسمع بأمر له صولة و لا بعلم له منزلة الا بعث اليه من  
يفتك به و كان السلطان غياث الدين محمد طبر شديد البغض للباطنية مفرطا  
في عداوتهم و فتح أيضا (f. 45b) قلعة<sup>٢</sup> خان [لنجان]<sup>٣</sup> و هوى بقرب  
اصفهان و ولى الأمير الاسفهلار شيركير محاصرة الموت فأشرف على أخذها

(١) انظر زت ص ١٠٣ (٢) الاصل: غاش (٣) الاصل: ابو (٤) في الهامش  
(٥) في الاصل: قطاس (٦) في الاصل: عاليا (٧) في الاصل: خان @



و في سنة احدى و خمس مائة قتل السلطان غياث الدين محمد الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور بن دؤيب بن علي بن مزيد الملقب بملك العرب بالتمانية في وقعة جرت بينهما و ذلك أن السلطان دخل بغداد في آخر شهر ربيع الآخر منها فذكر له عصيان الأمير سيف الدولة صدقة و بلغ سيف الدولة الخبر فاحترز و جمع من متقطعة<sup>(٢)</sup> الأكراد و الأتراك و الديلم و العرب عشرين ألف فارس و كانت عساكر السلطان قد عادت الى همدان و بقي في ألف مملوك من خواص مهاليكه و الأمير سيف الدولة صدقة في الحلة و قد وقع التقاء و حال بينهما الوحل فعزم السلطان على البعث اليه و الترغيب له في دخول الطاعة لما رأى قلة من معه فأبى ذلك اسفهلار<sup>(٣)</sup> عسكره مملوكه الأمير مودود و سائر المهاليك و قالوا لا يسمع عنا بذلك و لا بد لنا من لقاءه فلما سمع السلطان ذلك رحل الى الحلة و زحف سيف الدولة اليه قاصداً انتهاز الفرصة في السلطان نرفعه<sup>(٤)</sup> صيتاً و تثبتت الحرب بينهما في مكان كثير الوحل من التمانية فلم يمكن الخيل<sup>(٥)</sup> (f.46a) فيه التهوض و ترجلت الترك في ركاب السلطان و زحفت الى عسكر سيف الدولة صدقة بالتشاب فأنفوا الخيل و الرجال و فشى فيهم القتل و الجراح و رأى سيف الدولة ذلك فعزم على الانهزام و ظهر ذلك للأتراك فقاتلوا أشد قتال فانهم سيف الدولة صدقة و قتل بسهم و قتل أكثر من معه و عاد السلطان غياث الدين محمد مظفراً و لم يكن للعزيزية

(١) في الاصل: بالملك (٢) منقطعة (٣) في الاصل: الاسفهلار (٤) في الاصل: نرفعه له (٥) في الاصل: تثبت (٦) في الاصل: الخيل (٧) في الاصل: جبل @

ملك مثل سيف الدولة صدقة [في] شدة بأس و عظم كرم إلا أنه كان مفرطاً [في] التشيع و لابن الخازن فيه من قصيدة يرثيه [بها]:

العيش في الدنيا كرقدة حالم و كأنها الانسان طيف خيال  
كم آملين سرت بهم خيل<sup>(٢)</sup> المنى فتعسرت بجبال الآجال  
قد كان بحر ندى و بدر دجنة و هزبر معركة و طود جلال  
كم سلها شمساً فأغمد ضوءها شفق تكائف من دم الأبطال  
ضحكت وجوه المال عند نواحه و بكت عليه أعين الآمال<sup>(٣)</sup>  
و مجالس كانت به مأهولة بمتوج متبلج الأفعال  
فبكت للغم المصاب بسيفه و الغيل أوحش من أبي الأشبال

و في سنة احدى و خمس مائة سار ضياء الملك أحمد بن الوزير نظام الملك وزير السلطان و معه الأمير جاولي الى الموت فهزموا الباطنية و قتلوا منهم مقتلة عظيمة و في سنة ثلث و خمس مائة طغت الكرج (f.46b) على بلاد كنجة<sup>(٤)</sup> فأنهض اليهم السلطان جيشاً كف أذاهم و في سنة أربع و خمس مائة تزوج أمير المؤمنين الامام المستظهر بالله أخت السلطان غياث الدين محمد طبر السيدة خاتون بنت السلطان الأعظم جلال الدنيا و الدين ملكشاه بن الب ارسلان و دخلت الى بغداد في شعبان منها بمائة ألف دينار صداق و ظهر لها من الرزق و الأموال و الجواهر ما لم ير مثله قط و من المهاليك و الحواشي

(١) في الاصل: مفرط (٢) في الاصل: جبل (٣) في الاصل: الآجال (٤) في الاصل: لعه @



والجوارى والخدم والمراكب ما لم يسمع بمثله و بنا بها في الشهر<sup>١</sup> وأشرف  
الأمير شيركير على فتح الموت لو لا ما اتفق من وفاة السلطان و ولاية ولده  
محمود فاستدعى الأمير شيركير فرحل عن الموت ثم قبض عليه وقتله وقتل ولده  
عمر بن شيركير وكان رحمه الله تعالى من أزهد الأمراء وأكثرهم ورعاً توفي  
السلطان غياث الدين محمد طبر بن السلطان الأعظم جلال الدنيا والدين ملكشاه  
بن الب أرسلان في حادى عشر ذى الحجة سنة احدى عشرة وخمس مائة و  
تولى السلطنة عند وفاة أخيه السلطان ركن الدين أبى<sup>٢</sup> المظفر بركيارق بن  
ملكشاه بن الب أرسلان في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وأربع مائة فكانت  
مدة سلطنته ثلث عشرة سنة وأشهر<sup>٣</sup> أولاده: محمود (f.47a) طغرل  
مسعود سليمانشاه سلجوقشاه تولى السلطنة كلهم إلا سلجوقشاه وكان  
حسن التربية لها يصلح للسلطنة مواظباً على العدل والعمارة وحفظ بيت المال  
والصدقة يرجع إلى الدين والعقل حسن الاعتقاد كثير البغض للباطنية  
والتواضع ورفع المكوس توفي سنة احدى [عشرة] وخمس مائة وزراءه:  
قد ذكرنا في حياة أخيه السلطان ركن الدين بركيارق أن السلطان غياث الدين  
محمد طبر استوزر مؤيد الملك بن نظام الملك في حياة أخيه السلطان بركيارق  
إلى أن قتل السلطان بركيارق مؤيد الملك بيده في المصاف الذي انهزم فيه  
السلطان غياث الدين محمد طبر على حد همدان ولما فقد السلطان وزيره تندم  
عليه لحسن سيرته واستوزر ولده الأمير نصر بن مؤيد الملك وكان عنده

(١) الاصل: الشهر (٢) في الاصل: ابو

دراية في علوم الأوائل ولم تكن أيامه محدودة إلى أن توفي السلطان بركيارق و  
ولى السلطنة السلطان غياث الدين محمد طبر بعسكره فاستوزر الوزير سعد الملك  
أبا الحسن سعد بن محمد الآبى<sup>١</sup> وكان ديناً خيراً حسن التدبير وأقام معه إلى  
أن تكلم فيه قاضى اصفهان عبيد الله الخطيب عنده وأخبره أنه باطنى و  
انكشف أمره فقتله السلطان و صلبه واستوزر بعده الوزير ضياء الملك  
(f.47b) أحمد بن نظام الملك وكان وصل يوم نكبة سعد الملك هو و  
خطير الملك أبو منصور محمد بن الحسين الميذى<sup>٢</sup> الذى وزر للسلطان بركيارق  
فجعل دست الوزارة لابن نظام الملك والاستيفاء للخفير وكان ضياء الملك  
ولد يبلغ ونشأ باصفهان ثم عزله السلطان بعد مدة وسلمه إلى الأمير الحاجب  
عمر بن قراتكين وولى آخرون بعده واستدعى بعدهم من بغداد من ينصبه  
للوزارة فأحضر له الوزير ربيب الدولة أبو منصور بن الوزير أبى شجاع  
فاستوزره السلطان قبل وفاته بمئة شهرين و لسيد الدولة ابن الأتبارى  
كاتب الاشارة [و] للخلافة يعجز<sup>٣</sup> ربيب الدولة:

إن زماناً قد صرت فيه موشحاً بالوزارتين<sup>٤</sup>  
قد أسخى الله<sup>٥</sup> كل عين فيه ولكن لا مثل عيني  
ولما توفي السلطان غياث الدين محمد طبر انتقلت السلطنة عن ملك العراق  
إلى ملكه خراسان وذلك أن أخاه السلطان معز الدين أبا<sup>٦</sup> الحرث سنجر

(١) في الاصل: الآبى (٢) في الاصل: يمكنه انظر زب ٩٦ (٣-٣) في الاصل:  
الحسن الميذى (٤) في الاصل: هجوا (٥) في الاصل: للوزارتين (٦) في الاصل:  
هنا «فيه» بعد «الله» (٧) الاصل: ابو



بن ملكشاه بن الب ارسلان لم يبق<sup>١</sup> في البيت بعد السلطان غياث الدين محمد طبر أكبر منه ولا أعظم مملكة فاستقرت له السلطنة بعد حروب جرت له مع السلطان محمود بن السلطان غياث الدين محمد طبر<sup>٢</sup> [و] ملك العراق [محمود] بعد أبيه ووطئ بساط عمه السلطان معز الدين سنجر و دام الأمر الى هلم جرأ<sup>٣</sup>

### ذكر وصول السلطان الأعظم معز الدنيا والدين

ملك الاسلام والمسلمين (f. 48a) عماد آل

سلجوق أبي الحرث<sup>٤</sup> سنجر بن ملكشاه

يمين أمير المؤمنين من خراسان

الى العراق وظفرة وعفوة<sup>٥</sup>

لما مات السلطان غياث الدين محمد طبر كان السلطان الأعظم معز الدين سنجر مستقر الأمر بخراسان قد قوت مملكته وتأيدت دولته والسبب في مملكته خراسان أنها كانت في أيام والده السلطان ملكشاه آمنة المسالك فلما مات [و] وقع الاختلاف في تقديم ولده الأكبر السلطان بركيارق وتقديم محمود و وقع الحرب بينهما بالعراق على ما ذكرناه انتهز الفرصة الملك ارسلان ارغون<sup>٦</sup> بن الب ارسلان المتقدم الذكر في أولاده وكان مقطعا في نواحي همدان وساو

(١) الاصل: ابو (٢) في الاصل: الحرب (٣) في الاصل: ارغو

على أخيه السلطان ملكشاه بسبعة آلاف دينار فحشد<sup>١</sup> و اغتتم اشتغال ولدى أخيه و انقسام<sup>٢</sup> الجند بينهما و سار الى نيسابور و طلب تسليمها فامتنع أهلها فضى الى مرو فقاتلها فوافقه شجنتها الأمير قودن<sup>٣</sup> و سلمها له و تمادت مملكته حتى ملك بلخ و ترمذ و صفت له خراسان عند صفا<sup>٤</sup> [السلطنة للسلطان بركيارق فكتب السلطان ارسلان ارغون<sup>٥</sup> الى السلطان بركيارق أني قد ملكت مملكة جدتي الملك داود و أني بها قانع لا أتعدها و لا أتعرض لغيرها و لا أدخل [إلا] تحت كلمتي تأمرني به فأظهر السلطان (f. 48b) بركيارق أنه قبل منه ثم بدا له فسير عمه الآخر الملك بوري برس ملكا على خراسان و ضم اليه الأمير مسعود<sup>٦</sup> بن ماجر<sup>٧</sup> و أمير خراسان التوتاش<sup>٨</sup> فوصل بوري برس الى حدود خراسان و اجتمعت عليه<sup>٩</sup> عساكرها<sup>١٠</sup> و اتفق<sup>١١</sup> أن التوتاش<sup>١٢</sup> خاف من مسعود فقتله غيلة<sup>١٣</sup> و [قتل] ولده و غلب على تدبير بوري برس و استوزر [بوري برس] عماد الملك أبا<sup>١٤</sup> القاسم بن نظام الملك<sup>١٥</sup> ثم صاف<sup>١٦</sup> أخاه<sup>١٧</sup> الملك ارسلان ارغون<sup>١٨</sup> فهزمه الملك بوري برس و عاد ارسلان ارغون<sup>١٩</sup> الى بلخ منهزما و ملك بوري برس مدينة مرو و أكر خراسان و حشد<sup>٢٠</sup> ارسلان ارغون<sup>٢١</sup> أمما من الزكائن و اجتمع له جمع من الأجناد و نزل على مرو فحاصرها و ملكها عنوة و هدم سورها و قتل أكثر أهلها و خرج بوري برس [من] هراة

(١) في الاصل: فاحتشد (٢) في الاصل: انقام (٣) الاصل: قودن انظر زت ص ٢٥٦ (٤) في الاصل: ارغو (٥) في الاصل: من ما حر انظر زت ص ٢٥٧ (٦) في الاصل: التوتاش (٧) في الاصل: اليه (٨) الاصل: عاكره (٩) الاصل: اتفقت (١٠) في الاصل: ابو (١١) في الاصل: ثم صاف اخوه (١٢) الاصل: احتشد



قاصداً لقلعه فالتقى على مرو فانهزم بوري برس وأسر وأُحضِر إلى أخيه الملك  
ارسلان ارغون<sup>١</sup> فاعتقله في ترمذ ثم خنقه وأخذ وزيره عماد الملك بن  
نظام الملك فصادره على ثلثمائة ألف دينار ثم قتله وظلم أهل البلاد ثم خرب  
الملك ارسلان ارغون<sup>٢</sup> سور مرو وقلعة سرخس وقهندز نيسابور فخرَّب كلَّ  
حصن كان في خراسان، وسبب وفاته أنه قام يوم الثلاثاء<sup>٣</sup> السابع عشر من صفر  
سنة تسعين وأربع مائة (f.49a) ليتوضأ<sup>٤</sup> ومعه صبيّ خصى لكنه جثا عصى  
فشح ارسلان ارغون<sup>٥</sup> ذقنه فسلَّ الحصى سكينة وبعج بطنه ثم نزل من  
القصر وهو قصر سادكان<sup>٦</sup> مرو فدلَّ شجونه على ما صدر منه فأخذه أصحاب  
الثوبة ثم صعدوا القصر فوجدوا الملك ارسلان ارغون<sup>٧</sup> مقتولاً ولا مرد  
لقدر الله وقضاه، فلما قبض الغلام وقيل له لم قتلته قال أردت [أن] أربع  
الخلق من ظلمه<sup>٨</sup> وكان قتله في سنة تسعين وأربع مائة وكان عمره ستاً و  
عشرين سنة، وكان السلطان بركيارق لثما عرف استيلاء<sup>٩</sup> عمه على خراسان  
فلدها أخاه<sup>١٠</sup> السلطان سنجر ورتب معه عسكرياً ورجل السلطان سنجر إليها  
وورد الخبر إلى السلطان بركيارق بمقتل عمه فسار إلى خراسان ولثما وصل  
السلطان سنجر إلى دامغان بلغه الخبر أن أجناد عمه قد نصبوا له ولداً صغيراً  
وأنعم لثما علموا بمقدم السلطان سنجر والسلطان بركيارق تابعا له عضواً<sup>١١</sup>

(١) «صل: ارغون» (٢-٢) الاصل: يوم الثلاثاء (٣) الاصل: ليتوضأ (٤) كذا  
ولله شأو وكان هو قرية بمرو (٥) الاصل: العسر (٦-٦) في الاصل: أربع  
الخلق من ظلمه (٧) لآخيه (٨) الاصل: فضوا، وفي زت: نهضوا

بالصغير وهو ابن<sup>١</sup> سبع سنين وهم معه خمسة آلاف فارس<sup>٢</sup> وقد نهبوا خزائن  
والده إلى ابن عمه السلطان بركيارق وسألوه أقطاعه فأقطعهم نواحى همدان و  
ولّى أخاه خراسان، في هذه التفرة ملك السلطان بركيارق سمرقند وجرى له  
ما ذكرناه في سيرته، ولما سمع السلطان بركيارق عن العراق أن مؤيد الملك بن  
نظام الملك مضى إلى اخراج أخيه السلطان غياث الدين محمد طبر وقع له<sup>٣</sup> من  
الوقائع انهزم فيها السلطان بركيارق (f.49b) وعاد في خسين فارساً إلى اسفرائين<sup>٤</sup>  
ثم إلى نيسابور وكان السلطان سنجر يبلغ مع عسكره وكانت خراسان قد  
استولى على أكرها تركي<sup>٥</sup> يقال حبشي<sup>٦</sup> وهو مقيم بالدامغان وتحت استيلاءه  
أكثر خراسان وطبرستان ومعه قلعة كردكوه فنهد<sup>٧</sup> السلطان سنجر في عسكره  
وصحبه<sup>٨</sup> الأميران كندكز<sup>٩</sup> و ارغش من<sup>١٠</sup> بلخ قاصداً قتاله [وهو] في عشرين  
ألف فارس و انضاف اليه من [رجال] الباطنية خمسة آلاف هم [أصحاب]<sup>١١</sup>  
اسماعيل الكللكي صاحب طبرستان<sup>١٢</sup> وقويت قلوب التنجيرية بمجيئ<sup>١٣</sup> السلطان  
بركيارق إلى نيسابور والتقوا مع حبشي فكانت الكرة عليهم ثم انهزم بعد  
ذلك حبشي و هرب إلى بعض القرى فأدرك وأخذ وحمل إلى السلطان  
سنجر فقتله بعد أن بذل عن<sup>١٤</sup> نفسه مائة ألف دينار، واستقام أمر السلطان

(١) الاصل: بن (٢) زت: خمسة عشر ألف فارس (٣) في الاصل: وقته.  
(٤) في الاصل: اسفرائين (٥) زت: حبشي بن التوتاق (ص ٢٥٩) (٦-٦) في الاصل:  
طبعه لردلوه مهد (٧) في الاصل: صحبته (٨) الاصل: كندكوه (٩-٩) في الاصل:  
بلخ قاصداً (١٠) كذا في زت ص ٢٦٠ (١١) الاصل: طنسي (١٢) في الاصل:  
محي (١٣) في الاصل: في



سنجر بخراسان الى أن مات أخوه السلطان بركيارق [و] صحت السلطنة  
للسلطان غياث الدين محمد طبر فزادت قوى مملكته الى أن مات السلطان محمد  
و ولي السلطنة بالعراق ولده السلطان مغيث الدين محمود 'فجرى على حكم  
آبائه' أن السلطنة العظيمة تكون لملك العراق و كان مدبر أمر السلطان  
محمود الحاجب على بار<sup>٢</sup> بن عمرو و كاتبه أبو القاسم التركزني<sup>٣</sup> فأغروا  
السلطان (f.50a) محمود بعمه السلطان سنجر و أجأوه<sup>٤</sup> الى أن يأمر<sup>٥</sup>  
اسماعيل الطغريلي<sup>٦</sup> بأن يكتب الى خان سمرقند يخبرهم فيه أنه قد عزم على  
مناذبة<sup>٧</sup> عمه و دخول بلاده فان هو تحرك اليها فتحركوا<sup>٨</sup> أنتم من وراءه و  
خذوا ما أردتم من بلاده و كان التدبير في العراق [و] قد فسد و اضطرب الأمر  
و غلب الحاجب المذكور و تفرقت الأمراء<sup>٩</sup> و بلغ السلطان سنجر ما تم بالعراق  
من اختلاف الأهوا<sup>١٠</sup> و الفساد و ما اشاروا على ابن أخيه فتحرك من خراسان  
قاصداً بلاد الري و جمع السلطان محمود عسكره و اسفهلاريت<sup>١١</sup> على بار الحاجب  
و انابك منكوبرس و التقوا في سنة اثنى عشرة و خمس مائة فانهمز عسكر السلطان  
محمود و قتل منه جماعة و لما انهزم العسكر سار السلطان سنجر الى ابن  
أخيه السلطان محمود و طمنه و أخبره<sup>١٢</sup> أنه انما جاء لاصلاح أمره و ازالة  
الأمراء<sup>١٣</sup> المتكرين عليه و توكيد عهده و الرجوع عنه و كان الوزير نظام الدين

(١-١) في الاصل: فجرى على حلم آباءه (٢) الاصل: بار (٣) الاصل: الدرلي  
(٤) في الاصل: اجأوه (٥) في الاصل: امير (٦) الطغرائي؟ في زنت: الشهاب اسعد  
كاتب الانشاء (٧) الاصل: ان (٨) الاصل: مناذبة (٩) الاصل: محرکوا (١٠) الاصل:

كامل الملك السمرمي قد ورد [على] السلطان محمود فدخل عليه و قال له هذا  
[عنك] و هو [في] مقام والدك و الكبير [في] البيت و الترائى موافقته  
و أنا أسير اليه عنك و أصالح الحال بينكما فيسره فضى من اصفهان قاصداً  
الري لحضرة السلطان سنجر و بلغ السلطان سنجر [أن] وزير ابن أخيه قد  
جاء<sup>١</sup> رسولا في الصلح فأكرمه (f.50b) أكراما لم يقع في ياله و اجتمع  
معه في أمر الصلح و أقام<sup>٢</sup> [الوزير] في المخيم السنجري<sup>٣</sup> و سار [السلطان سنجر]  
الى السلطان محمود رسولا من عنده فأقبل [محمود] من اصفهان و اجتمع معه  
وزيره قبل لقاء<sup>٤</sup> لعمه السلطان سنجر و أوصاه أنه اذا دخل على عمه أن  
يترك رسوم السلطنة من التوبة<sup>٥</sup> الحمراء<sup>٦</sup> و ينزل في نوبتين سودا<sup>٧</sup> و بيضا<sup>٨</sup>  
و يبطل ضرب خمس<sup>٩</sup> نوب و يقبل الأرض اذا دخل عليه<sup>١٠</sup> و يقف و يمشي  
في ركابه من الباركة الى التراقي و أنه لا ينفرد عن عمه بوطاق بل ينزل في  
جوار خيمته ففعل ذلك و خلع عليه عمه السلطان سنجر و أكرمه و ولّاه  
البلاد و قتل قراكين<sup>١١</sup> القصاب و انابك منكوبرس<sup>١٢</sup> و خلع على بار بشفاعة  
السلطان محمود و على وزيره الكمال السمرمي<sup>١٣</sup> و على كاتب على بار أبي<sup>١٤</sup> القاسم  
التركزني و عاد الى خراسان بعد أن أفرد<sup>١٥</sup> من البلاد لنفسه هازندران  
و طبرستان و قومس<sup>١٦</sup> و الدامغان و الري و ديباوند<sup>١٧</sup> معه الى خراسان<sup>١٨</sup> و أكرمه

(١) في الاصل: السلطان (٢) الاصل: اعام (٣) الاصل: السجري (٤) في الاصل:  
لقاء (٥) زنت: التوبة (٦) الاصل: الحس (٧) في الاصل: و اذا (٨) في الاصل:  
اليه (٩) الاصل: قراكين (١٠) الاصل: منكوبرس (١١) في الاصل: السمرمي  
(١٢) الاصل: ابو (١٣) في الاصل: انفرد (١٤) الاصل: قومس (١٥) الاصل: ديباوند



أخذاً السلطان محمود الملك مغرول وجعل له ساو و آو<sup>١</sup> و سارق<sup>٢</sup> و سامان و قزوين و ابهر و زنجان و كيلان و الديلم و الطالقان<sup>٣</sup> و قرّر لأخيه الملك سلجوقشاه بلاد فارس كلها و سلمها اليه و لأتابكه قراجا الساقى و أضاف اليها بعض بلاد اصفهان و كان السلطان (f.51a) سنجر موقفاً في جميع تصرفاته مطلقاً في غزواته إلا أنه جرت عليه نوبتان عظيمتان<sup>٤</sup> في عمره سأشرحهما و ملك ممالك عظيمة لم يملكها أحد من قبله و لا من بعده إلا ما كان من والده السلطان ملكشاه و ذلك أنه لما استقرت له خراسان عند استيلائه<sup>٥</sup> أخيه السلطان محمد صبر على بلاد العراق في أول أمره و السلطان بركيارق حيي<sup>٦</sup> وقع في ذهن قدرخان<sup>٧</sup> صاحب ماوراء النهر أنه ان عبر الى خراسان ملكها لصغر سن السلطان سنجر و كاتبه الأمير كندك<sup>٨</sup> يطعمه فيها فعبر النهر في مائة ألف عنان قاصداً لقا<sup>٩</sup> السلطان سنجر و جمعه و لما قرب العسكران خرج قدرخان<sup>١٠</sup> من عسكره في جريدة<sup>١١</sup> من خواصه يتصيد و أتى بعض الدهاقين فأخبر السلطان سنجر فانهز الفرصة و سير اسفهلار عسكره يرغش<sup>١٢</sup> في عسكر لقصد الجهة التي هو فيها فوقع عليه فأسر هو و من معه و أتى به حتى أوقفه بين يدي السلطان سنجر فأخذ يعاتبه فاعتذر فلم يقبل عنده و ضرب عنقه و تفرق جيشه أيدي سبا<sup>١٣</sup> ثم أخذ السلطان سنجر في فتح بلاد ماوراء النهر و اشتغل عنه أخوه السلطان محمد طبر بأمر العراق و وصل الى

(١) الاصل: آو<sup>١</sup> (٢) الاصل: سارق (٣) الاصل: الطالقان (٤ - ٤) في الاصل: نوبتين عظيمتين (٥) في الاصل: مدرجان (٦) في الاصل: لندكر (٧) الاصل: مدرجان (٨) الاصل: حرمه (٩) كذا في زت و في ابن الاثير «يرغش» في الاصل: يرغش (١٠)

حضرة السلطان سنجر الملك بهرام شاه من نسل السلطان الغازي محمود بن سبكتكين<sup>١</sup> ملك غزنة (f.51b) و استجار به على أخيه ابراهيم ملك<sup>٢</sup> غزنة فأجاره و جهّز العساكر و حشد<sup>٣</sup> و بلغ ذلك السلطان محمد طبر فلم يرسه و سير اليه و قال يا أخى لا تفعل فإن هذا بيت كبير لا تقصده فأبى<sup>٤</sup> و تم الى غزنة<sup>٥</sup> و معه بهرام شاه و خرج ابراهيم منها في عساكره و معه خمسون فيلاً عليها الرجال و الزمالة و لما التقى العسكران نفرت خيول عسكر السلطان سنجر من الفيلة حتى كادت تكون هزيمة فترجل الأمير أبو الفضل صاحب سجستان و كان أشجع خلق الله فقاتل حتى وصل الى القيل الأكبر و دخل تحت جنبه و ضربه بخنجر كان أعده فصاح و ولّى ظهره و تبعته الفيلة صباحه و انهزمت [و] حل عند ذلك العسكر السنجري فانهزم العسكر الغزنوي<sup>٦</sup> و تم السلطان سنجر فدخل غزنة<sup>٧</sup> و ملكها و أخذ أموالها و خزائنها و كانت منذ فتحها السلطان محمود بن سبكتكين<sup>٨</sup> بكرًا لم تفتح<sup>٩</sup> ثم أجلس بهرام شاه على تختها و أوصاه و قرّر عليه أن يحمل كل سنة الى خزانة السلطانية السنجرية مائتين<sup>١٠</sup> و خمسين ألف دينار و كان فتحها في سنة عشر و خمس مائة<sup>١١</sup> و سير الى السلطان محمد طبر كتاب البشرى و كان محمد في مرضه الذي مات فيه و توفي بعد ذلك بسنة و ملك<sup>١٢</sup> العراق (f.52a) السلطان محمود بن محمد طبر ابن أخيه بعد أن أطاعه<sup>١٣</sup> [و قصد سنجر بعد ذلك]

(١) الاصل: سبكتكين (٢) الاصل: و ملك (٣) في الاصل: احتشد (٤) في الاصل: فأبى (٥) الاصل: عزمه (٦ - ٦) يعني تم السلطان سنجر الى غزنة فدخلها (٧) الاصل: سبكتكين (٨) في الاصل: ما بين (٩) في الاصل: في (١٠)



سمرقند وكان صاحبها أحمد خان من أعظم سلاطين الترك كان له اثني عشر ألف مملوك معدودين في الشجعان وكان قد قع الترك و توغل<sup>١</sup> في بلاد الخركاوت مضافة شهرين وحاصرها السلطان سنجر ستة أشهر وأجأ صاحبها [إلى] أن خرج إليه وكان قد فليج محمولاً في محفة يحملها المماليك فأجلس بين يديه ساعة وهو لا يقدر بتكلم ولعابه سائل وشدقه عائل للكبر والفالج<sup>٢</sup> ثم حمل إلى دار الحرم للقرابة بينه وبين ترکان خاتون<sup>٣</sup> زوجة السلطان سنجر و ولّى السلطان سنجر ولده نصرخان وأجلسه على سرير [ملكه]<sup>٤</sup> وانصرف و غدر بهرام شاه صاحب غزنة بم عهد السلطان سنجر للبعد الذي بينه وبين السلطان سنجر [فنهض] إليه و جمع عساكره ولما وصل إلى بست<sup>٥</sup> عسر عليه الوصول وحالت الوحول وقويت الأنتية و قُلت العلوقة فيها<sup>٦</sup> أكثر لذلك<sup>٧</sup> السلطان سنجر بل صم و سار إليها والتبن في عسكره أغز من الثبر فلما أشرف على غزنة<sup>٨</sup> تركها بهرام شاه و هرب و تم إلى لهاوور<sup>٩</sup> و مانع أهل غزنة عنها ففتح السلطان سنجر ونهبها وأخربها ثم نادى بالأمان وأقام فيها حتى عمرها وأصلح أمورها<sup>١٠</sup> و ولاها من قبله ثم انصرف إلى خراسان وقد أصبح أعظم ملك (f. 52b) ملكه الله يدعى له من لهاوور<sup>١١</sup> و غزنة و سمرقند إلى خراسان وطبرستان و كرهان و سجستان و اصفهان و همدان و الرزي و افريجان و ارمينية و اراية و بغداد و العراقين

(١) في الاصل: وعمل (٢) في الاصل: الفليج (٣) الاصل: تركان خاتون (٤) منطس في الاصل (٥) الاصل: ست (٦-٦) في الاصل: أكثرت بذلك (٧) الاصل: عرته (٨) في الاصل: لهاوند (٩) في الاصل: امدها

و الموصل و ديار بكر و [ديار] ربيعة و الشام و الحرمين و تضرب له السكة في هذه الأقاليم و بلادها و تطأ بساطه ملوكها و دام أمره كذلك إلى سنة ست و ثلاثين و خمس مائة فكسره الخطائي كسرة عظيمة<sup>١</sup> و زالت يد المسلمين عن ماوراء النهر و السبب في ذلك أن خيول قراق<sup>٢</sup> انتشرت في نواحي سمرقند و كرت أعدادهم و مواشيهم و خيفت مضرتهم و نوراتهم<sup>٣</sup> فأشار الاسفهلارية الأمراء على السلطان بإبعادهم و طردهم و سبى ذراريهم فأرسلوا<sup>٤</sup> إليه و بذلوا له الخدمة بخمسة آلاف<sup>٥</sup> رجل و خمسة آلاف فرس و خمسين ألف رأس من الغنم فلم يقبل و أدام الحال إلى أن مضوا و دخلوا بلاد الترك و قصدوا حضرة اوزخان<sup>٦</sup> صاحب خطا و ختن و نعم و كان أعظم كفار الترك و أكرم قوة ينفذ أمره إلى حدود الصين فلما وصلوا إليه أخبروه بأن السلطان الأعظم معز الدين سنجر قد ضعف و اختلفت أجناده و شوقوه إلى تلك البلاد فسار الخطائي قاصداً لقاءه<sup>٧</sup> في سبع مائة ألف عنان (f. 53a) من أشد عساكره و رحل السلطان إليه بسبعين ألف فارس و [لكن] كان الأمراء غير متفقين التيات فالتقوا و اختلفوا و انهزم عسكر السلطان سنجر و بقي هو واقفاً في عدد قليل تحت الجتر<sup>٨</sup> فقال له الملك أبو الفضل ملك سجستان أن العساكر قد انهزمت و عساكر الكفار قد حقّت بك و الرأي أن تنجو بنفسك

(١) الاصل: المظليه (٢) في الاصل: قراق (٣) نورالهم (٤) في الاصل: نورالهم (٥) الاصل: و أرسلوا (٦) في الاصل: الف (٧) الاصل: اورجان (٨) في الاصل: تحت الحجر (٩) في الاصل: تنعني



وأوقف المملوك مكانك تحت الجتر ففعل ولم يزل واقفا حتى أُسر وأسرت  
الملكة زكان خاتون<sup>٢</sup> بنت ارسلان خان زوجة السلطان سنجر والأمير قماج  
وابنه والأمير سنقر العزيزي<sup>٣</sup> وقتل الأمير ايلق<sup>٤</sup> والأمير قرش بن زكي  
والأمير عمر بن أتر والأمير برنقش<sup>٥</sup> القاري والأمير محمود الكاساني ولم يزل  
الى أن فُديت زوجة السلطان زكان خاتون بخمس مائة ألف دينار والأمير  
قماج وابنه فديا بمائة ألف دينار وكان التجأ الى كورخان قبل المصاف  
الأمير السيد الاسفهلار الملقب بالسيد الجليل التمرقندي فقال فيه بعض  
الأفاضل:

أليس من الفحشاء أن يلبس امرؤ ملابس لا يرضى بها مؤمن تقي  
يعز على الدين الحنيفي أن يرى سليل رسول الله في زى قراق  
وأما الملك أبو الفضل ملك سجستان فأن أوزخان الكافر علم استيلا<sup>٦</sup>  
أولاده على بلاده فأطلق سراحه وقال مثل هذا البطل (f.53b) لا يقتل  
واستولى هذا [الخطائي] أوزخان الكافر على ماوراء النهر ودامت مملكة  
الخطا له وكان القتال بموضع يقال له قطوان فطاف بهم كور خان حتى  
ألجأهم الى وادي درغم<sup>٧</sup> وذلك يوم الثلاثاء خامس من شهر صفر سنة ست  
و ثلاثين وخمس مائة و سار السلطان سنجر الى بلخ وكان قد مر بين يدي  
كور خان لانداد سائر الطرق وقد عرفه كور خان<sup>٨</sup> ولكن خلى سبيله

(١) الاصل: اف و في زنت: لاوقف مكانك (٢) الاصل: بركان جاون  
(٣-٣) في الاصل: سفير المري (٤) اياق (٥) الاصل: برنس (٦-٦) في الاصل:  
اقتبت الزوجة (٧) الاصل: اورجان (٨) ابن الاثير: ديرغم (٩) في الاصل: لورجان

وقال سدا الطريق للمنهزم يضطره الى قتال لا بقاء فيه ومن يس من حياته  
لا يفكر في العراقب ربما ينال الظفر بما يدفع عن نفسه ثم قتل بعد المصاف  
بين يدي كور خان<sup>٩</sup> السيد الامام شرف الزمان الايلاقي والحكيم التمرقندي  
والصدر الامام الشهيد حسان الدين عمر بن برهان الدين عبدالعزيز وقال  
الشيخ فخر الدين المالكي في تلك الواقعة:

بوادى درغم شقيت<sup>١٠</sup> كرام أريق دماءهم بيد اللثام  
بكتهم وحق لهم بكائي بأجفان مؤرقة نيام  
فتحسبها وقطر الدمع فيها غداة المزن أذبال الخيام

وكان السلطان سنجر عند رحيله للقاء<sup>١١</sup> الخطا انتهر خوارزمشاه علا<sup>١٢</sup> الدين  
اتسز بن محمد بن انوشكين<sup>١٣</sup> فرصة (f.54a) اشتغاله فدخل مرو عنوة وقتل  
وجوه أهلها وجلس على تحت السلطان سنجر ومد الطغرا<sup>١٤</sup> وقتل من  
خزانة السلطان سنجر صناديق جواهر ولما عاد السلطان منهزما عرف  
خوارزم شاه علا<sup>١٥</sup> الدين اتسز أن القدر لا يؤاتيه فرجع الى خوارزم ووصل  
السلطان سنجر الى مرو وكان قد أنفق في غزائه ثلاثة آلاف ألف دينار سوى  
ما وهبه من الخلع والتشريفات فجمع أجناده ومضى الى خوارزم شاه ووصل  
السلطان سنجر الى قلعة هزارسف فحاصرها وماها بالمنجنيقات وطال الحصار  
حتى فتحها عنوة ثم رد<sup>١٦</sup> خوارزم شاه علا<sup>١٧</sup> الدين اتسز [على سنجر]

(١) الاصل: ظفر (٢) في الاصل: لورجان (٣) في الاصل: سقيت. انظر معجم البلدان  
لياقوت تحت كلمة درغم (٤) ابوشكين (٥) الاصل: اتسر (٦) في الاصل: الف  
(٧) كذا في زنت ص ٢٨١ و في الاصل: ورد



الصناديق التي كان أخذها بجثمتها السنجري وركب ووقف بأزا [ع] السلطان  
سنجر [من شرقى جيحون وزل بحيث يرى وقل الأرض و قتل الفرس  
و عاد سنجر] الى خراسان و لم يزل أمره يعلو الى سنة ثمان وأربعين و  
خمس مائة

### سلطنة السلطان مغيث الدين أبى القاسم

محمود بن محمد طبري يمين أمير المؤمنين

بالعراق

جلس على التخت<sup>٢</sup> عند وفاة والده و اتفقت وفاة أمير المؤمنين المستظهر بالله  
أبى العباس و خلافة<sup>٣</sup> المسترشد بالله أبى منصور الفصل فبعث اليه بعهد<sup>٤</sup> و  
دبر السلطنة بين يديه الأمير الحاجب على بار و جرى للسلطان محمود ما جرى  
مع عمه السلطان سنجر كما قدم (f. 54b) و وطئ بساطه و خدمه و ولّاه  
السلطان سنجر من قبله و في سنة ثلث عشرة و خمس مائة جرى بين الأخوين  
السلطان مغيث الدين محمود و بين الملك غياث الدين مسعود مصاف بقرب  
همدان و كان التصرف فيه للسلطان محمود و ذلك أن مسعود كان مسلماً الى  
الأمير جوشبك<sup>٥</sup> و هو أتابكه بالموصل و عسكر الشام و ديار بكر في خدمته  
و هو ينعت بملك المغرب لحد مملكته فجمع أتابك جوشبك جيوشاً كثيرة<sup>٦</sup>

(١) كذا في زت (٢) الاصل: ابو (٣) في الاصل: تخت (٤) الاصل: حلاه  
(٥) كذا في زن س ١٣٢ و في ابن الاثير: جوشبك في الاصل: خرشك (٦) الاصل: كبره

و 'جمعاً جمياً' غفيراً و جعل مؤيد الدين الظفراني وزيراً للملك مسعود فعلم  
السلطان محمود بحشده و حشره و جا [ع] جوشبك بملك مسعود تحت جزه  
كالقصر في الحالة و لما اصطفى الجمعان بصر<sup>٢</sup> الملك مسعود بالسلطان محمود  
أخيه فتح اليه و ضبطه جوشبك فلم يعرج عليه و صاح ابجي ابجي و هي  
كلمة التزيئة [للأخ الكبير] و ساق الملك مسعود [و] ووقف الى جنب  
السلطان محمود أخيه و أسلم للذهب و السلب جميع ما كان معه من جنوده  
و مواليه فأول من أخذ وزيره مؤيد الدين أبو اسمعيل الظفراني فأخبر  
الكهال به فقال للشهاب أسعد<sup>٣</sup> هذا الرجل ملحد فقال الوزير من يكون  
ملحداً يستحق قتله فقتل ظلماً رحمه الله تعالى رحمة واسعة و كانت أيامه  
كثيرة الاضطراب (f. 55a) و المصادرات و في سنة عشرين و خمس مائة  
جرى بين السلطان و الامام المسترشد ببغداد فتنة أدت الى تشعث الحال بينهما  
و نادت الى أن ركب السلطان الى القار السبوية المسترشدية و قال لها  
بعسكره و قاتله الخليفة من فوق القصر ثم توسط لأمرها<sup>٤</sup> الوزير جلال الدين  
أبو علي الحسن بن علي بن صدقة وزير الامام المسترشد فكشف ظلامتها<sup>٥</sup>  
و كانت هذه الفتنة في العشر الآخر من ذي الحجة من سنة عشرين و دخلت  
سنة احدى و عشرين و السلطان محمود ببغداد فرض مرضاً أشرف فيها

(١-٢) كذا في زت و في الاصل: جمع جمياً (٢) الاصل: خرشك (٣) الاصل:  
نصر (٤) في الاصل: خرشك (٥) يعني الوزير كال الملك (٦-٦) في الاصل:  
للسهات اسعد و كان طغرائياً (٧) في الاصل: اسرها (٨) الاصل: طلامها  
في زت: الضلالة



على التآلف و عزم على الرجوع الى همدان و وقع في قلبه أن سبب ما جرى عليه من المرض محاربة أمير المؤمنين المسترشد فأمر بأن يحمل في محفة فحمل و حقت به العساكر و مرّ على قصر الخلافة فأمر بأن يوقف و بعث الى أمير المؤمنين المسترشد بالله يسأله فحالته و الدعاء [ع] له و الرضى عنه و الصفح عن ذنوبه فخرجت اليه الرسالة المسترشدية بتبليغه ما طلب من الرضى و الاستغفار فطاب قلبه و مضى الى همدان فعوفى و في هذه السنة سنة احدى وعشرين أيضاً تحرك السلطان سنجر الى الري و عزل شريك<sup>١</sup> أتابك السلطان طغرل عن الأتابكية و ولاها الأمير قراسنقر (f. 55b) و قرّر له بلاد أراية و استصحب معه طغرل و مسعود و كانت السلطنة<sup>٢</sup> من قبل السلطان محمود لملوك العراق و من عصر السلطان محمود انتقلت الى ملك خراسان السلطان<sup>٣</sup> معز الدين سنجر كما ذكرنا في أخباره و كانت الدولة ضعفت على أيامه<sup>٤</sup> و قلت أموالها قال الشيخ عماد الدين أبو حامد محمد بن محمد الأصفهاني وجدت تفصيلاً بخط عتي عزيز<sup>٥</sup> الاسلام أبي<sup>٦</sup> حامد أن الخزانة السلطانية الغياية الحمديّة اشتملت عند وفاته على ثمانية [عشر]<sup>٧</sup> ألف ألف دينار عينا سوى المصوغات و الحواهر و أصناف الثياب قال الأمر بها على أيام ولده السلطان محمود الى أن طلبوا وظيفه الفقاعي<sup>٨</sup> فما قدروا على اقامتها حتى دفعوا اليه بعض صناديق الخزانة فأباعها<sup>٩</sup> و طلب يوماً من سابور<sup>١٠</sup> الخادم

(١) الاصل: سركيز (٢-٢) في الاصل: من قبل السلطان (٣) الاصل: السلطان (٤) يعني أيام محمود (٥) الاصل: مصلا (٦) الاصل: عمر (٧) الاصل: ابو (٨) كذا في زنت ١٥٥ (٩) زنت: شابور (١٠)

الخازن غالية المسك فشكى اليه الاقلال و استمهل ثم أحضر له بعد مدة ثلاثين مثقالاً فقال له السلطان و كان خازن أبيه كم كان في خزانة السلطان والذي من الغالية فقال كان في قلعة اصفهان منها في أواني الذهب و الفضة ما يقارب مائة و ثمانين<sup>١</sup> رطلاً فجعل السلطان يتعجب و يقول للحاضرين اعجبوا من التفاوت بين هذه الأيام و تلك الأيام و كان (f. 56a) السلطان محمود قوي المعرفة بالگریة حافظاً للأشعار و الأمثال عارفاً بالتواريخ و التير و توفي في شوال سنة خمس و عشرين و خمس مائة فكانت مدة سلطنته ثلاث عشرة سنة و ثمانية أشهر و أياماً<sup>٢</sup> أولاده: محمد<sup>٣</sup> ملكشاه<sup>٤</sup> داود<sup>٥</sup> ما ولى منهم أحد السلطنة أباً كانوا ملوكاً<sup>٦</sup>

## سلطنة السلطان ركن الدين طغرل بن محمد طبر

بن ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن

ميكائيل بن سلجوق

لما توفي أخوه السلطان محمود اتفق رأى الوزير التكريني<sup>١</sup> و رأى مقدمي العسكر على التوجه الى الري و النزول عليها و الارسال الى السلطان سنجر ليأتي اليهم و يولى من اختار فوضوا و شتوا بالري<sup>٢</sup> و أقاموا خمسة أشهر بها<sup>٣</sup>

(١) في الاصل: الاواني (٢) الاصل: عماون (٣) هذا خطأ فان كل واحد منهم ولى السلطنة مدة يسيرة (٤) في الاصل: الدرسي (٥-٥) و في الاصل: شتوا على الري (٦) في الاصل: عليها





و ورد عليهم السلطان سنجر في شهر ربيع الآخر سنة ست و عشرين و  
خمس مائة و استقبله عساكر العراق و الوزير و وصل بعده السلطان طغرل في  
ثاني يوم و صوله سحرًا و تلقته العساكر و ترجل الوزير بين يديه فما أكثر له  
و لا احترمه لأنه الذي قتل أباه الأمير شريك<sup>١</sup> و ولده الأمير شرف الدولة  
عمر<sup>٢</sup> و جلس السلطان سنجر على التخت<sup>٣</sup> ثم رحل إلى همدان فأقام بها ثلاثة  
أيام و وصل الخبر بأن الملك مسعود أخا السلطان طغرل قد تحرك (f. 56b)  
لطلب السلطنة لنفسه و استنجد بالأمير قراجا الساقى أبابك الملك سلجوق شاه  
صاحب بلاد فارس و لما سمع السلطان طغرل بذلك و هو بالترى خاف و علم  
أن قراجا فارس لا يلقى و بلغ ذلك السلطان<sup>٤</sup> سنجر فسير إلى السلطان طغرل  
عسكرًا فوصلوا إليه فأخبروه أن عمه السلطان سنجر قد ولاه سلطنة العراق و  
ولّى<sup>٥</sup> عهده على خراسان<sup>٦</sup> و جميع ممالكه<sup>٧</sup> فارتاح لذلك و طاب قلبه و كان  
السلطان طغرل راجبًا و عاد إلى خيمته و الأمراء الخراسانية معه فاتفق أنه<sup>٨</sup>  
أخذته تلك الليلة حتى حادثة عظيمة و دامت به و لم يزل مصفر الوجه بعد  
أن كان أحسن الناس صورة<sup>٩</sup> و سار السلطان سنجر من همدان قاصدًا نهبًا و  
وتبعه السلطان طغرل فيمن معه من العساكر و جا<sup>١٠</sup>هم الخبر بأن الملك  
مسعود عاد إلى آذربيجان<sup>١١</sup> عن دينور<sup>١٢</sup> فسار السلطان سنجر على ميمنة السلطان  
طغرل و الأمير قماج و على ميسرته خسارزم شاه و عدة الأمراء<sup>١٣</sup> فحملت

(١-١) في الاصل: هل انك الامر سحرًا (٢) الاصل: البحر، (٣) في الاصل:  
السلطان، (٤) الاصل: ولا، (٥) زب، و أنه ولي عهده و مالك خراسان، (٦) في الاصل:  
ممالكه، (٧) الاصل: ان، (٨) الاصل: اندرستان، (٩) في الاصل: دسور @

ميسرة الملك مسعود على ميمنة السلطان سنجر و فيها السلطان طغرل فهزمها  
و ركض السلطان طغرل مقدار فرسخين ثم عاد فثبت<sup>١</sup> إلى جانب عمه السلطان  
سنجر و حملت ميسرة السلطان سنجر على ميمنة الملك مسعود و ثبت  
السلطان سنجر مع أبطال (f. 57a) ممالكه<sup>٢</sup> و قراجا الساقى و الملك  
مسعود في القلب فزحف السلطان سنجر إلى قراجا فقاتل أشد قتال حتى  
أسر<sup>٣</sup> و أسر معه يوسف الجاوش<sup>٤</sup> صاحبه و أسر تاج الدين [بن] دارست  
وزير الملك مسعود و انهزم الملك مسعود ثم ركب السلطان سنجر بعد ثلاثة  
أيام و أمر باحضار قراجا و يوسف فأحضرا غير مرّعين فضرب أعناقهما<sup>٥</sup> و  
رحل سنجر في غد ذلك اليوم و قد خلع على السلطان طغرل و سايره وحده  
و وصاه بوصايا و أوصاه إلى الوزير التكرينى<sup>٦</sup> ثم ودعه و انصرف إلى خراسان<sup>٧</sup>  
و جلس السلطان طغرل على التخت بهمدان في جمادى الآخرة سنة ست و  
عشرين و خمس مائة و جاءت رسل أمير المؤمنين المسترشد بالله يشترطون  
على السلطان طغرل ليدخل إلى بغداد فلم يجب و لم يستقر الحال بينه و بين  
ال خليفة البتة<sup>٨</sup> و لما قتل قراجا و لى<sup>٩</sup> السلطان طغرل بلاد فارس الأمير منكوبرس<sup>١٠</sup>  
و دفع له ولده الب ارسلان و نعتة بأبواب<sup>١١</sup> و كان الملك داود بن محمود  
ولّى<sup>١٢</sup> عهد أبيه و أباه<sup>١٣</sup> و آتته جماعة من خواص والده و اجتمعوا في<sup>١٤</sup>  
تبريز و نهض بهم الملك داود حتى أتى إلى همدان فخرج السلطان طغرل إليه

(١) في الاصل: مست، (٢) في الاصل: الماوس، (٣) في الاصل: على، (٤) في الاصل:  
ولى (٥) في الاصل: ملورس @



من همدان في عساكره فلما تراءى الجمعان هرب من عسكر الملك داود جماعة من الأمراء و التقى العسكران (f. 57b) فانهزم عسكر الملك داود و أهمهم<sup>١</sup> اقسنقر<sup>٢</sup> و أسر الأمير يرتقش<sup>٣</sup> ففدى نفسه بسبعين ألف دينار و تسلمت منه قروين و أطلق و أسر صفى الدين المستوفى و صودو على مائتي ألف دينار و كانت هذه الواقعة في رمضان سنة ست و عشرين و خمس مائة و في سنة سبع و عشرين و خمس مائة تحرك الملك مسعود و اجتمع هو و الملك داود و اقسنقر في اذربيجان فوصل اليهم السلطان طغرل الى المراغة و دخل الملك مسعود الى بغداد و صادف من الخليفة المسترشد فساد الرأي في السلطان طغرل فعقد له السلطنة و شهدت التهود عليهما و أزاله الخليفة [في] دار السلطنة و خطب له في آخر جمعة من المحرم منها و خلع عليه يوم الأحد لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة سبع و عشرين و خمس مائة و جلس له خضر بين يديه و خدم أنهم خدمة و قال له الامام المسترشد بالله بعد لبس<sup>٤</sup> الخلع تاق<sup>٥</sup> هذه التهمة بشكرك و اتق الله في سرك و جهرك و كانت الخلع سبع دراريع مختلفات الأجناس و الألوان و التابعة سودا<sup>٦</sup> [ع] و ناجا مرصعا بالجواهر و الباقوت و سوارين و طوق ذهب و قلده الخليفة بسيفين بيده و عقد له لوائين بيده أيضا و سلم اليه الملك داود بن أخيه و أوصاه به (f. 58a) مشافهة و قال له انهض و خذ ما آتيتك بقوة و كن من الثاكرين<sup>٧</sup> و استوزر<sup>٨</sup>

(١) في الاصل: اهم. (٢) زت و ابن الانير: اقسنقر الاحمدي. (٣) زت: سعد الدولة يرتقش الزكوى (٤) في الاصل: اذربيجان. (٥) في الاصل: لباس. (٦) في الاصل: بلق. (٧) الاصل: اتيتك. (٨) في الاصل: استوزره.

الملك مسعود انوشروان بن خالد و كان السلطان طغرل بهمدان و أنابك<sup>١</sup> قراسنقر باذربيجان و معه جماعة من الأمراء [ع] فلما تحول الملك مسعود الى اذربيجان مضى الأمير اقسنقر الى زنجان و عين الدولة الى خوارزم و الأمير بلاق<sup>٢</sup> الى اردبيل و تحكّم الملك مسعود و داود و اقسنقر في تلك البلاد و أنزل على اردبيل محاصرا لها<sup>٣</sup> و كان أهلها في قوة<sup>٤</sup> و [كتب التركماني الى] الأمير أنابك قراسنقر [بحرّضه]<sup>٥</sup> أن ينتهز بينهم فرصة غفلة فألح<sup>٦</sup> عليه الوزير في المكتبة حتى نسب أمره<sup>٧</sup> الى العصيان فلما بلغ ذلك الأمير قراسنقر قال لقد بلانا الله بهذا الفلاح و خرج من اردبيل و من معه من الأمراء [ع] ليلا و ساروا نيفا و عشرين فرسخا في تلك الليلة فصادفوا<sup>٨</sup> عسكر الملك مسعود و هم متعبون<sup>٩</sup> و وقعت الحرب بينهم على باب اردبيل فاقتتلوا حتى تفانوا و انهزم الأمير قراسنقر و تبع الملك مسعود المنتهزمين الى باب همدان و كان السلطان طغرل في قلعة فخرج عنها و دخلها الملك مسعود و تحصن السلطان طغرل بأروند و أنه الملك مسعود قاصدا قتاله و كان السلطان طغرل قد عرض له مرض شديد منعه من الحركة و لقي الملك مسعود فانهزم عسكره<sup>١٠</sup> و تم السلطان طغرل الى اصفهان (f. 58b) قاصدا الرأي و تم على السلطان طغرل ما تم<sup>١١</sup> قال لوزيريه قد علمت أنه<sup>١٢</sup> ما تم عليّ هذا الخذلان الا بسبب ظلمك للعباد فقال لا تغلق فقد سيرت الى اهل الموت و أمرتهم بأن يقتلوا

(١) الاصل: انابك. (٢) في الاصل: بلاق. (٣) زت: نزلوا على اردبيل محاصرين. (٤) في الاصل: هود. (٥) كذا في زت. (٦) في الاصل: نسب باسمه. (٧) في الاصل: تفاحوا. (٨) في الاصل: مسمون. (٩) اي عسكر طغرل. (١٠) في الاصل: ان.



افسقر و سائر أعداءك و هم فاعلون، فقال له السلطان طغرل الحمد لله الذي  
أبان فساد اعتقادك و جعلني غير مأثوم في قتلك ثم أمر به بضرب و صلب و  
عند صلبه انقطع الجبل به و كان في النظارة ملوك الأمير شيركبر<sup>١</sup> فوثب عليه  
عند وقوعه و عجل عليه قتله بسكين كانت معه و قطع في الحال أرباً أرباً و  
طيف برأسه و بأعضائه في كل بلد عضو و كان قتله باصفهان و بعد ذلك  
ورد الخبر بأن الباطنية ففوزوا على افسقر في خيمته<sup>٢</sup> بمرج قراكين<sup>٣</sup> فقتلوه  
فهربت أجناده و تفرقوا عن الملك مسعود و لم يبق معه من يدبره و ان كان  
في جمع<sup>٤</sup> فتوجه السلطان طغرل الى الري و تبعه الملك مسعود في ستة آلاف<sup>٥</sup>  
عنان و كان السلطان طغرل في ثلثة آلاف<sup>٦</sup> فالتقوا فانهزم السلطان طغرل و  
استأمن الى الأمير بلاق و الأمير سنقر صاحب زنجان و كانت هذه الواقعة  
في ثامن شهر رجب سنة سبع و عشرين و خمس مائة و امتد السلطان طغرل  
الى طبرستان<sup>٧</sup> و نزل على الاصفهيد [على]<sup>٨</sup> فأكرمه (f.59a) و أضافه و  
كان في صحبته ديس بن صدقة فأهدى اليهما الاصفهيد هدايا جلييلة و لما  
انجلت الثلثوة أتت السلطان طغرل عساكره و فيهم أمرا<sup>٩</sup> لهم طاعة  
منهم [عين الدولة]<sup>١٠</sup> خوارزم شاه و غيره و وصل الأمير منكوبرس<sup>١١</sup> أتابك  
ابنه الب ارسلان صاحب بلاد فارس الذي كان السلطان طغرل ولاها له عند

(١) في الاصل: سرلر، (٢-٢) في الاصل: عرج درالمن، (٣) في الاصل: دوج،

(٤) في الاصل: الف، (٥) في الاصل: الأمير مسعود بعد الى انظر زت ص ١٦٩

(٦) في الاصل: امير، (٧) في الاصل: طبرستان، (٨) كذا في زت، (٩-٩) في الاصل:

امير منكوبرس

مقتل قراجا الساقى في ألقي فارس فسار السلطان طغرل بهم قاصداً الى همدان و  
كان الملك مسعود قد رحل الى اذربيجان<sup>١</sup> و سير السلطان طغرل أتابكه<sup>٢</sup>  
قراسنقر لمحاربة الملك داود بالمراعة فالتقوا فانهزم الملك داود [و] أمن  
السلطان طغرل و صفت له الدنيا فعاجلته الوفاة و ذلك أنه شرب دواء  
مسهلاً فعرض له قولنج فقتلت قوته فمات بهمدان على سرير ملكه و دفن  
بها<sup>٣</sup> و كانت وفاته في أوائل محرم سنة ثمان و عشرين و خمس مائة و كانت  
مدة سلطنته سنتين و شهراً أو شهرين، أولاده: ارسلان شاه و لى السلطنة  
الب ارسلان لم يلبها و وزراء: القوام التركماني قتله كما ذكرنا و قتل  
عزيز الاسلام أبا<sup>٤</sup> حامد الاصفهاني رحمه الله المقدم الذكر و كان بين قتله و  
قتل الوزير أربعون<sup>٥</sup> يوماً و صادر جماعة<sup>٦</sup> يطول بذكرهم<sup>٧</sup> هذا المختصر  
و لم يبلغ وزير<sup>٨</sup> للتجوقة بعد نظام الملك (f.59b) ما بلغه التركماني  
و يقال أنه من انساباد قرية من قرى دركزين<sup>٩</sup> و أن والده كان فلاحاً في  
أيام وزارته و استوزر السلطان بعد قتله شرف الدين على بن رجاء الى  
أن توفي<sup>١٠</sup>

(١) في الاصل: اذربيجان، (٢) في الاصل: اتابكه، (٣) في الاصل: ابو

(٤) في الاصل: اربعين، (٥-٥) في الاصل: يطول مدارهم، (٦-٦) في الاصل:

مرا درلرن



سلطنة السلطان غياث الدنيا والدين أبي الفتح

مسعود بن محمد طبر بن ملكشاه بن الب

ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق

قسيم أمير المؤمنين

كانت أمه حظية السلطان محمد طبر رحمه الله تعالى [يقال] لها<sup>٢</sup> ليست  
اندر جهان<sup>٣</sup> و تفسيره معدومة في الدنيا، ولما توفي السلطان محمد زوجها  
السلطان محمود بالأمير منكورس<sup>٤</sup> الذي قتله السلطان سنجر عند قصده العراق  
في أول أيام السلطان محمود وقد ذكرناه، وأما السلطان مسعود فأن والده  
في سنة خمس وخمسة مائة سلمه إلى الأمير الاسفهلار مودود صاحب الموصل  
فأقام معه إلى أن قتل مودود بدمشق ولما وصل نعيه إلى السلطان محمد طبر  
سلمه إلى الأمير اقسنقر البرسقي<sup>٥</sup> وأقطعاه الموصل والجزيرة، ولما جلس  
السلطان [مسعود] بعد أخيه [طغرل] غادى<sup>٦</sup> برنقش البازدار<sup>٧</sup> على أمره و  
نهيته، وكان الأتابك<sup>٨</sup> قراسنقر أتابك السلطان طغرل لما توفي باذريجان<sup>٩</sup>  
فتحرك<sup>١٠</sup> إلى همدان وخدم زوجة السلطان مسعود زبيدة خاتون بنت

(١) في الاصل: ابو (٢-٢) في الاصل: ينسب اندر جهان (٣) في الاصل:  
منكورس (٤) في الاصل: للسلطان (٥) في الاصل: لما (٦) في الاصل: الرسقي  
(٧-٧) في الاصل: برمس البازدار (٨) في الاصل: الايبك ايبك (٩) يعني لما  
توفي السلطان طغرل كان الايبك قراسنقر باذريجان (١٠) في الاصل: تحرك

السلطان بركيارق و كانت غالبية على (f.60a) أمر السلطان أفرغته  
عنده<sup>١</sup> و صعب ذلك على برنقش<sup>٢</sup> البازدار فعصى و واقفه جماعة من  
الأمرأ<sup>٣</sup> [أ] الأكابر واجتمعوا على أن يقترحوا على السلطان مسعود اقتراحات  
و رحلوا إلى بروجرد<sup>٤</sup> و بقي السلطان مسعود و معه الأمير قراسنقر و  
اتصل به خوارزم شاه في جيشه و وصل الأمير سابق الدين رشيد من خراسان  
فصار السلطان مسعود بهم فالتقى معهم و انهزم برنقش<sup>٥</sup> و أسر السلطان من  
الأمرأ<sup>٦</sup> [أ] عدة شفع فيهم [قراسنقر] فأطلق<sup>٧</sup> أقطاعهم و هرب برنقش أحدهم  
إلى بغداد فأخبر الخليفة أمر السلطان مسعود [أنه] قد عزم على خلعه و لم  
يزل حتى أوقع التحنة<sup>٨</sup> بينهم و جر ذلك [إلى] قتل المسترشد يوم الأحد  
رابع شهر ذي الحجة سنة تسع وعشرين وخمسة مائة، و مر بعض الأفاضل بدار  
الخلافة فأنشأ يقول:

عليك سلام الله من منزل قفر

فقد هجت لي شوقاً جديداً و ما تدري

عهدتك مذ شهر جديداً و لم أخل

صروف التوى تبلى مغانيك في شهر

و كان مع المسترشد الحكيم أبو البركات بن ملكا فلما قرب حقه آمن بالله تعالى  
و صدق بمحمد صلى الله عليه وسلم فأكرمه السلطان و عاد برنقش القاري

(١-١) في الاصل: رفته عبده (٢) في الاصل: رنقش (٣) في الاصل: برجرد  
(٤) في الاصل: أمير (٥) في الاصل: برنقش (٦) في الاصل: و أطلق (٧) في الاصل:  
شعنا (٨) في الاصل: بدرى



الى خراسان و وصل الخبر بقتل المسترشد بالله و كان وليّ عهده أبو الفضل<sup>١</sup>  
 أمير المؤمنين الراشد بالله فبايعه الناس (f. 60b) بعهد الله و انخدر الى  
 خدمته الأتابك عماد الدين زنكي بن اقسنقر من الموصل و أقام ببغداد سنة  
 أشهر و السلطان مسعود بهمدان أقام الى أن هدنت بلاد العراق و اذربيجان  
 فقتل السلطان مسعود أمير العرب دبّيس بن صدقة، فلما تمكّن السلطان مسعود  
 من العراق قصد اذربيجان و كان بمراغة اقسنقر الاحديليّ محاصره بها مدة  
 شهرين كاملين الى أن نزل اليه بالأمان و قوّض اليه ولاية مراغة<sup>٢</sup> و تبريز  
 و تسلّم منه القلعة المعروفة برؤين دز يعنى قلعة التحاس و جعله فيها والياً  
 و سلّم اليه خزائنه و عاد الى همدان و قصد بغداد فلما أحسّ الراشد بوصول  
 السلطان مسعود الى حلوان [أباه]<sup>٣</sup> و معه [ببغداد] الأمير عماد الدين الأتابك<sup>٤</sup>  
 و نهب الأتابك<sup>٥</sup> الحرم و مضى الى الموصل و الراشد في صحبته فلما حصل  
 في الموصل ورد<sup>٦</sup> السلطان مسعود ببغداد<sup>٧</sup> و تقدّم رسولاً الى الموصل الى  
 أتابك<sup>٨</sup> عماد الدين زنكي فحشى الخليفة الراشد بالله أن يصلح أتابك زنكي  
 السلطان<sup>٩</sup> مسعود على تسليمه فخرج من الموصل مزموماً على قصد السلطان  
 سنجر الى خراسان و كان الأمير طغايك<sup>١٠</sup> و الملك داود بزنان<sup>١١</sup> للراشد  
 البروز<sup>١٢</sup> و الاستبداد و وزيره علاء<sup>١٣</sup> الدين أبو القاسم بن عبد العزيز القتي

(١) زنت و ابن الاثير: ابو جعفر منصور (٢) في الاصل: هدنت. (٣) الاصل: مراغة،  
 (٤) كذا في زنت، قال: أحسّ بقرب من قتل أباه فأباه (٥) في الاصل: ايايك،  
 (٦) في الاصل: و ورد (٧) في الاصل: الى بغداد (٨) في الاصل: فقد (٩) في الاصل:  
 السلطان. (١٠) في الاصل: طغايك (١١) الاصل: بزنان (١٢) الاصل: البروز ●

ينصحه و ينهاء عن ذلك، و لما صار السلطان مسعود ببغداد اجتمع أهل  
 العقد (f. 61a) و الحل و بايعوا المقتدى لأمر الله أمير المؤمنين أبا عبد الله  
 محمد بن المستظهر بالله و وصل الخبر الى الخليفة الراشد بالله بأنّ الناس قد  
 بايعوا المقتدى لأمر الله و هو بدامغان فكتب الى السلطان سنجر كتاباً من  
 دامغان و اشتكى من السلطان مسعود شكاية بالغة و طلب<sup>١</sup> [منه] المساعدة  
 أن ينصره بمساكره و بنفسه في العشر الأوّل من رمضان سنة احدى و ثلثين  
 و خمس مائة فكتب السلطان<sup>٢</sup> سنجر كتاباً في جوابه أن قد آتت عساكر<sup>٣</sup>  
 المسلمين الى جانب جيحون و اساء فانّ حزب الله هم الغالبون في العشرين من  
 شهر رمضان سنة احدى و ثلثين<sup>٤</sup> و خمس مائة و لما ورد جواب السلطان  
 سنجر على<sup>٥</sup> الخليفة الراشد بالله و علم أنه ما أجاب داعيه انصرف من دامغان  
 الى اذربيجان و عزم على تدوين<sup>٦</sup> الديار<sup>٧</sup> و طلب الثار<sup>٨</sup> و قصد العراق فلما  
 وصل الى اصفهان و ملكها ركب يوماً و بين يديه جماعة من الأجناد فوثب  
 [عليه] منهم قوم جاؤه و هو راكب فاستشهد رحمه الله في اصفهان في رمضان  
 سنة اثنتين و ثلاثين و خمس مائة، و لما وليّ السلطان مسعود الأمير المؤمنين  
 المقتدى لأمر الله و عقد له البيعة ببغداد في سنة احدى و ثلاثين و خمس مائة  
 كثر راجعاً الى الجبل<sup>٩</sup> و أنهى اليه أنّ الأمير أتابك منكورس<sup>١٠</sup> صاحب بلاد  
 الفارس (f. 61b) قد عزم على الخروج عليه فأنهض أتابك قراسنقر الى

(١) الاصل: طلبه (٢) الاصل: للسلطان (٣) في الاصل: عدايب العساكر  
 (٤) كذا (٥) في الاصل: تخين (٦) في الاصل: الى، (٧) في الاصل: تدوين الديار  
 (٨) في الاصل: البار (٩) في الاصل: الحل (١٠) الاصل: منكورس ●



اصفهان وقواه بيرنقى<sup>١</sup> البازدار وكان<sup>٢</sup> قد زان<sup>٣</sup> للسلطان مسعود مقتله<sup>٤</sup>  
وعزّزها<sup>٥</sup> بجاولى الجاندار وسنقر صاحب زنجان فساروا حتى أتوا اصفهان  
فأقاموا بها الى الربيع فبلغهم الخبر أن منكورس تحول<sup>٦</sup> من فارس في أمم  
من الترك فعلم قراستقر أن عسكره<sup>٧</sup> لا يطيق به فرجع من اصفهان الى همدان  
وأتى<sup>٨</sup> منكورس فدخلها ثم رحل نحو همدان وخرج اليه السلطان مسعود  
ومعه الأمراء المذكورون أولاً فالتقى<sup>٩</sup> بكورشنه<sup>١٠</sup> فكانت الدبرة<sup>١١</sup> على عسكر  
فارس وأسر منكورس [وكان] من أشجع الناس [وكان الأمير بوزابه من  
أعظم أصحابه]<sup>١٢</sup> فلما انهزم الجيش قال اذا أبنا بأرواحنا فقد أبنا بالغنيمة  
[و حسب أن منكورس ناج]<sup>١٣</sup> فأخبر بأسر منكورس فحلف لا يرجع حتى  
يثار به أو يموت وعاد في جمع من المنهزمين والسلطان مسعود قد رجع  
الى خيمه [و] وضعت الحرب أوزارها فهجم المخيم وانهزم السلطان مسعود  
بعد أن قاتل لنفسه أشد قتال وأخذ [بوزابه] أكثر الأمراء من خيمهم و  
حصل في قبضته منهم اثنا<sup>١٤</sup> عشر أميراً منهم صدقة بن دبیس أمير العرب  
والأمير<sup>١٥</sup> عنتر الجاواني<sup>١٦</sup> والأمير الحاجب<sup>١٧</sup> ارغان وسنقر صاحب زنجان  
ومحمد بن قراستقر فقتل الجماعة وكانت هذه الواقعة في أواخر سنة احدى  
وثلاثين وخمس مائة (f. 62a) ثم رجع بوزابه الى فارس وملكها مكان

(١) في الاصل: برنقى (٢-٢) في الاصل: همدان (٣) في الاصل: الى السلطان  
(٤) في الاصل: قتلته (٥) في الاصل: عززها (٦) تحولت (٧-٧) في الاصل: التقى  
راجع زت ص ١٨٤ (٨) في الاصل: الى (٩) في الاصل: منكورس (١٠-١٠) في الاصل:  
على كورسینه (١١) في الاصل: الدابره (١٢) كذا في زت (١٣) في الاصل: اتى  
(١٤-١٤) كذا في زت وفي الاصل: عنتر الجاواني (١٥-١٥) في الاصل: امر حاجب

منكورس وفي هذا الوقت اصطالح السلطان مسعود مع أخيه سلجوق الذي<sup>١</sup>  
كان معه قراجه<sup>٢</sup> الثاني وأقطعه بلاد<sup>٣</sup> سكيان بن ارتق<sup>٤</sup> و خلاط و أعماها و  
منار كود<sup>٥</sup> و آرتق<sup>٦</sup> واستخدم معه الأتابك<sup>٧</sup> المعروف بالسلاحي<sup>٨</sup> مقطوع تبرر<sup>٩</sup>  
وفي سنة ثلث وثلثين وخمس مائة أفسد الوزير كمال الدين محمد بن علي  
الحازن الرازي<sup>١٠</sup> وزير السلطان مسعود بينه وبين قراستقر فقال للسلطان  
مسعود أن قراستقر [لا يظهر لك مع تسلطه قوة السلطان و سيفان]<sup>١١</sup> في  
غمد<sup>١٢</sup> لا يجتمعان وقرر مع السلطان مسعود استدعا<sup>١٣</sup> [بوزابه] من  
فارس فتمى هذا الأمر الى قراستقر وهو باذربيجان فاغتاط فارتحل الى  
همدان في عشرة آلاف<sup>١٤</sup> عنان واستدعى الملك سلجوق من خلاط وعده  
أن يعيده الى فارس ويخرج له بوزابه<sup>١٥</sup> عنها واستنفض معه أيضاً الملك  
داود بن السلطان محمود بن محمد طبر و<sup>١٦</sup> أتابكه اياز<sup>١٧</sup> وكان من صنائع  
قراستقر ولما قرب من همدان سير كاتبه الى السلطان مسعود يكتب منه  
و من الملك سلجوق [و الملك داود و جماعة الأمراء]<sup>١٨</sup> يذكر<sup>١٩</sup> له فيه  
أن خروجهم إنما كان لأنهم خافوا جانب الوزير فان قتلته<sup>٢٠</sup> عادوا الى طاعتك  
فلم يجد وجهاً الى قتله فسلمه الى الحاجب الكبير تار<sup>٢١</sup> وكان ولي الحجة

(١) في الاصل: والذي (٢) في الاصل: قراجه (٣-٣) في الاصل: سليمان بن اربى  
(٤) في الاصل: مازارد (٥) في الاصل: ارتق (٦) في الاصل: ايايك (٧) زت:  
غزاعلى السلاحي (٨) في الاصل: المرازى (٩) كذا في زت (١٠) في الاصل: عهد  
(١١) في الاصل: بوزابه (١٢) في الاصل: الف (١٣) في الاصل: بورانا  
(١٤-١٤) في الاصل: ايايك يراز انظر زت ص ١٨٧ (١٥) في الاصل: يذكر  
(١٦) في الاصل: قتله (١٧) كذا في زت ص ١٨٧ و في الاصل: يراز



الكبير [ة] بعد ارغان (f. 62b) الذي قتله بوز ابه<sup>١</sup> في الوقعة المقدمة الذكر، وكان هذا الاجتماع في شوال من سنة ثلث و ثلثين و خمس مائة، و وصل قراسنقر بالملكين سلجوق و داود بن محمود الى خدمة السلطان مسعود و ولي أبو عز<sup>٢</sup> [البروجردى] كاتب قراسنقر الوزارة و ارتحل قراسنقر بالملكين قاصداً بلاد فارس و وصل الى التوبندجان<sup>٣</sup> في جمع عظيم و لما سمع بوز ابه بقدمه هرب و التجأ الى قلعة بين خوزستان و فارس و دخل الملك سلجوق مدينة شيراز و جلس على سرير الملك بها و أراد [قراسنقر] أن يجعل معه جيشاً فأتى مقدمه عسكره الأمير [غزغلي]<sup>٤</sup> السلاحى المقدم الذكر<sup>٥</sup> أن يفعل ذلك حباً للتفرد و قال لقراسنقر و أنا أكفيك فاستحسن<sup>٦</sup> قراسنقر منه هذا القول و فارقه و مضى الى همدان على طريق خوزستان و سار جماعة من الأمراء على غير تلك الطريق مع الملك داود لنية نواها و أما الملك سلجوق و غزغلي<sup>٧</sup> فانهما اشتغلا و ما ظننا أن عدواً يقدم عليهما فهجم بوز ابه<sup>٨</sup> عليهم فقتل أكثر عسكرهم و أسر [الملك] سلجوق<sup>٩</sup> و طلع به على قلعة اسفيدر و كان [ذلك] آخر العهد به و استقر بوز ابه في مملكته و زادت

(١) في الاصل: بوزابا (٢) في الاصل: التوبندخان (٣) كذا في زنت (٤-٤) المعنى غير واضح و لا شك أنه سقط من العبارة شيء و في زنت في هذا الموضع هكذا: «و أراد قراسنقر أن يجعل عسكره يحمى حياه و يعدى على عداه فجعل الأمير غزغلي السلاحى و هو مقدم عسكر سلجوق حب التفرد و التوحد على اظهار النفي عن بنجده و انه لا حاجة به الى من يسعده فقال لقراسنقر انا ما احتاج الى أحد و لا أقترب الى مدد» (س ١٨٨-١٨٩)، (٥) في الاصل: استحسن، (٦) في الاصل: اعدا (٧) في الاصل: نوراه (٨) في الاصل: سلجوقا، (٩) في الاصل: الى

هيئته و خشي شتره و لما وصل الخبر<sup>١</sup> الى قراسنقر قر على وجهه و قد عزم أن لا يتولى تدبير مملكته بعد [ذلك] حتى وصل بروجرد<sup>٢</sup> فورد عليه الخبر بأن مدينة (f. 63a) جنزة<sup>٣</sup> و أعمالها قد خيف بها لكثرة الزلازل، و في سنة أربع و ثلثين وصل جاولى جاندار<sup>٤</sup> في عسكره من بلاد آراية و اذربيجان قاصداً خدمة السلطان مسعود و كان قد أدخل الأمير عباس صاحب الري في خدمة السلطان و كان عباس هذا غلام من غلمان جوهر المقرب الخادم المذكور في خواص السلطان الأعظم سنجر و لما أفرد السلطان سنجر الري لنفسه كما ذكرنا و لاها جوهر<sup>٥</sup> فولأها<sup>٦</sup> مملوكه عباس و لما قتل جوهر بيد الباطنية ملك عباس البلد و تقوى بعسكر مولاه و مالهيكه و كانوا أربعة آلاف<sup>٧</sup> مملوك تتبعهم عساكر عظيمة و اشتغل بقتل الباطنية و أخذ ثأر مولاه حتى بنى من رؤسهم منارة<sup>٨</sup> و أذن عليها المؤذن و قتل منهم ما لا يحصى إلا الله تعالى و حين وصل جاولى جاندار خدمة السلطان خدمه فارفع عنده و كان السلطان قد عزل الحاجب تنار<sup>٩</sup> عن الحجة و ولاها الأمير فخر الدين

(١-١) في الاصل: لقراسنقر (٢) في الاصل: بروجرد (٣) في الاصل: حره (٤) في الاصل: حيف (٥) زنت: ان الزلزلة قد هدمتها و انها خربت... و أن الكفار الانجازية و الكرچية هدمتها و قد باد من اهلها مقدار ثلث مائة الف نفس... فانفذ قراسنقر السير اليها... فلما وصل عادت دولة الدين... و ظهر اهل التوحيد على اهل التلث... و اتهم قراسنقر فزهمهم... و قتل منهم مقتلة عظيمة... و كان من جملة من هلك بها زوجة... و اولاده فاستولى عليه الهم و علق به السل... و توفي سنة ٥٣٥ هـ باردييل (س ١٩٠)، (٦) الاصل: جاندار (٧) الاصل: امير (٨) في الاصل: لجوهر (٩) في الاصل: فولى عليها (١٠) في الاصل: الف (١١) الاصل: مناره (١٢) في الاصل: ساز



عبد الرحمن بن طغاريك<sup>١</sup> وكان الأمير خاصبك<sup>٢</sup> بن بلنكري<sup>٣</sup> من خواص  
السلطان فاجتمع هؤلاء مع جاولي جاندار وعباس على خدمة السلطان، وفي  
سنة ثمان وثلثين وخمس مائة قتل<sup>٤</sup> الملك داود بن السلطان محمود بأيدي  
الباطنية غيلة<sup>٥</sup> بتبريز (f.63b) وكان عمه السلطان مسعود وكان أزوجه  
ابنته وأملكه تبريز وأقامه على التخت بها، وفي هذه السنة تأكدت بين  
عباس صاحب الري وبين بوز ابه<sup>٦</sup> صاحب فارس صفة واتفقا على طلب  
السلطنة فكتب بوز ابه<sup>٧</sup> إلى السلطان مسعود أتني قاصد المجيئ إلى خدمتك و  
تحرك من شيراز بالملكين محمد وملكشاه ابني السلطان محمود أخى السلطان  
مسعود وخرج عباس من الري ومعه سليمان شاه أخو السلطان مظهرين الطاعة  
مضمرين خلافها وكتب [السلطان] إلى الأمير جاولي جاندار يستدعيه فوجده  
متعباً<sup>٨</sup> من أجل قبض السلطان على وزيره أتني<sup>٩</sup> العز البرجودي من غير اذنه  
فلما علم السلطان ذلك سير<sup>١٠</sup> خيله إلى بغداد وحث السير ومعه من الأمراء  
الحاجب الكبير عبد الرحمن بن طغاريك (وكان قد انعقدت بينه وبين جاولي  
مصارعة<sup>١١</sup>) وخاصبك بن بلنكري، ووصل بوز ابه وعباس إلى همدان لقصدهما  
فلم يجدوا السلطان مسعود وبطل عليه ما كان قد رآه وأصل بهما الأمير  
ناصر الدين خطيباً<sup>١٢</sup> البازداري فكتبوا كلهم إلى الأمير جاولي جاندار يقولون

(١) في الأصل: طغاريك (٢) الأصل: خاصبك (٣) الأصل: بلنكري (٤) الأصل: قتل  
فل (٥) في الأصل: غيلة (٦) في الأصل: بوراه (٧) في الأصل: بوراه  
(٨) في الأصل: متعباً (٩) الأصل: ابو (١٠) في الأصل: كان سره (١١) في الأصل: مصارعة  
(١٢) زت: خطيبه في الأصل: خطيباً

له أنت أميرنا وأعظمنا فان قدمت إلينا كنت مقدم جيوش من ينتصب على  
سرير (f.64a) الملك وأطعناك أجمعنا فكتب إليهم يشكرهم ورد رسولهم  
بجميل وجمع العساكر وأصل به إياز الذي كان أتابك<sup>١</sup> الملك داود في حياته  
والأمير شيرين بن اقسنقر ونهد جاولي بهم إلى همدان قاصداً قتال التأتارين  
على السلطان مسعود فوجدوا التأتا<sup>٢</sup> [قد عم البلاد والثلوج قد سدت الطرق  
فأقام بعكره مجتمعاً<sup>٣</sup> وسير [إلى] السلطان مسعود ببغداد يستدعيه فرحل  
السلطان مسعود مسرعاً وسار على التبريد القراي<sup>٤</sup> إلى المراغة حتى أصل  
بجاولي جاندار فلما رأى جماعة الأمراء المذكورين في صفة السلطان مسعود  
عند رحيله إلى بغداد ارتفع<sup>٥</sup> جاولي الجاندار حسده وأجمعوا على قتله ومن  
جلتهم الحاجب الكبير عبد الرحمن بن طغاريك صهره وخاصبك<sup>٦</sup> بن بلنكري  
لأنه كان قد حل<sup>٧</sup> بتبريز عنه<sup>٨</sup> وأقرها على إرسال فاحتالوا على اغتياله فقتل  
اهم وكان يضرب خيمته [في] ناحية [خيمة السلطان] وقال للسلطان مسعود  
أنا على موافقتك ولكن لا أجمع أنا وأنت بمكان واحد بعد هذا إلا وأنت  
راكب فرسك وأنا كذلك على الافراد وما اجتمعاً<sup>٩</sup> إلا كذلك<sup>١٠</sup> وقال  
للسلطان مسعود أيضاً ان أردت بقائي على خدمتك فقدمني بين يديك وأمس  
لقتال أعدائك حتى يريك الله فيهم ما تحت فاستقاله (f.64b) السلطان  
مسعود وأمر بكتب سجل يقتضين أنه قوض إلى جاولي جاندار الحل والعقد

(١) في الأصل: أتابك (٢) زت: مجيئاً (٣) في الأصل: الي بغداد (٤) (٤ - ٤) في الأصل: التبريد القراي (٥) في الأصل: ارتفاع (٦) الأصل: خاصبك (٧ - ٧) كذا  
(٨) في الأصل: اجتمعاً (٩) الأصل: لذلك



و أمر الأمراء [ء] بموافقته و شرع<sup>١</sup> جاولي في استيالة سليمان شاه الى أخيه و ستر نسخة أمان عن السلطان مسعود و وصل الى أخيه مفارقاً لعباس و وصل خوارزمشاه و أخوه و تبعهم الأعيان من الأمراء و لقا علم بوزابه<sup>٢</sup> و عباس أن الأمر<sup>٣</sup> الذي حاوله قد فات افتراقاً على<sup>٤</sup> مواعدة في معاودة فلما علم السلطان افتراقهم قال لجاولي عصى في طلبهم فرحلوا الى مدينة سجاس و قال لجاولي اتبع أثر بوزابه<sup>٥</sup> فالتسكر و الشوكة<sup>٦</sup> معه و أنا أسير الى التري ورا [ء] عباس فضى جاولي الى همدان و مضى السلطان مسعود لنحو<sup>٧</sup> التري و قبض على أخيه سليمان شاه و حبسه في قلعة سرجهان<sup>٨</sup> و لقا علم بوزابه<sup>٩</sup> بقصد جاولي و هو بهمدان هرب<sup>١٠</sup> منها و ترك خزانته بها<sup>١١</sup> و لقا بلغ جاولي خبر تقييد سليمان شاه قال في نفسه اذا كان هذا السلطان فعل بأخيه بعد خلعه له ما فعل فكيف يكون معي<sup>١٢</sup> و أنا غريب منه<sup>١٣</sup> و ستر الى بوزابه<sup>١٤</sup> أني ما أيتك قاصداً لقتالك بل طالبا موالاةك و الاجتماع معك على ما تريد فسير الى بوزابه<sup>١٥</sup> يقول دليل ما تذكره من طلبك موالاةي<sup>١٦</sup> أني خلعت<sup>١٧</sup> خزانتي فإن فيها ثلثين<sup>١٨</sup> و قرأ من المال أودعتها (f. 65a) في دار الأثير أبي عيسى فسيرها اليه جاولي فعند ذلك صحت المعاهدة بين جاولي و بوزابه<sup>١٩</sup> و عباس على أن يأتي بوزابه<sup>٢٠</sup> بالملك محمد بن السلطان محمود بن محمد طبر و تأكدت الوحشة بينهم و بين السلطان مسعود

(١) في الأصل: سرع (٢) الأصل: بوراه (٣) في الأصل: الامراء (٤) في الأصل: امتزقا (٥-٥) كذا في زت و في الأصل: نزر (٦-٦) كذا في زت و في الأصل: و السكر فالشوكة (٧) زت: نحو (٨) في الأصل: و هرب (٩) في الأصل: أنا بعد معي (١٠) الأصل: بوراه (١١-١١) كذا في زت و في الأصل: تسير تسير (١٢) كذا في زت و في الأصل: ثلثين ألف و كلمة «الف» في الهامش

و تواعدوا الى جهادي الأولى من السنة الداخلة و هي سنة احدى و أربعين و خمس مائة و القدر يضحك مما اجتمعوا عليه و دبروه و نادى الأمر الى زمن المواعدة فسير جاولي الأمير تار<sup>١</sup> لاستنجاز وعد بوزابه<sup>٢</sup> و جاولي ببلد ميانج<sup>٣</sup> و لقا علم الأمير الحاجب عبد الرحمن بن طغايك<sup>٤</sup> أن تار<sup>٥</sup> قد مضى الى فارس تحرك من جهة السلطان مسعود ليصد تار<sup>٦</sup> عن فارس و طال المقام<sup>٧</sup> على جاولي و اجتمعت عليه<sup>٨</sup> العساكر و أبطأ عنه خبر بوزابه<sup>٩</sup> و عباس و لم يكن له بد من المسير فصار قاصداً الى همدان و هو في اثني عشر ألف دارع و فارس فتحيم على زنجان<sup>١٠</sup> و كان قد اقتصد الغير علة تم تصريف بيده و عن<sup>١١</sup> له أرنج<sup>١٢</sup> فجر قوسه و رماء فتألم عرقه و تورم ساعده و تجاوز الدم [الى] خلقه و صدره فانتقل الى بطن التري<sup>١٣</sup> من ظهره فتوفي زنجان في جهادي الأولى<sup>١٤</sup> سنة احدى و أربعين و خمس مائة<sup>١٥</sup> و فيه يقول<sup>١٦</sup> المظفر بن سيدي الزنجاني<sup>١٧</sup> من قصيدة:

عشرون<sup>١٨</sup> ألف مهنت<sup>١٩</sup> قد أصلنت فلت مضاربها نكابة مبضع

و من قبله توفي سعد الدولة برنقش<sup>٢٠</sup> و الأمير قول أمير آخر و غيرها<sup>٢١</sup> و تفرقت الجيوش و عاد كل أحد الى مكانه و لقا تحرك (f. 65b) الحاجب

(١) في الأصل: نياز (٢) في الأصل: بوراه (٣) الأصل: ميانج (٤) في الأصل: طغايك (٥) الأصل: نياز (٦) في الأصل: المقال (٧) الأصل: اليه (٨) في الأصل: زنجان (٩) الأصل: نحو (١٠) في الأصل: التري (١١) الأصل: الاول (١٢-١٢) في الأصل: مظفر بن سبك التصويب عن زن (١٣-١٣) منطس في الأصل: و التصويب عن زت (١٤) الأصل: رنقش (١٥) في الأصل: وغيره



عبد الرحمن لأن يصرف وجه الأمير تشار<sup>١</sup> عن قصد الأمير بوز ابه<sup>٢</sup> كتب اليه  
يخضه<sup>٣</sup> على الاصلاح بين السلطان مسعود وبين بوز ابه<sup>٤</sup> وقال له بقل لبوز ابه  
هذا وقت تدبيرك أمر المملكة فأشار تشار<sup>٥</sup> عليه بذلك فكتب به عباس فخرج  
هو وبوز ابه<sup>٦</sup> في عساكرهما قاصدين الاجتماع بالسلطان مسعود ولما اجتمعا به  
اشترطا عليه شروطاً أجابهم اليها واستوزروا له تاج الدين بن دارست الفارسي  
كاتب بوز ابه وقرروا معه أن يكون معه بلاد ارانية و ارمينية واذربيجان  
وكلما كان يتولاه جاولي الجاندار لعبد الرحمن بن طغايك<sup>٧</sup> و أن يكون معه  
خاصبك<sup>٨</sup> بن بلنكري و تقرّر أن تكون الخدمة على الثلاثة<sup>٩</sup> عبد الرحمن و  
بوز ابه<sup>١٠</sup> و عباس بالتوبة و انفصل بوز ابه<sup>١١</sup> الى فارس و عبد الرحمن الى أعماله  
و رحل<sup>١٢</sup> السلطان مسعود و معه عباس الى بغداد و كان قد أمر خاصبك بن  
بلنكري بقتل عبد الرحمن ان أمكنته فيه فرصة فركب الأمير عبد الرحمن بن  
طغايك يوماً سيّر<sup>١٣</sup> الأمراء<sup>١٤</sup> لقتال الكرج<sup>١٥</sup> و هو سيّر أميراً أميراً و لا  
يترك عنده أحداً و ان خاصبك<sup>١٦</sup> بن بلنكري واقف و معه زكي<sup>١٧</sup> الجاندار و قد  
قررا قتله فتقدم الجاندار ف ضرب رأس الأمير عبد الرحمن فشجّه و ضرب بعد  
ذلك حتى قتل و ملك خاصبك ارانية و فرق<sup>١٨</sup> (f. 66a) الولايات و امتد  
الى اردبيل لمحاصرتها و بها الأمير آق ارسلان<sup>١٩</sup> فأخرجه منها بالأمان و لما

(١) الاصل: ساز. (٢) الاصل: بوراه. (٣) الاصل: بخضه. (٤) في الاصل:  
حاصد. (٥) في الاصل: اللانه. (٦) كذا في زت و في الاصل: دخل. (٧) في الاصل:  
شبر. (٨) في الاصل: الكرج. (٩) في الاصل: دلي. (١٠) كذا في زت و في الاصل:  
اقسقر.

وصل الخبر الى بغداد و السلطان بها و عباس معه أحضر عباساً في داره<sup>١</sup> كأنه  
يشاوره فيما يفعل فلما دخل أمر به ف ضربت عنقه و رميت<sup>٢</sup> جثته و ذلك في  
بكرة خميس من ذي القعدة سنة احدى و أربعين و خمس مائة و ركب عسكر  
عباس و مقدمهم الأمير اقسقر الفيروزكوهي و قاتلوا السلطان مسعود فلم  
يلتفت و ركب عسكره فحمى داره ثم استدعا بعد ذلك فولاه الزى مكان سيده  
فانصرف شاكرًا و أقام السلطان مسعود ببغداد تلك الشتوة فلما انحسرت بلغه  
نحر<sup>٣</sup> بوز ابه<sup>٤</sup> من فارس طالباً ثار صاحبيه فأغذ<sup>٥</sup> السلطان مسعود التير الى  
همدان ليسبق<sup>٦</sup> بوز ابه<sup>٧</sup> اليها و طير الكتب<sup>٨</sup> الى خاصبك<sup>٩</sup> ليقدم اليه و رحل  
بوز ابه<sup>١٠</sup> و معه الملكان محمد و ملكشاه ولدا السلطان محمود حتى أتى الى اصفهان  
فلما سلمها له صدر الدين ابن<sup>١١</sup> الخجندی<sup>١٢</sup> و أجلس الملكين على التخت و  
ضرب لهما التوب الخمس ثم رحل قاصداً الى همدان حتى وصل مرج قراتكين<sup>١٣</sup>  
و هو على مرحلة من همدان و اتصل به ابن<sup>١٤</sup> عباس صاحب الزى فلما عرف  
السلطان مسعود قريهما خرج اليهما في عسكره و سيّر الى خاصبك<sup>١٥</sup> يستعجله  
(f. 66b) فوصل و قد قرب وعد اللقاء<sup>١٦</sup> في جمع كشياف و التقوا على المرج  
و حل بوز ابه<sup>١٧</sup> بنفسه على قلب جيش السلطان مسعود فكان الجيش منهزماً<sup>١٨</sup> و  
لما توسط كبا به فرسه فأسر و حل الى السلطان مسعود فعاتبه عتاباً كثيراً

(١-١) كذا في زت و في الاصل: لداره. (٢) في الاصل: رمى. (٣) في الاصل:  
بوراه. (٤) في الاصل: قاعد. (٥) في الاصل: لسق. (٦-٦) في الاصل: طير اللب.  
(٧) في الاصل: حاصد. (٨) في الاصل: بن. (٩) في الاصل: المحدي. (١٠) في الاصل:  
مرالين. (١١) في الاصل: منهزم.



و هو لا يتكلم و لا يتألم و أراد الإبقاء [ء] عليه فأبى خاصبك<sup>١</sup> فقتله السلطان مسعود و أنجلى التّع عن ابن<sup>٢</sup> عباس مقتولا و انهزم الملكان<sup>٣</sup> ثم أن السلطان مسعود راسل ابن<sup>٤</sup> أخيه الملك محمد و أزوجه ابنته<sup>٥</sup> و ملكه كورة خوزستان<sup>٦</sup> و لما لم يبق مع خاصبك<sup>٧</sup> أحد ينازعه الرئاسة قبض الحاجب تمار<sup>٨</sup> فقتله في شهر ربيع الأول سنة ثلث و أربعين و خمس مائة<sup>٩</sup> ثم وصل الى بغداد جماعة من الأمراء [ء] و معهم الملك ملكشاه بن محمود و هم متناصرون على خلع السلطان مسعود و خرج أهل بغداد لدفعهم عنها فانهمروا لهم حتى أصبحوا<sup>١٠</sup> ثم كثروا عليهم فقتلوا منهم خمس مائة رجل ثم طلبوا من الخليفة المقتدى لأمر الله ثلثين ألف دينار ليرحلوا<sup>١١</sup> فأشار عليه كُتّابه بذلك<sup>١٢</sup> إلا<sup>١٣</sup> يحيى بن هبيرة<sup>١٤</sup> صاحب الديوان فإنه قال ان كان لا بد من اتلاف هذا المبلغ فالترأى انفاقه في<sup>١٥</sup> جيش يدفعهم<sup>١٦</sup> من الترك المطلقة ببغداد و أنواع الناس و يكون هذا يدا عند السلطان مسعود ثم لو دفع لهم ذلك لجعلوا ببغداد خبابة لهم<sup>١٧</sup> فقبل الخليفة (f. 67a) رأييه و خرج بذلك الجيش اليهم فهزمهم و كان هذا من الآراء الصائبة و الخواطر الثاقبة فرأى الخليفة أن يستوزر<sup>١٨</sup> ابن هبيرة<sup>١٩</sup> فخلع عليه خلعها<sup>٢٠</sup> يوم الأربعاء [ء] رابع عشر ربيع الأول سنة ثلث و أربعين و خمس مائة<sup>٢١</sup> و كان أبو القاسم هبة الله بن الفضل البغدادي طبيبا فاضلا و كان معاصرا للحيص بيض و خرجا في جملة

(١) في الاصل: حاصبك (٢) الاصل: بن (٣) في الاصل: لابنته (٤) في الاصل: خوزستان (٥) في الاصل: بنات (٦) كذا في زت و في الاصل: استجروهم (٧) في الاصل: لرحلوا (٨-٨) في الاصل: يحيى بن هبيرة (٩-٩) في الاصل: خمس مدفعهم (١٠-١٠) في الاصل: بن هبيرة (١١) يعني خلع الوزارة ٢

عسكر الخليفة فقال هبة الله بن الفضل قصيدة منها:

في العسكر المنصور نحن عصابة      مرذولة أخس بنا من معشر  
خذ عقلنا من فعلنا في ما ترى      من خسة و رقاعة و تهوّر  
تكررت يعجزنا و نحن يجهلنا      نضى لناخذ زمدا من سنجر  
الحيص بيض مبارز بقناتنه      و أنا بشعشعتي طيب العسكر  
هذاك لا يخشى لقتل بعوضة      و أنا فلا أرخي<sup>١</sup> لداؤ مدبر  
أجرى بمضغى الدماء [ء] و سيفه      في الغمد لم يعرض لظفر الخنصر

و في شعبان من هذه السنة وصل السلطان الأعظم معز الدنيا و الدين أبو الحارث سنجر الى الرى و ذلك أنه لما سمع ما تم بالعراق من تأخر أمراءه و استيلاءه [ء] خاصبك بن بلنكري<sup>٢</sup> على أمر السلطان مسعود [نهض على كبر سنّه و وصل الى الرى] فلما بلغ السلطان مسعود ذلك أجفل من همدان قاصدا ببغداد فثنى<sup>٣</sup> شرف الدين الخادم عنانه<sup>٤</sup> قال أنت (f. 67b) لا تقدر على مقاومة عمك و الرأى أن تمضى اليه و تخدمه كما فعل أخوك فيار الى الرى و أبى<sup>٥</sup> خاصبك<sup>٦</sup> و الوزير<sup>٧</sup> أن يتبعاه و لما وصل الى عمه السلطان معز الدين سنجر أكرمه غاية الأكرام و خلع عليه و نسي لنظره آياه كل ذنب و شفع [السلطان مسعود] عنده في خاصبك<sup>٨</sup> فأجابته و ودّعه [و عاد] الى خراسان و عاد السلطان مسعود فثنى في بغداد ثم عاد الى همدان فمات بها<sup>٩</sup>

(١) في الاصل: ارجى (٢-٢) في الاصل: حاصبك بن طبرى (٣) كذا في زت (٤) في الاصل: ملى (٥) زت: شرف الدين الموفق كرد بازو (٦) كذا في زت و في الاصل: رانه (٧) الاصل: الى (٨) الاصل: حاصبك (٩) هو شمس الدين ابو النجيب الأصمى الدرگزى \*



### ذكر سيرته

كان حسن الأخلاق لا يقبل نعمة ولا يرفع مقاماً ولا يكتنه برفع الأسافل وكان كثير الاتكال<sup>١</sup> على المقدر<sup>٢</sup>، توفي في سنة سبع وأربعين وخمس مائة ودفن بهمدان في المدرسة التي بناها جمال الدين أقبال الجاندار<sup>٣</sup> الخادم فكانت مدة سلطنة نحواً من ست عشرة سنة<sup>٤</sup> وزراعه: كان استوزر له قراجا الشاق عند أول خروجه على أخيه السلطان طغرل<sup>٥</sup> ناج الدين دارست واستوزر لما دخل بغداد في أيام أخيه في سنة سبع وعشرين وخمس مائة الوزير انوشروان بن خالد ثم استوزر عماد الدين أبا البركات التركماني وكان نسيب القوام<sup>٦</sup> ولم يكن عنده تدبير يقتضي الوزارة فعزله ثم ولّاه<sup>٧</sup> الوزير كمال الدين محمد بن الخازن الرازي وصرف أبا البركات بحميل وكان هذا الوزير أحسن الوزراء<sup>٨</sup> تدبيراً وأقام معه إلى أن اجتمع قراسنقر وملك داود (f. 68a) وملكشاه بن السلطان محمود وأرادوا قتله في شوال سنة ثلث وثلثين وخمس مائة، [و] استوزر مجد الدين عز الملك أبا العز البروجردى وكان كثير المال يقال أنه كان في ملكه أيام وزارته أربع مائة قرية، ثم عزله في سنة تسع وثلثين وصادوه واستوزر<sup>٩</sup> مؤيد الدين المرزبان بن عبد الله الاصيهاني قتله عز الملك وقلته خنفاً وكان كثير الشرب لا يفارقه ساعة، ثم أعاد بعده ناج الدين

(١-١) كذا في زت وفي الأصل: كان كثير رفع الأحوال والايكال (٢) الأصل: المعداد (٣) الأصل: الجندار (٤-٤) الأصل: ستة عشر (٥) في الأصل هنا: و (٦) الأصل: ابو (٧) يعني قوام الدين التركماني وزير سنجر و طغرل ومحمود (٨) في الأصل: ولي (٩) في الأصل: استوزره

بن دارست الوزير إلى وزارته وكان قد كتب لبوزابه صاحب فارس<sup>١</sup> تم استوزر شمس الدين أبا التجيب<sup>٢</sup> الأصم التركماني<sup>٣</sup> وتوفي وهو وزيره، لما توفي السلطان مسعود كما ذكرناه طمع الحشم<sup>٤</sup> بالسلطان الأعظم معز الدين سنجر وأظهروا المضاجعة<sup>٥</sup> بينهم وصار كل واحد منهم يطلب مرتبة الآخر عند السلطان ونحاسدوا فلما اتفق مصافحه مع العز<sup>٦</sup> لم يكونوا العز<sup>٧</sup> يقدرون على أن يقاتلوا أحد أمراءه فحملهم الحشد للأمير مؤيد بن برنقش<sup>٨</sup> أنهم خذلوه وهو في الحرب وتركوه حتى ضرب ضربات كثيرة فحمل من المعركة في آخر رمق ومات في تلك الساعة فلما رأى السلطان خذلانهم آياه و اسلامهم أكثر أمراءه علم أنه ان قاتل العز<sup>٩</sup> بهم يسمونه<sup>١٠</sup> فلم يقاتلهم وترك<sup>١١</sup> القوم وعاد إلى بلخ ومن بلخ إلى مرو وتبعه العز<sup>١٢</sup> إلى مرو ودخل البلد وبقي (f. 68b) فيه أياماً ثم خرج إليهم كما ذكرناه في أول كتابنا وبقي بينهم من سنة ثمان وأربعين وخمس مائة في شهر ربيع الأول فلم يزل مقيماً عندهم إلى شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وخمس مائة ثم تسأل من بينهم في هذه السنة من بلخ على غرة منهم وعبر جيحون ودخل قلعة ترمذ وفيها الأمير عماد الدين أحمد بن علاء<sup>١٣</sup> الدين أبي بكر بن قهاج وتوجه الأمير آي<sup>١٤</sup> ابنه المؤيد من نيسابور إلى خدمة السلطان فلما وصل إلى ترمذ وجهه السلطان إلى صفانيان<sup>١٥</sup> وبعث معه الأمير ق<sup>١٦</sup> ابنه

(١) الأصل: البجيب (٢) في الأصل: الدرلبي (٣) الأصل: الحشم (٤) في الأصل: المصاعه (٥) في الأصل: ومالها (٦) الأصل: العز (٧) في الأصل: يقابلون (٨) في الأصل: رهنس (٩) في الأصل: حديوه (١٠) في الأصل: تسلونته (١١) الأصل: نزل (١٢) الأصل: انه (١٣) في الأصل: صفانيان (١٤) الأصل: ق (١٥) في الأصل: مؤيد (١٦) في الأصل: مؤيد



القهاجي فعقد الأمير المؤيد ذات يوم مجلس الشراب واستحضر الأمير في إيه  
وكان تقدم إلى بعض القواد بقتله فقتل وهو جالس بين يدي الأمير المؤيد  
بتلاعبان بالترد فلما بلغ الخبر إلى الأمير عماد الدين أحمد بن علاء الدين  
استشاط غضباً من ذلك ودخل دار السلطان وقتل بعض خواصه بين يديه  
وقتل جماعة من أمراء السلطان والحشم المؤيدية وأغلق باب القلعة  
فعاد الأمير المؤيد إلى ترمذ واضطرب العسكر وحيل بينهم وبين السلطان  
ثم وقع الصلح على أن يخلى الأمير عماد الدين أحمد سبيل السلطان حتى يخرج  
من القلعة فخرج السلطان وانتقل إلى مرو في رمضان سنة إحدى وخسين  
(f. 69a) وخمس مائة والتفت إليه العساكر وتوجه إليه الأمراء من  
البلاد القاصية وكان مدة مقامه بين الغز من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين  
إلى رمضان سنة إحدى وخسين وخمس مائة، ولد السلطان معز الدين أبو الحارث  
سنجر بن ملكشاه بن الب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق لخمس بقين  
من رجب سنة تسع وسبعين وأربع مائة وتوفي بعد خلاصه من الغز  
يوم الاثنين رابع عشر ربيع الأول سنة اثنتين وخسين وخمس مائة ودُفن  
في قبة بناها لنفسه وسماها دار الآخرة وكانت مدة سلطنته نحواً من أربعين  
سنة ومدة مملكته اثنتين وستين سنة وعمره اثنتان وسبعون سنة وثمانية  
أشهر وعشرة أيام وكان لسنجر جواهر مجموعها بالوزن ألفاً وثلاثين رطلاً و

(١) في الأصل: استشاط  
(٢) في الأصل: الحرب  
(٣) في الأصل: اسدين  
(٤) في الأصل: اثنتان (٥) في الأصل: مجموعته

هذا أمر عظيم ولا يستكثر لمن استخرج جميع ما ادخره السلطان الفازي  
أبو القاسم محمود بن سبكتكين وآل بويه ولما استأسر الغز السلطان سنجر  
ضيقوا عليه وأجروا له راتباً لا يصلح لسانه وكان يركب معهم بتوكيل و  
حفظة ويسمونه السلطان ويقلون الأرض بين يديه ويقولون نحن رعيتك و  
يظهرون تعظيمه وليس له من الأمر شيء وكان من أفضل آل سلجوق  
(f. 69b) عقلاً وعلماً ومحبة لأهل العلم وكراً وكان من أعظم الملوك  
همّة وذكر عنه ظهير الدين الخازن أن السلطان سنجر بلغ ما أطلقه في خمسة  
أيام متواليات من العين سبع مائة ألف دينار ومن الثوب الأطلس الأحمر ألف  
نوب غير الخيل والخلع ومن أخبره مع أهل العلم أن القنسة لما وقعت  
بين القافية والحنفية حتى قتل بنيسابور من الحنفية سبعون رجلاً وكان السلطان  
معسكراً بالقرب منها فاستدعى الحاجب الكبير محمود القاشاني وقال اذهب إلى  
محمد بن يحيى وقل له السلطان يقول لك هذه البلدة لك أو لي إن كانت لي  
فاخرج منها وإن كانت لك قتهاً لي وعلى كل حال دعها وأخرج فجاء  
محمود إلى حلقة الشيخ محمد بن يحيى بجوامع نيسابور وهو جالس يطالع فما  
اكثرث به ولا قطع مطالعته فلجس الحاجب وقال السلام عليكم فرفع رأسه و  
قال وعلى عباد الله الصالحين فجأ الحاجب بين يديه وقال السلطان يسلم عليك  
و يقول بلغنا ما جرى في هذه القضية وأنت الحاكم فيها تفعل ما تريد ولا أحد

(١) في الأصل: عظيم (٢) في الأصل: سليلين (٣) في الأصل: الغز (٤) في الأصل:



ينازعك و يردّ حكمك فأنا أتنازلنا ما نلناه ببركتك و ذخائر دعاتك، ثم انصرف الى السلطان و قد ندم السلطان على ارساله غاية الندم و هو ينتظر الحاجب فقال السلطان ما (f. 70a) قلت للشيخ محمد فأعاد الحاجب الحال بينها فقال السلطان احلف برأسي أنك قلت هذا فحلف له فسرى عنه و قال نعم الرّجس أنت و زاد في منزلته و أضاف ولاية نيسابور اليه رحمه الله و انقطع بعده استبداد السلاجقة بمملكة ماوراء النهر و البغداد و استولى على مملكته خوارزمشاه،

### نرجع الى ذكر أحوال العراق و ما جرى فيه

لما توفى السلطان مسعود و لم يكن له ولد ذكر و كان الحاكم في أيامه كليلها عليه و على بلاده و أجناده الأمير خاصبك<sup>١</sup> بن بلنكري حكم محبة و ارادة لا حكم تمرد<sup>٢</sup> و معاندة فلما توفى السلطان مسعود اجتمع اليه الأمراء<sup>٣</sup> و تفاوضوا في من ينصبونه منصب السلطنة فاختلفت آراءهم بذلك و كان السلطان محمد و أخوه ملكشاه ابنا<sup>٤</sup> السلطان محمود بن محمد طبر بن ملكشاه في خوزستان قد جعلها السلطان مسعود طعمة لها فلما علما بموت السلطان خرجا من خوزستان فأما ملك محمد فانه قصد همدان و أما ملكشاه فانه قصد اصبهان فمال سائر الأمراء<sup>٥</sup> الى السلطان محمد و مال خاصبك<sup>٦</sup> بن بلنكري و الأمير زنكي جاندار الى ملكشاه و عجل السلطان محمد القدوم الى همدان و العساكر كلهم مجتمعون بها فلما وصل الى (f. 70b) باب همدان خرج سائر الأمراء

(١) في الاصل: حاصف، (٢) في الاصل: عمود، (٣) الاصل: ابني،

الى خدمته ما عدا خاصبك بن بلنكري و الأمير زنكي جاندار و كان صاحب انريجان فانهما لم يخرججا الى خدمته فلما استقر السلطان محمد في الكشك الجديد<sup>١</sup> بباب<sup>٢</sup> همدان و صارت العساكر و الأمراء<sup>٣</sup> كلهم بخدمته اضطرّ خاصبك بن بلنكري<sup>٤</sup> و الأمير زنكي الى أن أخذوا على السلطان غياث الدين محمد بن محمود بن محمد طبر العهود و الموائيق و استأمنوا اليه و خرجا الى خدمته الى الكشك<sup>٥</sup> فتلقاهما بالاكرام و خصيهما بالاجال و الاعظام و بلغها أمانتهما و قوض الى الأمير خاصبك بن بلنكري<sup>٦</sup> أن ياتيكة العساكر و الأجناد حسب ما كان عليه في عهد السلطان مسعود و كان يخرج الى خدمته في كل يوم يتصدق عليه بالانعام و التشرفات و الاكرام فلم يزل كذلك مدة و السلطان محمد يستصاحبه بكلما يقدر عليه من صنوف الاحسان و هو مضمحل للفل و العصيان الى أن ظهر للسلطان محمد أنه قد كتب الى الملك ملكشاه يستقدمه الى همدان حتى يسلم الأمر اليه فدعاه يوماً لمأدبة<sup>٧</sup> عملها فجاء<sup>٨</sup> اليه هو و الأمير زنكي جاندار و دخلا عليه و قد أعد لهما رهطاً من أصحابه و أمرهم أن يحكموا<sup>٩</sup> فيها السيوف اذا دخلا عليه فلما مثلا بين يديه وثبوا عليها (f. 71a) و قتلوهما بين يديه و حرّوا رأس كل واحد منهما و رموه خارج الدار و شاع الخبر في العسكر بقتلها فانهزم

(١ - ١) في الاصل: اللعل الحديد، في راحة الصدور للراوندي: بكوشك همدان بر تحت نشت (س ٢٥٥) و في موضع آخر: روز ديكر بكوشك فرود آمد و در كوشك مسعودي بار داد (س ٢٥٩)، و في زنت: جلس في اعلى القصر (س ٢٣٠)، (٢) في الاصل: باب، (٣) في الاصل: بكنلري، (٤) في الاصل: اللعل، (٥) في الاصل: لاده، (٦) في الاصل: يحكمون،



أصحابها<sup>١</sup> و فشا فيهم القتل و الغارة على دوابهم و سلاحهم و أمتعتهم<sup>٢</sup> و دخل  
السلطان محمد الى همدان و قد نال ما كان يتمناه من الملك و صفت له مشارع  
الولاية و ضفت<sup>٣</sup> عليه ثياب المملكة فلما علم أخوه<sup>٤</sup> ملكشاه بذلك هرب من  
اصفهان و عاد الى خوزستان<sup>٥</sup> و كان الأمير شمس الدين الدكز في اران قد  
اعتزل بالأموال<sup>٦</sup> كلها و صار همه حفظ ما بيده الى أن تفر كوامن الأمور  
و تنجلي<sup>٧</sup> له عناية الظاهر منها و المستور<sup>٨</sup> فلم يزل مقيماً في ننجوان و  
كتب السلطان محمد أنه عبده و مملوكه و المنقاد لأوامره و الواقف عند نواحيه  
و زواجه فان كان السلطان بوثر<sup>٩</sup> حضوري الخدمة حضرت<sup>١٠</sup> و ان رأى أن أقيم  
في وجه عدو الاسلام أقمته<sup>١١</sup> و اجتمع حوله من التركيبه عدد كثير و جم غفير  
فكتبه السلطان محمد أنه ليس لنا في هذا الوقت حاجة الى حضورك في الخدمة  
فكن هناك رداً للمسلمين و حصناً لهم بدفع معرة المشركين<sup>١٢</sup> و أقام السلطان  
بهمدان و صار يكتب الأطراف و كلهم يدخلون تحت طاعته و ما منهم الا من  
يلقى اليه زمام الطاعة و يدخل تحت الاستكانة و الصراحة (f. 71b) فاستقامت  
له البلاد و قوض ولاية الرزي الى ابنانج و كان يليها في زمن السلطان مسعود  
و خطب له في الموصل و ديار بكر و خلاط و سائر البلاد<sup>١٣</sup>

(١) في الاصل: اصحابهم. (٢) في الاصل: صعب. (٣) في الاصل: اخيه. (٤) في الاصل:  
الاموال. (٥) الاصل: شغل. (٦) في الاصل: المسفور. (٧) في الاصل: بوثر.

### ذكر ما جرى ببغداد بعد موت السلطان مسعود

كان السلطان مسعود لما بلغ الامام المقتفي لأمر<sup>١</sup> الله أخذ عليه المعهود  
و الموانيق أنه لا يتقدم بشي الغلمان الأراك فعاذه على ذلك و كان أصحاب  
السلطان مسعود يتصرفون ببغداد تصرفات فاسدة أكثرها يقع<sup>٢</sup> على غير وفق  
المقتفي لأمر الله و ربما كان ينهائم عنها فلا ينتهون و يزجرهم فلا ينزجرون  
و التائب عن التائب كان مسعود البلالى خادم سخييف العقل و الرأى  
قليل الدين بعيد من الخير قريب من الشر كان يعتمد أحوالاً أكثرها خارج<sup>٣</sup>  
عن الشرع بعيد<sup>٤</sup> من رسوم السياسة المعقودة يقصد بذلك إغشاش الامام المقتفي  
لأمر الله و كانت المراسلات من الديوان العزيز تتوالى الى السلطان مسعود  
بالشكاية منه فتارة كان يزجره عن فعله و تارة<sup>٥</sup> يمسك عنه فحصل في قلب الامام  
المقتفي لأمر الله من ذلك وحشة و انطوى على حقد فلما توفي السلطان مسعود  
نشر لدفع الأعاجم عن بغداد و كان له (f. 72a) مماليك بعضهم روم و  
بعضهم ارمن فجعلهم أمراء<sup>٦</sup> و قوض الى كل واحد منهم جانباً من جوانب  
العراق و انهزم مسعود البلالى من بغداد و جمع جمعاً و قصد بغداد فخرج اليه  
الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة و هزمه ثم جمع جمعاً آخر و قصد الحلة فخرج  
الوزير عون الدين مرة أخرى و هزمه فانتهت الهزيمة به الى اللحف<sup>٧</sup> و أقام

(١) في الاصل: بأمر. (٢) في الاصل: تقطع. (٣) في الاصل: خارجة. (٤) في الاصل:  
بيدة. (٥) في الاصل: اللحق.



هناك مدة وكان السلطان محمد قد أمده الأمير<sup>١</sup> سلاجور بن الزهيري الكردي<sup>٢</sup> وكان من كبار الأمراء<sup>٣</sup> السلطانية واتفقا وقصدا<sup>٤</sup> الحلة واجتمع عندهما عسكر جرار وتهيأ الوزير عون الدين أن يخرج اليهما فاتفق أن مسعود البلالى عمل مأدبة وكان نازلا بالحلة في الجانب الغربي وسار نازلا في الجانب الشرقى وعبر مسعود البلالى اليه يستدعيه الى المأدبة فقام معه و نزل في سارية ليعبرا الى الجانب الغربي ويحضرا في المأدبة فعادت المأدبة على الأمير سار متدبة فأخذه مسعود البلالى وهو في السارية وأوثقه وشد برجليه ثقلة<sup>٥</sup> و رماء في الفرات ففرق في الحال وأصحابه على شاطئ الفرات ينظرون اليه لا يقدرون له على مداقصة و تفرق جمعهم و هرب مسعود البلالى ومضى الى همدان الى خدمة (f.72b) السلطان محمد وأشعره أن سار راسل الامام المقتنى لأمر الله و اتفق معه على أنه يأخذنى ويسلمنى اليه ففعلت ذلك و ما زال مسعود البلالى يحضر عند السلطان محمد ويهون<sup>٦</sup> عليه أمر بغداد وأنه متى قصد أهلها لم يثبت أحد بين يديه وأنه قادر على أخذها في<sup>٧</sup> أيسر مدة<sup>٨</sup> وأن الذين هم بها قوم ما جربوا الحرب ولا عرفوا أمرا من الطعن والضرب وما كان بين يدي<sup>٩</sup> أحد إلا يعلمهم بقلعة العسكر معى ولو كان بالعراق ألف فارس من أصحاب السلطان تهيأ<sup>١٠</sup> لهم ما اعتمدوه و في ذلك كله يستمع السلطان محمد منه كلامه ولا يلتفت الى مقالته و يطلب اتيان الأمر من بابيه و

(١) في الاصل: امير (٢) زوت و ابن الامير سلاجور الكردي (٣) في الاصل: قصد (٤) في الاصل: حضران (٥) في الاصل: ناله (٦) في الاصل: يهون (٧) في الاصل: ماها (٨-٨) في الاصل: الترمده (٩) في الاصل: الذى (١٠) في الاصل: ما تهيأ

صار يكتب الامام المقتنى لأمر الله و يغلط له الأيمان المؤكدة أنى لست كمن<sup>١</sup> تقدمنى من السلاطين و أنى عبد الطاعة و معتقد فى الامامة لا أتعدى ما أومر به و لا أقترف ما أنهى عنه و اذا وقع الرضا علمت أنى عند الله من المقبولين و متى نفرت الهمة الامامية عنى حسبت أن أكون عند الله من المطرودين فلم يوافقته الامام المقتنى بجواب يرضيه فلما رأى مسعود البلالى أن الأمر يتناول<sup>٢</sup> و حركة السلطان الى بغداد تتناقل<sup>٣</sup> عاد الى تكريت من غير اذن و كان (f.73a) بها الملك ارسلان شاه بن السلطان طغرل طفلا صغيرا فأخرجته و قصد اللحف و كان فيه البقش أحد أمراء<sup>٤</sup> السلطان مسعود و معه عسكر لجب<sup>٥</sup> فأقام عنده و معه ارسلان شاه بن السلطان طغرل و اجتمع اليهم سائر الثركان و صاروا فى عساكر تخرج بهم و يسير القبار<sup>٦</sup> وجة الشاه<sup>٧</sup> و وصل خبرهم الى المقتنى لأمر الله و قد اجتمعت عساكر عظيمة من أصحابه و الأكراد الجوانية<sup>٨</sup> بأسرهم و مقدمهم مهمل و قد أقطع الحلة و ما ينضاف اليها و الأمير قويدان<sup>٩</sup> أحد الأعيان من الأمراء<sup>١٠</sup> السلطانية و أصدعت المساكن من الواسط و البصرة و العراق و كان مقدمهم الأمير منكوبرس<sup>١١</sup> المسترشدى و كان قد أقطع البصرة و أعماها و قتلغ برس و كان صاحب واسط و أعماها و الأمير بدر بن مظفر بن حماد صاحب القراف<sup>١٢</sup> و البطايخ و اجتمع ببغداد عسكر لم يجتمع مثله فى وقت من الأوقات و خرج الامام المقتنى لأمر الله بنفسه من بغداد و

(١) في الاصل: لمن (٢) في الاصل: يتناول (٣) في الاصل: تتناقل (٤) في الاصل: الحس (٥-٥) في الاصل: يسير غمار (٦) في الاصل: الحلوته انظر مروج الذهب للمسعودى ج ٣ ص ٢٥٤ س ٣ (٧) في الاصل: قويدان (٨) في الاصل: منكوبرس (٩) في الاصل: العراق (١٠) في الاصل: الحس



عسكر<sup>١</sup> براد الروذ<sup>٢</sup> و تقدم البقش و مسعود البلالى و معها الملك ارسلان شاه بن السلطان طغرل و سائر التركاتية يقرب عددهم نحو ثلاثين ألف مقاتل و تواعدوا للقتال فبرزوا بكثرة و قد عيى أمير المؤمنين المقتنى لأمر الله عساكره فجعل على (f. 73b) الميمنة قويدان<sup>٣</sup> و ابن سلمة القمى و بدر بن حماد صاحب الغراف و جماعة أخر<sup>٤</sup> و جعل على الميسرة الأمير قتلغ برس صاحب واسط من مماليك الدولة و نبت<sup>٥</sup> فى القلب و معه مماليكه و أصحابه و صار معه فى القلب منكوريس المدرشدى صاحب البصرة و كان عند قتل المسترشد حصل فى القام و صار له بها صيت عظيم و كان اذا كان فى جيش أو سرية لا يقابله أحد من الفرنج لبأسه و شدته و تزوج بنت صاحب دمشق الأمير معين الدين [انر] فلما خلص العراق للإمام المقتنى لأمر الله استدعاه من دمشق [و] فوض اليه ولاية البصرة و كان عليهما بترتيب الجيوش و أسباب الحرب فثبت مع الامام المقتنى لأمر الله فى القلب و الوزير عون الدين بن هبيرة أيضا فى القلب و تقابل الفريقان و الأمير منكوريس بين الصقيين يسوى الصفوف و يشير عليهم<sup>٦</sup> بالثبات الى وقت الاذن ثم بالحملة فحملت ميسرة البقش و فيها مسعود البلالى على ميمنة المقتنى لأمر الله فكشفوهم و فيهم مهلهل فانهزم و وصلت هزيمته الى بغداد و حملت ميمنة الامام المقتنى لأمر الله على ميسرة البقش و فيها أمرا<sup>٧</sup> [التركان فانكشفوا بين أيديهم و أوقعوا فيهم الأسر و القتل و منكوريس لازم بحكمة

(١-١) كذا و لعله «روذ راور» و فى ز: خيم الخليفة... فى موضع يعرف بيجزرا (ص ٢٣٧). (٢) فى الاصل: قويدان. (٣) فى الاصل: بنت. (٤) فى الاصل: علم. (٥) فى الاصل: اليهم. (٦) فى الاصل: الميمنة. (٧) فى الاصل: شمس.

بغلة الامام المقتنى لأمر الله (f. 74a) و حملت قلب البقش<sup>١</sup> على قلب أمير المؤمنين المقتنى لأمر الله فانحاز منهم جماعة حتى وقفوا مع الامام المقتنى و تفرق أصحاب قلب البقش<sup>٢</sup> لما رأوا<sup>٣</sup> اندفاع من اندفع بين أيديهم حتى صاروا الى الخزن<sup>٤</sup> المعمور و أوقفوا فيه التهب و خلا قلب البقش فحمل عليهم الأمير منكوريس و الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة فلم يثبت<sup>٥</sup> البقش بين أيديهم و انهزم و تبعه المسكر<sup>٦</sup> يقتلونه و بأسروهم الى أن أتوا على أكثرهم قتلا و أسرا و لما علم من حصل فى الخزن<sup>٧</sup> من أصحاب البقش ترك ما كان حصل له من التهب و نجا بنفسه فنهزم من حصلت له النجاة و منهم من قتل و حاز عسكر أمير المؤمنين من سائر أصناف الغنائم ما لا يحصره حد و لا يأتى عليه عدو<sup>٨</sup> و رجع المقتنى الى بغداد مؤيدا منصورا مظفرا محبورا و خلص العراق من خبث<sup>٩</sup> فساد مسعود البلالى و التركان و كانت هذه الواقعة سنة خمسين و خمس مائة و ولما انهزم البقش حمل الملك ارسلان شاه بن السلطان طغرل بن محمد طبر بن ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق الى اذربيجان الى الأمير شمس الدين الدكر و كانت أم الملك ارسلان شاه زوجة الأمير شمس الدين الدكر و له منها ولدان أحدهما محمد الأمير نصره<sup>١٠</sup> الدين أتابك بعلوان و الآخر عثمان مظفر الدين قزل ارسلان (f. 74b) و ابنته كانت عند صاحب مراغة فحصل الملك ارسلان شاه عند الأمير شمس الدين الدكر

(١) فى الاصل: البقش. (٢) فى الاصل: راو. (٣) فى الاصل: الحر. (٤) فى الاصل: نبت. (٥) فى الاصل: المسكر. (٦) فى الاصل: المجر. (٧) فى الاصل: عبت. (٨) فى الاصل: شمس.



ولما كانت سنة اثنتين وخمسين وخمسة مائة قصد السلطان محمد بغداد و معه  
عساكر العراق واذربيجان سوى الأمير شمس الدين الدكز فانه أقام باذربيجان  
مقاتل الكرج<sup>١</sup> و الأمير اينالچ بقي في ترى خوفا من الغز وكانوا قد وصلوا  
الى جرجان و استعد الامام المقتفي لأمر الله للحصار و أدخل الى بغداد من المير<sup>٢</sup>  
و العلوفات و الأغنام و الأبقار ما يقيم بها و بمن فيها من العسكر و بذل الأموال  
و اجتمعت العساكر اليه من كل مكان حتى صار من العساكر ما لم يعهد مثلها  
مجمعة ببغداد و وصل السلطان محمد الى بغداد و نزل من جانب باب الشماسية<sup>٣</sup>  
و بقي مدة لا يأمر بقتال و هو يرسل الامام المقتفي لأمر الله أنه عبد الطاعة  
و أنه ليس له مقصود بمجيئه الى بغداد الا أن يعود عنها و قد علم ملوك  
الأطراف أن أمير المؤمنين عنه راض و أن يعف<sup>٤</sup> بأمرارة الرضى عنه و هو  
أن يذكر اسمه على المنابر تلو اسم أمير المؤمنين و يعود عن بغداد و لا يكون له  
فيها وال و لا صاحب يشار اليه و اجتهد أن يتيسر له أمر من غير قتال فيها  
أجابوه عن مراسلاته بشيئ يرضيه و لا حال يسكن اليها سوى (f.75a)  
ما قالوا له أنك تعود الى همدان و تقيم فيها الى أن تدبر أمرك، و في كل  
يوم يخرج من بغداد من الأمرا<sup>٥</sup> من يقف مقابل عسكر السلطان و يتطاردون  
و يحمل بعضهم على بعض و يقتل في بعض الأيام منهم قوم و يخرج قوم هكذا<sup>٦</sup>  
شهرين و السلطان يحبك الرأي مع أمراءه في القتال و لا يتهيأ لهم أمر  
في القتال و راسل السلطان الأمير زين الدين على كويك صاحب جيش الموصل

(١) في الاصل: الكرج، (٢) في الاصل: المير، (٣) في الاصل: الشماسية،  
(٤) في الاصل: يعف، (٥) في الاصل: هاكدي،

و استدعاه الى خدمته فأجابه و انحدر اليه بعسكر جزار و فليق كزار من  
وجوه الأتراك و الأكراذ و علوفات كثيرة و عدة وافرة و نزل في الجانب الغربي  
مقابل بغداد و كان الوزير عوف الدين يحيى بن هبيرة يرسل الأمرا<sup>١</sup> [ع]  
السلطانية في السر و ينفذ لهم التحف و المنح<sup>٢</sup> و الدناير يظهر لهم أن هذه  
عن العلوفة التي يجب انفاذها اليهم [و] مع تعذر انفاذ ذلك يكون هذا القدر  
عوضا عنه و يشير عليهم أن النصح لأمر المؤمنين هو على كل مسلم من الأمور  
الواجبة في دين الاسلام و الانتها<sup>٣</sup> [ع] الى طاعته لازم له في نص القرآن  
و المعاندة له تفضي الى سخط الله تعالى و عقوبته و الحق ظاهر مشهور و أتباعه  
واجب و الباطل زاهق مدحور (f.75b) و اجتنابه لازم و أنتم أعوان  
السلطان و أمراءه و أحق من محضه النصيحة و قد ترون ما قد أقدم عليه  
من المجاهرة لأمر المؤمنين من العصيان و أصر عليه من المناينة و الطغيان  
و المشاحنة له في بغداد و هي دار الخلافة و مقر الأئمة الأطهار من  
أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم مع كون البلاد عليه متسعة  
و المال يك بيده كثيرة و الأموال له<sup>٤</sup> وافرة و اذا خاطبتموه بخطاب يفضي الى  
رحيله عن بغداد في هذه المرة الى أن يتيقن أمير المؤمنين حسن أويده في الخدمة  
و حينئذ يبلغ مراده و يسعفه بمطلوبه حل ذلك عند أمير المؤمنين منكم  
أحسن محل و عند الله سبحانه أوفى منزلة و بعد فإن أمير المؤمنين لا يزال  
يوصلكم بأحسانه<sup>٥</sup> و يمدكم ببره و امتنانه على القرب و البعد و اذا تم لهذا<sup>٦</sup>

(١) في الاصل: المنح، (٢) في الاصل: عليه، (٣) في الاصل: احسانه، (٤) اي للسلطان،



ما يريد من الاستيلاء<sup>[١]</sup> على بغداد والعراق لا تبقى له حاجة الى مساعد  
منكم ولا موازر ويكون آخر استغناء عنكم فتبقون عنده بعين الاستغناء<sup>[٢]</sup>  
عنكم ملحوظين<sup>٣</sup> وفي ثياب التدم سادرين<sup>٤</sup> وتفوتكم صلات أمير المؤمنين و  
مبارة في كل أوان ويعتكم من الله البلا<sup>[٥]</sup> والحذلان<sup>٦</sup> وكانت هذه الأقوال  
(f. 76a) أثرت عند الأمراء<sup>[٧]</sup> مع تنابع الصلات والمنح اليهم في كل  
وقت في السر فكان السلطان كلما هم بأمر يعلمون أنه يصل به الى مراده يمنعون  
عنه بطرق يوضحونها له ظاهرها التصح وباطنها الغل<sup>٨</sup> ولما وصل الأمير  
زين الدين على كوجك<sup>٩</sup> الى بغداد و نزل بالجانب الغربي منها عبر السلطان اليه  
في جف<sup>١٠</sup> من خواصه و نصبوا القتال على بغداد من الجانبين في كل يوم الى  
مغرب الشمس وفي كل ذلك يتولى الله أجناد أمير المؤمنين بحفظه و برعاهم  
بكله وكان أمرا<sup>[١١]</sup> الحلة من بني أسد قد جمعوا جموعا كثيرة من رجالة<sup>١٢</sup> البلاد  
و دُعاه<sup>١٣</sup> و قصدوا خدمة السلطان الى بغداد في عدة كثيرة و سفن<sup>١٤</sup> يزيد  
عندها على خمس مائة وكان مقدمهم الأمير على بن ديبس و معه رجل من بني  
عنه و أقرباءه يقال له حسن المطرب<sup>١٥</sup> و معهم منجم<sup>١٦</sup> وكانوا يوما يتحاورون  
في أمر القتال و يتشاورون بلغة<sup>١٧</sup> المقارعة و التزال فقال المنجم للأمير حسن  
المطرب انني أرى في نجمك أنك متى قاتلت في غد تدخل بغداد فان كان لك  
هم في القتال و رغبة في الجلاء و التزال فعليك به في غد فتعزز الى تهينة

(١) اي لا أمير المؤمنين (٢) في الاصل: ملحوظون (٣) في الاصل: سادرون  
(٤) الاصل: لوجل (٥) في الاصل: خف (٦) الاصل: رحاله (٧) الاصل: ذعارها  
(٨) في الاصل: سفنا (٩) زت: المضطرب (١٠) كذا (كيفية؟) (١١)

رجالهم و تعبئة أبطاله في الليل و أصبح من بكرة و نزل في السفن جماعة من  
الأعيان و المعتمدين (f. 76b) من أصحاب السلطان بعدد وافرة و عدة كثيرة  
و الخبر في بغداد من الليل أن القوم قد استعدوا هذا الاستعداد و جدوا و  
اجتهدوا في أمور المجاهرة و العناد فلم يزل الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة  
في تلك الليلة على شاطئ دجلة يرتب أمور السفن و يشحنها بالعتة و المقاتلة  
و التقاتين<sup>١</sup> و الزمة بالجروح و العرادات المنصوبة فيها الى طلوع الشمس و  
لما رأى أهل بغداد أن سفن العدو قد دفعت<sup>٢</sup> طالبه العبور دفعوا سفنهم و التقوا  
في دجلة و شدوا السفن الى السفن و هاج بينهم القتال و حى الحرب و التزال  
من طلوع الشمس الى حين زوالها و انجلت المعركة في دجلة على ظهور السفن  
عن قتل جماعة كبيرة من أهل الحلة و الأجناد السلطانية و أسر حسن المطرب<sup>٣</sup>  
و أخذ جماعة من أصحابه المعروفين فانهم قاتلوا معه قتالا شديدا و انفصل القوم  
و قد أخذ من سفنهم أكثرها و وقعوا في دجلة يطلبون النجاة فمنهم من نجا  
و منهم من غرق و أحضر الأمير حسن المطرب بين يدي الوزير عون الدين و  
طالع بحاله أمير المؤمنين المقتنى لأمر الله فأمر به أن يصلب على دقل سفينته  
مقابل عسكر السلطان فصلب بعد أن مثل به (f. 77a) و انقطع القتال  
أياما كثيرة و كان الأمير بدر الدين مظفر بن حماد بن أبي الجبر صاحب الغراف  
و أعمال البليحة يلتزم في كل سنة عددا من الأجناد و شيئا من الحمل يطلب

(١) في الاصل: البقاتين (٢) منعت (٣) زت: المضطرب (٤ — ٥) في الاصل:  
مقاتل سكر



من الامام المقتنى لأمر الله أن يسقط عنه ذلك القدر الذي كان يحمله في كل سنة واحتج بأن العسكر الذي معه ما يكفيهم ما هو برسمهم وإذا سُمح بهذا القدر يكون سبباً لازاحة عائلهم وقوتهم على محاربة عدوهم فمنعه الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة من ذلك وقال له ليس هذا وقت الاشتغال فأمسك بدر بن مظفر إلى أن نزل السلطان على بغداد وأخذ إليه وطلب منه ما كان قد طلبه من الدبوان وأنه يجيء إلى خدمته فسمح له بذلك وأضاف إليه مواضع أخر تقرب من ولايته وكتب له بذلك توقيماً وأرسله إليه مع العهود والمواثيق المؤكدة قهراً الأمير بدر بن مظفر وجمع رجالاً كثيرة من عشائر الفُراف وبلاد البطيحة وجمع السفن من سائر بلاد العراق وضرب على كل بلد من الفُراف وواسط وأعمالها سفناً منظومة ورجالاً معيّنة وأمرهم أياماً عتبتها ويحتمون كلهم بواسطة فاجتمع متقدموا البلاد كلهم بواسطة بالسفن (f. 77b) والعنة الوافرة ولحق بهم الأمير بدر بن حنّاد وصاروا كلهم بواسطة فلما انتهى الخبر إلى أمير المؤمنين المقتنى أمره بذلك وألقاه وأزعجه وأرقه وكتب إلى الأمير بدر بن مظفر أنني أنزل لك عمّا كان يطلب منك من الخراج وأضيف إليك ما بذل لك وتبقى مقيماً في بلدك لا تحيى إلينا ولا إلى الخضم وكان جوابه جواب من غرب لثبه وغاب عقله أنني ما أفعل هذا دون أن تسلموا إلى الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة لتدبير أمره و

(١) في الأصل: قدر كان (٢) في الأصل: متقدمون (٣) ترك (٤) في الأصل: بدل (٥) في الأصل: مقيم (٦) في الأصل: عرب (٧) في الأصل: تسلمون

رفع غائلته ودفع معزته ومضرتته وأرسل [الخليفة إلى] الأُمراء [السلطانية سرّاً وأوصل إليهم سرّاً] من المال وقال لهم أن دفع هذا الأمر هو سهل عليكم وهو أن تقولوا للسلطان هذا الرجل في خدمة أمير المؤمنين نشأ وبنعمته غدي وهو من العرب ولا نأمن أن يكون بينه وبين أمير المؤمنين تدبير في الباطن أنه يظهر الجيوش إلينا فإذا جاء وحاذى بغداد دخل إليها والمصلحة أن يتقدم إليه أن يدخل إلينا من نهر صرصر و يصير عندنا فإذا صار هو عندنا أمناً غائلة دخوله إلى بغداد وليس المقصود إلا أن يدخل من نهر صرصر فحضر الأُمراء [ع] عند السلطان وأشاروا بهذه المشورة وكشفوا له أحوال العواقب المستورة ونفذوا (f. 78a) على لسان السلطان إليه رسولاً لحقه بدرزيجان وأمره على لسان السلطان أن يدخل إليه من نهر صرصر فأقام من موضعه وأعاد الجواب أنني إن دخلت من نهر صرصر لا تنتفمون بي ولا يتبين أثر وصولي إلى خدمة السلطان ولا أتمكن مما أرومه من قتال بغداد ولا فائدة في السفن التي أعدتها فعاودوه وقالوا أنه لا بد لك من الدخول من نهر صرصر ورايهم منه ذلك القول وما زال الأُمراء [ع] بالسلطان إلى أن أدخله إليه من نهر صرصر فلما دخلوا من ذلك الموضع أمن [من] في بغداد من عاديتهم وتجرّدوا لحربهم وكتبوا من بغداد الأمير شمس الدين الكزلي أخريجان وأطمعوه أنهم يعملون

(١-١) في الأصل: دفع غائلته (٢) في الأصل: صدرا (٣) في الأصل: تقولون (٤-٤) في الأصل: جاحدي (٥) في الأصل: نفذوا (٦) في الأصل: بدرزيجان (٧) قام (٨) في الأصل: تبين (٩) فعاودوه (٩) في الأصل: فعاودوه (١٠) دخل (١١) في الأصل: أن



الملك ارسلان شاه بن السلطان طغرل سلطاناً متى تحرك من اذربيجان الى العراق و الملك ارسلان شاه ابن زوجة الأمير شمس الدين الدكر الأتابك و أولاده منها الأمير نصره<sup>١</sup> الدين محمد البهلوان و الأمير مظفر الدين عثمان قزل ارسلان و كاتبوا الأمير اينانج الى العراق و أطمعوه بقطائع يقطعونها له من أعمال العراق و تخاذل الأمراء<sup>٢</sup> السلطانية عن القتال لها رأوا<sup>٣</sup> أن المدة قد طالت و ليس لهم حيلة في أخذ بغداد و طلب كل واحد منهم أن يلحق بأهله و بلاده، فلما تحرك الأمير (f. 78b) شمس الدين الدكر الأتابك<sup>٤</sup> من اذربيجان الى صوب العراق و تحرك الأمير اينانج طالباً همدان وصل الخبر الى السلطان و هو ببغداد فتاور الأمراء<sup>٥</sup> بما انتهى اليه من ذلك فكأنهم أشاروا بالرحيل عن بغداد الى همدان و أن يقيموا بها الى أن يفرغوا<sup>٦</sup> من أتابك شمس الدين الدكر و الأمير اينانج ثم يعادون الرجوع الى بغداد و رحلوا من جاني بغداد عسكر الموصل من الجانب الغربي و عسكر العراق من الجانب الشرقي و عجزوا عن حمل أقاليم و أدخلوها الى بغداد و غنم<sup>٧</sup> معظم أقاليم<sup>٨</sup> و انقطعت بعد ذلك أطماع السلاطين السلجوقية عن بغداد و أفضى السلطان محمد الى همدان و تهيأ لقصد اذربيجان و كان الملك سليمان شاه بن السلطان محمد طبر أخو السلطان مسعود في اذربيجان فخرج منها و قصد بغداد و لقبوه الملك المستجير و جهّزوا معه عساكر بغداد بأسرها و خرج من بغداد الى

(١) في الاصل: شمس (٢) الاصل: رأوا (٣) في الاصل: أتابك (٤) في الاصل: طالب (٥) في الاصل: يقيمون (٦) في الاصل: يفرغون (٧) في الاصل: غنموا (٨) في الاصل: هنا: \* و أدخلوها الى بغداد مكرراً \*

اذربيجان السلطان الملك المستجير سليمان شاه بن محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان و اجتمع معه أتابك شمس الدين الدكر و عساكر اذربيجان و عساكر اران و سار السلطان محمد بن محمود بن محمد طبر بن ملكشاه بن الب ارسلان من همدان بعد أن أصلح<sup>١</sup> الأمير<sup>٢</sup> اينانج و أقره على (f. 79a) ولاية الري و استحضره الى خدمته و سار معه الى اذربيجان و التقى الفريقان على وادي ارس قريب نخجوان و تراحم الجمعان و أخذوا في أشد القتال حتى تكثرت القتال و اجمرت الآفاق من تلاطم التجميع المجرى و حُكمت السيوف في الأبدان و الأسنة في صدور التجمعان لقول التنوخي:

في موقف وقف الحمام و لم يرع عن ساحته و زاعت الأبرار  
فقتلنا تسيل من الدماء على قنا بطواطن تقصر الأعمار  
و رؤوس أبطال تطاير بالقي فكأنها عب<sup>٣</sup> الغبار غبار  
و تأججت الهيجا<sup>٤</sup> من وقع السيوف البوار و تضرمت البيدا<sup>٥</sup> من قرع  
نعال الخوافر فن سيوف تصبو<sup>٦</sup> الى الأجناد فلا تملك الأكف كفها و من  
رماح تظلم<sup>٧</sup> الى الأكباد فلا تستطيع الأيدي صرفها فكأنها ضمنت أرزاق التور  
و العقبان أو كفلت أقوات الصباع و الشرحان فلم يزالوا كذلك الى أن  
امتألت المعركة من القتلى و استعلت السلاسل بالأسرى و وطن السلطان محمد  
و أصحابه نفوسهم على الثبات و الصبر و توسموا من تياتهم و عزائمهم مخايل  
التصر و قل ما صبر الانسان على مرارة الشدائد الا و فاز بحلاوة العواقب

(١) صالح (٤) (٢) في الاصل: امير (٣) كذا و لعله عند (٤) في الاصل: تصبوا (٥) في الاصل: الاحاد \*



(f. 79b) ففقي الله السلطان محمد زلال نصره بما رأى منه من عظم جلده و صبره و انهزم الأتابك شمس الدين الدكر و من هو في صحبته من العساكر مفلولين و تقسموا<sup>١</sup> أيدي سبا في الفيافي هائمين و قد غنم السلطان محمد منهم غنائم وافرة و أنقلا جليلة و أموالاً جزيلة و أقام في نخجوان مدة<sup>٢</sup> و راسله الكرج و طلبوا منه التسليح فصالحهم على ما أرادوا<sup>٣</sup> و لم يزل في أران مقيماً الى أن راسله الأتابك شمس الدين الدكر و قال أنا عبدك و مملوك هذا البيت و لحق بي عمك الملك سليمان شاه قبل أن تصل راياتك المنصورة و تدممت من خذلانه خوفاً من العار و أن يقول الناس أنه خذل سليمان شاه و هو أخ مخدومه السلطان مسعود تفقده الله بمفرته و الآن اذ قد تعين أن السلطان واحد و قد ألفت اليه البلاد أزمتها فأنا أول من أطاع و دخل في الجماعة و وافق الاجماع قبل عذره و قوض اليه ولاية أران بعد أن أخذ عليه المعهود و الموائيق أنه لا يخالفه و يوافقه و لا يفارقه فقبل جميع<sup>٤</sup> ذلك و ولّى اذربيجان الأمير ارسلان بن اقسنقر الاحمدلي صاحب مراغة و عاد الى همدان مؤيداً و منصوراً و أقام بها و في نيته العود (f. 80a) الى بغداد و أما السلطان سليمان شاه فإنه انفصل من المعركة و أراد أن يقصد بغداد الى خدمة أمير المؤمنين المقتفي لأمر الله فعرض له الأمير زين الدين على كوجك قائد جيش الموصل في دربند القرابلي و أخذه و وصل به الى الموصل و أسكنه في قلعتها و كاتب السلطان محمد بذلك فأمره أن يوسع عليه و يخليه<sup>٥</sup> عنده

(١) في الاصل: اتسوا (٢) في الاصل: جميع (٣) في الاصل: تخليه (٤) في الاصل: مملوكاً

الى أن يأتيه أمره و أقام السلطان محمد ينتظر وجه الربيع حتى يقصد بغداد فرض و احتكم مرضه و طال<sup>١</sup> عليه و توفي بهمدان سنة ثلث و خمسين و خمس مائة فكانت مدة سلطنته تسع سنين و كان عادلاً حسن السيرة كثير الرأفة لم يعرف له عقب و وصل خبر وفاته الى أمير المؤمنين المقتفي لأمر الله فقال رحم الله محمداً فلقد كان عدواً عاقلاً و اضطر<sup>٢</sup> أمرا<sup>٣</sup> [ع] العراق الى أن تقذوا الى الموصل و طلبوا من الأمير زين الدين على كوجك أن ينفذ لهم الملك سليمان شاه فأخرجه من الموصل و حمل بين يديه الغاشية و دفع له من المال و العدد و الخيل المسومة و البغال المطهمة و الخيم<sup>٤</sup> و الفيلان ما يكثر عدده و يطول شرحه و جهز جماعة من أمرا<sup>٥</sup> [ع] الموصل و قدم عليهم صارم الدين و الى قلعة الموصل و سيرهم في خدمته الى (f. 80b) همدان فلما وصل الى همدان خرج الأمرا<sup>٦</sup> [ع] على طبقاتهم و تلقوه و مشوا بين يديه و ألقوا بأزمة أمورهم اليه و أجلسوه على سرير الملك و اصطلقوا بين يديه و بايعوه بأسرهم و بقي في همدان و اختلف الأمرا<sup>٧</sup> [ع] و قصد بعضهم بعضاً و طمع كل واحد منهم أن يكون هو الحاكم و تكون الأمور مردودة اليه و كان أشد الأمرا<sup>٨</sup> [ع] بأساً و أكثرهم علواً و أبصرهم بمواقب الأمور و سياسة الجمهور الأمير شرف الدين كرد بازو<sup>٩</sup> الخادم و كان بينه و بين أتابك شمس الدين الدكر صداقة و مؤانسة و خواجه تاشية علم أنها كانا مملوكي<sup>١٠</sup> السلطان غياث الدين مسعود فراسله الى اذربيجان و أقدمه بعد أن أطعمه أن يعزل السلطان سليمان شاه بن

(١) في الاصل: طالت (٢) في الاصل: الخيم (٣) في الاصل: رد نازو (٤) في الاصل: مملوكاً



محمد طبر و يقعد السلطان ارسلان شاه بن طغرل بن محمد طبر بن ملكشاه بن  
الب ارسلان على سرير الملك و حلف له و عاهده على ذلك، و سار أنابك  
شمس الدين الدكر من اذربيجان و قد أخرج السلطان ارسلان شاه بن  
طغرل معه و قد قاد اليه من الخيل و السلاح و العدد و المال فوق حاجته  
و صار هو له أنابك و ابنه نصره<sup>١</sup> الدين بهلوان أمير الحجاب و ابنه  
مظفر الدين قزل ارسلان أمير السلاح و جعل (f.81a) كل أمير من  
أمرائه يتولى منصباً من المناصب السلطانية و قصد همدان، فلما علم الأمراء<sup>٢</sup> [أ]  
أن الأمير شمس الدين الدكر واصل إلى همدان تيقنوا أنه ما طمع بذلك  
إلا إرضاء من بعضهم و أظهر الأمير شرف الدين كردبازو<sup>٣</sup> الخادم الانقطاع  
عن خدمة السلطان سليمان شاه و اجتمع اليه معظم الأمراء<sup>٤</sup> [أ] و تفرق باقي  
الأمراء<sup>٥</sup> [أ] المعروفين فضى ابن<sup>٦</sup> البازدار<sup>٧</sup> إلى بلاده و الأمير اينانج<sup>٨</sup> إلى الري  
و الأمير ستماز<sup>٩</sup> بن قاباز الحرامي<sup>١٠</sup> إلى قم<sup>١١</sup> و آقش<sup>١٢</sup> إلى اردبيل و بقي السلطان  
سليمان شاه بهمدان مع خواصه و غلمانه فركب الأمير شرف الدين كردبازو  
الخادم كأنه يقصد خدمة السلطان سليمان شاه و دخل اليه و اعتقله إلى الليل  
و ترك في رقبته و تر قوس خنقه به و صبح انتقام سليمان شاه ميتاً و كان  
الأمير شمس الدين الدكر قد قارب همدان فخرج الأمير شرف الدين كردبازو الخادم  
و التقاه مع جميع الأمراء<sup>١٣</sup> [أ] و العساكر الذين بقوا معه و كان يوماً مشهوداً

(١) في الاصل: شمس، (٢) في الاصل: لرد نازو، (٣) الاصل: بن، (٤) يعني  
يرتقى البازدار، (٥ - هـ) كذا في زن و في الاصل: سمر بن قاباز الحرمي، (٦) الاصل: قم،  
(٧) في الاصل: ايش، (٨)

فلما وصلوا إلى باب الكشك<sup>١</sup> الجديد نزل الأمير شمس الدين الدكر و الأمير  
شرف الدين كردبازو الخادم و جميع أمراء<sup>٢</sup> [أ] العراق و آران و مشوا بين يدي  
السلطان ارسلان شاه بن طغرل و دخلوا همدان و أجلسوه على سرير  
السلطنة (f.81b)

### السلطان ارسلان شاه بن طغرل بن محمد طبر

بن ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن

ميكايل بن سلجوق قسيم

أمير المؤمنين

و وقفوا بين يديه و خلع في ذلك اليوم الأمير شمس الدين الدكر  
على سائر أمراء العراق و آران الخلع التنيّة و قاد إلى كل واحد منهم على  
حسب منصبه خيلاً و بغلاً و استقام السلطان ارسلان شاه بالسلطنة و الأمير<sup>٣</sup>  
شمس الدين الدكر بالأنابكية و أقام بهمدان و أما اينانج<sup>٤</sup> و ابن البازدار و  
ستماز<sup>٥</sup> بن قاباز الحرامي<sup>٦</sup> و آقش<sup>٧</sup> فانهم تحالفوا بالأيمان و تعاهدوا أنهم لا  
يوافقون الأنابك شمس الدين الدكر و لا السلطان ارسلان شاه و لا يدوسون  
طم بساتن و كان الملك محمد بن طغرل أخو ارسلان شاه في شيراز عند أنابك  
سنقر فنقذوا اليه و طلبوا منه أن ينفذ لهم الملك محمد بن طغرل فأخرجه

(١) في الاصل: اللعل، انظر ص ١٢٧، (٢) في الاصل: بالامير، (٣) في الاصل:  
سفر، (٤) في الاصل: الحرمي، (٥)



أتاك سقر و جهزه أحسن جهاز و ستر معه من أصحابه ألف فارس و قصدوا  
 اصفهان على موعد من وجوه الأمراء<sup>[ء]</sup> اليه و تجهز الأمراء<sup>[ء]</sup> و أنفقوا أموالاً  
 كثيرة و جمعوا جموعاً يزيد عددهم على عشرين ألف فارس و اجتمعوا و قصدوا  
 خدمة الملك محمد بن طغرل الى اصفهان الى ان وصل اليهم عسكر شيراز بأسرهم  
 و رحلوا طالبين همدان (f. 82a) و رحل الأتابك شمس الدين الدكر  
 و الأمير شرف الدين كردبازو الخادم مع السلطان ارسلان شاه بن طغرل  
 و التقوا بمرغزار قراكن<sup>١</sup> سنة خمس و خمسين و خمس مائة و دنا الفريقان  
 بعضهم من بعض فحلت الأرض سائرة و الجبال مائرة و التجوم منكدر و السهال<sup>[ء]</sup>  
 منفطرة و تربت الصفوف من كلا الجانبين و دارت رجي المنايا على الفريقين و  
 حلت ميسرة اينانج على ميمنة الأتابك شمس الدين الدكر فبددوا نظامهم و  
 زعزعوا عن المقام أقدامهم و تمت الميمنة على ميسرة الدكر أيضاً فصنعوا صنع  
 الآخرين و حل اينانج من القلب على الدكر فرد حمله في وجهه فعاد ناكها  
 و التقى بهلوان بن الدكر و اينانج و كانت بنت اينانج عنده فضربه بهلوان  
 بالسيف على كفل فرسه و قال له انج بنفسك فلو أردت قتلك قتلتك فلما  
 رأى أصحاب ميمنة الدكر و ميسرته نباته و عود اينانج عنه هارباً عادوا راجعين  
 الى مواقعهم و انخذل<sup>٢</sup> أصحاب اينانج لما عاينوا هربه و دار أصحاب الأتابك  
 الدكر حولهم و جعلوهم في وسطهم و انهزموا هزيمة قبيحة بعد ما قتل منهم  
 في موضع خلق كثير و تبع أصحاب الأتابك الدكر المنهزمين فلم يقتلهم<sup>٣</sup> الا

(١-١) في الاصل: البقا بمرغزار قراكن (٢) في الاصل: كلى (٣) في الاصل:

بحرل (٤) في الاصل: يموتهم

سرعان تلك الجموع و من خفف عن ظهره تلك السلاح و الدروع (f. 82b)  
 و غم أهل العسكر من الأموال<sup>١</sup> و آلات الحرب و المتاع الفاخر الذي يزيد  
 عن التمداد ما امتلأت أيديهم منه و عجز الوصف عنه و تفرقوا أيدي سبا كل  
 أمير منهم قصد بلاده و عاد الأتابك شمس الدين الدكر الى همدان سالماً غانماً  
 و زينت له همدان أحسن زينة و لبث بهمدان و قصد اينانج و هو بالرى فلما  
 علم اينانج أنه مقصوده أخلى الرى و سار عنها حتى انتهى الى بسطام و أقام  
 بها و كاتب منها الى ايل ارسلان خوارزمشاه أنه قد التجأ<sup>٢</sup> الى جانبه و صار  
 من جملة غلامانه و أنه متى أعين ببعض عسكره أخذ العراق و جعلها من جملة  
 مهالكه يجرى فيها أمره و ينفذ فيها حكمه فأجابه أحسن جواب و خاطبه  
 بأجل خطاب و أنفذ الى الوالى بدهستان أن يحمل اليه من دخلها حال وصوله  
 ثلثين ألف دينار يرم بها شئنه و يقيم بها أوده و أمره أن يشخص الى دهستان  
 و يقيم بها الى أن يدبر أمره فشخص اليها و أقام بها و أما الأتابك الدكر  
 فإنه لما حصلت له الرى استخلصها لنفسه من السلطان ارسلان شاه بن طغرل  
 و جعلها اقطاعاً لابنه الأمير نصر<sup>٣</sup> الدين بهلوان و راسله أمرا<sup>[ء]</sup> العراق  
 الذين (f. 83a) كانوا مع اينانج و سألوه أن يؤمنهم و يغفر أجرامهم و  
 يعفو عن زلاتهم و أن يأخذ لهم من السلطان أماناً يتقون به حتى يرجعوا الى  
 الخدمة و يستأنفون الثوبة فاتهم ما حالهم على ذلك [و ما] بعدوا من خدمته  
 الا خوفاً من الأمير شرف الدين كردبازو فإنه هو الذى أحوجهم الى المفارقة

(١) في الاصل: المول (٢) في الاصل: التجي (٣) في الاصل: شمس



من كثرة ما يبلغهم عنه أنه يوسع القول في حقهم و يفرط بالمبالغة في جميع المساوي و اذ قد تعين لهم سلطان يكونون في خدمته يمنع بعضهم عن التهميم لبعض فيما يرجع الى اقطاعه و منزلته فهم ممالك السلطان و ممالك آباءه و أجداده، فقبل السلطان و أتابك الدكر عذوم و كتب اليهم عهداً و تقوا بها و جاءوا الى خدمة السلطان في همدان و صاروا في خدمته لا ينفارقونها و بلادهم يجيئ خراجها و ينقل دخلها و هم في الخدمة و أقام أتابك الدكر في العراق مدة ثم رأى أن يعاود اذربيجان و اران فعاد اليها و بقي السلطان في العراق و معه عساكر العراق فأقاموا بساوه و أتابك الدكر في بلاد اران و كانوا الكرج و كانواهم و كانت المراسلات بينهم تتقارب الى وفاق مرة و الى خلاف أخرى و أما ما كان من اينانج فان خوارزمشاه ايل ارسلان (f. 83b) معظم عسكره الى اينانج و أمرهم أن يربعوا بخرجان الى أن تسمن خيولهم و يقصدون العراق و جعل المقدم على العساكر شمس الملك بن حسين عاربك من الأمراء [أ] القرلقية من حشم ماورا [أ] النهر و كان أبوه قد ملك سمرقند و قصده حشم حين و قاتلوه و قتلوه فهرب هذا ولده و صار الى خوارزم و تقدم خوارزمشاه باعزازده و اكرامه و خصه بيرة و انعامه و زوجته بأخته و جعله قائد جيشه و سكرخان أيضاً كان مقدّم بعض العسكر فلما أربعوا خيولهم و سمت أمرهم خوارزمشاه ايل ارسلان بالخروج الى العراق فخرجوا

(١) في الاصل: لها (٢) في الاصل: يجيئ (٣) في الاصل: ينقل (٤) كذا و لعله «تأربك» او «يازبك» (٥) ختن (٦) كذا

و كتب أتابك الدكر من العراق أنهم قد تهيأوا و خرجوا فخرج للقاءه فوصل عسكر اينانج الى الرى قبل وصول أتابك الدكر و ساقوا منها الى ساوه و العساكر بها و كان كما ذكرنا أن الأمراء [أ] العراقيين كانوا كلهم متفقين مع اينانج و عملوا مصاف مع أتابك الدكر أن يكون الأمر الذي أخرجهم أعني الخوارزميين و اينانج عن اتفاق من أمراء العراق و لم يكن الأمر كذلك و السلطان و بهلوان بن الدكر ما ساخر وصوله اليها فأنحازوا و لم يحاربوا و ثبت أمراء [أ] العراق مقابل اينانج و عسكر خوارزمشاه ايل ارسلان و قاتلوه قتلاً شديداً فلما (f. 84a) رأوا أن السلطان قد انحاز و ليس لهم سلطان يقاتلون بين يديه انحازوا الى خدمة السلطان و تركوا ما عجزوا عن أخذه من خيمهم و أثقالهم فغنمها الخوارزميون و اينانج و بعد خمسة أيام وصل اليهم أتابك الدكر و لم يلبث دون أن تبعهم و هربوا من بين يديه الى الرى فقبضهم فتركوا الرى و هاموا على وجوههم و سألوا اينانج أن يتبعهم فلم يوافقهم و أقام بالقلعة و كان قد حصنها و نزل أتابك الدكر حول الرى و ملك المدينة و أقام اينانج بالقلعة مثل يوم واحد أربعة شهور و القتال في كل يوم يعمل بين الفريقين فراسله اينانج و طلب منه الصلح و كان وزير اينانج سعد الدين الأشل فقال أتابك الدكر اني ما أجرى

(١) في الاصل: تهيأوا (٢) مصافاة (٣) في الاصل: الامراء (٤) لا شك أنه سقط من العبارة شيء و لكن المعنى واضح يعني لما تأخر وصول أتابك الدكر الى السلطان و بهلوان انحازوا و لم يحاربوا (٥) منطس في الاصل (٦) كذا و اللفظ الثاني إما «تأخر» او «تأخر» (٧) يعني وصول أتابك الدكر (٨) في الاصل: انحازواهم



الصلح الآ على يدى سعد الدين الأشل فلكثرة ميل اينانج الى الصلح تقدم الى وزيره وقال له اخرج و اسمع كلام هذا الرجل و عد الى بذلك فلما صار سعد الدين في محييم انايك شمس الدين الدكر أحضره مجلسه في خلوة لم يكن بينهما ثالث و أحضر له ختمة القرآن في ربه ثلثين...<sup>١</sup> و حلف انايك الدكر فيها فانتحتها الى خاتمتها أنى مهما أعيش ما جعنى و اينانج صلح أبداً و حلف بأيمان خارجاً عن الختمة بالطلاق و العناق و الصدقات و الحج حافياً (f. 84b) بما حلف عليه أن لا يجتمع و اينانج صلح و أنك ان كنت ترجو<sup>٢</sup> أن أمر اينانج ينصلح و تقيم<sup>٣</sup> معه بالرى فهذا ما لا يكون و أنت مختير بين أمرين أما أن تكون مع صاحبك في بلاد القربة ان سلم و سلمت كما كنت معه بالقر و الفاقة و المسكنة أو بين أن تدبر معى على هلاكه و تكون مع ولدى البهلوان الحاكم عليه و على بالاده الرى و اصفهان و افريجان و أحلف لك بأيمان مؤكدة على ذلك و أنت بالنظر لنفسك اليوم و غداً و بعده فقال بالجواب أنظر لنفسى و أعود اليك فقام من بين يديه و خلا مع نفسه و أجال الرأى فيها<sup>٤</sup> سمعه من انايك الدكر فرأى أن صاحبه محصور في قلعة و ليس له قدرة على الخروج منها بمسكر و ان أقام فصيروه الى القهر و القتل و ان قدر أن يخرج من القلعة فما يقدر أن يخرج منها الا بمفرده لا يقدر أحد أن يصحبه و ما عسى رجل بنفسه مطروداً مقهوراً أن يقدر<sup>٥</sup> على فعل<sup>٦</sup> حتى يعود مرة

(١) منطس في الاصل 'لله' جزء ١، (٢) في الاصل: خارج، (٣) في الاصل: ترجوا<sup>١</sup> (٤) الاصل: قدم، (٥) في الاصل: لما<sup>١</sup> (٦) في الاصل: محصوراً (٧-٧) في الاصل: بقدر

ثانية الى وطنه و يصير أعيراً كما كان أولاً، هذا ما لا يكون مع قوة خصمه و تزلزل أمره<sup>١</sup> و المصلحة أنى أخذ من انايك الدكر عهداً على ما بذله لى و أدخل الى القلعة الى اينانج و أدبر<sup>٢</sup> على هلاكه، فأناه و دخل اليه و قال له عاهدنى (f. 85a) على ما بذلته لى من نفسك فعاهده و قال له عاهدنى أن كل من أبذل له شيئاً<sup>٣</sup> من أصحاب اينانج على أن يوافقنى على رأى هلاكه أن تجهزه لى و اذا خرج اليك أن تدفع له على ما بذلته أنا له، فعاهده على ذلك و دخل القلعة الى اينانج و قال له ان الأمر بينك و بين انايك الدكر متباعد فيما يطلبه منه من الصلح لأنه يطلب منك أنك تنزل اليه و تحضر خدمة السلطان و لا يوافقك على دون ذلك فاختر لنفسك التزول اليه أو المقام بهذه القلعة، و خرج من عنده و كان اينانج له من الفلعان الأتراك ما لم يكن لأحد من الملوك و كلهم كانوا يحضرون عند سعد الدين الأشل و هو الذى كان يدفع اليهم جامكياتهم و يقوم لهم بما يحتاجون اليه من التفقات و غيره فدخل اليه منهم جماعة و أكلوا عنده طعاماً و نهضوا للخروج فاحتبس منهم ثلثة أنفس كان يثق اليهم و يتقون اليه فأخبرهم بالقصة التى جرت بينه و بين انايك الدكر و الأيمان التى حلف فيها و أثبت عندهم أن اينانج ما بقى ينصلح له حال و متى أفضى أمره الى خلل فهو يعقنا معه و المصلحة أن نعتد<sup>٤</sup> شيئاً تكون فيه المصلحة لنا اذ كان أمر صاحبنا قد آل الى الضعف (f. 85b)

(١) في الاصل: «هو» بعد «أمره» (٢) في الاصل: ادبر (٣) في الاصل: شى (٤) في الاصل: نعتد (٥) في الاصل: بلون (٦) في الاصل: صاحبها



و العلاك، و دبر هو و أولئك الثلاثة الأمر أن يدخلوا<sup>١</sup> على ابنانج يقتكون<sup>٢</sup> به و يخرجون<sup>٣</sup> الى الأتابك الدكر و معهم العهد الذي عهده لهم على يد سعد الدين الأشل<sup>٤</sup> فوضوا من عنده و انتظروا منه وقتا يتمكنون فيه من هلاكه و كان ابنانج في كل ليلة يبيت في برج من أبراج القلعة فخرج ليلة على عادته الى البرج و بات فيه و كان تلك الليلة قد تناول شيئاً من التراب و نام على فراشه فجاء<sup>٥</sup> هؤلاء الثلاثة و دخل أحدهم الى ابنانج و هو نائم على فراشه فذبحه بسكين كانت معه و غطاه بفراشه و خرج الى صاحبيه و زلوا من القلعة من سورها و دخلوا في عسكر الأتابك الدكر و طلبوا من الحجاب أن يدخلهم الى أتابك الدكر فعرفوه فأمر بإدخالهم عليه فلما دخلوا عليه عرضوا<sup>٦</sup> عهده عليه فقال لهم قد عرفت هذا فما خطبكم قالوا قد قتلنا صاحبنا و خرجنا اليك فقال تقصدون الى أن يصح قولكم قالوا مبارك فما كان إلا ساعة حتى هاج الصياح في القلعة و خرج سعد الدين الأشل بنعيه<sup>٧</sup> تلك الليلة الى أتابك الدكر و عرفه الحال فحياه بالخلع الفاخرة و خصه بالمرتبة العالية و تسلمت<sup>٨</sup> القلعة بما فيها من خزائن و سلاح و خيل غلمان (f. 86a) و جوار و جعل البلد اقطاعاً لولده البهلوان و صار سعد الدين الأشل<sup>٩</sup> هو الحاكم في البلاد و متولى<sup>١٠</sup> القليل من أمور البهلوان بن الأتابك الدكر و الكثير و جعل أولئك الغلمان في خدمة سعد الدين و كانت أمور سعد الدين الى أن مات جارية على المراء

(١) في الاصل: يدخلون (٢) في الاصل: تقتكون (٣) في الاصل: يخرجون (٤) في الاصل: الاصل (٥) في الاصل: امرضوا (٦) بنعيه (٧) و في الاصل: معه (٨) في الاصل: تسلم (٩) في الاصل: المتولى

مستمرة على نهج السداد و كان هذا سعد الدين في أيام خدمته لابنانج أعظم الناس و أكثرهم غشماً و تمرّداً فلما صار في خدمة بهلوان بن الأتابك الدكر صار أعدى الناس و أنصفهم و أرحمهم للضعفا<sup>١</sup> و أرفهم و ما زال طول حياته الى أن مات على طريقة حسنة و حالة مستقيمة و جلالة عند سلطانه و سيمه و صفت<sup>٢</sup> العراق و اذربيجان و اران لأتابك الدكر و راسل دار الخلافة بأنواع اللطائف و قال اني مملوك الدولة العباسية أفترض طاعتها و أجتنب معصيتها و كل ما تم لي من الاستظهار و التصر على الأعداء<sup>٣</sup> هو ببركات انتهاء الى الدولة العباسية بتبها<sup>٤</sup> الله تعالى و مضى الى اصفهان و أقام بها و كان أتابك [سنقر] قد درج الى رحمة الله تعالى و ولي مكانه أخوه الأمير زنكي فاستدعاه الى الخدمة السلطانية و كان أخوه سنقر كما ذكرنا قد تعاضد مع ابنانج و الأمراء<sup>٥</sup> [ع] العراقيين (f. 86b) و نقد لهم السلطان محمد بن طغرل و نقد معه عسكراً فأحفظ فللك الأتابك الدكر و بقي في قلبه و كان يسر في نفسه بالانتقام<sup>٦</sup> من أتابك سنقر و اتفق<sup>٧</sup> أنه درج فلما وصل نعيه أنشد الأتابك الدكر قول الشاعر:

يا أسد الموت تخلصته من بين لحيي لبوة خادره

قد كانت الدنيا شفت لوعق منه و لكن لاذ بالآخرة

توفي أمير المؤمنين المقتدي لأمر الله في مستهل ربيع الأول سنة خمس و خمسين

(١) في الاصل: صفت (٢) في الاصل: تبها (٣) في الاصل: الانتقام (٤) في الاصل: افق (٥) في الاصل: لحي



و خمس مائة وكانت مدة خلافته أربعاً و عشرين سنة و ثلثة أشهر و ستة عشر يوماً و كان عمره ستاً و ستين سنة الأثمانية<sup>١</sup> و عشرين يوماً ثم تولى بعده ابنه المستنجد بالله

### و خرج أمر السلطان

ارسلان شاه بن طغرل و الأمير شمس الدين أتابك الدكر الى الأمير<sup>٢</sup> زنكي يستدعيانه فأوجس في نفسه خيفة و أعاد الجواب أنني مملوك السلطان و عبده و لست ممن يخالف أمره و ينزوي عن طاعته بلى<sup>٣</sup> قد سبقت لأخى زلة و بدرت منه هفوة انتقم الله للسلطان بها منه حتى انقطع عمره و ذاق وبال أمره و أخشى أن يكون<sup>٤</sup> قد بقي في صدر (f. 87a) السلطان و أتابك الدكر من ذلك شيء و أريد أن يبذل<sup>٥</sup> لي الأمان و ينعم عليّ به حتى أقصد خدمة السلطان و نقذ<sup>٦</sup> اليهما مع رسوله من الهدايا و التحف و المبار و الطرف و أنواع الثياب من كل جنس و الغلمان الجبوش من الخصيان و الخبول العربية اشتراها من القטיפ<sup>٧</sup> و بلاد العرب و طلب أن يعهد له بما اقترحه على يد رسوله فلما وصل الرسول الى خدمة السلطان و أتابك الدكر أدت<sup>٨</sup> ما تحمله من الهدايا و الرسالة فأضعف بمطلوبه و فاز بمغروبه و سرح الى صاحبه و هو قرير العين<sup>٩</sup> قد نجحت رسالته و حسنت سفارته فلما وصل الرسول الى

(١) في الاصل: ثمانية، (٢) في الاصل: امير، (٣) في الاصل: بلى، (٤) في الاصل: تكون، (٥) في الاصل: يبذل، (٦) في الاصل: نقذ، (٧) في الاصل: القطف، (٨) في الاصل: ادت، (٩) في الاصل: المرر

أتابك زنكي تجهز بجهاز كثير و ركب مع جميع عسكره و قصد خدمة السلطان و هو باصفهان فلما انتهى اليها و علم أتابك الدكر بوصوله أمر العساكر بأسرها أن يركبوا<sup>١</sup> بالعدة و الآلة و لبس الأسلحة ففعلوا ذلك و وقفوا في طريقه صفين<sup>٢</sup> و التقاه الأمرأ<sup>٣</sup> [ع] بأسرهم ما عدا أتابك الدكر فانه وقف مع السلطان في مقامه فلما وصل الأمير زنكي و نظر العساكر مصطفة و في كل كتية<sup>٤</sup> منها أعلام صاحبها و غلامه و حلقته بأحسن (f. 87b) زي و أعظم أهبة فكان يتخايل<sup>٥</sup> له أن السلطان في ذلك الموضع فيهم بالتزل لتقبيل الأرض فيمنعه الأمرأ<sup>٦</sup> [ع] و الحجاب من ذلك الى أن فعل هذا مراراً و في كل ذلك يمنونه من التزول فلما وصل قريباً من الموضع الذي فيه السلطان نظر من عظم المواكب و كثرة الأطلاب ما هاله و كشف ياله فلما قرب من السلطان نزل الأمرأ<sup>٧</sup> [ع] و الحجاب و أمره بالتزول فنزل و نفسه قد طارت شعاعاً و قد اكتنفه الخوف و أحاطت بروعه<sup>٨</sup> الهبة فلما رآه أتابك الدكر ساق اليه فرسه قليلاً و أشار الحجاب اليه أن هذا أتابك فيوقع على حافر فرسه يقبله فنعمة من ذلك و قدموه اليه فاعتنقه من ظهر الفرس فقبل عند ذلك كفه و قال له يا مولاي بالعهد قصدت خدمتك اى أوق<sup>٩</sup> بما عاهدتني عليه فقال له طيب قلبك<sup>١٠</sup> أنت الى بيتك وصلت<sup>١١</sup> و أمر أتابك<sup>١٢</sup> الأمرأ<sup>١٣</sup> [ع] و الحجاب أن يقدموه<sup>١٤</sup> الى خدمة السلطان ارسلان شاه بن طغرل فضرب العسكر

(١) في الاصل: يركبون، (٢) في الاصل: صفان، (٣) في الاصل: كتيبة، (٤) في الاصل: يتخايل، (٥) في الاصل: بروعه، (٦) في الاصل: اوق، (٧-٧) في الاصل: اس الى بيتك وصلت، (٨) في الاصل: اباتك، (٩) في الاصل: يقدمونه



والأمراء] حول السلطان حلقة كبيرة واسعة عريضة وبقي السلطان وحده وخلفه الغلمان السلاحية ودخل الأمراء] في الحلقة رجاله ومعهم أتباع زكي فلما وقعت (f. 88a) عينه على جسر السلطان قبل الأرض وصار كلما خطى خطوات يقبل الأرض إلى أن قتلها مراراً فلما مثل بين يدي السلطان قبل رجل السلطان واصر السلطان من مكانه فنزل في سراقده وتقدم بانفاذ النزل إليه فنقدوا له كلما يحتاج إليه من مأكول ومشروب وشعير ومقارش وحيات السلطان مجلس الأس فاستدعاه وشرب عنده وخلع عليه وعلى أمراءه الخلع الفاخرة وقاد إليه من الخيل الموسومة بالأطواق والشفارات [من] الذهب وأعطاه سيفاً مجوهر الحلية وانصرف من عنده وتقدم إلى الأمراء] المراقبين الكبار أن يعمل له كل واحد منهم مأدبة فذكروا أن الأمير عز الدين سباز بن الحرامى عمل مأدبة أنفق فيها مائة وخمسين ألف دينار نقد اصفهان منها خمسة وسبعين ألف دينار عينا وأقام في خدمة السلطان إلى وقت انصرافه من اصفهان إلى همدان فخلع عليه مرة ثانية وقوض إليه ولاية فارس وأعطاه وأمره بالعدل والانصاف وترك القسم على الرعية والاجفاف وعاد السلطان إلى همدان ومع الأمير أتباعه الذكور وأقام بها مدة وعزم أتباعه الذكور أن يعود إلى (f. 88b) اذربيجان وأران لما سمع أن الكرج تحذتهم أنفهم بقصد ديار الاسلام وأنهم أغاروا

(١) في الأصل: وقبل، (٢) في الأصل: بانقاد، (٣) في الأصل: فنقدوا، (٤) في الأصل: سباز، (٥) في الأصل: الحرامى، (٦) في الأصل: منها، (٧) في الأصل: خمسون، (٨) في الأصل: عينا، (٩) في الأصل: سبعون، (١٠) في الأصل: القسم،

على دوين وأخذوا كل من فيها فعاد إلى اذربيجان وكان الأمير ناصر الدين اقوش قد توفي فدفع ولاية همدان وروجرد لولده محمد بن اقوش ولم تكن ولاية همدان لاقوش وإنما دفعها له عوضاً من اردويل وأخذ اردويل منه ودفعها لولده البهلوان فلما صار أتباعه باذربيجان راسلته الكرج وقالوا له أنه لنا على كنيجه ويلقان خراج يصل إلى خزانة الملك في كل سنة وقد انقطع عنا منذ سنين ما وصل إلى الخزانة وزيد منك أن تدفع ذلك لنا فقال لهم بالجواب أنني ما تركت العراق وجئت إلى هذه البلاد إلا حتى أجمع العساكر وأصد نفيس وأحاصرها ولا أزال دون أن أخذها فما كان عندكم من قوة فاطهروها فأنا قاصد بلادكم قد أتيتكم بعساكر لا ينجيكم منها إلا الصرب بالسيف والطمع بالأسنة وكان السلطان ارسلان شاه بن طغرل بهمدان وقد عادت أمور عساكر العراق إلى أجل ما كانت عليه في زمن السلطان معود فنقد إلى أتباعه الذكور وعرفه رسالة الكرج وأنه قد أجابهم بكذا وكذا وشرح له الرسالة والجواب واستقدمه إليه فنهض السلطان ارسلان شاه (f. 89a) بن طغرل من العراق بعساكر راقت العيون و هبة راعت القلوب ورجال يوزن آحادهم بالآلاف وأفرادهم بأضعاف قدرتهم الحروب في حجورها وأرضعتهم التجارب من شطورها فلم يسمع بعسكر في

(١) في الأصل: اموس، (٢) في الأصل: روجرد، (٣) في الأصل: اموش، (٤) في الأصل: لاوس، (٥) في الأصل: اردويل، (٦) في الأصل: نزلت، (٧) في الأصل: جيت، (٨) في الأصل: جيت، (٩) في الأصل: بنفيس، (١٠) في الأصل: اخدها، (١١) في الأصل: قنقد، (١٢) في الأصل: سطورها،



العراق اجتمع فيه من القروم وطبقات الجنود ما جمعه ذلك العسكر<sup>١</sup> و سار حتى لحق بأنابك الدكر في نخجوان و رحل من نخجوان الى أن وصل كججه<sup>٢</sup> فأقام فيها أياماً<sup>٣</sup> و لما سمع ملك الكرج بإقباله و أنه<sup>٤</sup> مجتد على لقاءه و قتاله أرسل<sup>٥</sup> رسولاً و تضرع اليه أننى قد نزلت عما كنت قد طلبته منك و لست أعود الى ما يسوءك و أنا نازل عند ما<sup>٦</sup> يزيد<sup>٧</sup> و مسعفك بما تطلبه<sup>٨</sup> و كان شاه ارمن سقان بن ابراهيم أيضاً قد جا<sup>٩</sup> الى عسكر السلطان ليفوز بخدمته و يحظى بتقبيل بساطه بساكر كثيرة و عدد وافر و حظى عند وصوله الى خدمة السلطان بالاعزاز و الأكرام و التبجيل و الاعظام و كان مخاطبه السلطان ايجي<sup>١٠</sup> فلما وصل رسول الكرج الى أنابك الدكر بذلك عرضه على السلطان ارسلان شاه بن طغرل فجمع الأمرا<sup>١١</sup> بأسرهم و شاه ارمن و حضر أنابك<sup>١٢</sup> الدكر معهم و تشاوروا في الجواب لرسول ملك الكرج فأشاروا (f. 89b) كلهم الى الأنابك الدكر أن الرأى رأيك و أنت أعرف ببلادك فإذا ترى فلاح لهم منه أنه يعيل الى المصالحة فقام أمرا<sup>١٣</sup> العراق و خدموا السلطان و قالوا له نحن أنفقنا أموالنا على أجنادنا و رجالنا و جمعنا عساكرنا تنفيق<sup>١٤</sup> عنها القضا<sup>١٥</sup> و تحيد<sup>١٦</sup> عن سورتها و شترتها القضا<sup>١٧</sup> و جئنا<sup>١٨</sup> الى هاهنا و نعود من غير أن نلقى عدو الاسلام و نزيه بأساً يورده فيه موارد

(١) في الاصل: لجه<sup>١</sup> (٢) و الاصل: انه<sup>٢</sup> (٣) في الاصل: «الله» بعد «ارسل»  
(٤-٥) عما<sup>٤</sup> (٥) في الاصل: يزيد<sup>٥</sup> (٦) في الاصل: تطلبه<sup>٦</sup> (٧) معناه  
«الايخ الكبير» بالتركية (٨) في الاصل: ابالب<sup>٨</sup> (٩) في الاصل: ضيق<sup>٩</sup> (١٠) في الاصل:  
صيد<sup>١٠</sup> (١١) في الاصل: القضاء (١٢) في الاصل: جينا

الانتقام و مراساً يقوده<sup>١</sup> الى الاذلال و الارغام و قهراً برده عن شريعة الطمع و قسراً ينزل بقلبه البأس و الجزع<sup>٢</sup> و وافقهم شاه ارمن على هذا الرأى و قال ان عدو الاسلام شديد قلبه<sup>٣</sup> ثقيلة على المسلمين و طأته و بالأس ما قد فعله من الغارة على دوين و نهيبها و أسر جماعة<sup>٤</sup> [من] أهلها و قد رأنا<sup>٥</sup> أننا اجتمعنا للقاءه و نهيبنا<sup>٦</sup> لدفع مضرت<sup>٧</sup>ه و بلاءه و يرى أننا تفرقنا من غير مكافئته و مصاولته و عدنا دون مصادمته و مساورته و قد أنفقنا من الأموال ما أنفقنا و أذهبنا من العساكر لجمع العساكر ما أذهبنا فحينئذ يزداد طمعه و نخشى<sup>٨</sup> أنه اذا عاد السلطان خلد الله ملكه الى العراق أن يخرج الى بلاد الاسلام بمجموعه و يطرقها<sup>٩</sup> بساكره و هي خالية ممن يقاومه صفر<sup>١٠</sup> متن يقابله (f. 90a) و يصادمه فتظهر معرته بأهل الاسلام و تفشو<sup>١١</sup> مضرت<sup>١٢</sup>ه بالخاص منهم و العام<sup>١٣</sup> فلما سمع أنابك الدكر هذه المقالات و أن القوم مصرّون على الملاقاة قام الى كل واحد من الأمرا<sup>١٤</sup> فاعتنقه و قبل وجهه و قال الآن علمت أنكم على الجهاد حريصون و على مكافحة أعدا<sup>١٥</sup> الله مصرّون فتأهبوا للقاء<sup>١٦</sup> [ع] الكفار و بيع أنفسكم بالجهاد للواحد<sup>١٧</sup> القهار<sup>١٨</sup> و دفعوا رسول ملك الكرج بلين من القول و رحلوا من مقامهم و قد اجتمع على السلطان من التراكمة ما ليس لهم عدد و لا يحصرهم لكثرتهم أحد و قصدوا بلاد الكرج فلما علم بهم ملك الكرج بأنهم قد قصدوا بلاده تأهب للقاء<sup>١٩</sup> [ع] و استعد و جمع قسّه و فضضه<sup>٢٠</sup> و

(١) و الاصل: تقوده<sup>١</sup> (٢) في الاصل: كلبه<sup>٢</sup> (٣) و الاصل: رأينا رأينا<sup>٣</sup>  
(٤) في الاصل: بها<sup>٤</sup> (٥) في الاصل: نخشى<sup>٥</sup> (٦) في الاصل: بطرقها<sup>٦</sup> (٧) و الاصل: صفر<sup>٧</sup>  
(٨) في الاصل: تفشوا<sup>٨</sup> (٩) في الاصل: على الواحد<sup>٩</sup> (١٠) في الاصل: نصصه



خرج بمساكر لجبة و أنقال ما حوى عسكر من عساكر الكفار ما حواه عسكره من العدة و العتاد<sup>١</sup> و آلات الحرب و الطراد و الخيل المسوومة و البغال المطهمة<sup>٢</sup> و قرب الفريقان بعضهم من بعض و كان أنابك الذكر قد جعل العسكر ثلاثة فرق فرقة تأهبت للقاء<sup>٣</sup> الملك و عسكره و فرقة ثانية فيها عسكر العراق أمرهم أن يتوقفوا الى أن يختلط الخيل بالخيل و الرجال بالرجال و ينشب بينهم الشراب و الطعان فيأتونهم عند ذلك لتقوى<sup>٤</sup> قلوب المسلمين (f. 90b) بانبياهم و تضعف قلوب المشركين عند معاينتهم و وقف هو في الفرقة الثالثة و مع غلمانه و خواصه رجال قد جربوا الحرب و لاقوها مراراً و تقلبوا فيها و علموا أحوالها سراً و جهاراً، فوصل الملك و رتب عساكره ميسنة و ميسرة و قلباً<sup>٥</sup> و جناحين و عساكر المسلمين مقابله، و رفعت الحملات من الكرج على المسلمين و ثبتوا له أشد ثبات و دارت بينهم رحى الحرب يفصلون بالببيض البوارق ما بين الطلى و العواتق<sup>٦</sup> و يضربون مفارق الهام ضرب<sup>٧</sup> الفدام بقسمة المدام فلما اشتدت وطأة الحرب على أصحابها و مزت كأسها على شربها و تكافت جموع الكرج على المسلمين لم يرعهم إلا<sup>٨</sup> الفرقة الثانية من المسلمين و هم أمرا<sup>٩</sup> العراق قد أغلقتهم بخيل كظلام الليل و ملأهم السيل معلنين بالتكبير معومين بالحزم و التشمير و اضافوا الى اخوانهم من المسلمين و تقدموا على أعداء<sup>١٠</sup> الله يهدمون صفوفهم و يهزمون أبطالهم و يزيلونهم عن مواقعهم و مع ذلك فهم

(١) و الأصل: الساد. (٢) في الأصل: المطهية، (٣) في الأصل: لقوى، (٤) في الأصل: طما، (٥) في الأصل: العوايق، (٦ - ٦) كذا في الأصل و يمكن أن يكون اللفظ الأول «الهذام» و الثاني «تقية» (٧) في الأصل: «و» بعد «الا» @

يأتون أمام ملكهم الى أن انتصف النهار و جا<sup>١</sup>هم أنابك الذكر بنفسه و رجالة الأتراك و أسبالة الفصال<sup>٢</sup> بالطم و الرزم و الليل المدطم فلما رأى الملك كثرة المساكر (f. 91a) و الإمداد و أنهم يأتونهم فوجاً بعد فوج زالوا عن مقامهم و أخذتهم السيوف من وراءهم و أمامهم و تكاثروا<sup>٣</sup> أوليا<sup>٤</sup> الله المسلمون على جواهر الكفار المشركين يأتونهم أرزاً و يخشونهم<sup>٥</sup> رقصاً و جزاً فلم ينتصف النهار إلا بانتصاف المسلمين من أعداء<sup>٦</sup> الله الخذوليين و حكموا السيوف في زهاء<sup>٧</sup> عشرة آلاف رجل من أبطالهم و شجعانهم فبسطوهم على المرا<sup>٨</sup> و أطعموهم سبع الأرض و طيور الهواء<sup>٩</sup> و أحيط بجيعة من وجوه الكفار و جواهرهم فسيقوا بنزائم القسر و القهر و الأسر الى موقف السلطان و أنابك الذكر كما يساق المجرمون الى التيران و جوه عليها غيرة الكفران ترعقها فزة الخذلان فن مكتوف الى القاهرة قهراً و مسحوب على الحد جراً و مضروب<sup>١٠</sup> على الوريد ضيراً و نجا ملك الكرج بمشاشة نفسه و رضى من الغنيمة بالاباب و من القفر بالانقلاب و استولى المسلمون على غنائم لم يفهم أحد من المسلمين و عسكر من المسلمين مثلها و امتلأت الأيدي من الغنائم و الخيل الثوائم و الأموال الجزيلة و الخيام الحسنة الجميلة و الغلمان الذين كانتهم اللؤلؤ المكنون<sup>١١</sup> و من جملة ما كان مع الملك الأصطال التي كان يسقى فيها خيله (f. 91b) كلها فقة و الآتية التي كان يحضر فيها الطعام<sup>١٢</sup> و الميد و الأطباق و الصحن و الزبادى جميعها ذهب و وجد في خزانته من الجواهر و العقيان و اللؤلؤ

(١ - ١) كذا (٢) في الأصل: صوبهم، (٣) في الأصل: رها، (٤) في الأصل: الف (٥) في الأصل: مصروب (٦) في الأصل: طعام @



و المرجان كما ذكره الله سبحانه في القرآن و وعد به أهل الجنان<sup>١</sup> وكانت هذه الحرب [في] سنة ست و خمسين و خمس مائة و دخلت العساكر بعد ما أجمعت<sup>٢</sup> أياماً الى بلاد الكرج و شتوا فيها الغارات و أوقفوا فيها التهب و القتل و الأسر و الخراب الى أن غادروها خاوية كأن لم تكن بالأمس و خرجوا و قد حصل لهم من الغنائم ما ارتاشت بها أحوالهم و تحققت آمالهم<sup>٣</sup> و رجع السلطان و أبابك<sup>٤</sup> الدكر الى كنج<sup>٥</sup> و مضى شاه ارمن الى دار ملكه و أقعد<sup>٦</sup> أبابك<sup>٧</sup> الدكر في كنج<sup>٨</sup> من يقوم بحفظها و الدب عنها من خصم عشاء أن يفشي ضواحيها و بلادها و سار الى أن أتى نخجوان [و] أقام بها مدة في خدمة السلطان و قصدوا همدان و وصلوا اليها سلمين غامين لم يحسبهم سوء و لم يخلفهم أمل مرجو<sup>٩</sup> و لما كان في سنة اثنتين و ستين و خمس مائة<sup>١٠</sup> قُذَّ المؤيد<sup>١١</sup> اي ابيه من نيسابور الى أبابك<sup>١٢</sup> الدكر فيسير اليه أن خوارزمشاه ايل ارسلان قد عزم على النزول على نيسابور<sup>١٣</sup> و استخلاصها منه و متى تم له ما يروعه من نيسابور فهو لا يقنع بها و تحذنه نفسه بقصد العراق و لكن لم تتحركوا<sup>١٤</sup> حركة (f. 92a) تمنعه مما خطر في نفسه لينفجرن عليكم سيل شقاء<sup>١٥</sup> لا تطيقون<sup>١٦</sup> سده و يهيج بحر عناء لا يجزر منه و كان أبابك الدكر في همدان فرحل منها الى الري و أنفذ رسولا الى خوارزمشاه ايل ارسلان أن هذا المؤيد<sup>١٧</sup> اي ابيه هو مملوك السلطان

(١) في الاصل: احب. (٢) في الاصل: لجه. (٣) و الاصل: ابعده (٤) في الاصل: ابابك. (٥) في الاصل: لنجه. (٦) في الاصل: بشي. (٧-٧) في الاصل: قعد المؤيد اي ابيه (٨) في الاصل: النيسابور. (٩) في الاصل: استخلصها (١٠) و الاصل: تتحركون. (١١) في الاصل: نقا. (١٢) في الاصل: بطيقون. (١٣) في الاصل: انه.

و خراسان بلاد السلطان و ملك آياه و أجداده و كذلك خوارزم التي أنت فيها و متى قصدت نيسابور كان الجواب قصدي آياك و المحاربة و الملاقاة بيننا و أنت من ورا [ع] النظر لنفسك، فكأن هذا الكلام أحفظ خوارزمشاه ايل ارسلان و بلغ منه مبلغاً أخرجته و تهياً لقصد نيسابور و رحل اليها في سنة اثنتين<sup>١</sup> و ستين و خمس مائة و نزل اليها<sup>٢</sup> و رحل أبابك الدكر و نزل بسطام و بقي خوارزمشاه ايل ارسلان على نيسابور شهرين يقاقلها<sup>٣</sup> و ما قدر منها على شيء<sup>٤</sup> فلما علم<sup>٥</sup> أن أبابك الدكر و عساكر<sup>٦</sup> العراق وصلوا<sup>٧</sup> رحل عن نيسابور... جرجان<sup>٨</sup> من عند... قُذَّ المؤيد<sup>٩</sup> اي ابيه القاضي الامام فخر الدين الكوفي الى خدمته رسولا و قال له قد أنفقت نفقات كثيرة و أخرجت صلات جزيلة و لا يجوز أن ترجع<sup>١٠</sup> الى خوارزم بغير مقصود الآن حيث رجعت أنا مملوكك و مفترض على نفسي طاعتك أنا أخطب لك و أضرب الشكة على الذنابير و الدرام باسمك و أنصرف في البلاد عن أمرك و نهيك<sup>١١</sup> فلما سمع خوارزم شاه ايل ارسلان هذه الرسالة هش لها و اهتز (f. 92b) و اصطاحا على ذلك و حسن مقدم القاضي فخر الدين عند خوارزمشاه ايل ارسلان و خلع عليه خلعا سنبة و أعطاه عطايا هنية و أعاده الى نيسابور و [سير] معه رسولا منه الى المؤيد<sup>١٢</sup> اي ابيه بتشريفات فاخرة و هدايا وافرة و خيل<sup>١٣</sup> محلاة بالذهب

(١) في الاصل: اثنتى (٢) و الاصل: قالها. (٣-٣) مسطور في الهامش. (٤) في الاصل: وسا... و الهامش هنا مقصوس. (٥) الهامش هنا مقصوس. (٦) في الاصل: جرجان. (٧) في الاصل: مقعد. (٨) في الاصل: يرجع. (٩-٩) في الاصل: المؤيد اي ايه. (١٠) في الاصل: خيلا.



والفضة وخيل<sup>١</sup> من العتاق الجياد مجللة بالبراقع والجلال و من سائر الطوائف المجموعة في خزائنه<sup>٢</sup> و رجع القاضي فخر الدين الى نيسابور وقد بلغ ما رام ناجح السعي طيب القلب مبرود الغليل<sup>٣</sup> ولما سمع أتابك<sup>٤</sup> الدكز بالصلح الذي تم بين المؤيد اى ابيه<sup>٥</sup> و خوارزمشاه ايل ارسلان عاد من بسطام الى الري و اذربيجان و نقد<sup>٦</sup> رسولا الى الموصل يلتمس منهم الخطبة و التكة و انفاذ ما كانوا يحملونه الى السلاطين السلجوقية فأجابوه بالسمع والطاعة و خطبوا للسلطان ارسلان شاه بن طغرل بالموصل و سائر بلاد الديار بكر و الجزيرة و نقدوا<sup>٧</sup> اليه من التحف و الهدايا و الطرف و الخيل العراب و البغلات الرومية و من سائر أجناس الثياب من عمل مصر و دمشق و تأكدت<sup>٨</sup> المودة بين أتابك قطب الدين مودود بن زنكي و بين أتابك شمس الدين الدكز و صاروا كيد واحدة في خدمة السلطان ارسلان شاه بن طغرل و أما صاحب فارس فإنه كان يؤدي الحمل على العادة (f. 93a) التي كان يؤديها في زمن السلطان مسعود و السلطان محمد بن محمود بن محمد طبر و في سنة ثلاث و ستين و خمس مائة توفي ملك كرمان و تلاحوا أولاده كل واحد منهم طلب أن يكون هو الملك من بعده فهرب الواد الأوسط من أولاده و كانوا ثلثة و وصل الى همدان الى خدمة السلطان ارسلان شاه بن طغرل و الى أتابك<sup>٩</sup> الدكز فأجابوا داعيه و حققوا أمانته و خاطبه أتابك<sup>٩</sup> الدكز

(١) في الاصل: خيل<sup>١</sup> (٢) في الاصل: خزائنه (٣) في الاصل: اناك<sup>١</sup> (٤) في الاصل: اه<sup>١</sup> (٥) في الاصل: نقد<sup>١</sup> (٦) في الاصل: نقدوا (٧) في الاصل: احدث (٨) في الاصل: اناك<sup>١</sup> (٩)

الجواب أيضا من الممهود الايجاب بما شرح صدره و شدة<sup>١</sup> بالتجسس القريب ظهوره و تقدم باجلال محله و اكبار قدره و اكرام جواره و الاستعداد لردّه الى داره و تقدم فعين اليه من العساكر ما يكفيه و أزاح عنهم<sup>٢</sup> و قدم عليهم الأمير جمال الدين محمد بن ناصر الدين اقوش<sup>٣</sup> و الى همدان و كان من التجعان الأبطال و الفرسان المذكورين و ستر تحت رايته أعيان الأولياء<sup>٤</sup> و الحشم بعد أن أزيحت<sup>٥</sup> عنهم<sup>٦</sup> فيما يحتاجون اليه من الأموال و الأسلحة و رحل من همدان سنة أربع و ستين و خمس مائة<sup>٧</sup> فلما ورد الى كواشير<sup>٨</sup> و هي دار المملكة فارقها الملك... بها<sup>٩</sup> و سار الى نيسابور و دخل الأمير جمال الدين محمد بن اقش الى المدينة في يوم كمثل يوم الزينة و تسلّم القلعة بها و سلمها الى ملك كرمان كما رسم له السلطان (f. 93b) ارسلان شاه بن طغرل و أتابك<sup>١٠</sup> الدكز و أقام بها الى أن استجتم فيها و لما دخل الملك الى القلعة وجد فيها من الخزائن ما عجز أخوه عن حمله مثل سلاح و فرش و شيئا من أواني الفضة فحمل جميع ذلك الى الأمير جمال الدين محمد بن اقوش<sup>١١</sup> و اعتذر اليه و قال و الله لو وجدت في الخزائن أحمال جواهر ما كنت ممن ادخر ذلك عن السلطان و كنت قد نقدته<sup>١٢</sup> اليه و الى الأمير أتابك<sup>١٣</sup> الدكز فانها ما قصرا في حقّي و أحسنا اليّ و أكرماني و قاما بواجب حقّي لك المعذرة الى الله سبحانه و عليك<sup>١٤</sup> أيها الأمير جمال الدين أن تقيم عذري

(١) في الاصل: شدّ (٢) في الاصل: اوس (٣) في الاصل: ازبخت (٤) (٥ - ٤) مسطور في الهامش (٥) في الاصل: كو... و الهامش هنا مقصود (٦) الهامش مقصود (٧) في الاصل: اناك<sup>١</sup> (٨) في الاصل: نقدته (٩) في الاصل: البك<sup>١</sup> (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤)



عند السلطان و عند أتابك الدكر<sup>١</sup> و جمع من البلاد في مدة مقام الأمير جمال الدين محمد بن افوش شيئاً من المال دفع بعضه الى المسكر<sup>٢</sup> الذي كان في صحبته و سبر الباقي الى السلطان و قال اني في هذه البلاد نائب<sup>٣</sup> عن السلطان كلما بفضل<sup>٤</sup> من خرج العساكر أنفذه<sup>٥</sup> حملاً الى السلطان لا أدخر لنفسي شيئاً منه و كتب بذلك خطه الى السلطان و الى أتابك<sup>٦</sup> الدكر<sup>٧</sup> و عاد الأمير جمال الدين محمد بن افوش<sup>٨</sup> الى العراق باقى تلك السنة فلما وصل الى همدان زينت له المدينة أحسن زينة و عملوا في أسواقها القباب المفضة بأنواع الثياب و تقدم السلطان الى جماعة الأمراء [ع] أن (f. 94a) يخرجوا الى لقاءه فخرجوا و التقوه فلما دخل [على] السلطان رحب به و هب اليه و أكرمه و أفاض عليه من الخلع الفاخرة و المراكب الفرو و جعله أمير الحجاب و خرج من عند السلطان و قصد خدمة أتابك<sup>٩</sup> الدكر فقام اليه و اعتنقه و قبل بين عينيه و قال له الحمد لله الذي قبض على يديك فتح كرمان و تسليمها الى صاحبها و تحصيل أغراض السلطان و اسعافه بنيل مراده فانه كان ملتفتاً الى عود ذلك الملك الى ملكه و جلوسه في مقامه من الملك الذي اغتصبه أخوه منه بعد أن عيّنه أبوه له و خصّه به أخواه<sup>١٠</sup> و في ناسع رجب سنة سبع و ستين و خمس مائة توفي خوارزمشاه ايل ارسلان بن اتز و صفت بلاد العراق و اذربيجان للسلطان و الأمير شمس الدين الدكر أتابك<sup>١١</sup> يجري فيها

(١) في الاصل: المسكر (٢) في الاصل: نابا (٣) و الاصل: يمشل (٤) في الاصل: اعدم (٥) في الاصل: اناك (٦) في الاصل: افوش (٧) في الاصل: يخرجون (٨) في الاصل: ملتفت (٩) في الاصل: يقدمون (١٠) في الاصل: يمشل (١١) في الاصل: يمشل

حكمهما و ينفذ أمرهما لكن السلطان ارسلان شاه بن طغرل كان صورة في الملك و أتابك<sup>١</sup> الدكر معنى ينفذ الأحكام و يقطع البلاد و يتولى الخزائن و ينقلها من البلاد حيث شاء و السلطان لا يقدر أن يفاوضه في شيء من ذلك و ربما يضيق صدره في بعض الأوقات من استبداد أتابك<sup>٢</sup> الدكر في الأحكام و تصرفه في الاقطاعات و دفعها لمن يشاء (f. 94b) و يتكلم بذلك فتقول له أمه و هي زوجة الأتابك<sup>٣</sup> الدكر و أم ولد له نصره<sup>٤</sup> الدين محمد البهلوان و مظفر الدين عثمان قول ارسلان لا عليك أن هذا الرجل قد خاطر بنفسه و اقتحم خوض الختوف في الحروب مرة بعد أخرى و أفق نفائس أمواله و أهلک غلمانه و رجاله حتى قدر أن يقيمك ساعطاً و كم من التلجوقيه ممن هو أكبر سنّاً منك في الجبوس و ضيق العيش جلّ مرادهم لو قدروا على الحركة من مواضعهم لا يقدرّون و أنت على سرير السلطنة و هو و ولداه يخدمونك و يقومون<sup>٥</sup> بين يديك و يقارعون أعداءك و يقهرون معانديك و أنت فارغ القلب من ذلك و كلما يعتمد أتابك<sup>٦</sup> من عطا [ع] من يعطى و منع من يمنع فكله راجع الى اصلاح دولتك و نبات ملكك فلا يخرجك فعله و لا يهتك قصده فهو مملوكك<sup>٧</sup> فكان اذا سمع هذا من أمه يسكت<sup>٨</sup> توفي أمير المؤمنين المستجد بالله يوم السبت الثامن من ربيع الأوّل سنة ست و ستين و خمس مائة فبويع لولده المستغني بنور الله يوم الأحد

(١) في الاصل: اناك (٢) في الاصل: الابابك (٣) في الاصل: شمس (٤) في الاصل: يقدمون (٥) في الاصل: يمشل (٦) في الاصل: يمشل (٧) في الاصل: يمشل (٨) في الاصل: يمشل



عاشر ربيع الآخر سنة ست و ستين و خمس مائة، و بقي أتابك الى سنة تسع و ستين و خمس مائة ينتقل نارة في العراق و نارة في أذربيجان قتارة كان يحمل السلطان معه<sup>١</sup> و نارة يمتضى بمفرده فلما كان في هذه السنة (f. 95a) مضى الى أذربيجان [و] أقام [بها] الى أن دخلت سنة سبعين و خمس مائة و توفي بنخبجوان و السلطان بهمدان و معه محمد بهلوان فلما انتهى خبر وفاة أتابك الدكر الى ولده محمد بهلوان و هو في خدمة السلطان أمير<sup>٢</sup> الحجاب و القائم بأمره أوجس من السلطان خيفة فركب و مضى الى أذربيجان و جلس في مقام أبيه و تسلّم الخزانة و الأموال و جمع العساكر و الرجال و أقام في مكانه ينتظر ما يسفر الحال عنه من نية السلطان في حقه و السلطان لما توفي أتابك<sup>٣</sup> شمس الدين الدكر و رحل محمد بهلوان من عنده اجتمعت عليه العساكر و الأمراء [ع] و حملوا له أموالاً كثيرة لأنه ما كان عنده شيء<sup>٤</sup> من المال و تجهز أن يقصد أذربيجان و يستخلصها من محمد بهلوان و رحل من همدان و معه عساكر العراق و قد جدّ الأمراء [ع] و اجتهدوا و جمعوا عساكر لم يعهد مثلها في العراق و قصدوا أذربيجان و حشّوا للسلطان و قالوا له أنك اذا استخلصت أذربيجان و أجلس في فيها من أصحابك من ثاق<sup>٥</sup> اليه تعود<sup>٦</sup> الى همدان و تقصد<sup>٧</sup> بغداد و تأخذها<sup>٨</sup> و صاحب الموصل قطب الدين مودود بن زكي و هو مملوكك و من تحت طاعتك يأتي الى خدمتك فاذا أخذت بغداد و

(١ - ١) في الاصل: اذربيجان ساراه كار يحمل السلطان ناره<sup>١</sup> (٢) في الاصل: امر<sup>٢</sup>  
(٣) في الاصل: اتابك<sup>٣</sup> (٤) في الاصل: شيئاً<sup>٤</sup> (٥) في الاصل: سق<sup>٥</sup> (٦) في الاصل: يعود<sup>٦</sup>  
(٧) في الاصل: يقصد<sup>٧</sup> (٨) في الاصل: ياخذها<sup>٨</sup>

خطب لك على منبر الخلافة (f. 95b) بخلو لك جؤ الولاية من منازع و من عدو مغالب مقارع فوافقهم على هذا الرأي و رحل حتى وصل الى مدينة زنجان و اعتراه<sup>١</sup> مرض شديد ألقاه و عارض أزعجه و أرقه فأقام بها ينتظر البرء<sup>٢</sup> من مرضه فزاد عليه فلما رأى أن المرض قد زاد و أن أجله قد آل الى الازدراء أمر أن يحمل الى همدان فرجع و رجعت العساكر و توقف في سنة سبعين و خمس مائة بعد موت أتابك شمس الدين الدكر بشهرين قبل أن يصل همدان و حل اليها ميتاً و دُفن مع أبيه السلطان ركن الدين طغرل في قبته و فشا خبر موته في البلاد و كان ولده الملك طغرل مع الأمير نصرة<sup>٣</sup> الدين محمد بهلوان بن الدكر في نخجوان فأجلسه على سرير السلطنة و رحل من نخجوان طالباً للعراق و هو تعين<sup>٤</sup> لمنصب الأتابكية كما كان والده للسلطان<sup>٥</sup> ارسلان شاه و كان الملك محمد و هو الأسير من أخيه ارسلان شاه بخوزستان فلما سمع بموت أخيه السلطان ارسلان شاه طلب من شرف الدين اميران بن شمله<sup>٦</sup> و كان أتابكه و الحاكم على خوزستان و عساكرها أن يخرج معه الى العراق فقال له أنا بمفردى لا يمكنني<sup>٧</sup> مقارعة أتابك بهلوان دونك و بالأمس ما قد حاربه أبى في (f. 96a) قرميسين و كسره و قتله و معه الآن عساكر العراق و أذربيجان و آران يزيدون على خمسين ألف فارس و لكن امض وحدك الى اصفهان فلعله اذا علم عساكر السلطان و أمراءها بوصولك الى اصفهان ينحاز بعضهم اليك فان حصل لك هذا لحشد آتى الى خدمتك بمن معي

(١) في الاصل: اعتراه<sup>١</sup> (٢) في الاصل: البرء<sup>٢</sup> (٣) في الاصل: شمس<sup>٣</sup> (٤) في الاصل: تعين<sup>٤</sup>  
(٥) في الاصل: السلطان<sup>٥</sup> (٦) في الاصل: شمله<sup>٦</sup> (٧) في الاصل: يمكنني<sup>٧</sup>



من العساكر<sup>١</sup> فسمع قوله ورجل الى اصفهان فدخلها وواقفه من كان بها من الولاة ورجل من همدان اليه فقتل بن قبايز الحرامى<sup>٢</sup> و صار فى اصفهان و معه نحو من ألف فارس فلما وصل أتابك بهلوان الى همدان ركب منها فى خواصه و غلمانه و ركض الى اصفهان فى خمسة أيام و انقض على الملك محمد كالسهم المرسل و الشهاب المرصد فعل من اتخذ الجدة خذناً و صاحباً و تكب عن ذكر العواقب جانباً آخذاً<sup>٣</sup> بالحزم و التشمير و انهزم الملك محمد و من كان معه من العسكر الى صوب خوزستان فتبعهم الأمير شرف الدين اميران بن شمله من الدخول الى بلاده خوفاً من أتابك بهلوان فمضوا الى واسط و أقام بهلوان مقابل واسط ثلاثة أيام من الجانب الشرقى و أنفذ اليه صاحب واسط و قال له انّ الضيافة نلت و قد قنا بواجب المضيف و المصلحة لك أن نمضى الى حيث جئت فقال انى قد وصلت الى خدمة أمير (f. 96b) المؤمنين لأقبل العتبة الشريفة و أنخرط فى سلك ممالك الدولة القاهرة بئها الله فقال له امض الى حيث حدثتك نفسك و أزعجه من واسط فرحل منها و سار طالباً بغداد و نزل قريباً من النيل<sup>٤</sup> يتحتم<sup>٥</sup> و تقد رسولاً الى بغداد فلم يجد فيها ما طلب و خرجت العساكر و قد أدنوا لهم باقتناصه ان وجدوه فهرب من بين أيديهم طالباً خوزستان فلم يمكنه صاحبها من المقام بها فمضى الى مدينة شيراز الى أتابك زنكى و أقام عنده فتقد<sup>٦</sup> اليه أتابك بهلوان أنك ان لم تنفذ

(١) فى الأصل: الحرامى، (٢) فى الأصل: اخذاً — اخذاً (٣) فى الأصل: الل (٤) فى الأصل: تتحتم (٥) فى الأصل: تقد (٦) فى الأصل: الل

الملك محمد الى خدمة السلطان تحت الاحتياط فأنا<sup>١</sup> أقصدك فان قاتلتنى فيه بوارك و ان هربت من بين يدي فللك دمارك و دمار بلادك، فقبض عليه أتابك زنكى و تقد<sup>٢</sup> الى السلطان طغرل فأخذه الأتابك بهلوان و حطه فى قلعة سرجهان و كان آخر العهد به و صفت البلاد لأتابك بهلوان و أجلس فى سرير الملك [السلطان طغرل]، توفى أمير المؤمنين المستضيئ بنور الله و ذلك لليلتين<sup>٣</sup> مضت من ذى القعدة سنة خمس و سبعين و خمس مائة و كانت خلافته<sup>٤</sup> إحدى عشرة سنة و ستة أيام ثم تولى بعده ابنه الامام أمير المؤمنين الناصر لدين الله أبو العباس<sup>٥</sup>

## السلطان ركن الدين طغرل بن (f. 97a) ارسلان

شاه بن طغرل بن محمد طبر بن ملكشاه

بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل

بن سلجوق قسيم أمير المؤمنين

و بقى السلطان طغرل طفلاً صغيراً لا يلتفت الى شئ و صارت لأتابك بهلوان فى قلوب العساكر و أصحاب الأطراف هبة عظيمة و رعب منه كل الملوك و جمع العساكر و سار الى اذربيجان و آران و دخل الى بلاد الكرج فلم

(١) فى الأصل: و ألا فانا (٢) فى الأصل: تقد (٣) فى الأصل: للدين (٤) فى الأصل: أحد عشر (٥) فى الأصل: طفل صغير



يقدر أحد أن يقابله<sup>١</sup> ونقدوا<sup>٢</sup> اليه وصالحوه على ما أراد ثم رجع الى العراق واستتاب أخاه مظفر الدين قزل ارسلان في اذربيجان واران وراسل ملوك الأطراف وطلب منهم أن يخطبوا<sup>٣</sup> للسلطان ركن الدين طغرل فأجابوه الى ذلك وخطب له في الموصل وأعمالها وفي ارمينية وخراسان وفي فارس وأعمالها وما ينضاف اليها وفي خوزستان بأسرها وصار أمره ينفذ في سائر البلاد وراسل خوارزمشاه وصادقه وصافاه وكان مدة حياته بينه وبين خوارزمشاه مواصلة ومهادنة وكان رسله أبدا متواترة الى الدار العزیزة بالعبودية والانقياد لزوم الطاعة ويظهر أنه ما تم له هذا الملك والحكم على هذه البلاد الا ببركات ما ينطوي من طاعة الدار العزیزة وينتهي اليه من الانقياد (f. 97b) للأوامر<sup>٤</sup> الشريفة وكانت الخلع والصلوات من الدار العزیزة تتواتر اليه في كل وقت وما زال مدة حياته يأتمر الأوامر العالية النبوية وينتهي الى المراسم الشريفة الامامية الى أن قضى أجله وانصرم عمره سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة فلما توفي كان له من الأولاد أربعة<sup>٥</sup> اثنان منهم<sup>٦</sup> من أم واحدة وهي [ابناتج] خانون بنت الأمير [ابناتج] أحدهما [ابناتج] محمود والآخر أمير اميران عمر<sup>٧</sup> والولدان الآخران أحدهما أبوبكر من أم ولد تركية وهو أسن الأولاد وكان الأتراك مع عمه مظفر الدين قزل ارسلان في اذربيجان وكان عمه ليس له ولد فكان يجري أبوبكر عنده مجرى

(١) في الاصل: نقدوا (٢) في الاصل: يخطبون (٣) في الاصل: الى الاوامر (٤-٤) في الاصل: اثنان منها (٥-٥) في الاصل: الولدين الآخرين (٦) في الاصل: مجرى

الولد والآخر ما زال بهمدان من أم ولد وهو اوزبك وكان أتابك بهلوان قد عين اذربيجان واران لولده أبي بكر وجعله في حضنة عمه مظفر الدين قزل ارسلان وعين الرى واصفهان وباقي العراق لولديه ايناتج محمود وأمير اميران عمر وجعل همدان لولده اوزبك<sup>١</sup> وأمرهم ان جرى عليه المحتوم أن يكونوا<sup>٢</sup> بحكم عنهم قزل ارسلان فلما حضرته الوفاة أجرى الأمر على ما كان أوصى به قديما وأشار الى الجميع أن يكونوا<sup>٣</sup> في خدمة السلطان طغرل وأنهم لا يضرعون له غلا ولا يخرجون له عن طاعة (f. 98a) وينصرونه ولا يخذلونه ويواصلونه ولا يقاطعونه ويطيعونه ولا يعصونه ويقومون في كل الأمور دونه وأوصاهم أنه يبدى منكم من الأمور فأيكم ثم أيكم من الخروج عن طاعة الأوامر الشريفة النبوية وانكم ستجدون<sup>٤</sup> أمير المؤمنين ركنًا تستندون اليه عند الشدائد وحصنا ومعقلا تلتجئون<sup>٥</sup> اليه ان جزيكم عدو معاد فلما مضى أتابك بهلوان لسبيله خرج مظفر الدين قزل ارسلان وقد اجتمع عساكر اذربيجان واران ومعظم عساكر العراق فلما وصل الى همدان كان السلطان ركن الدين طغرل بها وعنده ايناتج محمود وأمير اميران عمر وكانت أمهم في الرى فلما قرب أتابك مظفر الدين قزل ارسلان الى همدان أمر السلطان طغرل جميع الأمراء [أ] والعساكر أن يلتقوه<sup>٦</sup> عن مسير يوم فالتقوه على العادة التي كانوا يلتقونه<sup>٧</sup> وأخاه فلما أراد مظفر الدين

(١) في الاصل: اوزبك (٢) في الاصل: يكونون (٣) في الاصل: يلتقون (٤) في الاصل: تتجدون (٥) في الاصل: يلتجئون (٦) في الاصل: يلتقونه (٧) في الاصل: يلتقون اليه



قول ارسلان الدخول الى همدان خرج اليه السلطان الى ظاهر الكشك<sup>١</sup>  
العتيق وكان نازلاً فيه والتقاء و نزل الأتابك قول ارسلان وقبل الأرض  
فاستدناه السلطان وكان معه [لأنه كان] أخاً السلطان ارسلان شاه من أمه  
الى أن عاتقه من ظهر الفرس وركب وركبت المساكر كلهم بخدمة السلطان  
الى أن وصل الى الكشك<sup>٢</sup> فنزل مظفر الدين (f. 98b) أتابك قول ارسلان  
وحمل الغاشية والأمراء<sup>٣</sup> كلهم رجالة بأيديهم السيوف المجردة ودخل السلطان  
الى داره بالكشك<sup>٤</sup> وأتابك قول ارسلان الى محبته، فلما كان من الغد حمل  
أتابك قول ارسلان الى خدمة السلطان من الهدايا والتحف وسائر أجناس  
المبار والظرف ما لم يحمل أحد قبله مثله الى السلطان وفي اليوم الثاني كذلك  
فما زال يحمل في كل يوم مثل ما يحمله في اليوم الذي قبله حتى حمل شهراً  
طراًداً ما زادت قيمته [على] مائة وخمسين ألف ديناراً عينا<sup>٥</sup> وحمل من العين  
من سائر النقود مائة ألف دينار وخلع على جميع الأمراء<sup>٦</sup> وصلهم وصاروا  
كلهم معه كما كانوا مع أبيه وأخيه، فلما رأت أم أولاد أخيه [اينانج] خاتون  
بنت اينانج<sup>٧</sup> أن الأمر كله قد صار الى أتابك قول ارسلان وأن أبا بكر بن  
أتابك بهلوان هو الكبير مع عمه أوفى منزلة وأعلى درجة من ولديها لم تطب<sup>٨</sup>  
نفسها بذلك ونفذت<sup>٩</sup> بالباطن الى همدان الى أبيه وروس وكانا مملوكي<sup>١٠</sup>  
أتابك بهلوان [و] أكبر غلماته وكانا<sup>١١</sup> ذلك الوقت مقدمين على عسكر أتابك

(١) في الاصل: اللحل (الكشك) (٢) في الاصل: اخو (٣) في الاصل: تركبان (٤) في الاصل: ثابان  
(٥) في الاصل: ديناراً (٦) في الاصل: اتانج (٧) في الاصل: يطب (٨) في الاصل: غدت  
(٩) في الاصل: مملوكاً (١٠) في الاصل: كان (١١) في الاصل: بانه

بهلوان وقالت لها كيف تطيب أنفسكما أن يكون ابن<sup>١</sup> جارية أعلى درجة و  
أعظم منزلة من ولدي وأنا عندى الأموال والخزائن والذباير والدرهم مقدار  
ما أقدر أن أقيم (f. 99a) بكم سنين عديدة وأريد أن تركباً ولدي وتأنيأ<sup>٢</sup>  
بهما الى فانا أقوم بكما وبكل من يأتي معكما وأنفق الأموال حتى بنضم اليكما  
كل عساكر مولاكم أتابك بهلوان، فلما وصل اليها ما أشارت [اينانج] خاتون  
به عليهما ركبا من أول الليل وسارا فما كان إلا يومان واليوم الثالث صارا  
بالرى عند [اينانج] خاتون ولداها معها فخرجت اليهم والتقتهم<sup>٣</sup> وتبعهم  
من تخلف عنهم بهمدان من غلمان أتابك بهلوان وعسكره وكشف<sup>٤</sup> جمعهم  
فاحتاج أتابك مظفر الدين قول ارسلان أن يتبعهم الى الرى فلما وصل الى الرى  
هرب اى ابيه وروس وذهب الى دامغان وأقام<sup>٥</sup> بها خارج المدينة وأقام  
مظفر الدين أتابك قول ارسلان أياماً وخرج اليه خاتون ولداها قتلغ<sup>٦</sup>  
اينانج محمود و امير اميران عمر و سلم<sup>٧</sup> القلعة منهم وبقى أياماً ففارقه  
السلطان طغرل من الرى وسار الى أن لحق<sup>٨</sup> بأبي ابيه<sup>٩</sup> وروس في الدامغان  
وبقى مظفر الدين أتابك قول ارسلان بالرى أياماً ورحل عنها فلما رحل  
صاحبه اينانج محمود وخاتون الى ساوه واستأذنته خاتون بالزواج الى سرجهان  
فأذن لها وسار هو الى همدان وأقام بها مدة<sup>١٠</sup> ولما رحل قول ارسلان من  
الرى وانتهى خبر رحيله عنها الى همدان عاد (f. 99b) السلطان طغرل

(١) في الاصل: ابن (٢) في الاصل: عدم (٣) في الاصل: تركبان (٤) في الاصل: ثابان  
(٥) في الاصل: بنضم (٦) في الاصل: التق بهم (٧) في الاصل: كيف (٨) في الاصل: اقام  
(٩) في الاصل: حلق (١٠) في الاصل: سلم (١١) في الاصل: بانه



وكان قد نزل على بلاد الملاحدة التي حول الدامغان وكره كوه فأخبر بها و  
 نهبها وقتل كل من وجد فيها، ورجع الى الري وانضم اليه صاحب ابهر  
 بها [ء] الذين شرف الدولة وبنو قفشود أصحاب زنجان و صاحب مراغة،  
 فلما سمع أتابك مظفر الدين قزل ارسلان بذلك هام على وجهه و هرب من  
 همدان وكان اى ابيه<sup>٢</sup> وروس قد أخذوا العهد على السلطان طغرل أن اينانج  
 محمود يكون معه على القاعدة التي كان أبوه أتابك نصرة<sup>٣</sup> الذين بهلوان بها  
 فوفى لها بذلك و هرب اينانج محمود من عته هو وأخوه<sup>٤</sup> امير اميران عمر  
 و عادا الى خدمة السلطان واجتمعا معه بهمدان، فلما حصل أتابك  
 مظفر الدين قزل ارسلان باذريجان كتب الى الدار العزيزة كتابا يذكر فيه  
 أنه مملوك وابن مملوك لهذه الدولة العزيزة وأنه ما زال يتدبر حسن رأى  
 أمير المؤمنين فهو<sup>٥</sup> لمثل هذه الأوقات والآن فلا عطر بعد عروس قد أفضى  
 الأمر بنا الى ما قد علم أمير المؤمنين و غدر بنا من العساكر من اطرح  
 الوفا [ء] و مال الى الغدر والجفا [ء] و صاروا مع ركن الدين طغرل و متى  
 لم نحسم مادة هذه الفساد يفضى<sup>٦</sup> الأمر الى حالة لا ينادى وليدها ويعجز  
 عنه أنصار الدولة (f. 100a) و عبيدها فان رأى أمير المؤمنين أن يجيئ  
 العساكر من صوب بغداد و يصل المملوك من صوب اذريجان<sup>٧</sup> كان ذلك ممّا  
 يفت في ضد الخصم<sup>٨</sup> و ملك العراق كله يعود الى أوليا [ء] الدولة تجرى<sup>٩</sup> فيه

(١) في الاصل: بنى (٢) في الاصل: ليه، (٣) في الاصل: شمس، (٤) في الاصل:  
 اخيه (٥) في الاصل: فيها - فيه (٦) في الاصل: و الا يفضى (٧) في الاصل: اذريجان  
 (٨ - ٨) في الاصل: ضد الخصم (٩) في الاصل: تجرى

الأحكام الشريفة كما تجرى<sup>١</sup> في بغداد و سائر الأعمال فأجابوه الى ذلك و جهز  
 أمير المؤمنين جيشا فذكروا أنه خرج من الخزانة المعمورة في ذلك العسكر  
 ستمائة ألف دينار و جعل المقدم عليه الوزير جلال الدين بن يونس و خرج  
 من بغداد سنة ثلث و ثمانين و خمس مائة و توجهوا الى همدان على موعد من  
 أتابك مظفر الدين قزل ارسلان أنه يجتمع بهم فتأخر وصول أتابك  
 مظفر الدين قزل ارسلان و هو<sup>٢</sup> الوزير جلال الدين بن يونس أمر السلطان  
 طغرل و قال أيش<sup>٣</sup> الحاجة الى أتابك مظفر الدين قزل ارسلان نحن نضى  
 بمفردنا و تأخذ همدان، فرحل من كرمانشاه طالبا همدان و نزل في داي مرك<sup>٤</sup>  
 و خرج السلطان طغرل من همدان و معه جميع أمرا [ء] العراق و اينانج محمود  
 و معه عساكر أتابك بهلوان و التقى الفريقان و جرى بينهم حرب شتت منها  
 الدواب و تهتمت صفوف الأطلاب و المقارب و امتلأت أرض المعركة من  
 القتلى بين الفريقين و كان على ميسرة الوزير جلال الدين (f. 100b) الأمير  
 محمود بن<sup>٥</sup> ترجم الايوبي<sup>٦</sup> و معه جموع التركمانية و الأكاد فأخذ بمقامه مواطاة  
 السلطان طغرل على عسكر بغداد فلما انهزم الأمير محمود بن ترجم<sup>٧</sup> انحازت باقي  
 العساكر الى قرميسين و ثبت الوزير جلال الدين في القلب و قاتل<sup>٨</sup> بين يديه  
 من كان معه في القلب من الفاعان الخواص قتالا شديدا الى قريب من العصر  
 فوفاه<sup>٩</sup> السلطان طغرل بنفسه و قال له ان عسكرك قد انهزم و لم يتخلف

(١) في الاصل: تجرى (٢) في الاصل: امون، (٣) في الاصل: ايش، (٤) في الاصل:  
 دايول (٥ - ٥) - انظر راحة الصدور للراوندى ص ٢٤٦ ح (١)، في الاصل: برحم الانوان،  
 (٦) في الاصل: برحم، (٧) في الاصل: قابل، (٨) في الاصل: مرافاه، (٩)



عندك سوى هؤلاء الغلمان فلا تقتل نفسك ومن معك وأمر جماعة الأمراء [ء] أنهم جاؤا اليه وحملوه الى خيمة قد ضربت له وعاد العسكر الى بغداد والسلطان طغرل الى همدان فلما رجع العسكر الى بغداد تقدم الامام الناصر لدين الله أمير المؤمنين بتجهيزهم مرة ثانية وإزاحة عنتهم وأخرج من العدة الواقعة والأسلحة العظيمة والأموال الجسيمة ما لا عهد لأحد بمثلا خارجة من الديوان العزيز وقدم عليهم الأمير مجاهد الدين خالص الخاص وخرج من بغداد باقى السنة فلما قرب همدان وكان السلطان طغرل بها وعلم كثرة العسكر وأن المتقدم عليهم ذو جد جديد وبأس شديد وأنهم قد قصدوه بقلوب مشحونة بالحقد وثبات صادقة على الصبر (f. 101a) فارق همدان الى صوب اصفهان ودخل عسكر<sup>٢</sup> بغداد الى همدان وأقام بها أياما ووصل اليهم الأتابك مظفر الدين قزل ارسلان فالتقوه وأكرموه وأوصلوا اليه مراسم مولانا أمير المؤمنين الناصر لدين الله بمرأته وتسليم الولاية اليه نيابة عن مولانا أمير المؤمنين الناصر لدين الله وخاطبوه بالملك نصير أمير المؤمنين وأنهم مأمورون<sup>٣</sup> بمعاضدته وأن المسامر تنقاد الى مشورته والانتها [ء] الى حكمه وطاعته فكان كلما أوصل اليه الحجاب شيئا من ذلك يقبل الأرض هاكذا الى أن قبيلها مرارا وأزلوه في خيمة مجاهد الدين خالص وخلعوا عليه خلعا سنية<sup>٤</sup> وأما السلطان طغرل فانه مضى من اصفهان الى اذربيجان وانضم الى عز الدين حسن بن قفجاق وكثفت

(١) في الاصل: فارق (٢) في الاصل: العسكر (٣) الاصل: مأمورين

جوعهم وكان معهم خمسون ألف من التركان وقصدوا أثنه<sup>١</sup> وأرمى وخوى وساحس ونهبوا البلاد وأظهروا فيها الفساد وعاد الأتابك مظفر الدين قزل ارسلان من همدان وقد اصطاح مع ابن أخيه اينانج محمود وصل اليه وهو بهمدان وجاءت أيضا [اينانج] خاتون أمه وتزوج بها أتابك مظفر الدين قزل ارسلان ودخل بها بهمدان وأقامت [اينانج] خاتون بهمدان ورجل أتابك مظفر الدين قزل ارسلان ورافى (f. 101b) السلطان طغرل والتركين وقد أخبروا تلك البلاد فنهض اليهم وجعل في مقدمته ابن أخيه الأمير أبا بكر بن الأتابك بهلولان مع الأمراء [المراقطين الأمير بار<sup>٢</sup> ونور الدين قرا وسراج الدين قاباز والى الرى ورافت المقدمة التركان وأعجلوهم عن ترتيب المصاف وضربوا عليهم فشرذروهم وقتلوا منهم الجثم الغفير ونهبوا بيوتهم وسواهم وغنم العسكر منهم غنيمة عظيمة وأموالا جسيمة وانهم عز الدين حسن والسلطان طغرل الى أن وصلوا الكرخاف وهى قلعة الأمير حسن بن قفجاق قريب من الزاب وراسلوا أمير المؤمنين الناصر لدين الله واستقالوه زلة السلطان طغرل في مقاتلة الوزير جلال الدين بن يونس وأنه كان مضطرا الى ما عمله وهو الآن مملوك التولية وعبد الطاعة ان رسم أمير المؤمنين أن يقصد الخدعة ويكون آمنا يجرى عليه ما يقوته فعل وان كان أهلا للثيابة فى بعض المواضع انقاد الى أوامر الشريعة ونقد<sup>٣</sup> ولده ليكون رهينة

(١) كذا في معجم البلدان وفي الاصل: شنو (٢) في الاصل: ابو (٣) في الاصل: باز

(٤) في الاصل: يجرى (٥) الاصل: يقوته (٦) في الاصل: نقد



اطاعته الى بغداد فلما وصل اليها تقدم أن يخرج المؤكب الشريف الى لقاءه و  
أدخلوه الى بغداد و بيده سيف و عليه خرقة كفن و قبل العتبة الشريفة و  
عَبَنَ له موضع أسكنوه (f.102a) فيه و أجروا عليه الجرايات الوافرة و  
وصلوه بصلات سنّية و كتبوا الى السلطان طغرل أن يقيم في موضعه الى أن  
يدير أمره فأقام الى أيام الربيع و دخل مع عزّ الدين حسن بن قضيحاق و الى  
اذريجان بعد أن تزوّج بأخته و دخل بها في الكرخاني و أولدها فلما صاروا  
في اذريجان قصدهم الأتابك مظفر الدين قزل ارسلان فأنحاز السلطان طغرل  
الى همدان و كان بها عسكر جرّار من أصحاب الأتابك مظفر الدين قزل  
ارسلان فلم يتمكنوه من الدخول الى همدان و لحقه الأتابك مظفر الدين قزل  
ارسلان فاضطرّ السلطان طغرل الى أن سلّم نفسه الى الأتابك مظفر الدين  
قزل ارسلان و اعتقد فيه بحكم<sup>١</sup> القرابة التي بينها أن يتعمّد هفواته و يغفر  
زلاته و أن يخليه معه كما كان مع أخيه الأتابك بهلوان لا يكون له في  
الأمر سوى الإشارة اليه أنه سلطان و يستقلّ هو بجميع الممالك و<sup>٢</sup> يحكم  
بالاستبداد فلم يفعل معه ذلك و قبضه و اعتقله في قلعة باذريجان قريبة<sup>٣</sup>  
من مدينة تبريز و كان و الى تلك القلعة رجل من أصحاب الأتابك  
مظفر الدين قزل ارسلان و بقي الأتابك قزل ارسلان بهمدان استولى على

(١) في الاصل: علم، (٢) في الاصل: سجد عن، (٣-٣) في الاصل: حلم الاستبداد،  
(٤) في الاصل: الى، (٥) في الاصل: قريب، (٦) في الماش هنا: فتمت في الاصل: فتمت  
آثار تلك الفتى و سكن الدهر... و ضرب مظفر الدين قزل [ارسلان]... و وطن  
على الاستبداد... و لها بالصفاء عن الكدر و غفل عن...

جميع بلاد السلطان طغرل و استمر بها مدّة (f.102b) و [ابنناج] خاتون  
معه و هو لا يلتفت اليها [و كان] مغرّياً بمعاشرته الغلمان و شرب الخمر لا يصحو  
الا في بعض الأوقات فغارت من أفعاله فأغرت به بعض غلماتها حتى دخلوا  
عليه و هو سكران فقتلوه في فراشه و لما كان من الغد طلبوه أن يركب فلم  
يركب فدخلوا عليه [و] وجدوه مقتولاً فلما علم الأمير أبو بكر بن الأتابك  
بهلوان يقتل عمه ركب بالليل و انحاز الى اذريجان و دخل الى نخجوان،  
و كانت زاهدة خاتون زوجة أتابك بهلوان و كانت قلعة النجا قريبة<sup>١</sup> من  
نخجوان قد جمع أتابك بهلوان و أبوه أتابك الدكر فيها دخل العراق و  
اذريجان مدّة ملكه و القلعة و ما فيها أمرها راجع الى زاهدة خاتون و كان  
الأمير أبو بكر قد ربي في حجرها و محلّه عندها محلّ ولدها فلما وصل  
الأمير أبو بكر الى نخجوان أدخلته اليها و أحضرت والى بالمدينة و قالت  
له هذا صاحب البلاد و أنت من قبله و أحضرت و الى القلعة النجا  
و قالت له هذا صاحب القلعة و استخلفته له فلما حصل له ذلك ركب الى  
كنجه<sup>٢</sup> فخرج اليه الأمير الذي بها و سلّمها اليه فأعاده الى المدينة و استخلفه  
لنفسه و ما زال يمضي الى بلد بلد يتسلّمه الى أن تسلّم اذريجان و ارّان  
بأسرها و اجتمعت (f.103a) عليه العساكر و صار في مقام أبيه و جدّه  
و أما حال السلطان طغرل فانه بقي في القلعة محبوساً مدّة سنتين و كان في

(١) في الاصل: البلاد، (٢) في الاصل: مغرّياً، (٣) في الاصل: البها و في زمة القلوب  
للسقوي: النجى، (٤) في الاصل: غرب، (٥) في الاصل: النجا، (٦) و الاصل:  
استخلفته، (٧) في الاصل: لجه، (٨) في الاصل: يسلم \*



جوار تلك القلعة الأمير محمود بن سناغلي<sup>١</sup> رجل من التركان وكان يخدم  
أتابك<sup>٢</sup> بهلوان فلما علم أن أتابك<sup>٣</sup> عظمير الدين قزل ارسلان قد توأطأوا<sup>٤</sup>  
أولاد أخيه وأمههم على قتله أمته ذلك وأرضه وأسقمه وأمره فاحتال  
وبالغ في أعمال الخيل إلى أن توافق هو وإلى القلعة وأخرجوا السلطان طغرل  
من القلعة بعد أن عاهداه أن يكون الأمير محمود<sup>٥</sup> أمير يار وإلى القلعة  
أمير حاجب فلما خرج السلطان من القلعة قصد تبريز ليتسلمها فلم يسلموها  
إليه فأقام حوطاً أياماً حتى أرتش<sup>٦</sup> وتآلف<sup>٧</sup> حوله نحو من خمس مائة فارس  
وعلم الأمير أبو بكر بخروجه ومقامه حول تبريز فركب وطلبه فانهمز من بين  
يديه وطلب العراق فلما وصل إلى زنجان<sup>٨</sup> [و] كانوا أولاد قفصود التركانية  
قد ملكوها وأقاموا بها فخرجوا إليه وصاروا في جلته وكان قتلغ<sup>٩</sup> اينانج محمود  
وأخوه أمير اسران عمر وأمهما في الزبي وعساكر العراق عندهم فضى السلطان  
طغرل إلى همدان وتجمعوا<sup>١٠</sup> هؤلاء الثلاثة وخرجوا من الزبي يطلبون السلطان  
فرحل السلطان إلى قزوين وكان بها نور الدين قرأ<sup>١١</sup> فخرج إليه في عسكر  
خشن وانضم إليه وأقام السلطان (f. 103b) بظاهر قزوين وافق اينانج  
محمود وجميع العساكر وسار إلى السلطان ومعه خمسة عشر ألف فارس من  
نخب الرجال وسراة الأبطال واعتقدوا أن السلطان طغرل لا يقيم بين يديه

(١) في راحة الصدور للراوندي (ص ٣٦٤): أناسوغ لي<sup>١</sup> (٢) في الاصل: أتابك<sup>٢</sup>  
(٣) في الاصل: توأطأوا<sup>٣</sup> (٤) في الاصل: هنا: و<sup>٤</sup> (٥) في الاصل: ارباش وتوقف<sup>٥</sup>  
(٦) في الاصل: رحان<sup>٦</sup> (٧) في الاصل: نيلغ<sup>٧</sup> (٨) في الاصل: جموا<sup>٨</sup> (٩) في الاصل: مرا<sup>٩</sup>  
(١٠) في الاصل: رلت<sup>١٠</sup> (١١) في الاصل: دعاغا<sup>١١</sup>

فلما التقى الجمعان وتقابل الفريقان<sup>١</sup> نبت السلطان طغرل على<sup>٢</sup> القدر الذي  
معه من العساكر يقارب<sup>٣</sup> عددهم ثلثة آلاف فارس فرتبهم ترتيباً حسناً وأقام  
كل فريق منهم في موضع عينه لهم<sup>٤</sup> وقد اصطلف اينانج محمود بعسكره وهم شبه  
الطواويس زينة فلما طلعت عليهم الشمس تبرقت لها<sup>٥</sup> الأحداق وتلاأت الآفاق  
حتى إذا تدانت الخطي بين الفريقين حمل السلطان طغرل بنفسه على حلقة<sup>٦</sup>  
اينانج محمود وحو في قلب عسكره ومعه غلمانان<sup>٧</sup> غلمان آية<sup>٨</sup> فبدد نظامهم و  
زمنع عن المقام أقدامهم فلما رأى من باليمنة والميسرة من أصحاب اينانج  
محمود أنه قد انهزم انهزموا كلهم وانفضوا عن مواقيتهم انفضاض العقد خانه  
النظام وجعلوها هزيمة انتكست لها الأعلام وغتت بجموعهم الأباطح والآكام  
وذلك<sup>٩</sup> للسلطان طغرل أكتافهم بضربات تفلق الهام أنصافاً وتسقى النفوس  
سماً دُعافاً<sup>١٠</sup> فلم يفته منهم إلا من كان جواده سابقاً وكان بحسن أو جبل لاحقاً  
وغم منهم أموالاً (f. 104a) [لا] يخصى عديدها ولا ينادى وليدها<sup>١١</sup>  
ورجع إليه منهم بعد الهزيمة من أمكنه الرجوع ولحق اينانج محمود باذريبيجان  
وقصد السلطان طغرل همدان وكانت [اينانج] خاتون قد تحقت بسرجهان  
وخزائن الأتابك بهلوان كان معظمها فيها فاستولت عليها ورأسات السلطان  
طغرل وقالت أنني ما زلت اليك ماثلة ولاغيرك ممن عاداك من القريب  
والبعيد قالية والآن اذ قد ملكك الله ملك آباءك فأنا من جملة خدمك

(١) في الاصل: هنا: و<sup>١</sup> (٢) في الاصل: إلى<sup>٢</sup> (٣) في الاصل: يقارب<sup>٣</sup>  
(٤) في الاصل: القلب<sup>٤</sup> (٥) بها (٥) (٦) في الاصل: حله<sup>٦</sup> (٧) في الاصل: ابنة<sup>٧</sup>  
(٨) في الاصل: رلت<sup>٨</sup> (٩) في الاصل: دعاغا<sup>٩</sup>



و اماءك و عندي خزان كثيرة و أموال<sup>١</sup> جزيلة فاذا قبلتني أن أكون في خدمتك كأحد جوارك بعقد نكاح و عهد منك بالوفاء بذلك فأنا أقصد الخدمة الى همدان و أسلم ما عندي من الخزان و الأموال اليك بالتدريج شيئا بعد شيء فأجابها الى ما طلبت و أسعفها بما التفت و كتب لها عهدا بذلك و أخذ من عنده الأمير عز الدين فرج الخادم فأقام عندها أياما الى أن تجهزت بأحسن الجهاز و قصدت خدمة السلطان فلما وصلت الى همدان تقدم الى سائر الأمراء [ء] و الخواتين أن يخرجوا الى لقاءها فخرجوا لها و دخلت همدان في أحسن أهبة و أجل هيئة و في غد من يوم وصولها أحضر القاضي و الأكابر و سائر الأمراء [ء] و وجوه العسكر و عقد نكاحها بمحض من هؤلاء لهم و بقيت عنده في همدان مدة و حضرها (f.104b) أجلها و توفيت بهمدان و لما توفيت اعتقد اينانج محمود أن السلطان طغرل قد قتلها فحصل في قلبه خيفة و خشى أن يصنع السلطان طغرل به كصنيعه بأمة فامتنع من المجيء الى خدمة السلطان طغرل بعد أن قد تهيأ لذلك فانضم الى عسكر خوارزمشاه تكش و كان أمرا [ء] العراق قصدوا خدمته قبل وصول اينانج محمود اليهم ثم عاد الأمراء [و] ففرقوا عن اينانج محمود فراح نور الدين قرآن خوان الى خوارزم في [خدمة] خوارزمشاه علا [ء] الدين تكش بن ايل ارسلان و الأمير سراج الدين قايماز الى خوزستان و عنها الى بغداد و ابن الأمير بار حصل في قيد الاسار و مضى اينانج محمود الى اذربيجان و نزل قريبا من تبريز و معه

(١) في الاصل: أموال (٢) في الاصل: يخرجون

جماعة من غلمان أبيه و معه أيضا أخوه أمير اميران عمر و أقاموا هناك و طلبوا الدخول الى تبريز فلم يمنهم أحد منها فلما حصلوا فيها كثف جمعهم و قصدوا الأمير أبا بكر و هو بنخجوان فخرج اليهم و التقوا على حرب فتطلعت فيه السيوف و تكثرت فيه الرماح و صبر بعضهم لبعض الى أن تنصف النهار و قد انتصف الأمير أبو بكر منهم فانهزموا بين يديه هزيمة قبيحة و تبعهم الى أن أسر منهم جماعة و فاته أخواه فمضى اينانج محمود الى العراق شريفا طريدا و مضى أمير اميران (f.105a) عمر الى شروان فالتقاء شروان شاه و أكرمه و عظمه و زوجه ابنته و حباه بالأموال و قاد اليه خيلا يقرب عددها من مائة و من آلات السلاح و ما يحتاج اليه و جهزه و سار الى ملكة الكرج و كانت حينئذ امرأة فتقدمت الى أمراءها و عسكرها أن يكرموا منوادة و يحققوا<sup>٢</sup> منها فالتقوه أحسن لنا [ء] و دعوا حق أسلافه و حرمتهم و أكرموه و أنزلوه و حملوا اليه كلما يحتاج اليه من ميرة و علوفة و دنابر و ثياب فاخرة و سألوه عن سبب قصده اياهم فقال أن أخى الأمير أبا بكر لما نزلنا بساحته منهزمين و لذنا بكنفه عاذين لم يرع لنا ما يجب عليه من حقنا و ان نحمله الحجة و القرابة باقامة حرمنا و العود معنا الى خصمنا و مكافئته الى أن نترد ما انتزع من ملكنا لتكون نحن بالعراق و صفي هو على حاله باذربيجان بل صال علينا رجاله و شردنا في البلاد مفلولين و غربنا من بلادنا مفلولين و أنا قد قصدتكم لتعضدوني بالرجال و تسيرون معي العساكر حتى أقابله و أقاتله

(١) في الاصل: كف (٢) في الاصل: ابو (٣) في الاصل: يحققون (٤) في الاصل:

عليه (٥) كذا



و أنزله و أصاوله فاذا قهرته و عن البلاد طرده فبالبلاد بين أيديكم كلما تريدون  
منها خذوه فهو لكم غير منازعين فيه، فقابلوا قوله بالاجاب و تشعروا  
(f. 105b) لجمع العساكر و تجهيزها معه و كتبوا الى شروانشاه و كان  
قد دخل في طاعتهم و أدى اليهم الخراج أن يتجهز ليسيير معه و انضم اليه  
جماعة من عسكر اران ممن طمع أن يكون معه اذا تم له الدهر مقرباً و عنده  
خصيصاً و اجتمع جماعة من التركاتية و ساروا نحوه و اختلطوا و قصدوا الأمير  
أببكر بن الأتابك محمد البهلوان بعساكر غشت بهم الأرض و شرق بهم الهوا [ء]  
فكانت عند ذلك الأرض تزلزل من وطء العساكر و التها [ء] تنفطر من  
شار التقع و علو الغبار فلما قربوا من بيلقان<sup>٢</sup> خرج الأمير أبوبكر و جمع  
جنوده و استدعى عساكره و نزل مقابلهم و تهيأ للقتال فلما التقى الجمعان و علت  
أصوات التجمعان و اختلطت العساكر بالعساكر و الرجال حملوا على الأمير  
أبي بكر حملة أزالوه عن مقامه و غادروا جماعة من أبطاله و نجب رجاله مجذلين<sup>٣</sup>  
و عن الأرواح معطلين و طلب الأمير أن يخرج من الحرب فلم يمكنه ذلك  
لاحاطة عساكر الكرج و عساكر المسلمين بعسكره من كل جهة فصر و صبر  
معه جماعة من غلمانهم مجامون حوله و يقاتلون دونه فجزوا عن ذلك و قتل  
منهم من قتل و انهزم منهم نفر يسير و وقع الأمير أبوبكر بين القتل و انكسب<sup>٤</sup>  
عليه غلام من غلمان (f. 106a) أخيه ليقتله و هو لا يعرفه فتعرّف اليه  
و قال أنا فلان فنزل من فرسه و أركبه و ركب هو جنسية كانت معه و حملة  
(١) في الاصل: سلطان (٢) في الاصل: لبعه (٣) في الاصل: عدد (٤) في الاصل:  
دراورنا (٥) في الاصل: نهضم (٦) في الاصل: التجوا (٧) في الاصل: اربح  
(٨) في الاصل: منقادين (٩) في الاصل: مايلين (١٠) في الاصل: كانت بعد  
(١١) الاصل: حمل (١٢) في الاصل: تقدر @

يوهم من معه أنه يحمل أسيراً الى صاحبه فلما خرج من المعركة حمله الى أن  
أتى به بيلقان<sup>١</sup> فأقام بها الى أن اجتمع له من فر من المفلولين و سار نحو  
نخجوان هزماً و أما أخوه أمير اميران عمر فانه رجع و معه العساكر من الكرج  
و المسلمين الى أن أتى كنجج<sup>٢</sup> و نزل حولها و طلب منهم أن يسلموها اليه  
فقالوا لو كنت قد جئنا بمفردك كنا قد سلمنا اليك البلد أما و أنت في  
هذه الجموع من عساكر الكفار فلا سبيل لنا أن نسلم اليك هذه المدينة خوفاً  
من غدر<sup>٣</sup> الكفار بك و استيلاءهم عليها و نسي نحن و ذرارينا<sup>٤</sup> و يقتل  
رجالنا و أهاليها و اذا صبح لهم هذا من هذا الثغر فلا يبقى بلد من بلاد الاسلام  
الا و يصير لهم و تنهدم<sup>٥</sup> قواعد الاسلام و يغشاه بعد ما عليه من الثور الظلام  
فلم يسلموه اليه و كان جماعة من الأمرا [ء] المنهزمين وقت المصاف قد التجأوا<sup>٦</sup>  
الى كنجج<sup>٧</sup> فاعلموا أنهم لا يقدرّون على أخذها بالقهر و لا يطبقون الاستيلاء [ء]  
عليها بالقتال فراسلهم أمير اميران عمر و قال لهم سلموها التي حتى أدخل  
اليها بمفردى و أخرج<sup>٨</sup> عنكم هذا العدو فقالوا نحن الى هذا منقادون<sup>٩</sup> و اليك  
ماثلون<sup>١٠</sup> فعرف الكرج ماجرى بينه و بينهم (f. 106b) من الكلام و قال  
لهم اني اذا كنت أنا في كنجج<sup>١١</sup> ينفذ<sup>١٢</sup> فيها حكمكم و يحمل<sup>١٣</sup> اليكم خراجها  
و يصير لكم ريعها و ان لم تقدر<sup>١٤</sup> على أخذها بالشيف و رحلتنا عنها تستدعون

(١) في الاصل: سلطان (٢) في الاصل: لبعه (٣) في الاصل: عدد (٤) في الاصل:  
دراورنا (٥) في الاصل: نهضم (٦) في الاصل: التجوا (٧) في الاصل: اربح  
(٨) في الاصل: منقادين (٩) في الاصل: مايلين (١٠) في الاصل: كانت بعد  
(١١) الاصل: حمل (١٢) في الاصل: تقدر @



أخى و ساسون اليه البلد فأننا اذا كنت فيها كان أجود لكم ممّا يكون فيها  
أخى، فقالوا على شرط أن ندخل معك من أمراءنا من يجلسك<sup>١</sup> على سرير  
السلطنة بها فراسل أهل البلد بما اقترحوه عليه فقالوا لا بأس اذا دخل منهم  
من نأمن<sup>٢</sup> غائلة مكره و تتحرز<sup>٣</sup> من غدرة و شره فلما كان اليوم الذى  
راعدوه أن يساموا اليه ركب و معه غلامه و أمرا<sup>٤</sup> [ع] عسكره و دخل معه  
من الكرج ثلثة من الأمرا<sup>٥</sup> [ع] فى جف<sup>٦</sup> من أصحابهم الى أن جاؤا به الى  
دار السلطان و أجلسوه على سرير السلطنة و حلقوه و هو جالس على السرير  
أن لا يضر بهم غدرا و أن يكون موافقا لهم سرا و جهرا و كلما توافقوا  
عليه يوصل اليهم و أن لا يخالفهم فيها يتقدمون به فحلف لهم بذلك و خرجوا  
من المدينة و ركب و خرج اليهم فى اليوم الثانى من دخوله الى المدينة و  
رجل عسكر الكرج من حول كنجته و بقى من بعد رحيلهم اثنين و عشرين  
يوما و توفى و ضبط أهل كنجته المدينة و نقذوا<sup>٧</sup> الى الأمير أبى بكر أن  
احضر حتى نسلم اليك المدينة فان أخاك قد مات فرحل من (f. 107a)  
نخجوان و طار بخنناح العجلة الى كنجته و نسلم المدينة و دبر أمرها و سلمها  
الى ابنه الأمير ...<sup>٨</sup> و عاد الى نخجوان و تجهز الكرج و خرجوا لما سمعوا أن  
امير اميران عمر بن محمد البهلوان قد مات و أن أخاه الأمير أبى بكر تسلم  
الكنجته<sup>٩</sup> الى أن وصلوا الى كنجته و نزلوا حولها فخرج الأمير ...<sup>١٠</sup> و ضرب

(١) فى الاصل: مجلسك<sup>١</sup> (٢) فى الاصل: يامن به (٣) فى الاصل: يتحرز<sup>٣</sup>

(٤) فى الاصل: حف<sup>٤</sup> (٥) فى الاصل: لجه<sup>٥</sup> (٦) الاصل: نقذوا (٧) فى الاصل: أبى

(٨) يياخى فى الاصل (٩) فى الاصل: اللجة (١٠)

عليهم حال نزولهم و هم غافلون<sup>١</sup> فقتل منهم ثلث مائة رجل و عاد الى البلد  
فلما رأى الكرج أنهم لا يقدرّون من كنجته<sup>٢</sup> على شىء رحلوا و قصدوا  
نخجوان فانزاح عنها الأمير أبوبكر الى تبريز فزل عليها الكرج فصاحتهم  
زاهدة خاتون على شىء دفعت اليهم و عادوا الى بلادهم بعد ما أخروا الرساتيق  
و ملأوا أبدعهم من الغنائم و أسروا ما لا يحصىه إلا الله سبحانه و ساقوا دواب  
البلاد بأسرها و صاروا يقصدون الولاية و يأخذون قلعة قلعة و ينهبون بلدا  
بلدا الى أن استولوا على أكثر القلاع و ضربوا الخراج على نخجوان و يلقان  
و استولوا على دين و قلاعها و ركبوا و قصدوا مرند و أخذوها عنوة و قتلوا  
الرجال و سبوا العترة و ما زالوا هكذا و الأمير أبوبكر مشغول<sup>٣</sup> المداومة  
للفساد و الانهباك<sup>٤</sup> فى شرب الخمر و معاشره القلعان و أزم الحجاب و الأمرا<sup>٥</sup> [ع]  
أن لا ينهوا<sup>٦</sup> اليه من أمر الكرج شيئا و كلما رأى الكرج أنهم  
(f. 107b) ليس لهم معاند مدافع و لا لهم عن الاستيلاء على البلاد مانع  
طمعوا و صاروا يتابعون التركض على البلاد و ينازلون القلاع الى أن استولوا  
على بلاد<sup>٧</sup> اران بأسرها لم يتخلف منها مع المسلمين سوى كنجته<sup>٨</sup> بفردا و  
سائر أعمالها و قلاعها استولوا عليها و شكور و يلقان<sup>٩</sup> من اران و مرند  
أخبروها كما ذكرنا و اردوئل أخذوها عنوة و فعلوا بها نحو فعلهم بمرند و  
أما السلطان ركن الدين طغرل بن ارسلان شاه فانه لما انهزم قتلغ<sup>١٠</sup> اينانج محمود

(١) فى الاصل: غافلين<sup>١</sup> (٢) فى الاصل: لجه<sup>٢</sup> (٣) فى الاصل: مشغول (٤) فى الاصل:

انهال (٥) فى الاصل: ينهون (٦) فى الاصل: شا (٧) فى الاصل: البلاد

(٨) فى الاصل: سلطان (٩) فى الاصل: حلع (١٠)



من بين يديه و تزوج بخاتون<sup>١</sup> والدة اينانج محمود استولى على جميع العراق و قصد الزرى و بها أصحاب خوارزمشاه علاء<sup>٢</sup> الدين تكش بن ايل ارسلان متملكين<sup>٣</sup> القلعة و المدينة فأخذ المدينة يوم نزوله عليها و حاصر القلعة و استنزل من بها من الخوارزميين بأمان طلبوه منه فلما نزلوا أذن لهم بالخروج من المدينة<sup>٤</sup> ثم غدر بهم و أتبعهم بمن أخذ جميع ما كان معهم و قتل منهم جماعة و هرب الباقون و استولى على اصفهان و جعلها اقطاعاً للأمير عز الدين فرج الخادم و بقي في العراق ليس فيه منازع و لا لحكمه و سلطانه مانع و أما اينانج محمود فإنه لما انهزم من أخيه الأمير أبى بكر وصل الى زنجان<sup>٥</sup> و اشتد به الفرار الى أن وصل الى سمنان (f. 108a) فكان الأمراء<sup>٦</sup> العراقيون قد التجأوا<sup>٧</sup> الى خوارزمشاه علاء<sup>٨</sup> الدين تكش بن ايل ارسلان و اختلطوا بعسكره فلما وصل اينانج محمود الى عسكر خوارزمشاه علاء<sup>٩</sup> الدين تكش بسمنان و هم مقتدعة خوارزمشاه علاء<sup>١٠</sup> الدين تكش أقام عندهم الى أن وصل خوارزمشاه علاء<sup>١١</sup> الدين تكش الى دامغان فرحل بمفرده و معه<sup>١٢</sup> الأمراء<sup>١٣</sup> العراقيون بمفردهم و قصد خدمة خوارزمشاه علاء<sup>١٤</sup> الدين تكش الى دامغان فثل أمام سريره و قبل الأرض بين يديه و عرّفه حاله و ما دفع اليه فوعده خوارزمشاه علاء<sup>١٥</sup> الدين تكش و مّناه و أكرم مثواه و أعطاه حتى أرضاه و أمر فخلع عليه خلعاً سنّية و خلع على جميع أصحابه الذين كانوا معه و عاد في خدمة خوارزمشاه علاء<sup>١٦</sup> الدين تكش الى سمنان و كان السلطان

(١) يعنى اينانج خاتون (٢) فى الاصل: سبلكين (٣) فى الاصل: ايو (٤) فى الاصل: رحان (٥) فى الاصل: التجوا (٦) فى الاصل: رحل (٧) فى الاصل: معهم

ركن الدين طغرل لما عرف بقصد خوارزمشاه علاء<sup>١</sup> الدين تكش الزرى جمع عساكره و أصحابه و قدم الزرى و تخلف عنه عز الدين فرج باصفهان و أولاد قشود بزنجان و أعجبه خوارزمشاه علاء<sup>٢</sup> الدين تكش قبل أن يصل عسكره من اصفهان و زنجان و وصل الى خوار<sup>٣</sup> حدثني رجل بالزرى يقال له أمين الدين محمد الرّجاني<sup>٤</sup> [و] كان نائباً عن المولى بالزرى قال لما وصل خوارزمشاه علاء<sup>٥</sup> الدين تكش الى خوار أقام بها يومين و كان (f. 108b) حاجبه الكبير شهاب الدين مسعود بن الحسين في خدمته راسل مسعود بن الحسين الى السلطان ركن الدين طغرل بالخفية<sup>٦</sup> و قال انى و ان كنت مملوكاً للسلطان علاء<sup>٧</sup> الدين تكش و غنى نعمته و صنيعه من صنائعه فلن يمنعنى ذلك من بذلك التصح لك لأنه ما ترك جندي على رأسه قلنسوة الا و ليبتك عليه حق بحكم<sup>٨</sup> أنهم السلاطين و أبنا<sup>٩</sup> السلاطين و عمّ حكمهم سائر الأقطار و استولوا على جميع الأمصار و خدمهم كافة الناس و أنا أشير عليك أنك تنزع<sup>١٠</sup> عن الزرى الى ساره و تقيم بها و ترسل السلطان علاء<sup>١١</sup> الدين تكش بالصالح و نحن ندخل بالوساطة بينك و بينه و قضارى ما يطلب منك أنك تنزل له عن الزرى حتى يتبين للناس أنه أقام حرمة و ناموسه عند ملوك الكفار فى تلك الديار لما علموه من كون الزرى كانت له و أنّ أصحابه خرجوا منها و استولى غيره عليها و ليس له مقصود غير هذا فان أنت نزلت له عن الزرى برضى<sup>١٢</sup> بذلك و عاد الى خوارزم و ترك ولده بالزرى و اذا كان ولده بالزرى

(١) فى الاصل: الرّجاني (٢) كذا (٣) فى الاصل: الخفية (٤) فى الاصل: بصلم (٥) فى الاصل: تنزع (٦) فى الاصل: رضى



يكون<sup>١</sup> تحت حكمك يا نمر لأمرك وينتهي لثييك ويكون<sup>٢</sup> إذا عاد السلطان بالاختيار<sup>٣</sup> تحتفظ التماء وتبقى الوجوه بماءها فلما وقف السلطان ركن الدين طغرل على رسالة الحاجب الكبير شهاب الدين معبود أحضر الأمراء<sup>٤</sup> (f. 109a) الكبار من أصحابه و عرض عليهم ذلك فأشار عليهم الأمير نور الدين قرا وكان صاحب قزوين وقال له أن هذا الرأي هو الصواب<sup>٥</sup> والواجب علينا أن نفعله ونرحل إلى ساوه و نقيم بها إلى أن يصل إلينا عسكرينا من اصفهان وعسكرينا من زنجان<sup>٦</sup> فان تبعنا خوارزمشاه علاء<sup>٧</sup> الدين تكش وقفنا بين يديه في المضائق التي بين ساوه ومشكوبة<sup>٨</sup> و مانعاه<sup>٩</sup> بالجهد والطاقه فان قدرنا و إلا رُحنا إلى اصفهان فان قصدنا إلى اصفهان و رجعنا إلى همدان فانه لا يقدر أن يترك بلاده و يقفوا<sup>١٠</sup> أثرنا من مكان إلى مكان فحينئذ يقع الصلح بيننا وبينه على ما يحصل به صلاح المسلمين فقال هذا رأي جيد<sup>١١</sup> أو سمحت نفسي به وأنا ما أرى أن يتحدث الناس عني و يقولوا<sup>١٢</sup> أنني فررت من بين يدي هذا الرجل وأيضاً يدخل الخوارزميون إلى الري ويتحكمون<sup>١٣</sup> فيها على أهلها و هم قوم قد أظهروا محبتي و بالغوا في مشايعتي و منابعتي فيتحكمون<sup>١٤</sup> فيهم و يظلمونهم و يغشونهم<sup>١٥</sup> و لست أفعل ذلك، ثم قام و خرج من الري وعسكر في باب خراسان و خرج معه بعض عسكره و وصل السلطان علاء<sup>١٦</sup> الدين تكش إلى مرها<sup>١٧</sup> و ركب السلطان ركن الدين طغرل و ساق عن

(١) الاصل: يكون (٢) في الاصل هنا: و (٣) الاصل: صواباً (٤) في الاصل: رعيان (٥) في الاصل: مشكوبة (٦) الاصل: باسماء (٧) في الاصل: تقفوا (٨) الاصل: حد (٩) في الاصل: يقولون (١٠) الاصل: نعامون (١١) في الاصل: نسمونهم (١٢) كذا (١٣) كذا (١٤) كذا (١٥) كذا (١٦) كذا (١٧) كذا

لبلد مقدار فرسخ و التقى هو و العراقيون و مقدمهم<sup>١</sup> قتلغ اينانج<sup>٢</sup> محمود فلما رآهم (f. 109b) حل عليهم فلم يوافقهم في الحملة سوى ستين رجلاً<sup>٣</sup> كلهم كانوا غلماناً و اكتنفوه<sup>٤</sup> و داروا حوله فحمل يطلب القلب فرماه بعضهم بهم حصل في عينه فوقع إلى الأرض و وقف عليه قتلغ اينانج<sup>٥</sup> محمود فقال له يا محمود احملني و امض بي فهو خير لك و لي فلم يقبل منه و نزل فاحتز رأسه و حملوه إلى السلطان علاء<sup>٦</sup> الدين تكش فلم تطب نفسه<sup>٧</sup> بما فعلوه به و قال لو جئتم به حيّاً كان أحب إليّ و أنشئ ليديّ و لكن أجله حكم عليه، لما تبع السلطان طغرل بن ارسلان شاه للمصاف و قال له الأمراء<sup>٨</sup> ان كانت التوبة علينا أين يكون موعد اجتماعنا حتى نقصده قال لهم أما أنا فوعدي تحت حوافر الخيل مقتولاً و كان الأمر كما ذكر، و ذكروا أنه في اليوم أردى جماعة من خيولهم إلى الأرض و قاتل قتلاً شديداً لم يسمع<sup>٩</sup> بمثله و لكن من يخذل الله لا حيلة فيه و كان ذلك في الكتاب مسطوراً<sup>١٠</sup> و أنفذ السلطان علاء<sup>١١</sup> الدين تكش رأسه إلى بغداد و نقات جثته فدُفنت في مقبرة سميه<sup>١٢</sup> و هو السلطان الأول و هو ركن الدين أبو طالب طغرل بن ميكائيل بن سلجوق بالري في جامعه و ذلك في التاسع من شهر ربيع الأول سنة تسعين و خمس مائة، لما قتل السلطان طغرل (f. 110a) بن ارسلان شاه بن طغرل بن محمد طبر بن ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق و هو آخر ملوك

(١) في الاصل: حلق اينانج (٢) في الاصل: رجل (٣) في الاصل: اكسموه (٤) في الاصل: تطب نفسه (٥) في الاصل: قاتل (٦) في الاصل: سبع (٧) في الاصل: سميه



التاجوقية صارت حجرة آل سلجوق رماداً<sup>١</sup> نذروه الرياح<sup>٢</sup> وكان الله على كل  
شيء مقتدراً<sup>٣</sup>

### ذكر الملوك والسلاطين السلجوقية ومقادير أيامهم من حيث تملكوا البلاد الى

أن تفرقت كلمتهم<sup>٤</sup>

عبر الأمراء<sup>٥</sup> التاجوقية من نور بخارا الى جانب خراسان في سنة  
ست و عشرين وأربع مائة وهم<sup>٦</sup> ينفو و جفري بك داود و طغرل بك  
محمد أولاد ميكائيل بن سلجوق و قطلмыш بن اسرائيل بن سلجوق و نزلوا  
حدودنا و خدمهم التركان بخراسان و انضمتوا اليهم و في أول جمعة من  
ربيع الأول سنة ثمان و عشرين وأربع مائة جهز السلطان مسعود بن محمود بن  
سبكتكين قائده جيشه فكسروه و كانت وقعة بدندان<sup>٧</sup> و هي الوقعة التي  
أوصلت الملك و السلطنة الى السلجوقية<sup>٨</sup> في هذه الوقعة جفري بك و اسمه  
داود<sup>٩</sup> و كانت هذه الوقعة بدندان<sup>١٠</sup> يوم الخميس الثامن من شهر رمضان سنة  
احدى و ثلثين و أربع مائة و توفي السلطان المعظم ركن الدين أبو طالب  
طغرل بن ميكائيل بن سلجوق في الثامن من رمضان سنة خمس و خمسين و أربع  
مائة و لم يكن له نسل (f. 110b) و كان ولي عهده ابن أخيه السلطان

(١-١) في الاصل: نذروه الرياح<sup>١</sup> (٢) في الاصل: تملكوا<sup>٢</sup> (٣) في الاصل: هو<sup>٣</sup>  
(٤) في الاصل: داندان. (٥-٥) كذا<sup>٤</sup> (٦) في الاصل: بدندان<sup>٥</sup>

المعظم ضد الدولة الب ارسلان حين توفي السلطان طغرل<sup>١</sup> و قتل الب ارسلان  
بظاهر سمرقند يوم السبت سلخ ربيع الأول سنة خمس و ستين و أربع مائة<sup>٢</sup>  
و ملك بعده والده السلطان المعظم جلال الدولة ملكشاه توفي ليلة الثلاثاء<sup>٣</sup> [ع]  
التاسع و العشرين من جمادى الأول سنة سبع<sup>٤</sup> و ثمانين و أربع مائة و  
خلف السلطان ملكشاه بركيارق و محمد و سنجر و كان الأمر بينهم في العراقين  
و خراسان و اذربيجان و الفارس و الكرمان و مازندران و الديار بكر و الشام<sup>٥</sup>  
و مات السلطان محمد و ملكوا أولاده واحد بعد الآخر يتصرفون من تحت  
يد السلطان المعظم معز الدين أبي<sup>٦</sup> الحارث سنجر و بقي السلطان سنجر في  
ملك خراسان و الحوارزم و غزنة في الوقت بعد الوقت و في هاورا<sup>٧</sup> [ع] التهر  
في الوقت بعد الوقت الى أن توفي بمرور يوم الثلاثاء<sup>٨</sup> [ع] الخامس و العشرين من  
شهر ربيع الأول سنة اثنتين<sup>٩</sup> و خمسين و خمس مائة و ارتفع حكم السلجوقية  
من اقليم خراسان بموت السلطان سنجر و بقي في العراق صورة بلا معنى لأن  
الأتابكية<sup>١٠</sup> كانوا يحكمون عليهم الى حين وفاة السلطان طغرل بالقتل في الزرى  
يوم الخميس التاسع من شهر ربيع الأول سنة تسعين (f. 111a) و خمس مائة  
و كانت المدة من عبور السلجوقية الى قتل السلطان ركن الدين طغرل بن  
ارسلان شاه مائة [و] أربعاً و ستين سنة و من استيلاءهم على اقليم خراسان  
بعد كسرة السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين بدندان<sup>١١</sup> مائة [و] احدى<sup>١٢</sup>

(١) و الصواب: غس. (٢) في الاصل: ابو. (٣) في الاصل: اثنى. (٤) في الاصل:  
الاثني. (٥-٥) في الاصل: كان مدة. (٦-٦) في الاصل: ارمه و ستون.  
(٧) في الاصل: احد.



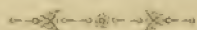
و ستون سنة و أربعة شهور و ثلثة و عشرون يوماً، و كان عبارة البلاد معذوقاً بوجودهم و الرعية مغمورين بفضلهم و جودهم و العدل مبسوطاً في البلاد و الأمن قد شمل العباد، فخرت خراسان بموت السلطان سنجر بن ملكشاه و 'خرت العراق' بقتل السلطان ركن الدين طغرل بن ارسلان شاه فرحمهم الله تعالى و تجاوز عنهم فلقد كان العدل في أيامهم معمور الأوساط و الأطراف مرعى الجوانب و الأكفاف و الجور راكد الزباج و العسف مقصوص الجناح، سبحان من لا يزول ملكه،

### (f.111b) ذكر أحوال بعض مماليك السلاجقة

لم يبلغ أحد من ممالك الخلفاء [أ] و الملوك ما بلغه ممالك السلجوقية و أبناء [أ] ممالكهم فمنهم قسيم الدولة أقتنقر ولي حلب ثم أولاده أنابك عماد الدين زكي ولي الشام و ديار ربيعة و حضر و الموصل و منهم أقتنقر الاحمدلي و أولاده بمراغة و منهم المؤيد [أى ابنه] و أولاده بخراسان و أقتنقر قسيم الدولة استولى على حلب و أعياها بمرسوم السلطان الأعظم جلال الدولة ملكشاه و كان مملوكه ثم أولاده استولوا على الشام الى أن تسلط الملك الباصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بعد في مصر و الشام و منهم ثبت أنوشكين و أولاده على الخوارزم ثم على أكثر الأقاليم و منهم أنابك ظهير الدين طغتكين [و أولاده] استولوا على دمشق و أعياها و منهم سقيان و أولاده بآرمينية و غير هؤلاء ممن عظم و لم يسم فكثير جداً و منهم أنابك

(١-١) في الاصل: حرب عراق (٢) في الاصل: بت (٣) في الاصل: بم

الدكر و أولاده استولوا على العراق و اذربيجان و هذا الدكر مملوك السلطان غياث الدين مسعود بن محمد طبر بن ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق نصب في السلطنة ابن زوجته السلطان ارسلان شاه بن طغرل بن السلطان محمد طبر بن ملكشاه بن الب ارسلان و هو صار أنابك و عظم شأنه لذلك و أطاعته الممالك كلها ما عدا بغداد و أعياها فلما مات الدكر قام (f.112a) مقامه بمنصب الأتابكية ابنه نصرة الدين محمد البهلوان و هو أخو السلطان ارسلان شاه لأمه فلما مات قام مقامه بمنصب الأتابكية أخو البهلوان من والدته مظفر الدين قزل ارسلان و قبض على طغرل بن ارسلان شاه بن طغرل و قيده و حبسه في قلعة من قلاع اذربيجان ثم خرج السلطان طغرل من محبسه و غلبك العراق فلما قتل في حرب خوارزمشاه علا [أ] الذين تكش بن ايل ارسلان في سنة تسعين و خمس مائة اختلف الممالك في يد بنى بهلوان و لم يزالوا كذلك الى أيام السلطان جلال الدين منكورنى بن السلطان علا [أ] الذين محمد المدعو سنجر بن تكش حتى نفي منهم اوزبك الى قلعة النجف و مات بها و انقضت دولة بنى الدكر جملة كافية فسبحان الدائم الباقي



تم الكتاب بحمد الله و عونه

و صلى الله على

سيدنا محمد

و آله



(١) في الاصل: روحه (٢) في الاصل: شمس (٣-٣) في الاصل: دسى (٤) في الاصل: مى



## فهرس اسماء الرجال

(١)

- أحمد بن عبد الملك عتاش، ٧٩  
 أحمد بن علاء الدين أبي بكر بن قهاج،  
 عهد الدين، ١٢٣، ١٢٤  
 أحمد بن محمد بن محمود بن سبكتكين،  
 ١١٤، ١١٣  
 أحمد بن نظام الملك، ضياء الملك،  
 ٨٣، ٨١  
 اختان، ملك شكي، ٤٤-٤٥  
 ارسلان ارغون، انظر ارغون الملك،  
 ارسلان بن اقسقر الاحديلي، صاحب  
 مراغة، ١٤٢  
 ارسلان الباسيري، أبو الحارث،  
 ١٨-٢١، ٦٢  
 ارسلان جاذب، انظر ارسلان الحاجب،  
 ارسلان الحاجب، و يقال ارسلان جاذب،  
 ٣  
 ارسلان شاه بن طغرل، الملك ثم السلطان،  
 ١٠٥، ١١٥، ١٣١، ١٣٢  
 ١٣٣، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٥-  
 ١٦٩، ١٧٤، ١٩٧  
 آق ارسلان الأمير، ١١٨  
 آقش، الأمير ناصر الدين، ١٤٤  
 ١٤٥، ١٥٧  
 آي ابيه (المؤيد)، انظر آي ابيه،  
 آي بوقا، ٣١ ح  
 ابراهيم بن السلطان مسعود، صاحب  
 غزنة، ظهير الدولة، أبو المظفر، ١٦  
 ٥٨، ٧٨، ٩١  
 ابراهيم بن ينال، ١٧، ١٩-٢٠  
 أبي بوقا (آي بوقا؟) الأمير، ٣١  
 اتسر بن محمد بن انوشكين، علاء الدين  
 خوارزمشاه، ٩٥-٩٦  
 الأثير أبو عيسى، ١١٦  
 أحمد بن الحسن، أبو سهل الحمدوني (أو  
 الحمدوني)، عميد خراسان، ٣، ٦  
 أحمد خان، صاحب سمرقند، ٩٢  
 أحمد بن عبد الصمد، الوزير، ١٣



ارغان الحاجب، ١١٠، ١١٢  
 ارغش الأمير، ٨٧  
 ارغون الملك (ارسلان ارغون) بن  
 السلطان الب أرسلان، ٣٣، ٣٤  
 ٥٠، ٥٤، ٨٤-٨٦  
 ارغافوس، ملك الروم، ٤٦-٥٣  
 أبو اسحاق التبرازي، الإمام، ٦٨  
 اسراييل (بن سلجوق)، انظر يغو ارسلان  
 أبو اسماعيل، انظر مؤيد الدين  
 اسماعيل بن خوارزمشاه، ٦  
 اسماعيل الطغرلبي (الطغراني؟)، ٨٨  
 اسماعيل الكلكتاي صاحب طبرستان، ٨٧  
 اغاجي، الأمير، ٣١  
 افراسياب، ٧٤  
 اقبال الجاندار، جمال الدين، ١٢٢  
 اقسنقر الاحديلي، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤  
 ١٠٨، ١٠٩  
 اقسنقر البرسقي، ١٠٦  
 اقسنقر الفيروزكوهي، ١١٩  
 اقسنقر قسيم الدولة، صاحب حلب،  
 ٧٢، ٧٥-٧٦، ١٩٦  
 الاقيس صاحب دمشق، ٧٢  
 اقوش، انظر آقش  
 الب أرسلان بن داود بن ميكايل  
 السلطان عضد الدولة، أبو شجاع،  
 ١٦، ١٩، ٢٣، ٢٦-٢٥، ٥٦  
 ٥٧، ٦٠، ١٩٥  
 الب أرسلان بن طغرل بن محمد، ١٠١  
 ١٠٤، ١٠٥  
 البقش، الأمير، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣  
 التكين، أخ الخاقان، ٦١ ح  
 التوتاش، أمير خراسان، ٨٥  
 التوتاش، الأمير، ٣١  
 التوتاش، الحاجب، ١٢-١٣  
 الذكر، شمس الدين، الأمير الأتابك،  
 ١٢٨، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٩-  
 ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣  
 ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦-١٥٣  
 ١٥٤-١٥٦، ١٥٧-١٥٨  
 ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢  
 ١٦٣، ١٦٤-١٦٧، ١٦٨  
 ١٦٩، ١٨١، ١٩٧  
 امير الأمراء، انظر عثمان بن الملك داود

امير اميران، انظر عمر  
 اميران بن شمله، شرف الدين الأمير،  
 ١٦٩-١٧٠  
 الامير بار، ١٧٩، ١٨٤  
 اميرك البيهقي، ٢٧  
 امين الدين محمد التنجاني، ١٩١  
 أر، الأمير الاسفهلار، ٧٧  
 أر، معين الدين، صاحب دمشق، ١٣٢  
 انوشكين، صاحب خوارزم، ١٩٦  
 انوشروان بن خالد، الوزير، ١٠٣  
 ١٢٢  
 اوزبك بن محمد بهلوان، ١٧٣، ١٩٧  
 اوزخان، صاحب خطا، ٩٣، ٩٤، انظر  
 ايضا كوزخان  
 اي به المؤيد، صاحب نيسابور، ١٢٣  
 ١٢٤، ١٦٢-١٦٤، ١٩٦  
 اي به، مملوك أتابك بهلوان، ١٧٤-  
 ١٧٥، ١٧٦  
 اياز، أتابك ملكشاه بن بكيارق، ٧٩  
 اياز أتابك الملك داود، ١٠١، ١١١  
 ١١٥  
 اياز بن الب أرسلان، ٥٤، ٥٨  
 ايل أرسلان خوارزمشاه، ١٤٧، ١٤٨  
 ١٤٩، ١٦٢-١٦٤، ١٦٦  
 ايلق، الأمير، ٩٤  
 اينانج، صاحب الري، ١٢٨، ١٣٤  
 ١٤٠، ١٤١، ١٤٤، ١٤٥  
 ١٤٦-١٥٢، ١٥٣  
 اينانج خاتون، زوجة محمد بهلوان،  
 ١٧٢، ١٧٤-١٧٥، ١٧٩  
 ١٨١، ١٨٣-١٨٤، ١٩٠  
 اينانج محمود (و يقال قتلغ اينانج محمود)  
 بن محمد بهلوان، ١٧٢، ١٧٣  
 ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩  
 ١٨٢-١٨٥، ١٨٩-١٩٠  
 ١٩٣  
 (ب)  
 ابن البازدار، ١٤٤، ١٤٥  
 بدر بن حماد، انظر بدر بن مظفر بن  
 حماد  
 بدر الدين، انظر مظفر بن حماد بن  
 أبي الجبر



بدر بن مظفر بن حماد، صاحب القواف،  
(بلاق، الأمير، ١٠٣، ١٠٤،  
بلداجي، الأمير، ٣١،  
بورى برس الملك، بن الب ارسلان،  
١٣٣، ٥٤، ٥٩، ٨٥-٨٦،  
بوز ابد، الأمير، ١١٠، ١١١، ١١٣،  
١١٤، ١١٦-١١٨، ١١٩،  
١٢٣،  
بهاء الدين شرف الدولة، صاحب ابهر،  
١٧٦،  
بهرامشاه غزنوى، ٩١، ٩٢،  
بهلوان، انظر محمد بهلوان،  
بهلوان شنكلوا، الأمير، ٣١،  
(پ)  
پاک رواب، الحاجب، ٨،  
(ت)  
تاج الدولة، انظر تنش بن الب ارسلان،  
تاج الدين بن دارست، الوزير، ١٠١،  
١١٨، ١٢٢-١٢٣،  
تاج الملك، انظر ابو الفتاح،  
تاش فراش، [اسفهلار]، ٦،  
بدر بن مظفر بن حماد، صاحب القواف،  
١٣١، ١٣٢، ١٣٨،  
برسق، غلام ملكشاه، ٧١،  
أبو البركات التتكرى، عماد الدين الوزير،  
١٢٢،  
أبو البركات بن ملكا، الحكيم، ١٠٧،  
بركيارق بن ملكشاه، السلطان ركن الدين،  
أبو المظفر، ٣٣، ٧٤، ٧٥-٧٨،  
٧٩، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦-  
٨٨، ٩٠، ٩٠، ١٠٧، ١٩٥،  
زان، صاحب الرها، ٧٢، ٧٥-٧٦،  
الساسيرى، انظر ارسلان الساسيرى،  
بقراط (بقراطيس) ملك البخاز، ٤٣،  
٤٥-٤٦،  
بقراطيس، انظر بقراط،  
بك ارسلان الأمير، ٣٥،  
أبو بكر بن محمد بهلوان، ١٧٢-١٧٣،  
١٧٤، ١٧٩، ١٨١، ١٨٢،  
١٨٥، ١٨٦-١٨٧، ١٨٨-  
١٨٩، ١٩٠،  
أبو بكر التيسابورى، القاضى، ٢٢،  
أبوغدى الحاجب، ٤،

تقار، الحاجب الكبير، ١١١، ١١٣،  
١١٧، ١١٨، ١٢٠  
تتش بن الب ارسلان، تاج الدولة، ٥٤،  
٧٢، ٧٥-٧٦  
ترشك، اسفهلار، ٧٢  
تركان خالون، زوجة ملكشاه، ٧٤،  
٧٥  
تركان خاتون بنت ارسلان خان، زوجة  
سنجر، ٩٢، ٩٤  
تقاق، انظر يقاق  
تتش بن الب ارسلان الملك، شهاب  
الدولة، ٥٤، ١١٠، ٦٣-٦٤، ٧٤،  
تتش بن ايل ارسلان، خوارزمشاه، علاء الدين،  
١٨٤، ١٩٠-١٩٣، ١٩٧  
تمر الحاجب، ٣٨  
التنوخى، الشاعر، ١٤١  
(ج)  
جاولى الجاندار الأمير، ٨١، ١١٠،  
١١٣، ١١٦-١١٧  
أبو جعفر علاء الدولة [الديلمي]، ٦،



(ح)

حسن المطرب، الأمير، ١٣٦، ١٣٧  
الحسن بن موسى بن سلجوق، أبو علي،  
١١٧.

الحسين بن الحسين، ملك غور، ٦  
الحسيني، انظر علي بن ناصر بن علي،  
الحكيم التمرقندي، ٩٥.

أبو حنيفة، انظر نعمان بن ثابت،  
الحريص بيص الشاعر، ١٢٠-١٢١.

(خ)

خاتون، انظر ايتانج خاتون،

ابن الخازن، ٨١

خاسبك بن بلنكرى، الأمير، ١١٤  
١١٥، ١١٨، ١١٩-١٢٠  
١٢١، ١٢٦، ١٢٧

خاقان الترك، ٢٨، ٤٦، ٥٩، ٦٠  
٦١

خاقان كاشغر، ٦٦  
خالص الخاص، مجاهد الدين الأمير،  
١٧٨

خان تكين بن سليمان، ٧٨

أبو الحارث، انظر ارسلان الباسيري، و  
سليمان بن ملكشاه.

أبو حامد، انظر عزيز الاسلام و  
محمد بن محمد الاسفهانى.

حبشى، بن التوتاق، ٨٧  
حذيفة بن البيان، ٦٤

حام الدين عمر بن برهان الدين  
عبد العزيز، الامام، ٩٥

أبو الحسن، انظر علي ناصر بن علي الحسيني،  
الحسن بن صباح، ٦٦

الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي، نظام  
الملك قوام الدين أبو علي الوزير،  
٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣

٣٥-٣٦، ٤٢-٤٣، ٤٥، ٤٦  
٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٦، ٥٧، ٦٠

٦٥-٦٦، ٧١، ٧٤، ٧٥، ١٠٥

الحسن بن علي بن صدقة، جلال الدين  
أبو علي، وزير المسترشد، ٩٧

حسن بن قنجاقي، عز الدين، ١٧٨  
١٧٩، ١٨٠

رئيس الدولة، أبو منصور بن أبي شجاع،  
٨٣

رسول الله [محمد]، ٦٤

رشيد، سابق الدين الأمير، ١٠٧

أبو الرضا، انظر فضل الله بن محمد،

أبو الرضا، العميد، ٥٨

ركن الدولة، انظر قنغ تكين،

ركن الدين، انظر بريكارق و سليمان بن

قطامش و عثمان بن الملك داود و  
محمد طغرليک.

روس، ملوك أتابك بهلوان، ١٧٤-  
١٧٥، ١٧٦

رئيس الرؤساء، انظر أبو القاسم بن  
المسامة.

(ز)

زاهدة خاتون، زوجة أتابك بهلوان،  
١٨١، ١٨٩

زبيدة خاتون، زوجة السلطان مسعود،  
١٠٦

زبيدة خاتون، زوجة ملكشاه، ٧٥-  
٧٦، ٧٧

خان سمرقند، ٨٨

خدبيجة خاتون، زوجة القائم بأمر الله،  
٢١

خشكا الأمير، ٢٨

خطيبا البازداري، ناصر الدين، ١١٤

خطيب الملك انظر محمد بن الحسين  
المبيدئ.

(د)

داود بن جقريک بن ميکائيل بن  
سلجوق، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ٩، ١٠-

١٣، ١٧-١٨، ٢٢، ٢٦-٢٩  
٣٣، ٨٥، ١٩٤

داود بن محمود، الملك، ٩٩، ١٠١  
١٠٢، ١٠٥، ١٠٨، ١١١

١١٢، ١١٤، ١٢٢

ديس بن صدقة، ١٠٤، ١٠٨

الديكريني، انظر أبو القاسم،

دقاق، انظر يقاق،

(ر)

الراشد بالله أبو الفضل، الخليفة، ١٠٨  
١٠٩



زكي الجاندار، ١١٨، ١٢٧

زكي بن اقسقر، عماد الدين، ١٠٨

١٩٦

زكي صاحب فارس، ١٥٣، ١٥٤

١٧٠، ١٧١

زين الدين علي كوجك، الأمير،

١٣٤، ١٣٦، ١٤٢، ١٤٣

(س)

سابق الدين، انظر رشيد

سابور الخادم، ٩٨

سارة خاتون، زوجة السلطان مسعود

غزنوي، ١٤

ساوتكين سرهنگ، عماد الدولة، انظر

ساوتكين الأمير

سماز بن قايمار الحرامي، الأمير

عز الدين، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٦

سيد الدولة ابن الأنباري، ٨٣

سراج الدين قايمار، والي الري، ١٧٩

١٨٤

سرخاب، صاحب طراز، ٧٢

سعد الدولة، انظر كوهرايين و برنقش

سعد الدين الاشل، وزير ايشانج

١٤٩-١٥٣

أبو سعد الصوفي، ٦٨

سعد بن محمد الآبي، سعد الملك

أبو المحاسن، الوزير، ٨٣

أبو سعد المستوفى الخوارزمي، شرف الملك،

١٥٦، ٦٩

سعد الملك، انظر سعد بن محمد الآبي

أبو سعيد، انظر مسعود بن محمود بن

سبكتكين

أبو سعيد بن موصلايا، ٤٧

سقيان بن ابراهيم، شاه ارمن، ١٥٨-

١٥٩، ١٦٢، ١٩٦

سكيان بن ارتق، ١١١

السلحي، انظر غزاغلي السلحي

سلار جور بن الزهيري الكردى، ١٣٠

سلجوق بن يفاق، جدد السلاجقة، ٢

٤٠

سلجوق او ساجوقشاه بن محمد، الملك،

٨٢، ٩٠، ١١١، ١١٢

سلطان المشرق والمغرب، لقب السلطان

طغرليک، ١٨

ساوتكين الأمير القائد و هو سرهنگ

ساوتكين، ٣٠، ٣١، ٤٤، ٥٦

٥٧، ٥٨، ٦١، ٦٣

سورى [بن المعتز]، عميد نيسابور

٧٥

أبو سهل حمدوى، انظر احمد بن الحسن

التيد الجليل التمرقندى، الاسفهلار

٩٤

التيد خاتون، بنت السلطان ملكشاه

٨١

سيف الدولة، انظر صدقة بن منصور

بن ديس

(ش)

شاه ارمن، انظر سقيان بن ابراهيم

شاهملك الجندى، أمير خوارزم، ٦

شبل الدولة، انظر أبو الهيجاء البكرى

أبو شعاع، انظر الب ارسلان و محمد بن

ملكشاه

شعاع بن مسعود غزنوى، ١٥

شرف الدولة، انظر ربهاء الدين و عمر

بن شيركير

بن ساعدة القتي، ١٣٢

سليمان بن داود التي، ٤٢، ٤٥

سليمان بن قطامش بن اسرائيل

ركن الدين الملك، ٧٢

سليمان بن مسعود غزنوى، ١٥

سليمانشاه بن محمد، الملك، ثم السلطان،

٨٢، ١١٤، ١١٦، ١٤٠

١٤٢-١٤٤

أبو سمرة الأمير، ٣٧

سنجر بن تكتش، ١٩٧

سنجر بن ملكشاه السلطان معز الدين

أبو الحارث، ١٧، ٣٣، ٦٤-٦٥

٧٤، ٧٧، ٧٨، ٨٣-٩٦، ٩٨

٩٩-١٠١، ١٠٦، ١٠٨

١٠٩، ١١٣، ١٢١، ١٢٣-

١٢٦، ١٩٥، ١٩٦

سنقر صاحب زنجان، ١٠٤، ١١٠

سنقر الغزنوى، الأمير، ٩٤

سنقر صاحب فارس، ١٤٥-١٤٦

١٥٣

سنقرجه الأمير، ٣٨

سوباشى، أمير الحجاب، ٦٥٥-٦١١



شرف الدين، انظر اميران بن شمله و  
علي بن رجاء و كرد بازو  
شرف الدين الخادم، ١٢١  
شرف الزمان الايلاق، الامام، ٩٥  
شرف الملك، انظر أبو سعد المستوفي،  
شروان شاه، ٧٣، ١٨٥، ١٨٦  
الشريف البياضى، ٦٩  
شمس الخادم، ٣٩  
شمس الدين، انظر الذكر و أبو العجيب  
الأصم التركماني

شير كير، الأمير الاسفهلار ٧٩، ٨٢  
شير كير، الآبلك، ٩٨، ١٠٠، ١٠٤  
شيرين بن اقسنقر، الأمير، ١١٥

(ص)

صارم الدين، والى قلعة الموصل، ١٤٣  
صبر الدين، انظر علي بن ناصر بن علي  
الحسيني

صدر الدين ابن الحنجدي، ١١٩  
صدقة بن منصور بن دبيس، سيف الدولة  
ملك العرب، ٨٠-٨١، ١١٠  
صفي الدين المستوفي، ١٠٢

صلاح الدين، انظر يوسف بن أيوب  
صواب الخادم، ٣٧

الصيني، انظر أبو نصر الصيني

(ض)

الصبي القاسي، انظر أبو نصر الصيني  
ضياء الملك، انظر احمد بن نظام الملك

(ط)

عباس الأمير، صاحب الزبي، ١١٣  
١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٨-  
١١٩

ابن عباس صاحب الزبي، ١١٩، ١٢٠  
عبد الرحمن بن طغايك، فخر الدين،  
١١٤، ١١٥، ١١٧، ١١٨

عبد الرحمن بن محمد بن محمود بن  
سبكتكين، ١٣

عبد الرحيم بن محمد بن محمود بن  
سبكتكين، ١٣، ١٤

عبد الرشيد الغزنوي، السلطان، ١٤-  
١٥

أبو عبد الله محمد، انظر المقتفي لأمر الله  
عبيد الله الخطيبي، قاضي اصفهان، ٨٣

عبيد الله المقتدي بن محمد بن القائم  
بأمر الله، ٦٢، ٧٥

عبيد الله مؤيد الملك بن نظام الملك،  
٧٦، ٧٧، ٨٢، ٨٧

عثمان قول ارسلان، انظر قول ارسلان

عثمان بن محمد بن محمود بن سبكتكين، ١٣

عثمان بن الملك داود، أمير الأمراء

أبو طالب، انظر محمد طغريك

طغايك، الأمير، ١٠٨

طغتكين، الأمير، ٣٥

طغتكين، ظهير الدين، صاحب دمشق،  
١٩٦

طغرل أو طغريك، انظر محمد طغريك  
طغرل بن ارسلان، الملك ثم السلطان

١٦٩، ١٧١-١٩٤، ١٩٥  
١٩٦، ١٩٧

طغرل بن محمد، السلطان، ركن الدين،  
٨٢، ٩٠، ٩٨، ٩٩-١٠٥  
١٠٦، ١٢٢، ١٦٩

طغرل تزان، غلام تركي، ١٤-١٥

(ظ)

ظهير الدولة، انظر ابراهيم بن مسعود  
ظهير الدين، انظر طغتكين

ظهير الدين الخازن، ١٢٥

(ع)

أبو العباس، انظر المستظهر بالله



الملك المؤيد ركن الدين، ٥٩  
٦٣  
أبو العز البروجردى، محمد الدين عز الملك،  
١١٢، ١١٤، ١٢٢  
عز الدين، انظر حسن بن قفجاق، و  
ستار بن قايمار الحرامى  
عز الدين فرج الخادم، ١٨٤، ١٩٠،  
١٩١  
عز الملك، انظر أبو العز البروجردى  
عزير الاسلام، أبو حامد، عم عماد الدين  
الاصفهانى، ٩٨، ١٠٥  
عبد الدولة، انظر الب ارسلان  
عبد الدولة من آل بويه، ١٨  
عطاش، انظر احمد بن عبد الملك  
علاء الدولة، انظر ابو جعفر و مسعود  
بن ابراهيم  
علاء الدين، انظر اتسر، و تكش بن ايل  
ارسلان و أبو القاسم بن عبد العزيز  
علم الدين، انظر قرش بن بدران  
على الاصفهيد، ١٠٤  
أبو على، انظر الحسن بن على (نظام الملك)

والحسن بن على بن صدقة و الحسن  
بن موسى بن ساجوق  
على بار بن عمرو الحاجب، ٨٨، ٨٩،  
٩٦  
على بن الحسن الباخريزى، ٢٣-٢٤،  
٢٥-٢٦، ٣٦، ٤٣  
على بن ديس، الأمير، ١٣٦  
على بن رجاء، شرف الدين الوزير،  
١٠٥  
أبو على بن سينا، ٦  
أبو على بن شادان، الوزير، ٢٧  
على بن موسى الرضى، ٧٤  
على بن ناصر بن على الحسينى، صدر الدين،  
أبو الحسن مصنف هذا الكتاب، ١١  
عماد الدين، انظر احمد بن علاء الدين  
أبى بكر بن قماج، و أبو البركات  
الدركزى و زكى بن اقنقر، و  
محمد بن محمد الاصفهانى  
عماد الدين الاصفهانى، ٦٩  
عماد الدين الصدر، ٧٦  
عماد الملك بن نظام الملك، أبو القاسم،  
٨٥، ٨٦

عمر أمير اميران بن محمد بعلوان، ١٧٢  
١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٢  
١٨٥-١٨٦، ١٨٧-١٨٨  
عمر بن أنز، الأمير، ٩٤  
عمر بن شريك، شرف الدولة، ٨٢،  
١٠٠  
عمر بن قراشكين، الأمير الحاجب، ٨٣  
عمر بن محمد بن محمود بن سبكتكين، ١٣  
عميد خراسان، انظر محمد بن منصور  
التسوى  
عميد الملك، انظر أبو نصر الكندرى  
عمر الجاوى الأمير، ١١٠  
عون الدين، انظر يحيى بن هبيرة  
عيسى عليه السلام، ٤٥  
عين الدولة الخوارزمى، ١٠٣، ١٠٤  
غز اغلى (أو غزغلى) التلاسى، الأتابك،  
١١٢، ١١١  
أبو الغنم، تاج الملك، ٦٧، ٦٩  
غياث الدين، انظر محمد (طبر) بن ملكشاه  
و محمد بن محمود و مسعود

(ف)  
فخر الدولة، انظر محمد بن جهير  
فخر الدين، انظر عبد الرحمن بن  
طغايك  
فخر الدين الكوفى، الامام، ١٦٣-  
١٦٤  
فخر الدين المالكى الشيخ، ٩٥  
فرخزاد بن السلطان مسعود، غزنوى،  
١٠٥، ٢٨-٢٩  
أبو الفضل الأمير، صاحب سجستان،  
٩١، ٩٣، ٩٤  
أبو الفضل البيهقى، الشيخ، ٢٩  
فضل الله بن محمد، أبو الرضا، ٦٨-٦٩  
فضلون، صاحب فارس، ٤٢-٤٣  
أبو الفوارس، انظر ناصر بن على

(ق)  
قارون، ٨  
أبو القاسم، انظر عبيد الله المقتدى و  
عماد الملك بن نظام الملك و محمود  
بن سبكتكين، و هبة الله بن الفضل  
البغدادى



أبو القاسم الدركزى ٨٨، ٨٩، ٩٩  
١٠١، ١٠٣  
أبو القاسم بن عبد العزيز القمى  
علاء الدين الوزير ١٠٨  
أبو القاسم بن المسلمة رئيس الرؤساء  
وزير القاجم بأمر الله ٢٠، ٦٢  
قاوردين الملك داود ٥٥، ٥٦، ٥٨  
القائم بأمر الله الخليفة ١٧، ١٨  
٢١، ٤٧، ٥٣، ٦١، ٦٢  
قتلغ أمير الحاج ٧٢  
قتلغ اينانج محمود انظر اينانج محمود  
قتلغ برى صاحب واسط ١٣١  
١٣٢  
قتلغ تكين ركن الدولة ٥٨  
قتلمش بن اسرائيل انظر قتلش  
قدر خان ٣، ١٤، ٩٠  
قرا ارسلان ملك كرمان ٤١  
قرا تكين القصاب ٨٩  
قراجا أو قراجة الساقى ٩٠، ١٠٠  
١٠١، ١٠٥، ١١١، ١٢٢  
قرا سنقر الأمير الأتابك ٩٨، ١٠٣  
١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩

١١٠، ١١١، ١١٣، ١٢٢  
قريش بن بدران بن المقلد علم الدين  
أمير العرب ١٧، ٢٠  
قريش بن زكى الأمير ٩٤  
قول أمير آخر ١١٧  
قول ارسلان (عمان) مظفر الدين أتابك  
١٣٣، ١٤٠، ١٤٤، ١٦٧، ١٧٢  
١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦  
١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠  
١٨١، ١٨٢، ١٩٧  
قسم الدولة انظر اقتنقر  
قطب الدين انظر كسارغ و مودود  
بن زكى  
قطلمش (قتلمش) بن اسرائيل بن  
سلجوق شهاب الدولة ٤، ١٧  
٣٠، ٣٢، ١٩٤  
قنشت الأمير والى متقشلاغ ٤٠  
قنشد بن قايمار الحرامى ١٧٠  
قنشود أولاد أصعاب زنجبان ١٧٦  
١٨٢، ١٩١  
قهاج الأمير ٩٤، ١٠٠

القوام الدركزى الوزير ١٠٥  
١٢٢  
قوام الدين انظر الحسن بن على (نظام  
الملك)  
قودن الأمير شحنة مرو ٨٥  
قويدان الأمير ١٣١، ١٣٢  
قى ابيه القهاجى الأمير ١٢٣، ١٢٤  
كندكز الأمير ٨٧، ٩٠  
كودخان الخطائى انظر اوزخان ٩٤  
٩٥  
كوهر ائين (أو كور ائين) سعد الدولة  
٥١، ٥٤، ٧٢  
كوهر خاتون انظر جهر خاتون  
كوهر ملك الملقبة بمهد العراق بنت  
ملكشاه ٥٨  
(ك)  
كاليجار الأمير والى اصفهان ٢٨  
كود جامه الاصبهذ ٦٣  
كودبازو شرف الدين الأمير الخادم  
١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦  
١٤٧  
كسارغ قطب الدين أتابك ٢٨، ٢٩  
٣١  
كل الدين انظر محمد بن على الخازن  
كل الملك السمرى انظر نظام الدين  
كل الملك  
كشتكين الجاندار ٧٥  
نصرة الدين الأتابك ١٣٣

ابن مجاهد الأمير ٣٧  
مجاهد الدين انظر خالص الخاص  
مجد الدين انظر أبو العز البروجردى  
مجدود بن مسعود ٦  
أبو المحاسن انظر سعد بن محمد الآبى  
محمد الملك أخو ارسلان شاه ١٦٩  
١٧١  
محمد بن اقوش جمال الدين ١٥٧  
١٦٥، ١٦٦  
محمد بهلوان نصره الدين الأتابك ١٣٣



١٤٥ ١٤٤ ١٤٣ ١٤٢ ١٤١  
 محمد بن محمد الصفهاني، عماد الدين  
 أبو حامد، ٩٨  
 ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣  
 محمد بن محمد، الملك ثم السلطان  
 غياث الدين، ٩٩ ١١٤ ١١٦  
 ١١٩ ١٢٠ ١٢٦ ١٢٧ -  
 ١٢٨ ١٣٠ ١٤٣ ١٦٤  
 محمد بن محمد بن سبكتكين، ١٣ - ١٤  
 محمد (أو محمد طبر) بن ملكشاه  
 غياث الدين، أبو شجاع، ٦٠ ٧٤  
 ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٤ ٨٧  
 ٨٨ ٩٠ ٩١ ١٠٦ ١٩٥  
 محمد بن منصور التوسي، عميد خراسان  
 ٣٢ ٣٤ ٣٥ ٣٩  
 محمد بن يحيى التيسابوري، ١٢٥ - ١٢٦  
 محمود بن ترجم الابلوي، الأمير، ١٧٧  
 محمود تكين، والي سمرقند، ٧٨  
 محمود بن سبكتكين، أبو القاسم، بين الدولة  
 ٢ - ٤ ٩١ ١٢٥  
 محمود بن سنا أغلي الأمير، ١٨٢  
 محمود القاشاني، الحاجب الكبير، ١٢٥ -  
 ١٢٦  
 محمود الكاساني، الأمير، ٩٤

محمود بن محمد السلطان، غياث الدين، ٨٢  
 ٨٤ ٨٨ ٩١ ٩٦ ٩٩ ١٠٦  
 محمود بن ملكشاه، ٧٤ - ٧٥ ٨٤  
 المرزبان بن عبد الله الصبهاني  
 مؤيد الدين، الوزير، ١٢٢  
 مريم أم عيسى عليه السلام، ٤٥  
 المسترشد بالله العباسي، أبو منصور  
 الفضل، ٩٦ ٩٧ ٩٨ ١٠١  
 ١٠٢ ١٠٧ ١٠٨ ١٣٢  
 المستضيء بتور الله، ١٦٧ - ١٦٨  
 ١٧٠ ١٧١  
 المستظهر بالله، أبو العباس، ٧٥ ٧٧  
 ٨١ ٩٦  
 المستنجد بالله، ١٥٤ ١٦٧  
 المستنصر بالله العبيدي، صاحب مصر  
 ١٨ ٢٠  
 مسعود بن ابراهيم غزنوي، علاء الدولة  
 أبو المظفر، ١٦ - ١٧ ٥٨  
 مسعود البلالي، ١٢٩ ١٣٠ ١٣١  
 ١٣٢ ١٣٣  
 مسعود بن الحسين، شهاب الدين، ١٩١ -  
 ١٩٢  
 مسعود بن عاجر، الأمير، ٨٥  
 مسعود بن محمد، غياث الدين، السلطان  
 ٨٢ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ١٠٠ -  
 ١٠١ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥  
 ١٠٦ - ١٢٣ ١٢٦ ١٢٧  
 ١٢٨ ١٢٩ ١٤٢ ١٤٣  
 ١٥٧ ١٦٤ ١٩٧  
 مسعود بن محمود بن سبكتكين، أبو سعيد  
 ناصر دين الله، ٤ ٧ ١٢ ١٣ -  
 ١٤ ١٥ ١٦ ١٩٥  
 مسلم بن قريش، أمير العرب، ٥٧  
 مشرف التيرازي، خواجه امام، ٥١  
 أبو المظفر، انظر ابراهيم بن مسعود و  
 بركيارق بن ملكشاه و مسعود بن  
 ابراهيم  
 مظفر بن حماد بن أبي الجبر، بدر الدين  
 صاحب الغراف، ١٣٧  
 مظفر الدين، انظر عثمان قول ارسلان  
 المظفر بن سيدي التيجاني، ١١٧  
 المعتمد، أمير المؤمنين، ٤٦  
 معز الدين، انظر سنجر بن ملكشاه  
 معين الدين، انظر أنز



مغيث الدين، انظر محمود بن محمد

المقتدى، انظر عبيد الله

المقتنى لأمر الله، أبو عبد الله محمد، ١٠٩

١٢٠، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١

١٣٤، ١٣٧-١٣٩، ١٤٢

١٤٣، ١٥٣

الملك الرحيم، أبو نصر، من آل بويه

١٨، ١٩

ملكشاه بن الب ارسلان، جلال الدولة

السلطان، ١٦، ٣٣، ٣٥، ٣٦

٤١، ٤٧، ٥٤، ٥٥-٧٤، ٨٤

٨٥، ٩٠، ٩٥، ١٩٦

ملكشاه بن بركيارق، ٧٨، ٧٩

ملكشاه بن محمود، الملك، ٩٩، ١١٤

١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٦

١٢٧، ١٢٨

ملك العرب، انظر صدقة بن منصور

بن دبیس

الملك المستجير، لقب سليمان شاه بن

محمد، ١٤٠-١٤١

الملك المؤيد، انظر عثمان بن الملك

داود

الملك التامر، انظر يوسف بن أيوب

ملكة الكرج، ٢٨٥

أبو منصور، انظر ربيب الدولة و محمد

بن الحسين الميبدی

أبو منصور الفضل، انظر المسترشد بالله

منكوبرس، آتابك، ٨٨، ٨٩، ١٠١

١٠٤، ١٠٦، ١٠٩-١١١

منكوبرس المسترشدی، الأمير، ١٣١

١٣٢، ١٣٣

مودود بن اسمعيل، من بني سلجوق

٧٧-٧٨

مودود بن زكي الاسفهلار الآتابك

قطب الدين، صاحب موصل، ٨٠

١٠٦، ١٦٤، ١٦٨

مودود بن مسعود غزنوی السلطان، ٦

١٢، ١٣، ١٤، ٢٦-٢٨

موسى التقي، ٨

موسى بن سلجوق، ٢

الموفق الديسابوري، الامام، ٢٣

المؤيد، انظر آي ابيه

مؤيد الدين انظر المرزبان بن عبد الله

الاصبهاني

نصر خان بن احمد خان صاحب سمرقند

٩٢

نصر بن مؤيد الملك، ٨٢

أبو نصر، انظر محمد بن جهير و محمد بن

عبد الملك البخاري و الملك

الرحيم

أبو نصر بن القباغ، ٦٨

أبو نصر القيني (أو القبي)، ٥

أبو نصر الكندري، عميد الملك، ٢٢

٢٣-٢٦

نصرة الدين، انظر محمد بهلوان الآتابك

نصير أمير المؤمنين، خطاب قزل ارسلان

١٧٨

نظام الدين كمال الملك التميمي، الوزير

٨٨، ٨٩، ٩٧

نظام الملك، انظر الحسن بن علي بن

اسحاق

نعمان بن ثابت، أبو حنيفة، ٦٩

نمرود بن كشماني، ٤٦

نور الدين قرا، ١٧٩، ١٨٢، ١٩٢

نور الدين قرآن خوان، ١٨٤

نوشكين، غلام للشاهان مسعود غزنوی، ١٥

مؤيد الدين الطغراني، أبو اسمعيل، ٩٧

مؤيد الملك، انظر عبيد الله بن

نظام الملك

مؤيد بن برنقش الأمير، ١٢٣

مهارش العقيلي، ٢٠

مهد العراق، لقب جوهر خاتون (أو

كوهر ملك) بنت ملكشاه، ١٦

مهلهل، مقدم الاكراد، ١٣١، ١٣٢

ميكائيل الأمير، ٦١

ميكائيل بن سلجوق، ٢، ٣، ٤

(ن)

ناصر الدين، انظر آقش و خطاب

الباز داري

ناصر دين الله، انظر مسعود بن محمود بن

سبكتكين

التامر لدين الله، أبو العباس، ١٧١

١٧٦-١٧٨، ١٧٩-١٨٠

ناصر بن علي، أبو الفوارس، ١

أبو التجيب الأصم التركي، شمس الدين

الوزير، ١٢٣



نوشته‌کن المعمري، ٦٠

نست اندر جهان، أم الشاطان محمود

١٠٦

(ع)

هبة الله بن الفضل البغدادي، أبو القاسم

١٢٠-١٢١

هرون تكين، والي سمرقند، ٧٨

هزار اسب، الأمير، ٤٣

أبو الهيجاء البكري، شيل الدولة، ٧١

(ح)

بيغو، ملك الترك، ١-٣

بيغو ارسلان المدعو اسرائيل بن سلجوق

١٩٤، ٤، ٢

بيغو بن اسرائيل، ٤، ٥، ١٠

بجوى بن هبيرة، عون الدين، ١٢٠

١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣

١٣٥، ١٣٧، ١٣٨

برغش الاسفهلار، ٩٠

برنقش، الاسفهلار، ٧٢

برنقش البازدار، ١٠٦، ١٠٧، ١١٠

برنقش [الركوى]، سعد الدولة، ١٠٢

١١٧

برنقش القاري، الأمير، ٩٤، ١٠٧

يعقوب بن يقابلين (كذا)، ٧٢

يقاق، الأمير، و يقال يقاق و دقاق، جد

السلجقة، ١-٢

يحيى الدولة، انظر محمود بن سبكتكين

يوسف بن ايوب، صلاح الدين الملك

الناصر، ١٩٦

يوسف الجارش، ١٠١

يوسف الخوارزمي، ٥٣-٥٤

## الأعلام التي مشكوة

## قراءتها

انك (ايك؟) الخاص، ٣٨

اناربيك (١)، ١٤٨ ح

اناربيك (٢)، ١٤٨ ح

نمراك

نميراك، بن الأمير فرخشا، ٥٦، ٥٧

نميرال

جش (٤)، الأمير، ٣١

سكرخان، مقدم العسكر، ١٤٨

عاربك، انظر شمس الملك بن حسين

## فهرس أسماء الأماكن و الأمم و القبائل

١٤٢، ١٤٥، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٦

١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٨١

١٨٦، ١٨٩

ارانية، ٧٧، ٩٢، ٩٨، ١١٣، ١١٨

اردبيل، ١٠٣، ١١٣ ح، ١١٨

١٤٤، انظر ايضاً اردوبيل

اردوبيل، ١٥٧، ١٨٩، انظر ايضاً

اردبيل

ارزن، ١١١

ارس، نهر، ٤٦، ٤١

الارمن، ٤٧، ١٢٩

ارمن، ١٧٩

ارمنيقة، ١٧، ٩٢، ١١٨، ١٧٢

١٩٦

اروند، ١٠٣

ازكاه، ٧

اسفرايين، ٨٧

اسفزار، ١٦

اسفيد دز، قلعة، ١١٢

(١)

آقرا، ٧٢

آني، ٣٩، ٧٨

آوه، ٩٠

انجاز، ٤٣-٤٤، ٤٥، ٦٣

الانجازية الكفار، ١١٣ ح

ابهر، ٩٠، ١٧٦

الأتراك، ٢٥، ٦٨، ٨٠، ١٣٥

١٦١

اذويجن، ١٧، ٩٢، ١٠٠، ١٠٢

١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩

١١١، ١١٣، ١١٨، ١٢٧، ١٣٣

١٣٤، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢

١٤٣، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٣

١٥٦، ١٥٧، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨

١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦

١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤

١٨٥، ١٩٥، ١٩٧

اران، ٦٣، ٧٣، ٧٧، ١٢٨، ١٤١



(ب)

اسفيد رود، ٧٨	بادغيس، ٢٦ ح' ٥٩
اشنه، ١٧٩	الباطنية، ١٠٤٨٧٨٢٨١٦٧
اصبهان، ١٥٦٥٦١٦، انظر اصبهان	١١٤١١٣
ايضا،	باورد، ٧
اصطخر، ٤١	البجناك، ٤٧
اصفهان، (انظر اصبهان ايضا)، ١٦٦	بخارا، ٢٨١٧٣
٢٨، ٤٠، ٤١، ٥٨، ٦٥، ٧١	البرذعة، ٤٦٤٣
٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٨٣	بروجرد، ١٥٧١١٣١٠٧٧٨
٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٩، ١٠٣، ١٠٤	بساسير، ١٨
١٠٩، ١١٠، ١١٩، ١٢٨، ١٤٦	بست، ٧٠، ١٥٠، ٩٢
١٥٠، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٩	بسطام، ١٤٧، ١٦٣، ١٦٤
١٧٠، ١٧٣، ١٧٨، ١٩٠	البصرة، ٣٢، ١٣١، ١٣٢
١٩١، ١٩٢	البطيحة، ١٣٧، ١٣٨
اعال لال، انظر اغاك لال	بغداد (انظر مدينة السلام ايضا)، ١٨
اغاك لال، (او اعال لال)، ٣٧	١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٦٨، ٧٣
الاكراد، ٣٤-٣٥، ٨٠، ١٣٥، ١٧٧	٧٤، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٩٢، ٩٧
انظر الجارانية ايضا	١٠١، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩
العموت، قلعة، ٦٦، ٧٩، ٨١، ٨٢	١١٤، ١١٥، ١١٨، ١١٩، ١٢٠
١٠٣	١٢١، ١٢٢، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١
النجا (أو النجه)، قلعة، ١٨١، ١٩٧	١٣٢، ١٣٣، ١٣٤-١٤٠
انساباذ، ١٠٥	١٤٢، ١٤٣، ١٤٨، ١٧٠، ١٧٦
انطاكية، ٦٢، ٦٣، ٧٠، ٧٢	١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٤، ١٩٣
	١٩٧

(ج)

بلخ، ٦٥، ١٠، ١٢، ١٣، ١٧، ٢٢	بلخ، ٦٥، ١٠، ١٢، ١٣، ١٧، ٢٢
٣٠، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٨٣	٣٠، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٨٣
٨٥، ٨٧، ٩٤، ١٢٣	٨٥، ٨٧، ٩٤، ١٢٣
بوشنج، ١٧	بوشنج، ١٧
بويه، بنو، ١٩، ٢١، ١٢٥	بويه، بنو، ١٩، ٢١، ١٢٥
بيت المقدس، ٦٢	بيت المقدس، ٦٢
بيلقان، ١٥٧، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩	بيلقان، ١٥٧، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩
بيهق، ٢٧	بيهق، ٢٧
(ت)	
تبريز، ١٠١، ١٠٨، ١١٤، ١١٥	تبريز، ١٠١، ١٠٨، ١١٤، ١١٥
١٨٠، ١٨٢، ١٨٤-١٨٥	١٨٠، ١٨٢، ١٨٤-١٨٥
١٨٩	١٨٩
التركانية (التركة)، ٣٥، ٨٥، ١٢٨	التركانية (التركة)، ٣٥، ٨٥، ١٢٨
١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٥٩، ١٧٧	١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٥٩، ١٧٧
١٧٩، ١٨٦، ١٩٤	١٧٩، ١٨٦، ١٩٤
رمز، ٢٢، ٢٨، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٦٤	رمز، ٢٢، ٢٨، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٦٤
٨٥، ٨٦، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤	٨٥، ٨٦، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤
رسل ورده (أو رسل ورده)، ٣٩	رسل ورده (أو رسل ورده)، ٣٩
فليس، ٤٥، ١٥٧	فليس، ٤٥، ١٥٧
تكرت، ١٢١، ١٣١	تكرت، ١٢١، ١٣١
تكينا باذ، ٦، ٧	تكينا باذ، ٦، ٧
(ج)	
الحديشة، قلعة، ٢٠	الحديشة، قلعة، ٢٠
الحرمين، ٩٣	الحرمين، ٩٣
حلب، ٤٧، ٦٤، ٧٦، ١٩٦	حلب، ٤٧، ٦٤، ٧٦، ١٩٦
حلوان، ٣٤، ١٠٨	حلوان، ٣٤، ١٠٨
الحلة، ٨٠، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١	الحلة، ٨٠، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١
١٣٧	١٣٧
الحنفية، ١٢٥	الحنفية، ١٢٥







(ص)

السلجوقية (أو السلاجقة) ٣، ٤-٥  
١١-٦ ١٤٠ ١٢٦ ١٥  
١٩٦-١٩٥-١٩٤-١٦٧-١٦٤  
سليماس ٤٧، ١٧٩  
سمرقند ٥٣، ٦٠، ٦١، ٦٨، ٧٢، ٧٨  
٨٧، ٩٢، ٩٣، ١٤٨، ١٩٥  
سمنان ١٩٠  
سنجار ٦٤  
الصين ٦٥، ٩٣

(ط)

الطالقان ٩٠  
طبرستان ٨٧، ٨٩، ٩٢، ١٠٤  
طبرك (الترى) قلعة ١٩  
طخارستان انظر طخارستان  
طخارستان (طخارستان) ٦، ٢٧، ٥٨  
طوس ٩٤، ١٩٤، ٧٤

(ع)

عبد الله آباد ٣١  
العراق ١٧، ١٩، ٤٩، ٨٣، ٨٤، ٨٧  
٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٦، ١٠٠، ١٠٦  
١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١٢١، ١٢٦، ١٢٩  
١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤  
شك المبادي ١٠  
شيراز ١١٢، ١١٤، ١٤٥-١٤٦  
١٧٠

فتح آباد قرية ورباط ١٤٤  
الفرات ٤٧، ١٣٠  
فراوة ورباط ٥٤، ٥٥  
الفرس ٤٧  
الفرنج ٤٧  
العراقين ٦٨، ٧٨، ٩٢، ١٩٥  
العرب ٨٠، ١٥٤  
عثمان ٥٦، ٥٨

(غ)

الغراف ١٣٧، ١٣٨  
غرجستان ٥٩  
الغز ٢٦، ٤٧، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥  
١٣٤  
غزنة (انظر أيضا غزني) ٤، ٦، ٧، ٩  
١٠، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٧  
٢٨، ٩١، ٩٢، ٩٣، ١٩٥  
غزني (انظر أيضا غزنة) ٥١  
الغور (غور) ١٧، ٥٩

(ف)

فارس ١٨، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٥٨، ١٠  
١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٧، ١١٨  
١١٩، ١٥٦، ١٧٢، ١٩٥  
قلعة انظر اسفيد دز و الموت و النجا  
و الحديثة و خان لنجان و روين دز

(ق)

قارص ٣٨  
قباديان ٢٧  
قرا باغ ٢٦ ح

قرا تكين (مرج أو مرغزار) ١٠٤  
١١٩، ١٤٦

قراق (قرلقية) ٩٣، ١٤٨

قريدين ١٦٩، ١٧٧

قزوين ٩٠، ١٠٣، ١٨٢

القسطنطينية ٦٧، ٧٢

قملوان ٩٤

القطفيف ١٥٤

قفجاق ٢٨



و سرجهان و سرماری و شاه دژ و  
التالیب و طبرک و الکرخانی و  
کرد کوه و کیری و نغر و هزارسف  
قم ۱۴۴  
الفنق قبیله ۳  
قومس ۸۹  
القویه ۷۲  
قهستان ۱۷  
قهندر یسابور ۸۶ ۵۶  
قیصریه ۷۲

(ک، گ)

کاشغر ۶۵ ۶۶  
الکرج ۳۵-۳۸ ۸۱ ۱۱۸ ۱۳۴  
۱۴۲ ۱۴۸ ۱۵۶-۱۶۲  
۱۷۱ ۱۸۵-۱۸۹  
کرجستان ۴۶  
الکرجین ۳۷  
الکرجیه ۱۱۳ ح  
الکرخانی قلعه ۱۷۹ ۱۸۰  
کرد کوه قلعه ۳۱ ۸۷ ۱۷۶  
کاشغر ۲۳  
کولشیر ۱۶۵  
کورشنیه ۱۱۰  
کورکاج (انظر کورکاج ایضا) ۲۸  
کیری قلعه ۱۴  
کیلان ۹۰

(ل)

اللحف ۱۲۹ ۱۳۱  
لهاوور ۹۲

(م)

ماریکاه ۱۴

مازندران ۴۹ ۸۹ ۱۹۵  
ماوراء النهر ۲ ۲۲ ۵۹ ۶۵ ۷۲  
۷۸ ۹۰ ۹۳ ۹۴ ۱۲۶ ۱۴۸  
۱۹۵  
مدینه السلام (بغداد) ۷۱  
المراغه ۲ ۱۰۵ ۱۰۸ ۱۱۵  
۱۷۶ ۱۹۶  
مرج انظر دنداقان و قرانکین  
مرغاب هراة ۶۳  
مرند ۳۵ ۱۸۹  
مرو ۷ ۸ ۹ ۱۰ ۱۱ ۱۷ ۲۲  
۲۹ ۳۰ ۳۴ ۴۰ ۴۱ ۵۵  
۶۵ ۷۱ ۷۵ ۹۵ ۱۲۳ ۱۲۴  
۱۹۵  
مرو الزود ۲۵  
مرم نشین ۳۶  
المزبدیه ۸۰  
مشکویه ۱۹۲  
مصر ۷۲ ۱۶۴ ۱۹۶  
مضر دیار ۱۷  
مگه ۷۳  
الملاحده ۱۷۶  
ملازکرد انظر ملازکرد ایضا ۴۹  
ملازکرد انظر ملازکرد ایضا ۱۱۱  
منقشلاغ ۴۰  
المرصل ۱۷ ۷۸ ۹۳ ۹۶ ۱۰۶  
۱۰۸ ۱۳۴ ۱۳۸ ۱۴۳ ۱۴۳  
۱۶۴ ۱۷۲ ۱۹۶  
میاج ۱۱۷  
(ن)  
نخجوان ۲۸ ۱۴۱ ۱۴۲ ۱۵۸  
۱۶۳ ۱۶۸ ۱۶۹ ۱۸۱ ۱۸۵  
۱۸۷ ۱۸۸ ۱۸۹  
نخشب ۶۳  
نسا ۴ ۱۹۴  
نصیبین ۱۹  
نما ۹۳  
النمائیة ۸۰  
نغر قلعه ۱۳  
النوبندجان ۱۱۲  
نور بخارا ۲ ۱۹۴  
نوره ۳۹



in the passages here and there could not be filled, while a number of doubtful readings have been left unsolved.

In the footnotes the abbreviations رص stand for راجع الصدور (Gibb series) and زبدۃ النعرة for زبدۃ النعرة للراوندى.

I am grateful to the authorities of the Panjab University for their acquiring, at my suggestion, the rotographs of the unique MS, and for including my edition of the same in their Oriental Publications series.

LAHORE:

May, 1933.

MUHAMMAD IQBAL

١١١١١١٠١٠٨١٠٦١٠٥

١١٧١١٦١١٥١١٤١١٢

١٢٧١٢٦١٢٢١٢١١١٩

١٤١١٤٠١٣٤١٣٠١٢٨

١٤٦١٤٥١٤٤١٤٣١٤٢

١٦٢١٥٧١٥٦١٤٨١٤٧

١٦٩١٦٨١٦٦١٦٥١٦٤

١٧٦١٧٥١٧٤١٧٣١٧٠

١٨٢١٨٠١٧٩١٧٨١٧٧

١٩٢١٨٤١٨٣

الهند ١٦١٣٦

(ی)

اليمن ١٧٢٦٢

الأسماء التي مشكوكة  
قراءتها

سادكان ٨٦

نعر بن (كذا) ٣٠

قرار باج (كذا) ٢٦

مراز باج (كذا) ٢٦

مرها (كذا) ١٩٢

لهاوند ١٠٠

النهر الأبيض (اغشيد رود) ١٧٨

نيسابور ١٧١١٩٨١٧١٥١٤

٥٦٣٣٣١٣٠١٢٥١٢٣

١٢٥١٢٣٣٨٧١٨٥١٦٤

١٢٥١٢٤١٢٣١٢٢١٢٦

القيط (بغداد) ١٧٠

(و)

الواسط ١٧٠١٣٨١٣١

وختي ٢٧

وربانس قرية ٤٦

ولوالج ٥٩٢٧

(ه)

هزاة ٥٩٣٠١٧١١٩١٧١٥

٨٥

هزار اسب ٢٧

هزار سف قلعة ٩٥

همدان ٧٧١٧٥٥٧٥٦١٤٩١٩

٩٦٩٢٨٧٨٤٨٢٨٠

١٠٣١٠٢١٠١١٠٠٩٨



PANJAB UNIVERSITY ORIENTAL PUBLICATIONS

# AKHBAR 'UD-DAWLAT 'IS-SALJUQIYYA

BY

SAIDUDDIN ABUL HASAN 'ALI BIN NASIR  
BIN 'ALI AL-HUSAINI

EDITED BY

MUHAMMAD IQBAL

*Professor of Persian, Punjab University  
Editor of the Akbar 'ud-Dawlat (K. J. H. Gibb Memorial Series)*

PUBLISHED BY

THE UNIVERSITY OF THE PANJAB, LAHORE.

1933



PANJĀB UNIVERSITY ORIENTAL PUBLICATIONS

# AKHBĀR 'UD-DAWLAT 'IS-SALJŪQIYYA

BY

SADR'UDDĪN ABU'L HASAN 'ALĪ IBN NĀSĪR  
IBN 'ALĪ AL HUSAINĪ

EDITED BY

MUHAMMAD IQBAL.

*Professor of Persian, Panjab University.*

*Editor of the Rahat 'us-Sadur (E. J. W. Gibb Memorial Series.)*



PUBLISHED BY

THE UNIVERSITY OF THE PANJAB, LAHORE.

1933



PRINTED BY  
GURASHITA KAPUR  
AT THE KAPUR ART PRINTING WORKS, LAHORE.



## PREFACE

The present volume embodies the text of a unique MS preserved in the British Museum, containing the history of the Seljuq dynasty of Iran from its origin to its downfall. The title of the work, as given on the first page of the MS, is *أخبار الدولة السلجوقية* but in the beginning of the text it appears as *زبدة التواريخ*, and it is under this title that Rien has described the volume in his Catalogue of the Arabic MSS in the British Museum.<sup>2</sup>

The importance of the present work was noticed as early as 1886 by Professor M. Th. Houtsma in his preface to the "*Histoire des Seljoucides du Kerman*"<sup>3</sup>, and again in the preface to the "*Histoire des Seljoucides de l'Iraq*"<sup>4</sup>. In the following year, Baron Victor von Rosen published an extract from its text, relating to the war between Alp Arslan and the Roman Emperor Romanus, in the *Zapiski* of the Imperial Russian Archaeological Society.<sup>5</sup> The extract is accompanied by a Russian translation and a review of the work and its author.

But the most comprehensive introduction to the present book was written by Dr. Karl Süssheim under the title "*Prolegomena zu einer Ausgabe der im Britischen Museum zu London verwahrten Chronik des Seldschuqischen Reiches*"<sup>6</sup>, in which he submitted the contents of this Chronik to a detailed and careful examination. As the Prolegomena is not generally known in India and, moreover, is written in German, a language not commonly read in this country, I think the best preface to my edition would be to give briefly in the following lines the results of Dr. Süssheim's investigations.

## THE BOOK AND ITS AUTHOR

I have said that the book bears two different titles, *vis.*, the *أخبار الدولة السلجوقية* and the *زبدة التواريخ*, while the name of the

1. See p. 1.

2. Supplement, No. 550 (p. 342).

3. Leiden 1886, pp. IX-X.

4. Leiden 1889, pp. XXXV-XXXVI.

5. Part III. St. Petersburg 1887, pp. 243-252.

6. Published by O. Harrassowitz (Leipzig 1911). It comprises 47 pages.



author in both places appears as صدر الدين أبو الحسن علي بن ناصر بن علي الحسيني. But Dr. Süssheim's theory is that the present volume, which he continues to call the "Chronik", is anonymous and its author is unknown.<sup>1</sup> He thinks that the *Zubdat' uttarwārikh* by Sadr'uddin al-Husaini was an earlier work from which the author of the Chronik has borrowed his material. His reasons for this supposition are these:—

1. That in the beginning of the text the author is mentioned in the third person, which is unusual with Arabic historians except under very special conditions. (Prolegomena, p. 10).

2. The name of the author of the *Zubdat*, Abu'l Hasan 'Ali. b. Nāṣir is to be traced in the book عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب.<sup>2</sup> According to the conclusions of Süssheim, he lived and worked in Khurāsān and was probably alive in A.H. 552. (Prolegomena pp. 16—18). Since the author of the Chronik mentions 'Imād'uddin al-Isfahānī (who wrote his history in 579) as one of his authorities, and to all appearances lived in the early part of the 7th century, it is obvious that he cannot be identical with the earlier author of the *Zubdat*.

3. The last event mentioned in the Chronik is the death of the Atābek Uzbek at Alinja (in A. H. 622). This date cannot likely be recorded by the much earlier Abu'l Hasan 'Ali, author of the *Zubdat*.

4. A further argument, not adduced by Süssheim, but by Professor Houtsma<sup>3</sup> in favour of this view, is that in the *Ta'rikh-i-Jahān Gushā* (II, p. 44) a passage is cited from the *Zubdat* which is not to be found in the Chronik.

The attribution of the authorship of the present volume to Abu'l Hasan 'Ali, according to Süssheim, is a mistake which has originated from the scribe of the MS. He thinks that on the first page of the MS, under the correct title أخبار الدولة السلجوقية the calligraphist, by a mistake, recorded the name of صدر الدين أبو الحسن as the author of the *Zubdat*.

1. I shall also hereafter name the present volume the "Chronik".

2. P. 324 of the Lucknow edition.

3. Acta Orientalia, III, p. 145, foot-note.

## THE REAL AUTHOR.

The real author of the present work is unknown. It is obvious that he lived in the end of the 6th and beginning of the 7th century, for he mentions الناصر لدين الله as the reigning caliph of Baghdad and calls him مولانا<sup>1</sup>, which shows that he was a Sunni and probably lived in Baghdad as a dependent of the court.<sup>2</sup> Moreover, he has related an event connected with the last struggle of Sultan Tughril with the Khwarzam Shah in A. H. 590, on the oral authority of one Amin 'uddin Muhammad az-Zanjānī, who was a contemporary of Tughril and probably an eye witness of that struggle. The author therefore lived late in the 6th and early in the 7th century and wrote his book after the year 622 A.H., which, as already said, is the last date referred to by him.

Dr. Süssheim has tried to identify the author. He says that among the Arabic historians of the Seljuqs living in the first half of the 7th century there are two, of whom either may be looked upon as the author of the present work. They are:—

1. Jamāl 'uddin, Abu'l Hasan 'Ali al-Qifti, the celebrated author of the *Ta'rikh 'ul Hukamā*. His work the *Kitabu Ta'rikh-is-Saljuqiyya* is known to us only by name.<sup>3</sup> The present work may, therefore, be none other than the hitherto unknown history of al-Qifti, which was written before A. H. 626.

2. Abu'l Hasan 'Ali. b. Abi Mansūr Zāfir b. al-Husain al-Khazraji al-Misri. He was born in Egypt in 566 or 567, served the Ayyūbi princes al-Malik al-'Aziz and al-Malik al-Ashraf in Syria and Egypt, and was the author of many works. According to Hāji Khalifa he died in 623 A. H.

No. 2 according to Süssheim is more likely to be the author of our Chronik. In one of his works called أخبار الدول المتعظمة (a general history in four volumes, of which only one is known

1. See p. 178.

2. This view is already expressed by Rien.

3. See the German introduction to the *Ta'rikh 'ul-Hukamā*, p. 10., foot-note.



to exist) he refers to the volume dealing with the Seljuqs. Dr. Süssheim thinks that our anonymous Chronik is, in all likelihood, the lost volume of Ibn Zāfir's *Akhbār 'udduwal 'il Munqati'a* and is identical with the *Ta'rikhu Mulūk-is-Saljū-qiyya* (تاريخ ملوك السلجوقية) ascribed to him by the biographers al-Kutubi and as-Safadi.

The resemblance in the style of the *Akhbār 'udduwal 'il Munqati'a* and our Chronik is very striking and points to a common author. Moreover, there is a remarkable agreement between some of the statements given in the Chronik and in certain other works of Ibn Zāfir. For instance the name of 'Imād 'uddīn al-Kātib al-Isfahānī is mentioned in the Chronik with the false *kunya* of Abū Hāmid. Of all the books of history, biography and literature which Dr. Süssheim ransacked, the very same false *kunya* was found only in one—the *بدائع الباء* of Ibn Zāfir.

Another instance of the agreement of the subject matter which testifies to the identity of Ibn Zāfir with the author of the present book is a citation in the *Nihāyat 'ul Arab* of Nuwairi. In his account of the Seljuqs, Nuwairi expressly names Ibn Zāfir's *Akhbār 'udduwal 'il Munqati'a* more than once as his source. The statement of Nuwairi that the jewels in the possession of Sultan Sanjar weighed 1030 *ritls* is only to be found in our Chronik<sup>1</sup>. From it Nuwairi has also copied, almost verbatim, the passage which describes the financial troubles of Sultan Muhammad<sup>2</sup>. But, says Dr. Süssheim, *against* the identity of Ibn Zāfir with the author of the Chronik, stand the following considerations:—

1. The disagreement in chronology as given in the Chronik and in the *Akhbār 'udduwal 'il Munqati'a*. In the two works the dates of accession and of death, the length of life and the duration of the reign of each caliph differ considerably. This may however be explained by the fact that Ibn Zāfir

1. Twice printed in Cairo.

2. See pp. 124-125.

3. See pp. 98-99. Nuwairi in this instance does not quote his authority.

utilized different sources for each of these two works.

2. It is very remarkable that Ibn Zāfir makes no mention of his sojourn in Rai and of his journey to Khwarazm in his *بدائع الباء* which is so rich in personal experiences. To an Egyptian like Ibn Zāfir used to a mild climate and averse to travelling, a journey to the distant Khwarazm should have been much noteworthy.

In the end Dr. Süssheim leaves the question undecided whether the Chronik should definitely be ascribed to Ibn Zāfir. We shall in all likelihood, he says, be able to decide it when we succeed in discovering some of his hitherto lost works, or a complete copy of the *Akhbār 'udduwal 'il Munqati'a*.

I may add that Professor Houtsma is also reluctant to accept either al-Qifti or Ibn Zāfir as the author of our Chronik. "As to the author of the compilation contained in the London MS" he says, "he is hardly to be identified with one of the two Arabic historians named by Dr. Süssheim, for they lived in Egypt and Syria, whereas the narrative clearly shows that the author lived in the eastern parts of the Mohammadan world (Azarbaijan, Khwarazm or perhaps Baghdad)"<sup>3</sup>.

#### THE SOURCES OF THE CHRONIK.

If we accept the theory of Dr. Süssheim, the main source of our Chronik would be the *Zubdat' uttarwārikh*, composed about the middle of the 6th century. The only other source mentioned by the author is the work of 'Imād 'uddīn al-Kātib al-Isfahānī from which he borrowed almost all his material for the years 485—547. It has been of great help to me in emending the text. It is possible to give a large number of perfectly identical passages from both books, but I would refrain from doing so, as it would lead to unnecessary prolixity.

1. See p. 191, l. 4.

2. P. 51, last line.

3. Acta Orientalia, III, p. 145.

4. Available in the recension of al-Bundāri called *زبدة النصرة* (ed. Houtsma, Leiden, 1889).



A third source of the *Chronik* according to Süssheim is a lost work extolling the generosity and other attributes of the Nizām 'ul Mulk, from which the author borrowed the story of the Nizām 'ul Mulk and the beggar,<sup>1</sup> related only by the *Chronik*. But this is a mere conjecture.

The sources for the period 547—590 are difficult to trace. On two occasions the author has drawn his material from oral information. Thus he has supplemented the account about Alp Arslan's victory over Romanus by a verbal statement of Imām Musharraf of Shīrāz.<sup>2</sup> Another important amplification of the narrative is the oral information given by Amīn 'uddīn Muhammad az-Zanjānī.<sup>3</sup>

A number of short passages in the earlier portion of our book are common with those in Ibn 'ul Athīr. I do not propose to offer them for comparison which will occupy space unnecessarily. It will just suffice to remark that these passages point to a source common between the *Chronik* and Ibn 'ul Athīr.

#### COMPARATIVE VALUE OF THE BOOK.

The *Chronik*, says Dr. Süssheim, gives enough that is new and valuable. Its importance lies in the detailed information it gives about the foundation of the Seljuq Kingdom (A. H. 426—430) and also about the last 35 years of the dynasty (A. H. 555—590). It is the best account of the fruitless attempts of the last Sultan, Tughril to restore the integrity of his empire and the prestige of his house. Moreover, the relations of the Seljuqs with the Christian world are described with special details not to be found elsewhere, e.g., the victory of Alp Arslan over Romanus, and the war of the Seljuqs with the Georgians.<sup>4</sup> Its importance in our eyes is further enhanced when we take into consideration the fact

1. See pp. 70-71.

2. See pp. 51-52. Dr. Süssheim deplors the fact that no details are given by the author of his journey to Darghān, otherwise it is just possible that the Imām Musharraf may be none other than the world famous Sa'dī whose full name was Musharraf 'uddīn Muṣliḥ b. 'Abdulla ash-Shīrāzī.

3. See p. 191.

4. Pp. 34-41.

that the literary sources for three-fourth of the work (pp. 1—75 and 122—197) are extinct, while the source of the rest (pp. 75—122) has not been made known through press. In short, it fills considerable lacunæ in our knowledge about an important period of Islamic history.

#### PUBLICATION OF THE BOOK.

The unique MS. of our book in the British Museum has of course been described by Rieu in his *Arabic Catalogue*.<sup>1</sup> A transcript of it was obtained by Professor Houtsma, who intended to include it in his "Recueil de textes relatifs à l'histoire des Seljoucides."<sup>2</sup> But he abstained from the idea of publishing it because, as he wisely thought, to prepare a good text from a single codex was a task "rich in disappointments." Further, Dr. Süssheim in his *Prolegomena*<sup>3</sup> announced his intention of publishing the text with a German translation, but was for some reason unable to accomplish his design. The book came to my knowledge some thirteen years ago when I was editing the *Rāḥat 'uṣ-Ṣudūr* for the "E. J. W. Gibb series." In the course of my editing I made some use of it. At my suggestion, some time ago, the Library of the Panjab University acquired rotographs of the unique British Museum MS. On examining the text more closely, I found that the task of correcting it was indeed rich in disappointments. The MS, though clearly written, is full of textual errors. The scribe does not seem to know Arabic well, for the text abounds with grammatical mistakes. Occasionally he seems to be writing by dictation, substituting الف for ع and ك for ق. *زبدة النصرة* has been my chief guide in emending the text, while Ibn 'ul Athīr has been occasionally helpful. A number of emendations were suggested by my esteemed friend and colleague, Professor Muhammad Shafī (who has my best thanks), but with my limited knowledge of the Arabic language I have not been able to evolve a satisfactory text. Some obvious gaps

1. Supplement No. 550.

2. See p. XXXVI of his preface to Vol. II.

3. P. 9.



in the passages here and there could not be filled, while a number of doubtful readings have been left unsolved.

In the footnotes the abbreviations رص stand for راجعة الضمور (Gibb series) and زبدة النصة for زبدة الراوندى.

I am grateful to the authorities of the Panjab University for their acquiring, at my suggestion, the rotographs of the unique MS, and for including my edition of the same in their Oriental Publications series.

LAHORE:

May, 1933.

MUHAMMAD IQBAL

١١١١١٠١٠٠٨١٠٦١٠٥

١١٧١١٦١١٥١١٤١١٢

١٢٧١٢٦١٢٢١٢١١٩

١٤١١٤٠١٣٤١٣٠١٢٨

١٤٦١٤٥١٤٤١٤٣١٤٢

١٦٢١٥٧١٥٦١٤٨١٤٧

١٦٩١٦٨١٦٦١٦٥١٦٤

١٧٦١٧٥١٧٤١٧٣١٧٠

١٨٢١٨٠١٧٩١٧٨١٧٧

١٩٢١٨٤١٨٣

الهند، ١٦، ١٣، ٦

(ى)

اليمن، ٧٢، ٦٢

الأسماء التى مشكوكة  
قراءتها

سادكان، ٨٦

نمر بن (كذا)، ٣٠

قرار باج (كذا) ٢٦

فراز باج (كذا)

فرها (كذا)، ١٩٢

نهارى، ١٠٠

النهر الأبيض (اسفيد رود)، ٧٨

نيسابور، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٧

٢٣، ٢٥، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٥٦

٦٤، ٨٥، ٨٧، ١٢٣، ١٢٥

١٢٦، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥

التيل (بغداد)، ١٧٠

(و)

الواسط، ١٣١، ١٣٨، ١٧٠

وخش، ٢٧

وربانس، قرية، ٤٦

ولواج، ٢٧، ٥٩

(هـ)

هزاة، ٥، ٧، ٩، ١١، ١٧، ٣٠، ٥٩

٨٥

هزار اسب، ٢٧

هزارسف، قلعة، ٩٥

همدان، ١٩، ٤٩، ٥٦، ٥٧، ٧٥، ٧٧

٨٠، ٨٢، ٨٤، ٨٧، ٩٢، ٩٦

٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣



AKHBAR 'UD-DAWLAT 'IS-SALJUQIYYA

BY

Sadr'uddin

Abu'l Hasan 'Ali Ibn Nasir

Ibn 'Ali Al-Husaini

PUBLISHED BY  
THE UNIVERSITY OF THE PUNJAB,  
LAHORE

1933